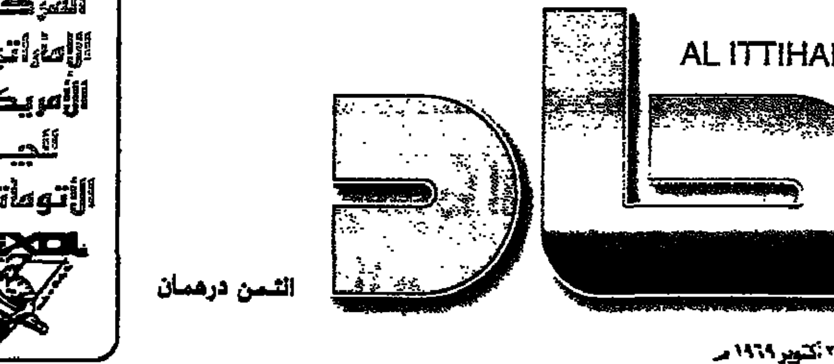
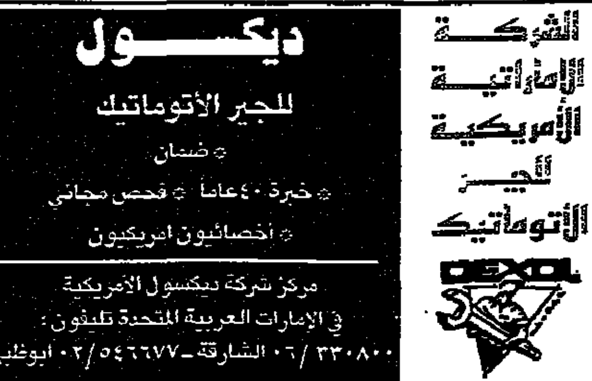


٢٨ صفحة — الثمن درهمان
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
السنة الثالثة والعشرون (العدد ٨١٢٠) الخميس ٢٨ صفر ١٤١٨هـ ـ الموافق ٣ يوليو ١٩٩٧م — ISSUE 8120, THURSDAY, JULY 3, 1997



«إعلان دمشق» أعطى مؤشرات لتفعيل سوق عربية مشتركة

موسى: زايد ومبارك يعملان لصالح كل العرب

■ كتب ـ فريد وجدي:

■ أكد معالي عمرو موسى وزير الخارجية المصري استمرار الاتصالات بين صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وفخامة الرئيس المصري محمد حسني مبارك لصالح شعبي البلدين وشعوب الامة العربية كما أكد استمرار التنسيق بين خارجية الإمارات والخارجية المصرية ووصف العلاقات بين الجانبين بأنها احسن واطيب ما تكون موضحا ان العرب جميعا في قارب واحد وان ظروف المنطقة والظروف العربية تحتم وتجعل من الضروري استمرار هذه الاتصالات في اطار التنسيق العربي الأعم والاشمل.

جاء ذلك رداً على سؤال «للاتحاد» في لقاء صحفي بمطار دبي الدولي امس اثناء عبور معاليه البلاد في طريق عودته لبلاده من هونج كونج حيث مثل مصر في احتفالات عودتها للصين.

(التتمة ص ١٧)

رفض مصري ـ فلسطيني لاقتراح اسرائيلي بعقد قمة ثلاثية

استشهاد فلسطيني وجرح ٤٣ في مواجهات غزة والخليل

□ القدس المحتلة، القاهرة ـ «الاتحاد» ووكالات الانباء:

■ استشهد شاب فلسطيني واصيب ٤٣ آخرون بجروح في المواجهات المستمرة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي والتي امتدت امس من الخليل بالضفة الغربية الى قطاع غزة. واعلنت اسرائيل في اطار خططها لتهويد القدس انها ستقوم بهدم ١٢٠ منزلا فلسطينيا خلال الايام المقبلة، مؤكدة انها وجهت انذارا نهائيا للسلطة الفلسطينية طالبتها فيه بوقف المواجهات في مدينة الخليل وفي قطاع غزة.. ورفضت مصر والسلطة الفلسطينية امس اقتراحا اسرائيليا بعقد قمة ثلاثية في القاهرة الاسبوع المقبل. واعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي وصل الى العاصمة المصرية أمس للقاء الرئيس حسني مبارك، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يدبر مؤامرة لنسف عملية السلام بالكامل. وقال مستشاره احمد عبد الرحمن ان الوساطة المصرية على حافة الانهيار. متهما واشنطن ايضا بالانسحاب من عملية صنع السلام.

(التتمة ص ١٧)

متظاهرون الفلسطينيون يصنعون قالبا اسمنتياً لسد أحد شوارع الخليل في الموقع الذي أصيب فيه جنديان اسرائيليان (أ.ف.ب)

اوائل الثانوية اليوم والنتائج السبت

■ دبي ـ الاتحاد: يعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب صباح بعد غد السبت نتيجة امتحانات شهادة الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي وذلك بمقر الوزارة في ابوظبي. كما سيتم ايضا اعتماد نتائج امتحانات الشهادات الفنية. وتعلن وزارة التربية والتعليم والشباب صباح اليوم نتائج الطلاب العشرة الأوائل على كل قسم.



سمو الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة لدى مغادرته البلاد أمس وفي وداعه الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان (وام)

ولي عهد البحرين يغادر البلاد

■ ابوظبي: غادر البلاد بعد ظهر امس عائدا الى المنامة سمو الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشقيقة بعد زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت يومين.

والتقى سمو ولي عهد البحرين خلال زيارته مع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ونقل اليه تحيات لخيه صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين.

وكان في وداعه في مطار ابوظبي الدولي الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة وسمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة وعدد من اصحاب السمو الشيوخ وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وسعادة عيسى محمد الجامع سفير دولة البحرين لدى الدولة. (وام)

٦٣٪ نصيب ابوظبي من المبالغ المكتتبة في ابوظبي الاسلامي

■ خسن شرف:

■ حصلت ابوظبي على اكبر نسبة من المبالغ المكتتبة وعدد طلبات الاكتتاب في اسهم مصرف ابوظبي الاسلامي بالمقارنة بالامارات الاخرى وذلك وفقا للاحصائيات التي وردت للجنة مؤسسي المصرف حتى اول امس الثلاثاء.

واوضح خليل فولاذي عضو لجنة مؤسسي المصرف انه فيما يتعلق بحجم المبالغ المكتتبة فقد بلغت نسبة المبالغ التي اكتتب بها المستثمرون في فروع بنك ابوظبي الوطني في امارة ابوظبي ٦٣٪ من اجمالي المبالغ المكتتبة حتى الثلاثاء الماضي في كافة انحاء الدولة تليها دبي ١١٪ والشارقة ١٠٪ ورأس الخيمة ٧٪ وعجمان ٥٪ والفجيرة ٤٪.

وفيما يتعلق بعدد الطلبات التي قدمها المكتتبون في فروع البنك في امارة ابوظبي فقد بلغت نسبتها ٤٢٪ من اجمالي عدد الطلبات تليها الشارقة ١٥٪ ورأس الخيمة ١٤٪ ودبي ١١٪ وعجمان ١٠٪ والفجيرة ٨٪.

(طالع ص٢٥)

لرفضه البيع لليهود

السلطات الاردنية تستجوب تاجرا بتهمة معاداة السامية

■ عمان: أكد مصدر اردني رفيع المستوى لوكالة «فرانس برس» امس ان السلطات الاردنية حققت امس الاول مع صاحب محل تجاري بسبب تصرفه المعادي للسامية وأجبرته على نزع لافتة عن باب مؤسسته تحظر «دخول الكلاب واليهود» اليها. واوضح المصدر نفسه ان وضاح البرغوتي صاحب سوبرماركت «سوق الزاوية» نزع اللافتة المعادية للسامية لدى تدخل الشرطة. وبحسب المصدر الذي رفض ذكر اسمه «اطلق سراح البرغوتي صباح امس بعد ان استجوبته الشرطة عن دوافع فعلته».

واوضح ان صاحب المحل التجاري يواجه ملاحقة قانونية لانه خرق القانون بتعليقه شعارا لا ساميا على مدخل محله التجاري في حي جبل عمان السكني. وكانت اسرائيل قدمت شكوى لدى السفارة الاردنية في تل ابيب احتجاجا على قيام صاحب سوبرماركت في عمان بوضع لافتة معادية للسامية على مدخل مؤسسته. واوضحت وزارة الخارجية ان البرغوتي رفض نزع اللافتة المكتوبة بالانجليزية رغم تدخل العديد من الدبلوماسيين الذين يعملون في العاصمة الاردنية. وقد ابلغ السفير الاردني في تل ابيب عمر الرفاعي وزارة الخارجية الاسرائيلية ان حكومته ستتدخل لنزع اللافتة، معتبرا ان الامر يتعلق بعمل خطير جدا (ا ف ب).

بتلر يبدأ مهمته بقلق من أسلحة العراق الجرثومية!

الانباري: ايكيوس خلع قناع الحياد وأخل بمسؤولية الامانة التي كلف بها

■ الأمم المتحدة: هاجم سفير العراق لدى اليونسكو عبدالأمير الانباري رئيس فريق المراقبين الدوليين التابعين للأمم المتحدة السابق رولف ايكيوس وقال إنه اخل بمسؤوليته وبالامانة التي حملته اياها الامم المتحدة.

واوضح الانباري في تصريح لقناة ابوظبي الفضائية أن ايكيوس عزل لجنة الأمم المتحدة الخاصة بالمراقبة والمكونة من ٢٥ خبيرا وانفرد عمليا بالتصرفات والزيارات والتقارير دون استشارة حقيقية لباقي الخبراء.

وأضاف انه ليس من الانصاف ان يقوم ايكيوس طوال ٦ سنوات بتدمير أسلحة الدمار الشامل ومرافقها والمعلومات والوثائق الخاصة بها ثم يترك منصبه دون ان يقدم التقرير الذي يتحتم عليه تقديمه لمجلس الأمن.

وتعليقا على تصريحات ايكيوس بان العراق لم يلتزم بقرار مجلس الأمن وان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز هو المسؤول عن ذلك قال: «استغرب ان يتلفظ دبلوماسي متمرس بمثل هذه الكلمات» واضاف انه يبدو ان ايكيوس اخيرا قرر ان ينزع القناع الحيادي الذي كان يتذرع به ويتهجم على العراق ويتهمه بامور يمكن ان توجه له شخصيا وليس للعراق لانه لولا تعاون بغداد الحقيقي مع ايكيوس لما استطاع ان يقوم بـ ١٪ مما قام به.

واضاف انه اعترف مرارا بانجاز مايقرب من ٩٩٪ من مهمته ومنها نصب اجهزة المراقبة بعيدة المدى وتوصيلها بالاقمار الصناعية لمركزهم في البحرين والى نيويورك

(التتمة ص ١٧)




أطفال عراقيون يتظاهرون في نيويورك احتجاجا على استمرار العقوبات (أ.ب)

يلماظ: لن نمنح الاصولية فترة راحة

فتح التحقيق باتهام شيلر بالعمالة للمخابرات الامريكية

■ انقرة: هدد مسعود يلماظ رئيس وزراء تركيا الجديد امس بمواصلة حكومته للحملة المناهضة للاسلاميين التي بدأها الجيش، وقال لاعضاء حزب «الوطن الام» الذي يتزعمه في اجتماع بالبرلمان «حكومتنا لن تمنح الاصولية فترة راحة». جاء ذلك في الوقت الذي انفجرت فيه اعمال عنف في انقرة امس اثر وقوع صدام بين مجموعتين سياسيتين في مؤتمر «الديمقراطية والعلمانية» مما اسفر عن اصابة ضابطي شرطة وعدد من المتظاهرين بجروح.

وبدأ وزير الداخلية الجديد امس بالتحقيق في فضيحة تنصت على هواتف بعض كبار قادة الجيش. كما فتحت نيابة امن الدولة تحقيقا باتهام موجه لتانسو شيلر بالعمل مع المخابرات الامريكية.

لقد كشفت مصادر في الاستخبارات العسكرية التركية في تصريحات صحفية نشرت في انقرة امس، ان بولنت اوراك اوغلو مدير ادارة الاستخبارات في المديرية العامة للامن العام في الحكومة السابقة متورط في عملية

(التتمة ص ١٧)

محاولة انتحار سياسية

الرياض تطرح امكانية طلب تسلم الصايغ

■ الرياض: طرح وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز امكانية ان تطلب الرياض من واشنطن تسليمها السعودي هاني عبدالرحيم الصايغ المشتبه في مشاركته في اعتداء على الامريكيين في الخبر بالقرب من الظهران في ١٩٩٦.

ولدى عودته من اليمن امس الاول اكتفى الامير نايف ردا على الصحفيين الذين سألوه عن اعتقال الولايات المتحدة للمشتبه السعودي بالقول اذا جاءنا (الصايغ) هنا سنعلق على الموضوع. وقد اعترف وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز للولايات المتحدة يوم الاحد الماضي بحق اعتقال الصايغ ومحاكمته. وقال نايف انه لاتعكير للصفو على الحدود السعودية اليمنية (وكالات).

مهمتها تتجاوز ضبط قبعة يلتسين

تاتيانا.. امرأة حديدية تمتهن صناعة صورة الرئيس!

■ موسكو ـ أحمد الخميسي:

■ أصدر الرئيس الروسي يلتسين مرسوما يوم الاثنين ٣٠ يونيو بتعيين ابنته الصغرى تاتيانا دياتشنكو مستشارة رسمية للرئيس في الشؤون التي تخص سمعته وصورته في المجتمع، وفن «صناعة صورة الرئيس» مأخوذ عن مؤسسة الرئاسة الأمريكية التي تعين مستشارا للرئيس يهتم بطريقة سيره وملابسه وربطة عنقه، ولهذا قالت تاتيانا في أول لقاء لها مع الصحفيين ان بوسعها دائما أن تقترب من والدها في أي مؤتمر لتعدل له ربطة عنقه وأن تقول له ما لا يقبل سماعه من الآخرين. وأكدت انها لاتستطيع أن تضع خطا فاصلا بين أبيها كوالد لها وبينه كرئيس للدولة. ولكن وضعها الجديد سيعطل ـ على حد قولها ـ زوجها الكسي دياتشنكو عن رؤيتها لمدة ثلاثة أعوام حتى تنتخب روسيا رئيسا جديدا لها. وتاتيانا هي الابنة الصغرى للرئيس بعد ابنته الكبرى يلينا. وتبلغ تاتيانا من العمر ٣٧ عاما (من مواليد ١٧ يناير ١٩٦٠). أنهت دراستها في جامعة موسكو للرياضيات عام ١٩٨٣ ثم اشتغلت في احدى مؤسسات البرمجة حتى عام ١٩٩٠، وهي متزوجة للمرة الثانية وعندها صبيان الأول بوريس (١٦ سنة) من مواليد ١٩٨١ وجليب (عامان) من مواليد ١٩٩٥، وقد دار الحديث عن احتمال تعيينها طويلا منذ أن بدأت تظهر في الساحة السياسية بمشاركتها في الاعداد للحملة الانتخابية الرئاسية لوالدها في مايو ١٩٩٦ وكان أحد شعاراتها «أسرة متماسكة ووطن متماسك»، وحينذاك صرح فيكتور ايلوشين وكان مساعد الرئيس في حينه والمشرف على الحملة بأن «تاتيانا» هي همزة الوصل مع الرئيس»، ولكن الكثيرين لايعرفون ان نفوذ تاتيانا. وهي ليست بالبساطة التي تحاول أن تبدو بها ـ قد بدأ منذ عام ١٩٨٩ عندما كان يلتسين يصارع من أجل الفوز بمنصب نائب في مجلس السوفييت الأعلى، ثم أصبحت ـ خلال فترات مرض والدها ومنع الزيارات عنه ـ القناة الاعلامية التي تنقل له كل ما يدور في كواليس الحكم والمجتمع، وأخيرا بدأت تاتيانا مع ربيع هذا العام في مرافقة والدها في رحلاته خارج روسيا وكانت آخرها رحلته الى بلدن بادن بألمانيا ثم الى دينفر بأمريكا، وفي الرحلتين كانت تاتيانا تغادر الطائرة من

(التتمة ص ١٧)

قبرص: ٥٠٠ ملس. امريكا: ١,٥ دولار. كندا: ١,٧٥ دولار

رئيس الدولة يصدر ١١ قانوناً ومرسوماً اتحادياً الانضمام لهيئة الطيران العربية.. وتعديل بقانون هيئة الاذاعة والتليفزيون

■ عبدالمنعم عثمان

■ أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ١١ مرسوما وقانونا اتحاديا وذلك بعد ان صدق عليها أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات.

وصرح معالي الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي وزير الدولة لشؤون المجلس الأعلى ان القوانين يبلغ عددها خمسة والمراسيم ستة وقد تم احالتها الى الجهات المعنية لاتخاذ الاجراءات المتعلقة بالتنفيذ.

وتضمنت المراسيم الاتحادية. مرسوماً بشأن التصديق على اتفاقية الهيئة العربية للطيران المدني وانضمام دولة الامارات لعضويتها.

● مرسوم اتحادي في شأن تجنب الازدواج الضريبي على الدخل وراس المال ومنع التهرب من الضريبة بين حكومة دولة الامارات العربية المتحدة وحكومة جمهورية التشيك.

● مرسوم اتحادي في شأن اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي على الدخل ومنع التهرب المالي بالنسبة للضرائب على الدخل وراس المال بين حكومة الامارات وحكومة مملكة بلجيكا.

● مرسوم اتحادي بشأن برتوكولي عام ١٩٩٢ المتضمنين التعديلات الواردة على الاتفاقية الدولية الخاصة بالمسؤولية المدنية عن اضرار التلوث الزيتي لعام ١٩٦٩ والاتفاقية الدولية الخاصة بانشاء صندوق دولي للتعويض عن أضرار التلوث الزيتي لعام ١٩٧١.

وتهدف اتفاقيات تجنب الازدواج الضريبي الى تعزيز علاقات التعاون الاقتصادي بين دولة الامارات والدول المتعاقد معها بما يعود بالنفع على الامارات وهذه الدول.

● مرسوم اتحادي بالتصديق على النص العربي لمعاهدة الطيران المدني «شيكاغو ١٩٤٤».

● مرسوم اتحادي بشأن التعديلات الواردة على دستور الاتحاد الدولي للاتصالات واتفاقية جنيف.

● أما القوانين الاتحادية فتضمنت: قانونا اتحاديا بتعديل بعض أحكام المرسوم بقانون اتحادي رقم ١ الخاص بانشاء هيئة الاذاعة والتليفزيون، وعلمت «الاتحاد» ان التعديل يحتوي على استبدال ٥ مواد من نصوص القانون تتعلق بتعيين المدير العام للهيئة ومساعديه وبتشكيل لجنة للتخطيط والتنسيق برئاسة المدير العام.

● قانون اتحادي في شأن اعتماد الحساب الختامي للهيئة الاتحادية للبيئة عن السنة المالية المنتهية في ١٩٩٤/١٢/٣١.

● قانون اتحادي في شأن اعتماد الحساب الختامي للاتحاد عن السنة المالية المنتهية في ١٩٩٤/١٢/٣١.

● قانون اتحادي في شأن اعتماد الحساب الختامي لمعهد التنمية الادارية عن السنة المالية المنتهية في ١٩٩٤/١٢/٣١.

● قانون اتحادي في شأن اعتماد الحساب الختامي لجامعة الامارات العربية المتحدة عن السنة المالية المنتهية في ١٩٩١/١٢/٣١.

وعلمت الاتحاد ان مرسوم الانضمام لاتفاقية هيئة الطيران المدني، تكون بموجبه دولة الامارات عضواً في هذه الهيئة التي من شأنها تطوير الطيران المدني بين الدول العربية.

وبموجب الاتفاقية تنشأ في نطاق الجامعة العربية هيئة متخصصة للطيران المدني تتمتع بالشخصية القانونية، ويكون مقرها في الرباط بالمملكة العربية المغربية.

ومن أهداف الهيئة تزويد سلطات الطيران المدني في الدول الاعضاء باطار العمل المشترك من أجل وضع تخطيط عام للطيران المدني بين الدول الأعضاء بقصد تنمية وتأمين سلامته، والعمل على تنمية وتطوير الطيران المدني العربي بشكل يستجيب لحاجيات الأمة العربية في نقل جوي آمن وسليم ومنتظم، للنهوض بالتعاون والتنسيق الواجب بين الدول الأعضاء في مجال الطيران المدني.

شكر لزايد ومكتوم من أمير قطر وملكة الدانمارك

■ ابوظبي: تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية شكر جوابية من اخيه صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر وذلك ردا على برقية التهنئة التي كان سموه قد بعث بها بمناسبة الذكرى الثانية لتوليه مقاليد الحكم في دولة قطر الشقيقة.

كما تلقى صاحب السمو رئيس الدولة برقية شكر جوابية من صاحبة الجلالة الملكة مارجريت الثانية ملكة الدانمارك وذلك ردا على برقية التهنئة التي كان سموه قد بعث بها بمناسبة العيد الوطني لبلادها. وتلقى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقية شكر جوابية من اخيه صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ردا على برقية التهنئة التي كان سموه قد بعث بها بمناسبة الذكرى الثانية لتوليه مقاليد الحكم في دولة قطر الشقيقة. كما تلقى صاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقية شكر جوابية من صاحبة الجلالة ملكة الدانمارك وذلك ردا على برقية التهنئة التي كان سموه قد بعث بها بمناسبة العيد الوطني لبلادها. (وام)

خلال استقبال السفير اليوناني

النعيمي يستقبل سفيري اليونان والباكستان

.. وخلال استقبال السفير الباكستاني

■ عجمان، استقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان في مكتبه بالديوان الاميري صباح امس سعادة ديمتري ايليو بولوس السفير اليوناني الجديد لدى الدولة وذلك بمناسبة تسلمه مهام عمله.

كما استقبل سموه بعد ذلك سعادة مشتاق احمد ليغاري السفير الباكستاني الجديد لدى الدولة وذلك بمناسبة تسلمه مهام عمله. وحضر المقابلتين سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان والشيخ احمد بن حميد النعيمي رئيس الدائرة الاقتصادية في عجمان ومعالي الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي وزير الدولة لشؤون المجلس الاعلى رئيس الديوان الاميري في عجمان والشيخ منصور بن ناصر النعيمي مدير مكتب صاحب السمو حاكم عجمان. «وام»

إشهار نادي العين للمعاقين

■ دبي: اعتمد معالي الدكتور علي عبد العزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب قرارا امس باشهار نادي العين للمعاقين ليتولى مسؤولية رسم السياسة العامة لانشطة النادي واصدار اللوائح والنظم والقرارات الداعية لتنظيم وادارة شؤون الرياضة والعمل على تطبيق الخطة والقوانين الدولية الرياضية للمعاقين والعمل على نشرها.

خول قرار الاشهار النادي تنظيم وادارة المسابقات الخاصة بالنادي بتعدد الاعاقات وتكوين واعداد الفرق الرياضية لتتحقق من ذلك جملة من الاهداف منها تكوين وتشجيع مجموعة الميول والهوايات لدى المعاقين مما سيساعد على اثراء حياتهم وشغل اوقات فراغهم ومساعدة المعاقين على ممارسة الانشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية ونشرها وتطويرها وتحقيق التكيف الاجتماعي والاستقلال الذاتي والعمل على ابراز شخصية المعاق كعنصر فعال في المجتمع وتهيئة الظروف المناسبة للمعاقين لدمجهم في المجتمع. (وام)

الامارات تشارك في فعاليات المعسكر العربي للشباب بغزة

■ دبي: تشارك دولة الامارات العربية المتحدة في فعاليات المعسكر العربي للشباب خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٧ يوليو الجاري بمدينة غزة والذي يأتي تنفيذا لقرار المؤتمر العشرين لوزراء الشباب والرياضة العرب الذي عقد مؤخرا بالقاهرة.

واعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب قرارا امس بتشكيل وفد الدولة والذي يضم سبع فعاليات شبابية بقطاع الشباب بالوزارة. (وام)

طحنون يشهد افراح حمرعين

■ العين - الاتحاد: شهد سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم بالمنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي الحفل الذي اقامه سعادة عبدالله حسن حمرعين وكيل دائرة الماء والكهرباء بالعين امس بمناسبة زفاف نجله خالد على كريمة السيد جمعة خميس بن حمرعين وحضر الحفل معالي حمودة بن علي مستشار صاحب السمو رئيس الدولة وعدد من الوكلاء المساعدين ومديري الدوائر الحكومية بمدينة العين وعدد من المسؤولين وجمع غفير من ابناء مدينة العين.

قاسم سلطان يستقبل السفير الاندونيسي

■ دبي - الاتحاد: استقبل سعادة قاسم سلطان مدير عام بلدية دبي امس سعادة حسني ستكر سفير جمهورية اندونيسيا في اطار العلاقات المتبادلة بين البلدين.

وتم في اللقاء تبادل اوجه التعاون في مختلف المجالات البلدية ومناقشة سبل التنسيق الفعال بين مدينة دبي والمدن الاندونيسية لتوطيد العلاقات المتبادلة والتشاور في الامور المشتركة وسبل تعزيزها على مختلف المستويات لما فيه مصلحة الطرفين.

حميد المعلا يستقبل السفير الالماني

■ ابوظبي: استقبل معالي الشيخ حميد بن احمد المعلا وزير التخطيط بمكتبه امس سعادة الدكتور مارتين شتنبلر السفير الالماني لدى الدولة.

وتم خلال المقابلة التي حضرها سعادة احمد عبد الله المنصور وكيل الوزارة بحث سبل دعم التعاون بين البلدين في مجال التخطيط. (وام)

أمطار متوسطة على العين

■ العين - الاتحاد: هطلت مساء أمس أمطار تراوحت بين الخفيفة والمتوسطة على مدينة العين وضواحيها، استمرت لوقت قصير.. وقد رافقت هطول الأمطار رياح شديدة محملة بالأتربة، وبرق ورعد. وكانت الغيوم قد تلبدت في السماء منذ ظهر أمس، واستمر الجو متقلبا حتى المساء.. مما أدى لتحسن ملحوظ في درجات الحرارة.

اخبار قصيرة

■ تبدأ يوم السبت المقبل انشطة البرنامج الصيفي التاسع للنادي العلمي بمقره الجديد بشارع بينونة الذي تنظمه منطقة ابوظبي التعليمية بمشاركة طلبة المدارس للمرحلتين الاعدادية والثانوية وطلبة الجامعة ويشتمل على العديد من الانشطة منها دورات في الكمبيوتر والالكترونيات والتصوير الفوتوغرافي والنجارة. اضافة الى رحلات علمية ونشاطات ثقافية.

■ قام المشاركون في «دورة تأهيل الكادر البيئي» والتي تنظمها جمعية اصدقاء البيئة بالتعاون مع هيئة البحوث البيئية بزيارة لجزيرة السمالية اطلعوا خلالها على البرامج والبحوث العملية الخاصة بحماية البيئة وتنميتها لتحويلها الى محمية طبيعية وتراثية وذلك باشراف نادي تراث الامارات.

■ عقد المسؤولون بمعهد التنمية الادارية بدبي برئاسة السيد احمد السركال مدير ادارة التدريب بالمعهد امس بمقر المعهد اجتماعا مع مدراء التدريب ومسؤولي وحدات التنمية الادارية في ٢٩ جهة وهيئة حكومية بالدولة لمناقشة خطة المعهد للعام القادم.

■ اتخذت ادارة الصحة المدرسية في منطقة عجمان الطبية استعداداتها لاستقبال الطلبة الذين سيلتحقون بالدراسة الجامعية للعام الدراسي الجامعي ٩٧/ ١٩٩٨ القادم وذلك عقب صدور نتائج الثانوية العامة المرتقبة خلال الايام القادمة لاجراء الفحوص للطلاب والطالبات.

محمد بن نخيره يستقبل وزير العدل الاردني

■ ابوظبي: استقبل معالي محمد نخيره الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف بمكتبه صباح امس معالي رياض الشكعه وزير العدل بالمملكة الاردنية الهاشمية والوفد المرافق له الذي يزور البلاد حاليا.

استعرض معاليه مع الوزير الضيف العلاقات القائمة بين البلدين الشقيقين في المجالات القضائية والقانونية وسبل تطويرها.

وقد اشاد معالي وزير العدل الاردني بالعلاقات القائمة التي تربط الشعبين الشقيقين في جميع الميادين والتي ارسى مبادئها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وجلالة الملك الحسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية.

ووجه معاليه دعوة لمعالي وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف لزيارة المملكة الاردنية الهاشمية وقبلها معاليه. وحضر اللقاء سعادة ابراهيم ابو ملحه النائب العام لامارة دبي وسعادة الدكتور علي الحوسني القائم بأعمال وكيل وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف (قطاع) العدل وسعادة المستشار محمد صالح الملا مدير دائرة التفتيش القضائي. «وام»

بلدية دبي تطبق برامج حاسوب معربة

■ بدأت بلدية دبي امس تطبيق مشروع الانتقال ٩٧ والخاص بتطبيق نظام وندوز ٩٥ المعرب وبرامج اوفس ٩٧ المعرب بجانب نظام البريد الالكتروني الحديث المعرب في كافة ادارات واقسام البلدية كخطوة جديدة نحو تحديث انظمة الحاسبات الشخصية بالمبنى الرئيسي للبلدية.

وصرح السيد خالد خوري رئيس مركز تكنولوجيا المعلومات ببلدية دبي ان هذه العملية تعد الاولى من نوعها في المنطقة بالنسبة للبرامج العربية حيث قام المركز بتشكيل فرق عمل داخلي اغلبها من الكوادر المواطنة بالتعاون مع شركة مايكروسوفت وشركة الباوردي للكمبيوتر مشيرا الى ان الفريق قام باختبار النظام داخل البلدية لعشرة ايام ووضع الأسس السليمة والحلول الخاصة بتطبيق المشروع حيث تم بعد انتهاء الاختبار تجريب النظام في قسم التطوير الاداري كمرحلة تجريبية اظهرت نتائج طيبة كانت وراء اعتماد المشروع لادارات واقسام البلدية المختلفة.

من ناحية اخرى اكد السيد عبدالله المدني رئيس شعبة الحاسبات الشخصية وتدريب المستفيدين سهولة استخدام الانظمة الجديدة مقارنة بالانظمة السابقة حيث تساعد الانظمة الجديدة على القضاء على اغلب مشاكل المستخدمين الحالية والى زيادة الانتاجية وتوفير خدمات جديدة للمستفيدين.

مدرسة الامارات للطيران تحتفل بتخريج ١١ طيارا مدنيا

الاشادة بدعم وزارة المواصلات ودائرة الطيران المدني بدبي

■ دبي - ابراهيم احمد:



لقطة جماعية للخريجين مع كبار المسئولين بالكلية « تصوير : جابر عابدين »

■ تحت رعاية الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي احتفلت مدرسة الامارات للطيران بتخريج دفعة جديدة من الطيارين المدنيين تضم ١١ خريجا بينهم الشيخ عبد العزيز النعيمي رئيس جمعية اصدقاء البيئة في الامارات وهو مهندس بترول.

اقيم الاحتفال مساء امس بنادي الطيران بدبي وأعلن مدير الكلية نيابة عن الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجلس ادارة مدرسة الامارات للطيران ومحيي الدين بن هندي نائب الرئيس، ولجنة ادارة المدرسة ان الطيارين الخريجين اكملوا تدريبهم بنجاح وحصلوا على رخصة طيار خاص، وقدم الشكر للمسؤولين الذين ساهموا في دعم المدرسة وخاصة وزارة المواصلات ودائرة الطيران المدني بدبي ومطار دبي الدولي ومسؤول امن المطار ونادي الطيران وهيئة التدريس والتدريب بالمدرسة. وقال ان المدرسة واصلت نموها وتقدمها حيث حصلت مؤخرا على شهادة من وزارة المواصلات بالترخيص للمدرسة بمنح رخص الطيارين الخاصين وبرنامج التأهيل في مجال دراسة اجهزة الطائرات لكل من يرغب في دراسة الطيران المدني والتأهل في هذا التخصص.

وقال أن المدرسة تحتفل اليوم بتخريج ١١ خريجا اصبحوا طيارين مدنيين، وهم فيليب جيب (بريطاني) ومارك جودورث (بريطاني) وراميش انجورالا (هندي)، هيرمان جودر (المالي) وسيم يوسف (باكستاني) وبل نيبوير (استرالي) والشيخ عبد العزيز النعيمي رئيس جمعية اصدقاء البيئة بالامارات ومهندس بترول وسالندر جمدمبير افغاني، وبنكي توراني (بريطانية) وباتريك لبيوت (بلجيكي).

يضم مجلس ادارة المدرسة الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيسا، ومحيي الدين بن هندي نائبا للرئيس، ومحمد اهلي وعبد الله انصاري وجمال الحاي، ومحمد البدور والقبطان احمد الشامسي وخالد يوسف بكر ودرويش محمد حسين وخليفة الزافين وام ام نير ودبليو ان تورنبل اعضاء.

مسح احصائي لمنطقة حتا

■ اجرى مركز الاحصاء ببلدية دبي مؤخرا مسحا احصائيا بمنطقة حتا بهدف توفير قاعدة بيانات ومعلومات شاملة ودقيقة للاستفادة منها في تخطيط وتنمية المنطقة التي تعتبر احد اهم المناطق السياحية بامارة دبي وتوفير كم من المعلومات حول سكانها ومناطقها واجمالي عدد الاسر المواطنة وغير المواطنة وتجمعات المنشآت والافراد ومتوسط حجم الاسرة وجنس افرادها وجنسياتهم والتي يمكن للادارات المختلفة بالبلدية الاستفادة منها عند وضع تخطيطها ومشاريعها التنموية.

وذكرت الاحصائية ان عدد الاسر بلغ ٨٣٢ اسرة منها ٣٣٢ اسرة مواطنة و٤٨٠ اسرة غير مواطنة في حين بلغ اجمالي عدد السكان بجميع المناطق الفرعية الست في منطقة حتا حوالي اربعة الاف و٦٧٦ منها الفان و٥٩٢ من المواطنين منهم الف و٢٨٣ اناثا والف و٣٠٩ ذكورا بجانب الفين و٨٤ من غير المواطنين منهم ٤٤٩ اناثا والف و٦٣٥ ذكورا.

واوضحت الاحصائية وجود الف و٣٢١ قطعة منها ٥٨٠ قطعة مبنية و٢١٤ قطعة ارض فضاء و٣٢٨ مزرعة بالاضافة الى ٨٩ قطعة ارض اخرى بجانب وجود موقف سيارات وتسع مقابر ومصلى للعيد مشيرة الى ان اجمالي عدد المباني بمنطقة حتا بلغ ٦٨٥ مبنى و٦٩٠ وحدة سكنية منها ٣٩٢ مسكنا شعبيا و١٧ بيتا عربيا و٥٩ فيلا و١٥ كرفانا وقصرين.

أكد اهتمام الجامعة بتسخير قدراتها لخدمة المجتمع

نهيان يطلع على بحثين لتحلية مياه البحر والاستفادة من مخلفات النخيل

■ العين - وام: أكد معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى للجامعة ومجمع كليات التقنية العليا بأن الجامعة وهي تقبل على القرن الحادي والعشرين تنطلق بثبات واقتدار بفضل الدعم اللامحدود الذي يوفره صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تجسيدا لطموحات الأمة والمجتمع لتكون جامعة رائدة تنهض بالتزاماتها العلمية والتعليمية في كافة الميادين.

جاء ذلك في تصريح خاص لوكالة أنباء الامارات بمناسبة اطلاع معاليه على عدد من البحوث التي قدمها له الدكتور جميل رضوان الأستاذ بقسم الهندسة الكيميائية بكلية الهندسة بالجامعة امس.

وقال معاليه ان أحد أبرز أهداف التعليم العالي اليوم ينعكس في خدمة المجتمع وفي دعم قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئة وغيرها وهو مايعزز مسيرة التعليم نحو غاياتها المرسومة مشيرا في هذا الصدد الى البحوث والدراسات التي يجريها اعضاء هيئة التدريس بكافة كليات الجامعة لاثراء حركة المجتمع وتطورها.

واضاف ان الجامعة وهي ترصد بالتحليل والتقييم أداء جميع العاملين في الجامعة تسعى جاهدة للتجويد والارتقاء في سياق خطط التطوير المستمرة.

وأشاد بصفة خاصة بالجهود العلمية التي تبذل من قبل المختصين في مجالات البحث العلمي التي تتصدى لمجابهة المشكلات وايجاد الحلول لها وأكد حرص ادارة الجامعة على تقديم وتوفير كافة الامكانات في مجال البحث العلمي.

وكان معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان قد التقى بالدكتور جميل رضوان الذي تمكن من التوصل الى ابتكار طريقة علمية حديثة لتحلية مياه البحر اطلق عليها الباحث طريقة «نهيان لتحلية مياه البحر» كما قدم لمعاليه نموذج تصميم لوحدة تجريبية لتحلية المياه وقد وافق معالي الوزير على ضرورة الاسراع باستكمال التجربة.

كما اطلع معالي الشيخ نهيان على طريقة مبتكرة أخرى لنفس الباحث حول الاستفادة غير التقليدية من مخلفات النخيل.

وحول تجربة تحلية مياه البحر بطريقة جديدة وغير تقليدية أوضح الدكتور رضوان انه ومن خلال البحث المتعمق الذي استغرق أكثر من عام استطاع الحصول على نتائج ايجابية مؤكدة وتتلخص في استخدام هيدرات غاز البروبان المميعة والتي تشير الى ان الهيدرات عبارة عن مركبات بلورية صلبة تتكون تحت ظروف الضغط العالي ودرجة الحرارة المنخفضة من جزئيات الماء النقي والمركبات الغازية مثل الميثان والايثان والبروبان وهي مركبات متواجدة في مكونات الغاز الطبيعي.

كما شملت التجربة طرق التنبؤ بالظروف المناسبة لتكوين «الهيدرات» عن طريق المعادلات الخاصة بمحاكاة هذه الظروف ودراستها علميا في المختبر وقياس درجة الحرارة والضغط المناسبين لتكوين هيدرات غاز البروبان من الناحية «الترموديناميكية».

وتستهلك الطاقة المستخدمة في هذه الطريقة في تبريد مياه البحر لدرجة الحرارة المناسبة لتكوين الهيدرات وكذلك في ضغط غاز البروبان وتسييله واعادة استخدامه.

ويتم ترشيد استهلاك هذه الطاقة عن طريق استخدام مبادلات حرارية مما يعزز قدرة هذه الطريقة على انتاج مياه نقية من مياه البحر بأقل التكاليف مقارنة بالطرق التقليدية لتحلية مياه البحر عن طريق التبخير والتكثيف الى جانب ان هذه الطريقة لايتم حرق اي نوع من الوقود بها وبذلك لاينشأ عنها اي تلوث للبيئة او انتاج اي غازات تزيد من اتساع ثقب الاوزون او العمل على تكوينه بواسطة هيدرات البروبان المميعة لتأكيد جدوى هذه الطريقة والعمل على الافادة الصناعية منها كذلك أكد معاليه على توفير كل الدعم المادي المطلوب لانشاء هذه الوحدة.

وحول الاستفادة غير التقليدية من مخلفات النخيل في البحث الآخر قال الدكتور جميل رضوان ان هذا البحث يتزامن مع التوسع الحالي بدولة الامارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي في انشاء مصانع التمور ورغم الاهتمام الكبير بثمار النخيل من التمور المختلفة فان مخلفات هذه الصناعة لم تلق الى الآن الاهتمام الكافي بها ولذلك تركزت هذه البحوث على الاستفادة من نواة التمور والسبط الخالي من الثمار بعد جنيها مما أمكن التوصل الى انتاج مبيد للبكتيريا والفطريات من نواة التمور وانتاج مواد امتصاص جديدة من النواة ومن السبط الخالي من التمور.

وقد اطلع معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان على عينات من هذه المواد الجديدة وأكد على ضرورة استكمال هذه الدراسات لتشمل المقارنة بين قدرة هذه المواد الجديدة سواء في مجال التطهير والتعقيم لمبيد البكتيريا والفطريات او في مجال الامتصاص لمواد الامتصاص الجديدة مع المواد المستخدمة حاليا والمنتجة بطرق ووسائل أخرى.

كما اطلع معالي الشيخ نهيان على عينات الدهن المكرر ومسحوق اللحم عالي الجودة المنتج من الوحدة التجريبية لانتاج الدهن المكرر ومسحوق اللحم عالي الجودة من مخلفات المسالخ بالدولة والتي قام الدكتور جميل رضوان بتصميمها ضمن مشروع بحثي متكامل للاستفادة من مخلفات المسالخ بالدولة بالتعاون مع بلدية العين قبل اسبوعين.



خلال استقبال السفير الباكستاني



.. وخلال استقبال السفير الاريتري

.. وخلال استقبال سفير بنجلاديش

حمدان بن راشد يستقبل سفراء باكستان واريتريا وبنجلاديش

■ دبي: استقبل سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة بديوان صاحب السمو حاكم دبي صباح امس سفراء كل من باكستان واريتريا وبنجلاديش الذين قدموا للسلام على سموه بمناسبة تسلمهم مهام مناصبهم الجديدة في الدولة.

فقد استقبل سموه كلا على حدة سعادة مشتاق احمد لغاري السفير الباكستاني وسعادة محمد علي عمرو السفير الاريتري وسعادة عثمان سرور علي شودري السفير البنغالي.

وقد رحب سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم بالسفراء الجدد وتمنى لهم النجاح في تأدية مهامهم لما فيه تطوير العلاقات الطيبة القائمة بين دولة الامارات وبلدانهم. «وام»

٧٢٪ نسبة النجاح بفصول التربية الخاصة للعام الدراسي ٩٦/١٩٩٧

■ دبي: بلغت نسبة النجاح في فصول التربية الخاصة بمختلف المناطق التعليمية بالدولة للعام الدراسي الحالي ٩٦/١٩٩٧ حوالي ٧٢٪ حيث بلغ عدد الطلاب والطالبات الفا و ٤٢٠ منهم ٧٤٣ ذكورا و ٦٧٧ اناثا يضمهم حوالي ٢٣٤ فصلا دراسيا وغرفة مصادر منها ١١٤ للذكور و ١٢٠ للاناث.

وصرحت السيدة عائشة عبدالله رئيسة قسم التربية الخاصة بادارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم ان عدد طلاب وطالبات التربية الخاصة بمنطقة ابوظبي التعليمية بلغ خلال العام الدراسي الحالي ٩٦/١٩٩٧ / ٣٢٦ يضمهم ٥١ فصلا وغرفة مصادر نجح منهم ٢١٢ بنسبة ٦٥٪ والعين ١٧٦ طالبا وطالبة يضمهم ٣٠ فصلا دراسيا وغرفة مصادر نجح منهم ١٤٤ بنسبة ٨٢٪ والغربية التعليمية ٨٠ طالبا وطالبة يضمهم ١٥ فصلا وغرفة نجح منهم ٦٤ بنسبة ٨٠٪.

واضافت ان منطقة دبي التعليمية يوجد بها ٢٦٩ طالبا وطالبة يضمهم ٤٢ فصلا وغرفة نجح منهم ١٨١ بنسبة ٦٧٪ والشارقة التعليمية ١٠٦ طلاب وطالبات يضمهم ٢٢ فصلا وغرفة نجح منهم ٦٤ بنسبة ٦٠٪ ومكتب الشارقة التعليمي يوجد به ٩٢ طالبا وطالبة يضمهم ١٣ فصلا وغرفة نجح منهم ٧٣ بنسبة ٧٩٪.

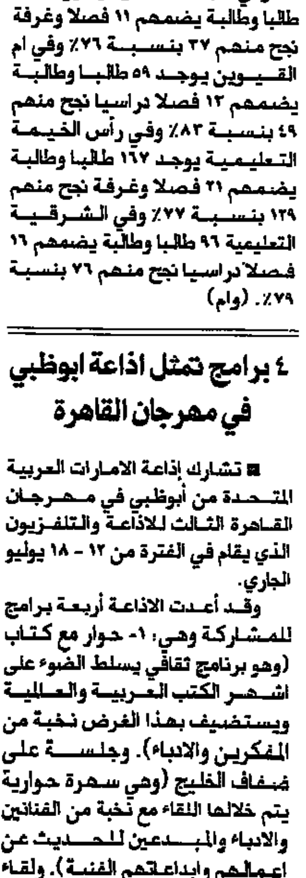
وفي عجمان التعليمية يوجد ٤٩ طالبا وطالبة يضمهم ١١ فصلا وغرفة نجح منهم ٣٧ بنسبة ٧٦٪ وفي ام القيوين يوجد ٥٩ طالبا وطالبة يضمهم ١٢ فصلا دراسيا نجح منهم ٤٩ بنسبة ٨٣٪ وفي رأس الخيمة التعليمية يوجد ١٦٧ طالبا وطالبة يضمهم ٢١ فصلا وغرفة نجح منهم ١٢٩ بنسبة ٧٧٪ وفي الشرقية التعليمية ٩٦ طالبا وطالبة يضمهم ١٦ فصلا دراسيا نجح منهم ٧٦ بنسبة ٧٩٪. (وام)

٤ برامج تمثل اذاعة ابوظبي في مهرجان القاهرة

■ تشارك إذاعة الامارات العربية المتحدة من أبوظبي في مهرجان القاهرة الثالث للاذاعة والتلفزيون الذي يقام في الفترة من ١٢ - ١٨ يوليو الجاري.

وقد أعدت الاذاعة أربعة برامج للمشاركة وهي: ١- حوار مع كتاب (وهو برنامج ثقافي يسلط الضوء على اشهر الكتب العربية والعالمية ويستضيف بهذا الغرض نخبة من المفكرين والادباء). وجلسة على ضفاف الخليج (وهي سهرة حوارية يتم خلالها اللقاء مع نخبة من الفنانين والادباء والمبدعين للحديث عن اعمالهم وابداعاتهم الفنية). ولقاء على وتر (وهو برنامج ثقافي فني منوع يتناول عددا من مجالات الفن والابداع ويلتقي مجموعة من المبدعين في مجالات الغناء والموسيقى والمسرح والسينما). ودعوة على الهواء وهو برنامج ثقافي منوع يطرح العديد من القيم والمفاهيم والعادات الاجتماعية وهو برنامج بث مباشر حي يعتمد على التواصل المباشر مع المستمع.

●● وجدير بالذكر ان الاذاعة شاركت في عدد من المهرجانات العربية للانتاج الاذاعي والتليفزيوني في كل من القاهرة وتونس خلال السنوات الماضية، وحصلت على العديد من الجوائز منها الذهبية والفضية. وتهدف الاذاعة من المشاركة تأكيد حضورها الاعلامي في مثل هذه اللقاءات العربية المتميزة كما تهدف الى تبادل الخبرات واغناء العمل الاذاعي بالمزيد من روافد الابداع محليا وعربيا.



وزير الخارجية المصري يتوقف بمطار دبي

■ دبي: توقف في مطار دبي الدولي قبل ظهر امس معالي عمرو موسى وزير الخارجية المصري وهو في طريق عودته الى القاهرة قادما من هونج كونج.

وكان في استقباله ووداعه عدد من المسؤولين بدائرة التشريفات والضيافة والسيد مصطفى خضر القنصل العام المصري في دبي. «وام»

الموافقة على ٢٦٠ طلباً لمنحة الزواج

■ دبي - الاتحاد: وافقت لجنة البت في طلبات منح صندوق الزواج في اجتماعها أمس برئاسة معالي راشد بن حميد الشامسي نائب رئيس اللجنة على ٢٦٠ طلبا للمنحة قيمتها ١٨ مليونا و ٢٠٠ ألف درهم. صرح بهذا سعادة جمال بن عبيد البح مدير عام مؤسسة صندوق الزواج.

كما ناقشت اللجنة عددا من الطلبات التي كانت عليها ملاحظات مثل ارتفاع المهر أو الراتب العالي للزوج حيث تقرر اجراء بحث اجتماعي ودراسة لأوجه الصرف بالنسبة للراتب العالي نظرا لأن القانون حدد شرط منح المنحة بألا يزيد راتب الزوج على ١٣ ألف درهم، وكذلك طلب تبرير أسباب ارتفاع المهر.

ويعد هذا الاجتماع هو الاجتماع الأخير للجنة حيث ستتوقف اجتماعاتها حتى الأسبوع الأول من شهر سبتمبر القادم. ويتبقى لدى اللجنة الطلبات الجديدة التي تقدم أصحابها الى الصندوق أواخر شهر يونيو الماضي حيث ستنظر فيها مع أول اجتماع لها.

حضر الاجتماع كل من سعيد بن حاضر المريخي وعبدالله بن جمعة المطوع وعلي مفتاح الخاطري وجمال ناصر لوتاه.

وقال سعادة جمال البح ان هناك ١٤٠ شيكا بالمنح سيوقعها معالي مطر بن حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية ورئيس مجلس ادارة الصندوق.

قهر الروتين

■ كنا ذات مرة في احدى الدول التي تعد من النمور الاقتصادية في جنوب شرق آسيا. كان المرافق أو الدليل يشرح لنا التسهيلات التي تقدمها بلاده لرجال الاعمال والمستثمرين. ولانني لست منهم فقد اكتفيت بالذهول وهو يقول مشيرا الى احد المباني بأن هذا المبنى وطابقا منه بالتحديد يتعامل مع رجال الاعمال والمستثمرين يتولى استخراج التراخيص والتصاريح اللازمة لهم لبدء اعمالهم وتوفير وقتهم دون تشتيته على الوزارات والجهات المعنية وهم يراجعونها. وواصلت ذهولي والرجل يخرج ورقة ليعدد منها الوقت الذي يستغرقه الحصول على الترخيص المطلوب في بعض الدول التي ينخر فيها الروتين ويصل احيانا الى عدة أشهر.

إلا أن الدائرة الاقتصادية في دبي قدمت لنا بالأمس درسا عمليا في قهر الروتين وهي تعلن عن بدء خدمة جديدة ومتميزة للمستثمرين الخليجيين تتمثل في اصدار الموافقات المبدنية لمزاولة انشطتهم التجارية بالفاكس ودون الحاجة الى حضورهم شخصيا.

وتابعت الحوار الذي جرى مع المسؤولة عن التطوير الاداري في الدائرة من خلال برنامج البث المباشر من اذاعة دبي وهي تقول ان المسؤولين بالدائرة يفضلون التعامل مع الطلبات المقدمة لهم عبر الفاكس لانه اسرع وسيلة. وطالما ان هذه الروح هي السائدة في العمل هناك. فليس بالمستغرب ان نسمع غدا أن الدائرة تتلقى الطلبات وتبت فيها عبر الانترنيت.

ولم أجد ما اعبر به عن هذه الروح الجامحة في الاداء الوظيفي.. إلا انه قهر للروتين بمختلف درجاته.

فتحية لكل تلك الافكار التي تعبر عن حرص على الوقت والمصلحة العامة بالدرجة الاولى.

١٥٨ طالبا حصلوا على امتياز
اعلان نتائج الفصل الدراسي الثاني بالجامعة

■ العين ـ أحمد الخشن

أعلنت ادارة القبول والتسجيل للطلاب في جامعة الامارات نتائج امتحانات الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي الحالي ١٩٩٧/٩٦، وأسماء الطلاب الحاصلين على تقدير امتياز.

وصرح السيد محمود عبدالله مدير ادارة القبول والتسجيل بأن عدد الطلبة الحاصلين على تقدير امتياز قد بلغ ١٥٨ طالبا. وان هذه النتائج جاءت وفق مايلي:

● كلية الهندسة

تقدم لامتحان نهاية الفصل الدراسي الثاني ٦٧٣ حصل منهم ٩٩ على تقدير جيد جدا و ٤٩، على تقدير جيد. و ٩٨ مقبول. وكانت النسبة العامة للنجاح ١٥ ,٧٤٪. وحصل ٥٤ طالبا على تقدير امتياز وهم:

عبدالعزيز عبدالرحمن مبارك الحميدي. حمدان ثني ثالث الشكيلي. حمدان حسن علي حسن الشيخ. سالم محمد علي محمد حديد الكعبي. محمد قاسمي. مصطفى فؤاد محمد جاد. جاسم محمد عبدالله جوشم. مبارك بخيت علي مبارك. راشد خليفة راشد محمد الشعالي. وليد يوسف عمران احمد بن عمران. هشام زكريا محمد عبدالفتاح عودة. رامي محمد زياد الشيخ. فراس محمد حسن محمد ابوجعفر. هيثم عباس احمد محمد. ماهر سعيد خطاب. عبدالرحمن عبدالله سعيد. فضل الكريم محمد عبدالرؤوف بن حاجي سليمان. فهمي عيدروس محمد الخليفي. سالم خلفان سالم عبدالله الكعبي. نزار بخيت حسين عبدالكريم. محمود علي محمد حلمي أحمد بسيوني. عبدالرحمن يعقوب داد كريم رنيسي. جاسم محمد عبدالله قسوم. محمد يحيى محمد سعيد شهاب. محمد سعيد رفيع شمس. بشار صباح هادي. واثق محمد عودة البسيوني. عبدالغفار خالد شهاب. محمد اقبال محمد هشام مارتيني. امجد نزيه بومطر. حسام عثمان محجوب سيد احمد. عبدالكريم عبدالرحمن الجناحي الخطيب. مبارك عبيد خميس عبدالله الظاهري. عبدالله احمد محمد عبدالله. فيصل علي طاهر علي الحمادي. ايمن ادريس مرسي اداود. عبد الحميد عبدالله عرواني. محمد يوسف ابراهيم جابر منصور. سعيد جويد سعيد درويش. محمد نعمان عبدالرزاق علوش. جمال محمد سلطان محمد النيادي. علي جمعة سعيد جميع. حسن أحمد مصطفى أحمد. فايز عبداللطيف حسين الحكيمي. علاء أمين علي سعيد. شوقي قائد احمد حميد خريش. عامر احمد محمد شريف. أمجد ابراهيم يوسف القران. جميل بكري الناصر. أحمد مسعود علي مسعود العلوي. سالم سيف سالم سيف الخيلي. عبدالله علي محمد علي عبدالله الشحياري. خالد علي سعيد محمد بحبوح. وسام ابراهيم الاشقر.

● الشريعة والقانون

وتقدم لامتحان الفصل الدراسي الثاني ٢٠٨ طلاب حصل ٣٤ طالبا منهم على تقدير جيدا جدا و ١١٣ على تقدير جيد. و ٤٧ مقبول. وبلغت النسبة العامة للنجاح ٥٨ ,٦٥٪. بينما حصل ٨ طلاب على تقدير امتياز وهم:

شملان عبدالرحمن الصوالحي. محمد شاكر الحمادي. راشد عتيق الظاهري. محمد أبوالقاسم سعد. عبدالصمد طالب. محمود حسين أحمد. محمد ناصر الزيدي. عبدالله عبدالرحمن الخطيب.

● الادارة والاقتصاد

تقدم للامتحان ٤٩٢ طالبا حصل منهم ٧٦ طالبا على تقدير جيد جدا. و ١٨٧ طالبا على تقدير جيد. و ٥٠ على تقدير مقبول. وبلغت النسبة العامة للنجاح ٦٨ ,٥٪. بينما حصل ٢٤ طالبا على تقدير امتياز وهم:

عبدالله محمد عبدالله خلفان. محمد سهيل سعيد محمد الشرقي. عدنان مصطفى محمد علي، محمد سعيد احمد حسن حاجيه. ناجح علي سالم علي جريبه الحارثي. جمال رحمة عبدالله محمد جمال خوري، احمد سعيد صالح محسن المنصوري، عادل محمد احمد السعدي. ناصر احمد جلال التدمري، راشد علي ابراهيم محمد. غسان هشام لطفي عبدالحميد. مصطفى علي عبدالله. خلفان راشد خلفان النايلي الشامسي. خالد جاسم عبدالله مكي. عبدالعزيز قاسمي. زيد يوسف ابراهيم الجبارات. خالد عبيد حسن جمعة. زكريا احمد علي الشرهان. مراد البير نازار. ياسر سعيد حارب المهيري. سالم اسامة عبدالهادي. يونس سعيد علي يونس ابولبدة. يوسف موسى يوسف البيوك. عادل حسين علي أحمد.

● العلوم الزراعية

تقدم للامتحانات ١٣٤ طالبا حصل ٢٥ طالبا على تقدير جيد جدا. و ٤٩ طالبا على تقدير جيد. و ١٢ طالبا بتقدير مقبول. وكانت النسبة العامة للنجاح ١٥ ,٧٠٪. بينما حصل ٨ طلاب على تقدير امتياز وهم:

محمد سلمان يوسف. سيد خليفة الشمالي. أحمد عبدالرحمن أحمد. رائد أبوزعيتر. فيصل عبدالله باشليل. المعز بن بلقاسم الغالي. محمد يوسف أحمد. أحمد محمد موسى.

● كلية العلوم

تقدم للامتحانات ٤٤٠ طالبا حصل ٥٩ منهم على تقدير جيد جدا. و ١٦٠ طالبا على تقدير جيد. و ٤٩ طالبا على تقدير مقبول. وكانت النسبة العامة للنجاح ٤٥ ,٧٠٪. بينما حصل ٤٢ طالبا على تقدير امتياز وهم:

شرف الدين رجب محمود مصلح. طارق حفظي عبدالعفو عبدالهادي. خالد احمد سيد احمد علي. يونس عمر صالح زيدان. محمد عبدالقادر قائد حزام. هاني علي ديب علي ابوسلطان. فاضل حسين محمد عبدالرحيم حبشي. بشار محمد عطا شحادة. رائد محمد عطا شحادة. أحمد عوض مرداد طويرش الهناني. اياد أحمد رهوان. حسن شريف علوي محمد. عصام يونس محمد خواجا. ماهر حسن علاء الدين. نزيه محمد علي محمد المجليدة. اسماعيل محمد اسماعيل محمد أحمد. غالب سمير خليل الجدع. محمد سلمان علي ابوعبيدة. حسام موسى علي المصري. يوسف حرير ورسمه. اسماعيل احمد علي اسماعيل. احمد عبدي عمر طاهر. محمد أحمد يحيى صالح الحبابي. نجيب بودبابه. سامي أحمد سيد مكاوي. محمد عرفان عكش. رامي محمد رباني. ياسر أحمد محمد أحمد الجلي. محمد فيصل محمد رضوان المراد. نورس نبيل رديف. هشام أحمد محمد فرحات. أحمد فؤاد أمين الشلبي. شادي وجيه سليم حسن. تركي حاني محمد عبيدات. أحمد ابراهيم محمود قشطة. رامي حلمي ابوعويله. رامي ابراهيم عياد سلطان. خالد عوني محمد اسماعيل ابو عبيد الله. انس محمد عزت شريجي. فراس عبدالرحمن احمد كلثوم. عبدالله خميس كلرويو. علاء عطية سليم صالح محمد. يونس محمد عثمان.

● ماجستير علوم البيئة

وبلغت النسبة العامة للنجاح فيه ١٢ ,٩٤٪. وحصل ٩ طلاب على تقدير امتياز وهم:

راشد محمد الشريفي. عبدالحميد عيدروس عبدالله. علي سعيد المقبالي. سالم راشد الحساني. قاسم غلام فريد. هلال حميد الكعبي. محمد عبدالمحسن علي. محمد صقر محمد الأصم. ناصر عبدالله مراد البلوشي.

● العلوم الانسانية والاجتماعية

تقدم للامتحانات ٥٩٣ طالبا حصل ٦١ طالبا منهم على تقدير جيد جدا. و ٢٣٨ طالبا على تقدير جيد. و ٧٦ طالبا على تقدير مقبول. وبلغت النسبة العامة للنجاح ٤٣ ,٦٥٪ بينما حصل ١٣ طالبا على تقدير امتياز وهم:

علي صالح علي محمد أبو القاسم. مانع بن ثاني جمعة المكتوم. سعيد حمد علي الكعبي. محمد عبدالله محمد عبدان. محمد صالح عبدالغني شيخ النجارين. محمد عباده محمد فيصل عدي. خالد علي سعيد محمد المالكي. أحمد عبدالله أحمد عيدالله. عبدالله بن سعيد بن عبدالله الحوسني. عبدالحكيم عبدالله عيسى الزبيدي. الماس عبدالكريم الماس مبارك. وليد عبدالوهاب فرج أحمد الشيخ القاسمي. ثائر محمد خميس النجار.

● كلية التربية

وبلغت النسبة العامة للنجاح بالفصل الدراسي الثاني فيها ٦٢ ,٥٨٪ بينما بلغت النسبة العامة للنجاح في الادارة المدرسية ١٠٠٪ وفي الانتساب الموجه ٦٤٪.

اجتماع المجلس التنفيذي للهلال الاحمر

مساعدة مالية عاجلة من الهلال الاحمر لمستشفى الطوارىء بمدينة الخليل

■ خالد البدري

■ عقد المكتب التنفيذي لجمعية الهلال الاحمر اجتماعه الدوري بعد ظهر امس برئاسة سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة الجمعية رئيس المكتب. تم خلاله استعراض عدد من المشاريع الاغاثية الخارجية التي قامت بتنفيذها مؤخرا الجمعية في كل من العراق وايران وتشاد.

كما اطلع على تقرير حول الحملات الاغاثية المقبلة والتي يجري الاعداد لها حاليا لتنفيذها في كل من العراق وبنجلاديش وموريتانيا.

واعرب عن ارتياحه للمستوى الرفيع من التنسيق القائم بين الجمعية ومؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للاعمال الخيرية والانسانية ودائرة المشتريات لما فيه خدمة ورفع اسم الامارات في المحافل الدولية للعمل الانساني والخيري.

وعلى صعيد المشاريع الخارجية قرر المكتب التنفيذي تقديم مساعدة مالية عاجلة لقسم الطوارىء بمستشفى مدينة الخليل الفلسطينية.

وفي اطار المشاركات الخارجية قرر المكتب التنفيذي المشاركة في الاجتماع الرابع لرؤساء جمعيات الهلال الاحمر لدول مجلس التعاون الخليجي والمقرر عقده في الرياض خلال شهر اكتوبر المقبل.

كما قرر المشاركة في الملتقى التكويني لكوادر شباب الهلال الاحمر والذي سيعقد في تونس من ١٨-٢٩ يوليو الحالي.

ووافق الاجتماع على مشاركة الجمعية في مؤتمر تنمية موارد الجمعيات الخيرية السنوي السابع المقرر عقده في هولندا في الفترة من ٢١ - ٢٤ اكتوبر المقبل.

وعلى الصعيد المحلي اعتمد الاجتماع الكلفة الاجمالية لمشروع الحقيبة المدرسية لصالح الطلاب الايتام المكفولين من قبل الجمعية وكذلك الطلاب من ابناء الاسر المحتاجة وذلك للعام الدراسي المقبل.

كما اعتمد الاجتماع عددا من المشروعات والبرامج والخطط الخاصة بالمساعدات المحلية وتوسيع دائرة كفالة الايتام ومساعدة الاسر المحتاجة.

وكان وفد جمعية الهلال الاحمر قد عاد امس الاول من تشاد بعد ان قام بزيارة ميدانية اشرف خلالها على توزيع مساعدة انسانية مقدمة من الجمعية لضحايا الجفاف الذي ضرب مناطق واسعة هناك. وكانت طائرة خاصة قد نقلت الى تشاد اربعين طنا من مواد الاغاثة والمواد الغذائية حيث تم توزيعها باشراف وفد الجمعية على المناطق المتضررة. واشادت وسائل تشادية بهذه المساعدة الانسانية المقدمة من جمعية الهلال الاحمر لدولة الامارات العربية المتحدة الى اشقائهم في تشاد مؤكدين تقديرهم للفتة الانسانية وحرص دولة الامارات على مد يد العون والمساعدة للمحرومين والمتضررين من الكوارث الطبيعية في مختلف مناطق العالم.

حضر الاجتماع سعادة عبيد سالم الزعابي نائب رئيس مجلس الادارة وعيسى خليفة السويدي الامين العام وصالح محمد الملا الامين العام المساعد وكل من محمد عيد القبيسي وسعيد حفيظ المزروعي واعضاء مجلس الادارة واعضاء المكتب التنفيذي للجمعية وطارق علي غالب مدير الشؤون المالية والادارية بالجمعية.

وزير العدل الاردني يزور مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

■ دبي ـ منى مطر

زار صباح أمس وزير العدل الاردني رياض الشكعة يرافقه النائب العام في دبي سعادة ابراهيم ابوملحة.. وبعض القضاة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي.

ولقد استقبلهم السيد جمعة الماجد رئيس المركز ونائبه الدكتور عبدالرحمن فرفور.

وقام الوفد بالاطلاع على أقسام المركز ومحتوياته من الكتب النادرة، والمخطوطات وتوقفوا في قسم ترميم المخطوطات حيث أجريت ترميمات لنماذج من المخطوطات على جهاز الترميم الآلي الذي قام المركز مؤخرا بتصنيعه محليا كمحاولة لتوفير الوقت والمال والجهد.

وأبدى الوفد اعجابه بما أنجزه المركز في مجال ترميم المخطوطات وتصويرها.

وتبادل الهدايا التذكارية مع رئيس المركز.

أعقب الجولة حفل غداء على شرف وزير العدل الاردني والوفد المرافق له أقامه جمعة الماجد.. وحضره كبار الشخصيات.

هذا ومن المفيد ذكره ان جهاز الماجد للترميم قد تبرع رئيس المركز لاهدائه الى أربع دول عربية واسلامية.. هي فلسطين، اليمن، السودان، ومالي.

وسيقوم خبراء من المركز بتركيب الجهاز في هذه الدول وأجراء دورة تدريبية للعاملين هناك على استخدام هذا الجهاز الاول من نوعه في المنطقة.

والذي يعد أهم انجاز للمركز مؤخرا ويفوق ماتوصل اليه جهاز الترميم المستخدم في أوروبا الذي يكلف أموالا طائلة تعجز الدول عن شرائه.

حيث نجح العاملون في مجال ترميم المخطوطات وبعد الاطلاع على أحدث الأجهزة الاوروبية في هذا المجال من تصنيع الجهاز محليا.



أسرة القضاء بالفجيرة تكرم المستشار علي مبروك

■ الفجيرة ـ الاتحاد: أقيم أمس حفل تكريم ووداع للمستشار علي مبروك السلامي بمناسبة انتهاء فترة اعارته للدولة وعودته الى جمهورية تونس الشقيقة وذلك بحضور رجال القضاء والنيابة والشرطة بالفجيرة.

والقى الأستاذ علي سعيد الكندي وكيل نيابة استئناف الفجيرة كلمة باسم القضاة وأعضاء النيابة والمحامين أثنى فيها على جهود المستشار السلامي طوال مدة عمله بالدولة مؤكدا ان خدمته المخلصة للعدالة ستكون شاهدة له يوم العرض الأكبر على الاله العادل علاوة على أن كل مخلص في عمله يترك بصمته في موقعه لتكون أثرا باقياً يذكر الآخرين بما قام به ويحفزهم على التفاني في العمل والاجادة في الأداء.

ونيابة عن أسرة القضاء والنيابة قدم المستشار محمود عثمان غالي رئيس دائرة الاستئناف بالفجيرة هدية رمزية الى المستشار المكرم.

كما قدم سعادة المقدم سعيد مبارك بن عباد مدير عام شرطة الفجيرة هدية مماثلة باسم رجال الشرطة. وتلقى المستشار السلامي هدية أخرى من المحامين العاملين بالمنطقة قدمها لسعادته المحامي سعيد مبارك الزحمي.

وقد أقيم بهذه المناسبة حفل غداء بفندق سيجي بالفجيرة حضره أعضاء القضاء والنيابة والشرطة وعدد من المحامين.

حددت المهام وأسس التحرك
لائحة جديدة لمعلمات الاحتياط بأبوظبي

■ جمال ابوطالب

■ اعتمد السيد عيسى السويدي مدير ادارة منطقة ابوظبي التعليمية - لائحة معلمة الاحتياط للعمل بها اعتبارا من العام الدراسي ١٩٩٧ -١٩٩٨. حيث حددت المادة الاولى من اللائحة مهام معلمة الاحتياط على النحو التالي:

- تتولى مهام التدريس عند وجود نقص في الهيئة التدريسية في احدى المدارس.

- تتبع من الناحية الادارية رئيس قسم الشؤون التعليمية وادارات المدارس التي تكلف بالعمل فيها ومن الناحية الفنية التوجيه الفني المختص.

كما تلتزم معلمة الاحتياط بما يلي ايضا:

- نظم وتعليمات ادارة المدرسة التي تكلف بالعمل فيها.

- تنفيذ خطة التدريس السنوية للمعلمة التي تحل محلها ولها ان تعدل فيها بعد الرجوع الى التوجيه التربوي المختص.

- تخطيط وتنفيذ الدروس اليومية من حيث انتهت المعلمة التي تحل محلها.

- اعداد البحوث والدراسات والخطط التي تكلف بها من قبل التوجيه التربوي المختص.

- حضور جميع البرامج والدورات التدريبية.

- تنفيذ قرارات الندب لأعمال الامتحانات في المدارس.

واوضحت المادة الثانية شروط اختيار معلمة الاحتياط من حيث:

- يفضل ان تكون من العازبات او من القاطنات في سكن المعلمات.

- مراعاة العدالة بين المعلمات كافة عند النقل الى الاحتياط.

- تخصيص معلمات احتياط للمدارس داخل المدينة ومعلمات للاحتياط خارج المدينة.

- ان تكون جامعية ذات كفاءة علمية ومهنية متناسبة للمرحلة المرشحة لها.

- الا تكون من ذوات الاعذار وخاصة الصحية منها.

- الا تكون من التعيينات الجديدة الا عند الضرورة.

- تحدد مدة عمل مدرسة الاحتياط لسنة دراسية واحدة ويمكن تجديدها لمدة اخرى عند الضرورة.

وحددت المادة الثالثة اسس تنظيم حركة معلمات الاحتياط على النحو التالي:

- توجه معلمة الاحتياط بقرار تكليف من ادارة المنطقة التعليمية الى المدرسة المنتدبة اليها.

- تقوم ادارة المدرسة بتحرير مباشرة عمل للمعلمة فور وصولها وتحرير اخلاء طرف لها فور انتهاء مدة التكليف واشعار المنطقة التعليمية في حال غيابها.

- مراعاة العدالة بين معلمات الاحتياط في المادة الدراسية الواحدة من حيث عدد مرات الانتداب ومدتها الزمنية وأماكنها الجغرافية.

- يحتفظ الموجه بالسجل التراكمي لزيارة الموجه عن المعلمة ويسلمه مع التقرير السنوي لشعبة التشكيلات في نهاية العام الدراسي.

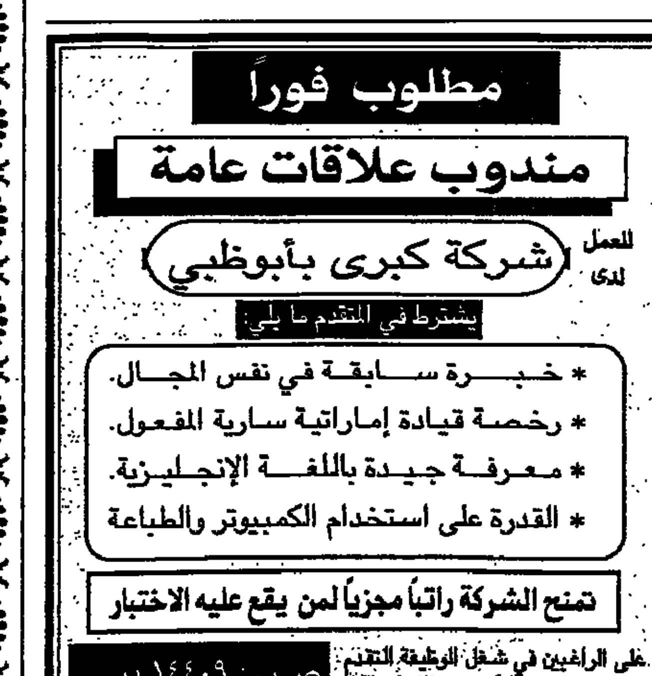
مسرح رأس الخيمة الوطني يقيم ورشة عمل فنية

■ حرصا من مسرح رأس الخيمة الوطني على ملء فراغ الشباب في فترة الصيف وإدراكا للواقع المسرحي الفني الثقافي قرر مجلس إدارة المسرح إقامة ورش عمل في مختلف روافد الفنون لصقل مواهب الشباب ورعاية إبداعاتهم في سبيل تفعيل النشاط المسرحي والفني.

وتشمل الورش المبادئ الاساسية لعالم المسرح من تمثيل و إخراج والفنون التشكيلية والتصوير تقدمها مجموعة من رجال المسرح والفن من دولة الامارات وبعض الدول العربية. وفي متناول المشاركين مكتبة زاخرة بآلاف الكتب والدوريات والمجموعات الادبية والمسرحية مع وجود قاعة خاصة للاطلاع والقراءة، وعروض سينمائية ومسرحية. ودعا مسرح رأس الخيمة من يجد في نفسه الرغبة في الانخراط في هذه الدورات للتقدم بالتسجيل لدى سكرتارية المسرح والمشاركة مفتوحة للمواطنين وأبناء الدول العربية.

ويذكر أن الموعد النهائي للتسجيل هو اليوم وسيبدأ العمل بالدورة بعد غد السبت.







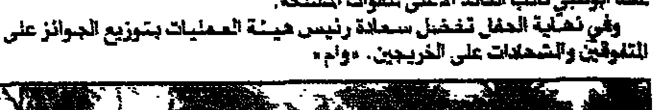


تخريج دورة ضباط تأسيسية

■ ابوظبي: شهد سعادة اللواء الركن طيار سيف سلطان العرياني رئيس هيئة العمليات صباح امس حفل تخريج الدورة التأسيسية شؤون ادارية للضباط بمدينة زايد العسكرية كما حضر الحفل عدد من كبار ضباط القوات المسلحة.

وقد بدأ الاحتفال بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم ثم القى قائد المدرسة كلمة بهذه المناسبة رحب فيها براعي الحفل والحضور وتحدث عن منهاج الدورة وما تلقاه الخريجون من تطبيقات نظرية وعملية ساعدت على رفع مستواهم بعدها وجه كلمة الى الخريجين اوصاهم بتقوى الله والتمسك بكتابه وبالمطالعة المستمرة ونقل ما تعلموه الى وحداتهم بكل امانة وصدق وتمنى لهم التوفيق لخدمة هذا الوطن تحت ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة.

وفي نهاية الحفل تفضل سعادة رئيس هيئة العمليات بتوزيع الجوائز على المتفوقين والشهادات على الخريجين. «وام»





.. وتخريج دورة اغرار بالعين

■ العين: شهد سعادة اللواء الركن بطي سلطان العرياني قائد القوات البرية الاحتفال الذي اقامته كتيبة المستجدين بمدينة العين صباح امس بمناسبة تخريج دورة اغرار جديدة.

حضر الاحتفال عدد من الضباط قادة الوحدات وجمع غفير من اولياء امور الخريجين.

وقد بدأ الاحتفال بوصول راعي الحفل تم عزف سلام الشرف حيث قام بعد ذلك راعي الحفل بتفتيش طابور الخريجين ثم قام الخريجون بعد ذلك بالمسير العادي مرورا من امام المنصة ثم التقدم ١٤ خطوة واداء القسم.

بعد ذلك تليت آيات عطرة من الذكر الحكيم ثم القى قائد مدرسة المستجدين كلمة رحب فيها براعي الحفل والضيوف ثم استعرض في كلمته المنهاج العام للدورة كما اثنى على المستوى التدريبي الراقي والكفاءة العالية التي تمتع بها الخريجون.

ثم توجه في كلمته الى الخريجين مهنئا لهم بالتخرج وحاثا لهم على التحلي بالاخلاق والفضيلة وان يكونوا دائما على اهبة الاستعداد للتضحية والفداء من اجل الوطن والذود عنه.. وصيانة مكتسبات الاتحاد تحت ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة.

وفي نهاية الاحتفال قام سعادة اللواء الركن بطي سلطان العرياني بتوزيع الجوائز على المتفوقين وتكريم المجندين. «وام»

فحص ٣٨٨٢ عينة غذائية بالفجيرة خلال ٦ أشهر

■ بلغ مجموع الفحوصات التي تم فحصها في مختبر الفجيرة لرقابة الاغذية والبيئة التابع لبلدية الفجيرة خلال الشهور الستة الماضية ٣٨٨٢ عينة من بينها ١١٣ عينة غير صالحة للاستهلاك وتم اعدامها.

واشارت احصائية صادرة عن قسم الصحة ببلدية الفجيرة ان مجموع العينات التي وردت للمختبر خلال شهر يونيو الماضي بلغت ٤٦٥ عينة وشكلت العينات غير الصالحة نسبة ٤٤ بالمائة منها.

وقال السيد محمود موسى رئيس قسم الصحة بالبلدية انه تم انذار اصحاب العينات غير الصالحة ومصادرتها من الاسواق ومراقبة تلك النوعيات بشكل مكثف.

وحول طبيعة الفحوصات اشار الى انه تم فحصها فيزيائيا وطبيا وكيميائيا وميكروبولوجيا للتأكد من صلاحيتها.

واضاف رئيس قسم الصحة ببلدية الفجيرة ان العينات التي يتم فحصها تشمل الزيوت والدهون ومشتقاتها والالبان ومشتقاتها والسكاكر والحلويات والمشروبات الغازية والعصائر ومنتجات الحبوب واللحوم والاسماك والخضروات والفواكه بانواعها والمياه المعدنية ومشتقاتها.

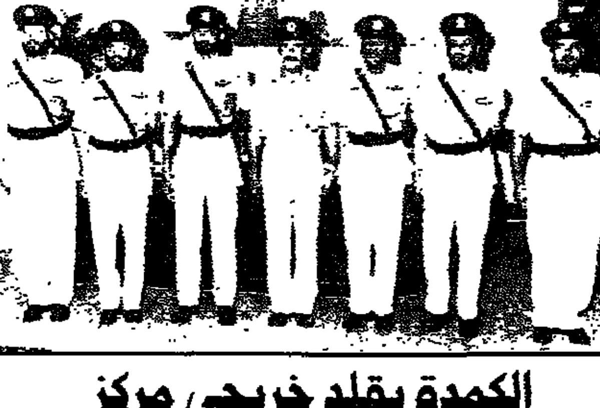
اقبال كبير على مركز أم كلثوم الصيفي بالمقام

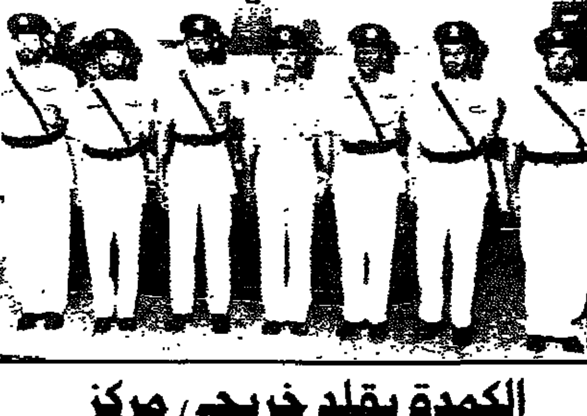
■ العين - فاطمة المطوع:

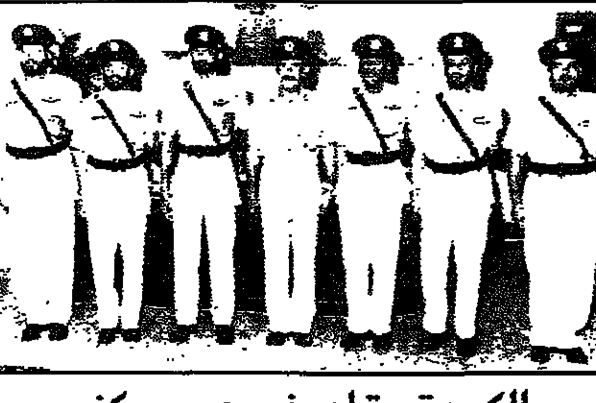
■ افتتحت ادارة منطقة العين التعليمية مركزا لتحفيظ القرآن الكريم والتقوية وذلك بمدرسة ام كلثوم الثانوية بالمقام. وقد شهد المركز اقبالا كبيرا من جانب الطالبات حيث وصل العدد الاجمالي الى حوالي ١٨٠ طالبة.

وذكرت سريعة عقيدة الظاهري مشرفة المركز: ان الدعم الذي توليه منطقة العين للمراكز التربوية الصيفية ساهم في انجاح انشطتها وبرامجها المختلفة والتي استقطبت العديد من الطالبات من مختلف مناطق العين وذلك نظرا للتوسع في اقامة هذه الاندية الصيفية في كافة المناطق. اضافة الى توفير الخدمات الضرورية لانجاح خطة العمل التربوي الصيفي هذا العام.

واشارت الى ان خطة النشاط بالمركز تشتمل على حفظ القرآن الكريم. اضافة الى دروس التقوية المكثفة في مختلف المواد الدراسية. كما انه تم وضع جدول حافل للانشطة الثقافية والاجتماعية والزيارات العلمية لمختلف المؤسسات الخيرية لاطلاع طالبات المركز على اهم الاعمال الانسانية التي تقوم بها هذه الجمعيات الخيرية داخل وخارج الدولة.







الكمدة يقلد خريجي مركز الجناح لجوي أجنحة الطيران

■ دبي - الاتحاد: استقبل سعادة قائد عام شرطة دبي بالنيابة العميد سعيد محمد الكمدة بمكتبه صباح امس كلا من الملازم ثاني طيار محمد جمعة جعفر والمرشح طيار احمد بن سليم بشميد والمرشح طيار سعيد محمد سهيل العامري الذين اكملوا دورة الطيران مؤخرا بمركز الجناح الجوي.

وقد قام سعادته في حضور العقيد راشد المزروعي مدير الادارة العامة لشؤون المراكز والافراد والرائد الشيخ سعيد بن محمد بن حشر آل مكتوم مدير مركز الجناح الجوي بتقليد الخريجين اجنحة الطيران.

وقد تدرب الخريجون خلال مدة الدورة التي استمرت لمدة عامين بطائرة التدريب (بيل ٢٠٦) على كافة اشكال الطيران العمودي ثم تلا ذلك دورة تحويلية على عمل الطائرة (اغوستا ١٠٩) التي تقوم بجميع مهمات الشرطة الامنية.

الجدير بالذكر ان هناك اثني عشر مرشحا من مرتب شرطة دبي يتلقون تدريبهم الآن بكلية القوات الجوية بالعين سيتم الحاقهم للعمل بمركز الجناح الجوي بعد تخرجهم قريبا.

تخريج الدفعة الثانية من الشرطة المحلية بعجمان

■ عجمان - الاتحاد: شهد العميد د. عبدالله حمد الشامسي مدير عام شرطة عجمان تخريج الدفعة الثانية من افراد الشرطة المحلية وذلك بمقر الادارة العامة للشرطة صباح امس. كما شهد الحفل مدراء الادارات ورؤساء الاقسام والضباط. وقد القى سعادة مدير عام الشرطة كلمة بمناسبة التخريج حثهم فيها على التحلي بالضبط والربط العسكري وحسن معاملة الجمهور والعمل على تقوية العلاقة بين الشرطة والمجتمع. لان الشرطة جزء لايتجزأ من المجتمع. واشاد بالجهد الذي بذلوه خلال فترة التدريب حيث شملت الدورة كافة انواع التدريب العسكري والرياضي وشملت كذلك الدورة على محاضرات قانونية وثقافية ودينية وقد قدم الخريجون عرضا عسكريا شمل كافة انواع التدريب الذي تتكون من مشاة وفك وتركيب السلاح. وفي نهاية الحفل تم توزيع الشهادات والجوائز على المتفوقين في الدورة.

شرطة الفجيرة تحتفل بتخريج دورة تنشيطية للشرطة النسائية

■ الفجيرة - عبدالله الحريثي

شهد المقدم سعيد مبارك عباد مدير عام شرطة الفجيرة صباح أمس الحفل الذي اقيم بمقر الادارة العامة لشرطة الفجيرة لتخريج دورة تنشيطية للشرطة النسائية.

وبدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم ثم ألقى النقيب محمد سعيد الصغيري رئيس قسم التطوير والتخطيط بشرطة الفجيرة كلمة أكد فيها على دور الشرطة النسائية لحفظ الأمن والاستقرار داخل المجتمع.

وقدمت الخريجات العروض العسكرية المختلفة وعمليات فك وتركيب السلاح.

وفي نهاية الحفل قام مدير الادارة العامة لشرطة الفجيرة بتوزيع الجوائز والشهادات على الخريجات.

وبعدها قام سعادة المقدم سعيد مبارك عباد بتوزيع الجوائز على المتفوقات حيث كانت الأولى في المجموع العام العريف آمنة محمد عبدالله والثانية العريف صالحة مبارك ناصر والاولى في الرماية الرقيب عائشة خميس محمد.

قالت عريف الشرطة شيخة احمد عبدالله ان المرأة في الامارات فخورة بما وصلت اليه في ظل الرعاية الشاملة من القيادة الرشيدة لصاحب السمو رئيس الدولة، كما ان الدور الرائد لقرينة صاحب السمو رئيس الدولة الشيخة فاطمة بنت مبارك في تشجيع بنت الامارات على خدمة وطنها في كل مجالات العمل بالمجتمع هو أكبر تأكيد على مكانة المرأة واهمية دورها ومشاركتها في تنمية المجتمع وتحقيق نهضة البلاد وتقدمها.

واضافت: ان هذه الدورات التي ترتقي بمستويات الأداء في المجال الشرطي ترفع قدرات العاملين فيه وتؤهلهم على مواكبة التطور وتوفير أكبر الطاقات لحماية انجازات وطننا الغالي كما ان هذه الدورات تعزز دور وزارة الداخلية في المجالات الأمنية وتسهم في تحقيق الاستقرار داخل المجتمع، وهذا هدف سام يعمل الجميع على تنفيذه.

وقالت العريف آمنة محمد عبدالله الاولى في المجموع العام بالدورة ان الدورة شملت التدريب على الاسلحة الخفيفة وكتابة واعداد التقارير ومحاضرات عن العلاقات العامة والتعامل مع الجمهور والتعرف على جميع المخدرات وتعرف على طرق اجراء التحقيق.

واشارت الشرطية فاطمة راشد عبيد ان عملي كشرطية في مطار الفجيرة الدولي اعطاني خبرة في كشف المشبوه بهم عند الدخول او الخروج من الدولة. واضافت ان الدورة عززت هذه الخبرة عن طريق المحاضرات التي اعطيت لنا بالدورة.

وتتوجه حليمة احمد عبدالله بالشكر لأوامر معالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي بعمل هذه الدورة التنشيطية للشرطة النسائية والى المقدم سعيد عباد مدير عام شرطة الفجيرة بالمتابعة والاشراف على هذه الدورة والمشرفين عليها.

مدير عام شرطة الفجيرة مع الخريجات

عرض عملي لخريجات الدورة — تصوير: محمد صلاح

حوادث وقضايا

الزام شركتي تأمين بتعويض طفلة فقدت عينا ورجل اصيب بكسور

■ رأس الخيمة - عماد عبدالباري:

■ قضت محكمة رأس الخيمة المدنية امس بالزام شركتي تأمين بدفع تعويضات مالية تصل الى ٣٧٥ الف درهم في قضيتين منفصلتين لتعرض رافعيها لنسب عجز كبيرة في الاعضاء نتيجة تعرض طفلة لفقدان عينها ورجل تعرض لكسور متفرقة في يديه وساقيه نتيجة حوادث مرورية وقعت لهما.

فقد قضت المحكمة بالزام احدى شركات التأمين بالامارة بدفع تعويض قدره ٢٢٥ الف درهم لطفلة عربية بالغة من العمر ١١ سنة فقدت عينا نتيجة لحادث دهس مروري وقع لها على شارع النخيل برأس الخيمة في اكتوبر الماضي.

وكانت المحكمة قد اقتنعت بدعوى وكيل الطفلة المحامي عبدالرحمن حنقي الذي افاد فيه بالاضرار الصحية والمستقبلية التي ستتعرض لها المصابة في حياتها الدراسية والعملية والزوجية نتيجة عجز عمل عينها التي فقدتها نتيجة وقوع الحادث اضافة الى المعاناة النفسية التي تعاني منها حاليا.

هذا ويذكر بان وكيل الشاكي كان قد طالب بتعويض قدره مليونا درهم في لائحة الدعوى التي رفعها وكانت شاملة الاضرار التي لحقت بالطفلة بالتفصيل مع تدوين قيمة تعويض كل ضرر تعرضت له. كما قضت المحكمة امس بتعويض وافد بمبلغ ١٥٠ الف درهم نتيجة تعرضه لكسور متفرقة في اليدين والساقين نتيجة حادث مروري تعرض له في نوفمبر الماضي نتج عنه اصابات عجز كبير في جسد الشاكي حيث كان وكيل الشاكي قد تقدم في لائحة الدعوى بتعويض قدره مليون ونصف المليون نتيجة الاضرار الجسدية التي تعرض لها.

مخمور يسرق سيارة ويصدم بها سيارة شرطة

■ الشارقة - الاتحاد: سرق مخمور سيارة تابعة لمواصلات دبي وصدم بها سيارة تابعة لدورية التحريات بشرطة الشارقة.

وكان المدعو (ج. م. ح) امارات قد قاد سيارة بعكس اتجاه السير ليصطدم بسيارة دورية تابعة لتحريات شرطة الشارقة اثناء توقفها على جانب الطريق. واتضح لشرطة الاتجاد اثناء تخطيط الحادث وتوقيف السائق انه بحالة غير طبيعية وبالكشف عليه في المستشفى ثبت تناوله للمشروبات الكحولية، كما تبين انه قد قام بسرقة السيارة التي تعود ملكيتها الى مواصلات دبي. فتم توقيفه تمهيدا لاحالته الى نيابة الشارقة.

.. وآخر يصدم ٤ سيارات ويستقر في صالون للسيدات

■ الشارقة - الاتحاد: تسبب المدعو (م. س) امارات في صدم اربع سيارات بشارع العروبة في الشارقة وذلك بسبب سرعته الزائدة ودخوله الطريق العام بصورة مفاجئة حيث تبين انه تحت تأثير المشروبات الكحولية.

ولم يكتف المذكور بصدم السيارات الاربع بل استقرت السيارة في محل صالون للسيدات حيث اتلف بوابة الصالون وبعض الديكورات.

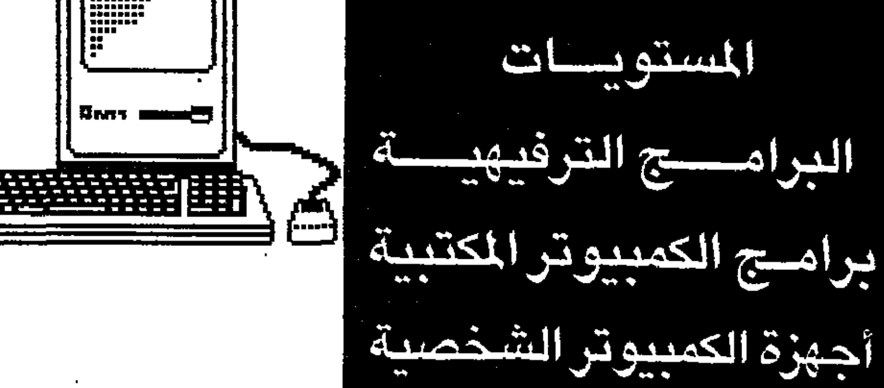
وبعرض المذكور للفحص الطبي تبين انه في حالة سكر وكان فاقداً للوعي من جراء الحادث حيث تم توقيفه تمهيداً لمحاكمته.

تسجيل الراغبين في الاشتراك بمراكز تحفيظ القرآن الكريم بالغربية يبدأ السبت

■ يبدأ يوم السبت المقبل تسجيل اسماء الراغبين في الالتحاق بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في المنطقة الغربية والذي تشرف عليه ادارة المنطقة الغربية التعليمية ويموله ديوان ممثل الحاكم بالمنطقة. وصرح السيد حمد احمد سيف المزروعي نائب المدير المالي والاداري بادارة ديوان ممثل سمو الحاكم بالمنطقة الغربية ومدير مشروع تحفيظ القرآن الكريم في منطقة ليوا ان مشروع زايد لتحفيظ القرآن الكريم يعتبر احد المشروعات المجتمعية البارزة في المنطقة حيث يدخل عامه السابع عشر بانطلاقة قوية في دورته الصيفية الجديدة. وقال ان عدد الطلاب والطالبات الذين استفادوا من برامج المشروع المطروحة قد تجاوز خمسة آلاف وذكر ان عدد الملتحقين في هذه الدورة يتجاوز ٥٠٠ دارس من الجنسين يتم استيعابهم في المراكز الستة التي تم تجهيزها في ليوا. ومن جانبه اكد السيد عبد الماجد بلفقيه المنسق والمشرف الاداري والتنفيذي للمشروع ان الاستعدادات والتجهيزات قد اكتملت في جميع المراكز لاستقبال الدارسين يوم ١٢ يوليو الحالي.

وستشتمل برامج الدراسة على ندوات ومحاضرات وحصص تحفيظ وتجويد وتلاوة القرآن الكريم ويقوم بالتدريس ٣٠ مدرسا ومدرسة.





اعماق

بين الفترة والاخرى يخرج لنا أحد القراء بفكرة يريد تنفيذها على صفحات رأي الناس.. وهذه الافكار تختلف عن كتابة المقالات... فبعضهم اقترح ان يقوم بإجراء لقاءات مع من يساهمون في الصفحة من قراء وقارئات وينشر هذا اللقاء في الصفحة وآخرون اقترحوا ان يكتبوا بعض الموضوعات السياحية ومعلومات عن بعض الدول... واحدهم اقترح ان يتم اجراء حوار مع مسؤول وينشر في الصفحة.. وآخرون اقترحوا ان تصدر جريدة الاتحاد بطاقات للمساهمين في رأي الناس تسهل لهم بعض الامور ليستطيعوا خلالها القيام بأعمال صحفية كالحصول على الأخبار او اجراء تحقيقات..

وكل تلك الافكار المتحمسة جميلة ومن الممكن تنفيذها ولكننا كنا نتمنى ان تكون هناك افكار واقتراحات اكثر ارتباطاً بما في صفحة رأي الناس... وان تكون الافكار تدور في فلك رأي الناس... فكنت اتمنى - ولا ازال - أن يقترح احد القراء بأن يستضيف اصدقاءه القراء في مجلسه مثلا - ويقيم مجلسا على غرار مجلس الناس ولكنه يكون مصغرا وغير رسمي.. يتم في هذا المجلس التعارف بين القراء الذين هم من امارة واحدة وكذلك يتناقشون في موضوع معين يختارونه ويلخصون ما جاء في مجلسهم لنقوم بنشره في الصحيفة.. وهذه الفكرة جميلة وعملية وهي غير مكلفة ماديا او معنويا ويمكن ان يعقدها القراء في امارتهم كل اسبوع ففي احد الاسابيع يلتقي قراؤنا في العين وفي الأسبوع التالي يلتقي قراؤنا في الشارقة ثم في ابوظبي.. وتكون هناك مجالس خاصة للقراء.. والقارئات يعقدن مجالسهن الخاصة بهن.. ونحن على يقين بان فكرة المجالس المصغرة هذه ستلقى نجاحا كبيرا...

ومن الاشياء التي كنت اتمنى ان ينفذها القراء هو تفعيل دور جمعية الامل.. هذه الجمعية التي لم تجد لها ابا يرعاها ويساعدها لتقف على قدميها بل بالعكس تماما.. فقد تخلى عنها الجميع.. حتى صاحبة الفكرة... اما الاخرون فكل واحد منهم كان ينتظر ان يعمل الآخرون واعتبروا انفسهم اعضاء شرف!!!

وقد ازعجني كثيراً تخلي بعض القراء عن فكرة هذه الجمعية وبدلاً من العمل على جعلها حقيقة والمثابرة من أجل زيادة اعضائها فوجئت بانسحاب البعض منها وتقليل البعض الاخر من شأنها... في حين انها جمعية ذات منطلقات رائعة ولكنها بحاجة الى اشخاص يتكلمون «بأيديهم لا بألسنتهم»..

واعتقد اننا اذا استطعنا ان ننفذ هاتين الفكرتين فمن الممكن ان نفعل اشياء كثيرة..

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء
حول ما ينشر من مقالات
وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص.ب (٧٩١ أبو ظبي)



مجلس الناس الرابع اليوم بالنادي الاهلي

■ ويتجدد اللقاء.. نلتقي لنواصل مسيرة العمل والبذل.. ولنطرح موضوعا جديدا وهاما نناقشه.. ونعرض قضية ملحة تحتاج الى ان نلتفت اليها قليلا ونعطيها جزءا من اهتمامنا.. ونضع بعض النقاط على الحروف.. وننتقل بين ارجاء وطننا الحبيب. نجلس مع الجميع. نستمع اليهم وننقل وجهة نظرهم، ونفتح المجال لمن يريد أن يعبر عن رأيه ولمن يود اقتراح ما يكون في المصلحة العامة.

ومجلسنا الرابع الذي سيعقد اليوم في النادي الأهلي بدبي سيدور موضوعه حول السفر والسياحة. نحن الذين نسافر الى الخارج.. ما هو المطلوب منا وما المفروض ان نفعله وما الذي يجب أن نتجنبه أثناء سفرنا؟.. وفي المقابل الوفود السياحية التي تأتي الينا.. ما لها وما عليها.

خصوصا ان دولتنا وبالجهود الكبيرة المبذولة من القائمين على السياحة أصبحت من الدول التي تجذب أعدادا كبيرة من السياح سنويا.

●● سيعقد مجلسنا.. اليوم الخميس الموافق ٩٧/٧/٣

●● سنبدأ اجتماعنا.. في تمام الساعة السابعة والنصف مساء فنرجو الحضور قبل الموعد.

●● ستشاركنا في هذا المجلس.. الدكتورة موزة غباش أستاذة الاجتماع بجامعة الامارات والدكتور بطي المحيري المدرس بكلية الشريعة والقانون بجامعة الامارات.

●● قراءنا في الامارات الشمالية.. سنكون في ضيافتكم مع القراء الآخرين فهل ستكونون في استقبالنا بعد ان لبينا دعوتكم لعقد المجلس عندكم..؟

لا شك اننا نتوقع ذلك.

●● بحضوركم وتفاعلكم.. يحالف مجلسنا النجاح ونحقق الهدف من عقده والذي يرمي في النهاية الى خدمة وطننا الغالي.

●● مشتاقون إليكم.. فانتظرونا.

«سوالف ومواقف»

■ أتذكر أنني كتبت مرة عن تصرفات بعض الأخوة المصلين في المساجد وخاصة في صلاة الجمعة وبالرغم من ذلك أرى واشاهد بنفسي تلك التصرفات وربما أكثر فحضور بعض المصلين للمسجد بالبجامة مايزال قائما ونوم بعضهم في الخطبة ايضا مازال قائما حتى أشعار آخر. وآخر تلك المشاهد ما حدث من احد المصلين والذي كان يجلس بجانبي هو وابنه الصغير فبينما كان خطيب الجمعة يخطب اذا بالطفل الصغير وبصوت مسموع لي على الأقل يقول لوالده «بابا أنا عاوز اشرب» فتوقعت من الأب ألا يرد عليه لأن الكلام وكما هو معروف في صلاة الجمعة واثناء الخطبة مكروه ولا يجوز مهما كانت الاسباب إلا ان الأب قال له «مافيش شرب إلا لما تروح البيت» وبينما الجدال والحديث مستمر بينهما في اصرار الابن على الشرب ورفض الاب لذلك إذا ببكاء طفل صغير الظاهر انه تاه عن أبيه بين المصلين يخترق حاجز الصوت ويغطي ببكائه على صوت الخطيب حتى الأخوة الذين كانوا يغطون في النوم ومستترين للحائط افاقوا على صوت ذلك الطفل المزعج والذي خرب عليهم نومهم الممتع ببكائه المروي. ولا انسى ايضا ومن ضمن المشاهد التي اذكرها وصول آخر المصلين متأخرا وبينما الجميع ينصت للخطيب اذا بهذا الأخ المتأخر يلقي السلام والتحية بصوت مسموع كأنه يعلم الجميع بقدومه الكريم وسط دهشة ونظرات الحضور. ومازال ايضا موضوع ازعاج البليبات قائما وهي تصدح باصواتها المختلفة وفي جميع أوقات الصلاة وبالرغم من التحذيرات المكتوبة والمسموعة إلا انهم مازالوا منضمين لجمعية «طنش تعش» واذا تركنا البليبات واصحابها نجد أن اصحاب الهواتف النقالة ايضا لهم نصيب في الانضمام لتلك الشلة ولا انسى ذلك الآسيوي والذي كان يجلس على مقربة مني واضعا جهازه القناص في حزام بنطلونه. في وضع استنكره كل من في المسجد. وأكثر المواقف التي صادفتني واعتبرها طريفة موقف أحد كبار السن حيث قام بعد الانتهاء من صلاة الجمعة وبصوت مسموع لكل من في المسجد بدعوة الجميع لحضور مأدبة غداء اقامها على شرف «طهور» ابنه الصغير وختم دعوته بقوله ان على الحاضر اعلام الغائب وبيني وبينكم كنت ناوي البي تلك الدعوة المجانية لذلك الرجل. لولا انه وكالعادة خرجت من المسجد فإذا بلصوص الأحذية قد سرقوا نعالي للمرة السابعة على التوالي وحرموني من تلك المأدبة.

سعيد الفجيري - الفجيرة

الخير للكل

■ لكم الشكر والامتنان على حل مشاكل الناس واحترام آرائهم والحث والاستمرار على فعل الخير بما فيه مصلحة الجميع ولكن مع احترامي يكتب البعض عن الاعلام وما تنشره المجلات والنشرات بأنواعها من صور خليعة ومواضيع لا يستفاد منها الا لسد الفراغ الحاصل في العمود وعدم وجود موضوع مهم يهمنا كعرب مسلمين الا القليل. فلماذا لا توجهون اليهم هذا الكلام؟. ولماذا لا يكون او تكون هناك اجتماعات بهذا الخصوص فنحن والحمد لله مسلمون ولا نريد نشر هذه الفتن التي لا فائدة منها ولا اريد ان اذكر هنا القنوات الفضائية وليست الفضائية مثل المستقبل بل هي المستخبل على حد القول وغيرها طبعا.. واطلب من قناة ابوظبي الغراء تخصيص قناة دينية فقط من ناحية تعاليم القرآن والسنة ففيها الخير للجميع..

الشحي - رأس الخيمة

ليست النهاية

■ الى اعضاء جمعية الامل.. والى كل من يحمل جرحا ينزف باستمرار.. الى من قست عليه الايام وضاقت عليه الدنيا بما رحبت.. الى من حفرت السنوات داخل نفسه اخاديد عميقة.. الى من فقد عزيزا او حبيبا او وطنا.. الى من توسد الحزن ليله الطويل. وركب الهم وعسكر اليأس والاحباط فؤاده.. الى من طعن من الخلف ومن اقرب الناس اليه.

الى كل هؤلاء اقول ان هذه النهاية!! فمن منا لايحمل داخل فؤاده جرحا.. من منا لايسمع صدى الآهات والآلام تحطم وتفتت اضلاعه؟.. من منا يعيش سعيدا او حزينا ابد الدهر؟.. من منا لم تحاصره الايام وهو غارق في بحر دموعه؟ كيف لايحدث كل هذا. والطفل يأتي الى الدنيا باكيا وليس ضاحكا؟! كيف لنا ان نرد القدر وهو قضاء الله نافذ لا محالة؟.. فهذه الدار دار ابتلاء وشقاء ونظل غرباء حتى يحين موعد الرحيل الاكيد.

اذا لماذا لانضع الحزن جانبا ونضيق عليه المجال ونحاصره في زاوية حادة؟.. نغسل احزاننا بابتسامة طفل او تغريد طائر حر في كبد السماء الصافية.. نسافر الى العالم بافكارنا حتى لانترك للحزن مجالا ان يضيق علينا الدنيا.. نقتحم ابواب السعادة دون تخاذل او تراجع منا.. نطهر دموعنا المالحة بحبات الندى الباردة الصافية.. نعانق شمس التحدى ونساير ركب الامل نخلع عنا ثياب الحزن والتشاؤم فالدنيا ليست دائمة وليكن شعارنا العمل الصالح اليوم وغدا.. اليوم يكون لنفسي وديني ووطني واهلي واحبتي واصدقائي وارضي وجيراني، وغدا يكون لنفسي فقط!.

عائشة المعمري - العين







حيرة ومحاورة

■ حاولت ان اتطرق للكتابة في اي قضية.. او مشكلة اجتماعية تعيق نمو البناء.. فلم اجد الا خاطرة تجتاح عقلي وتحتل فكري، وهي دعوة للامل.. دعوة للتأمل.. دعوة لان يقف الانسان قليلا ليرتاح من خضم الحياة ومتاعبها، دعوة للكتابة والتعبير عما يجول في مكنون العقل والضمير.. وبعد حيرة ومحاورة مع النفس وجدت ان من الضروري الكشف عن اسم «تاج» لاسباب كثيرة.. اهمها بل اولها رضاء الوالد.. واليكم خاطرتي الاولى باسمي الحقيقي، واتمنى ان تقبلوني وان تنال اعجابكم.

الى كل هاو.. يريد ان يكتب شعرا.. نثرا وحيا الهاما.. يدخل في القلب سحرا.
يحلم بشيء جديد كأن يبني جسرا.. ويأمل طالع ويغد آت.. انه الفجرا..
شيء تراءى من بعيد بعد السفر.. عابر سبيل يحمل الشعث والغبر..!!
يناجي ربه وقت السحر.. ويحمل بين طياته عبر ويقول: هذا هو الدهر!!
يطمع في امل جديد.. يكتب ويكتب.. اوراقا كثيرة مليئة بالصور.. لعلها تقرب بين البشر..
لتزيل هما في القلب وقر.. يحلم من جديد كأنه جالس بين الشجر. ويطالع الافق متسائلا،
متى تأتي لتبعد الضرر.. لتعيد موازين تسمى قوانين البشر.. لتعيد للشعوب كرامتها وان هانت.. هذا هو الذي بدأ يطلع.. انه السحر.

اكتمال يوسف شعث

حجة واهية

■ بتاريخ ٩٧/٦/٢٦ نشر مقال «الانسان والانثى» بقلم العنود بنت الامارات - ابوظبي وهي تريد جوابا عن اعمال لاتناسب طبيعة المرأة.. وحتى لا تظهر لك حجة لقد قرأت مقالك اكثر من مرة، فماذا تريدين ان تعمل المرأة، انني ارى ان مهنة التدريس او الممرضة او الطبيبة من المهن المناسبة للمرأة لانه لايوجد فيهما اختلاط بالرجال من يرضى لزوجته او اخته ان تجلس مع شاب ويتسامران ويضحكان؟ لا نقول انهما يتكلمان عن العمل، فالى متى يتكلمان عن العمل؟ فسوف يأتي يوم ويملان من هذه الاحاديث. أين الغيرة؟.

وتقولين ان الاخلاق شيء أساسي في العمل، وهذا صحيح ودعينا نرجع الى ديننا الذي تجاهلناه ودخلنا عالم الموضة.

اذا اجتمع رجل وامرأة كان ثالثهما الشيطان، وعبر ثقافتي الاسلامية ان المرأة لامانع ان تعمل بمكان به رجال بشرط ان يكون معها محرم.

ولايوجد هناك احلى من امرأة محافظة على بيتها وزوجها واولادها، وهذا احسن من الخادمات اللاتي اصبحن امهات لابنائنا وتعلموا منهن لغتهن واتمنى من اخواتنا وبناتنا الحفاظ على القيم الاسلامية والتقاليد والعادات.

خالد علي - ابوظبي

شمعة وزهرة

بشمعة وزهرة تستطيع ان تجمع الدنيا كلها حولك.. فانت تحمل النور في يد والحب في الاخرى.. وليس هناك كنز اعظم من هذا.. انك تحمل دليل شخصيتك وراية الخير حين توقد شمعة لتنير الظلام وتقدم لخصومك زهرة.. انك تهز الظلام بضوء شمعة.. وتهزم الكراهية بأريج زهرة.

تصوير: غادة احمد القاسمي — الشارقة

حديث الكاميرا

عيون

السفر في صفر!

■ عندما تعصف الرياح وتشتد اتشبث اكثر بمعطفي وغطائي ونقابي وشيلتي وعباءتي.. كلما خرجت أكثر من اسواري وجدراني وحدود وطني.. دخلت اكثر في ملابسي وغطائي.. عندما ابتعد عن حدود الوطن وتختفي عني معالمه ألملمه كله واجمعه كله لازرعه في قلبي وعيني وكرات دمي.. اتحول كلي الى وطن متنقل من بلد الى بلد.. عندما ابتعد عن عنواني اصبح أنا العنوان.. اصبح أنا العلم والراية والنخلة وحبات الرمل.

عندما اشد الرحال واغادر الوطن الى بلاد الله الواسعة يصدر في اعماقي قرار الوطن الصارم بانه لن يغادرني.. أرحل عنه ولايرحل عني.. اسافر به ولا اسافر منه.. احمله في اوردتي وحقائبي دما وحياة وزادا.. وأنا في الوطن أقول: انني من الامارات.. وعندما اسافر بعيدا اقول، أنا الامارات.. وأنا في الوطن كنت ذرة من ترابه ونخلة من نخلاته.. وحين ابتعد اتحول الى كل الوطن بكل من فيه وما فيه.. وأنا في الوطن كنت اسكنه.. وحين ابتعد يسكنني ويحتلني.

وكلما ابتعدنا كبرنا وثقلت مسؤوليتنا.. حين اخرج الى الشارع القريب من بيتي فلتني احمل في اعماقي ابي وامي واخوتي وجدي.. كل تصرفاتي واقوالي وافعالي تمسهم.. تحسب لهم او عليهم.. وحين أدخل غرفتي واغلق علي بابها اضع عني وزري واتخفف من اثقالي ولا احمل الاهم ذاتي ولن تحسب اقوالي او افعالي لاحد او تحسب علية.

وحين اتجاوز حدود الوطن وتبتعد عن ناظري بواباته وابتسامات الرجال الواقفين عند التخوم.. تزداد اثقالي واحمالي فتصبح الوطن كله فوق رأسي وفيه.. فوق قلبي وفيه.. تكون اقوالي وافعالي محسوبة لكم جميعا او عليكم.. سواء عرفتكم وعرفتموني او لم نتعارف.. في غرفتي احمل نفسي.. وفي الشارع احمل اسرتي وفي الدنيا الواسعة احمل وطني.. وفي كل الاحوال اعرف الحي القيوم الذي لاتأخذه سنة ولانوم.

عندما تستقبلني بلاد وتودعني اخرى احرص على ان كل من يراني لابد ان يعرفني لن يجد عناء في قراءة العنوان الذي احمله لافتة كبيرة وأنا اسير في الطرقات وارتاد الاسواق والمكتبات.. سيقرأ بخط ضخم غير مكتوب.. بحروف عادية لكنه مكتوب من الرأس حتى القدم ومنقوش في المقلة وحبة القلب: هذه مسلمة عربية من الامارات.

والسفر هو الرياح الشديدة والعواصف الهوجاء التي تهب علينا اونهب عليها تشتد كلما ابتعدنا عن حدود الوطن.. تريد اقتلاعنا.. تريد ان تلقي عنا ملابسنا.. تريد ان تجتث من اعماقنا قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا.. تهزنا هزا عنيفا بلارحمة.. تضربنا بلاشفقة.. ويسقط من لاجذور له.. ويهوي من كان عوده هشيما يابسا هشا.. ويثبت ويقاوم أصحاب الجذور الضاربة في العمق وتحاول الريح عبثا وتفشل وتستلم.. وتتحول الى صديق يغذي الجذور ويحميها بعد ان كانت عدوا يريد اقتلاعها.

السفر هو الوحش الكاسر المفترس الذي يهاجمنا فاما ان يفترسنا واما ان نروضه ونستأنسه ونجعله طوع امرنا خادما مطيعا ذليلا.. وليس حلا ولا من العقل ان نغلق باب الريح لنستريح.. ونقول ان الناس ينبغي الا يسافروا.. فالريح لم تعد تدخل من الابواب فقط.. صارت الابواب هي آخر ما يمكن ان تدخل منه الريح.. انها تقتحم البيوت من فوقنا ومن تحتنا ومن امامنا ومن خلفنا ومن بين ايدينا.. فما نخاف من السفر اليه يسافر هو الينا.. وما لاطاقة لنا بالانفاق عليه يتوفر لنا مجانا وبلامقابل.

لم يعد القرار كله بايدينا.. لم يعد قراري الخاص بي وحدي بيدي كله.. اننا في شارع مزدحم بالآخرين وبسياراتهم.. ولم يعد بوسعي ولايكفي ان اقول: اقود انا سيارتي بحكمة والتزم بالقواعد والاصول واتجنب الاخطاء وسوف اصل سالمة.. هناك اخطاء الآخرين وطيش الآخرين ورعونتهم واندفاعهم وسخافاتهم ومحاولاتهم للتحرش والمضايقة والاستظراف.. وحتى قد لايكون من اخطائي.. كثيرا ما يكون اخطاء الآخرين.

مضى زمان اغلاق باب الريح لنستريح.. مفتاح باب الريح له ألف نسخة واحدة منها فقط معي والباقي مع آخرين اعرفهم وآخرين لا اعرفهم.. اغلق الباب واستريح فيأتي من يفتح الباب على مصراعيه لانه يرى راحته في فتح الباب ويرى الريح نسيما عليلا وهواء طلقا.

اختلفنا على تعريف الريح التي نغلق دونها الباب.. فتعب الباب ممن يغلقونه وممن يفتحونه.. ونحن متجاورون حتى التصاق الاتوف وليس بوسعي ان اتجاهل مزاجك ورأيك وموقفك.. لست في المكان وحدي ولست في المكان وحدك.. انت تقول أن الجو خانق والحر شديد والجراثيم تنتشر والهواء غير متجدد وسوف تموت اذا لم تفتح الباب.. أنت ترى الموت في اغلاق الباب.. وأنا أقول ان الريح في الخارج عاصفة هوجاء والسيول جارفة.. والهواء العاصف يحمل معه الجراثيم والتراب يقذفه في العيون.. ولابد ان نغلق الباب حتى تهدأ العاصفة.. أنا ارى الموت في فتح الباب.

نحن نتعارك ونختلف ونتماسك بالايدي ولانقدم حلا لان كلا منا يريد ان يجعل رأيه الخاص رأيا عاما ويحول موقفه الشخصي الى قاعدة عامة.. نحن متجاورون ومتلاصقون لكن ذواتنا متضخمة للغاية.. لانريد ان نطبق منطق التجاور ونتحدث لغة الالتصاق.. متجاورون وملتصقون ومازلنا نتحدث لغة التفرد.. وشعار كل منا: أنا في الكون وحدي.. الناس جميعا جيراني لكني ارفض الاعتراف بهم.. فاما ان اسودهم واقودهم وأما ان اسبح ضد تيارهم ولو ادى ذلك الى موتي وموتهم.

في الماضي كانت الوقاية بالعزل.. نعزل المريض عن السليم ونبعد الصحيح عن المريض ونفر من المجذوم فرارنا من الاسد واذا حل الطاعون بارض قوم فلا ندخلها واذا حل بارضهم فلا يخرجون منها.. كان ذلك متاحا ويسيرا.

اليوم الوقاية بالمصل.. انها وقاية التجاور والالتصاق حيث لا فرار ولاسبيل للعزل والابتعاد ولا سبيل للبقاء في ارض الطاعون بلا خروج ولا سبيل لمنع دخول الاصحاء ارض الطاعون.. ولا احد يعرف من أين يأتي الداء.. وفرض منطق التجاور والالتصاق نفسه حين تحدث الناس لغة الانوف المتلاصقة فغيروا شعار الوقاية من العزل الى المصل.. اعطيك المصل وافك اسرك واغلالك.. خذ اللقاح وانطلق الى حيث شئت.. تزود ثم سافر الى حيث تريد.. والمصل في داء السفر هو ان تأخذ معك دينك ووطنك.. احقن نفسك بجرعة زائدة من الدين والوطن.

لذلك أنا خارج الوطن تزداد لدي الجرعة فتراني اكثر حماسا وتعصبا لديني ووطني.. اتمسك حتى بعاداتنا وتقاليدنا التي نقول عنها هنا ونحن في حالة الاسترخاء انها خاطئة وجامدة وصارمة.. افقد الموضوعية تماما اذا كان النقاش حول وطني وامتي وتقاليدي وعاداتي وقيمي.

لقد حقنت نفسي بلا شعور وأنا على سفر بجرعة زائدة من ديني ووطني وامتي.. هذه الجرعة ترفع عندي درجة المناعة.. تنشط جهاز المناعة تنشيطا فوق العادة فيبدو حساسا حتى لقول فيه حسن نية وسلامة قصد.. يبدو حساسا حتى الحوار الموضوعي.. لامساومة ولاتفاوض ولا موضوعية فيما يتعلق بامتي ووطني وعاداتي وتقاليدي وقيمي.

احيانا او كثيرا ما يكون محاوري على حق وعلى منطق.. واحيانا ماتثار امور كتبت عنها من قبل على انها خاطئة ومتخلفة.. لكني في السفر وبعيدا عن الحدود اعتبر حتى الاعتراف بالاخطاء والعيوب تنازلا وتراني مجادلة واحيانا غاضبة وثائرة على غير عادتي.

انها الجرعة الزائدة التي حقنت بها اعماقي وجعلت جهاز مناعتي غولا مفترسا مخيفا.. لذلك لاطائل من التحاور معي وأنا على سفر حول وطني وامتي وقيمي وتقاليدي وعاداتي.. ان الحوار معي حول هذه الامور وأنا على سفر محفوف بالمخاطر وغير مأمون لي ولمحاوري.. انه مثل حوار اثنين يتعصب كل منهما لفريق كرة قدم.. فهو حوار لانهاية له ولا طائل منه ولاقناعات فيه.

انني حين اكون في وطني احبه واحب امتي واكره لها الاخطاء والعيوب واكتب عنها وتؤرقني واصرخ بها علنا.. لكنني على البعد احب وطني وامتي صفقة واحدة وبلا تشريح.. اشتاق حتى للعيوب والاخطاء والسلبيات.. اشتاق حتى لخصومي ومن يكرهونني.. شوقي وحبي بلا حدود ولكل شيء فيهما نصيب.. لكل شيء حتى ما اكرهه وأنا هنا على ارض وطني.

وجهاز المناعة الذي تنشط وصار غولا يرفض اي مقارنة بين وطني والبلاد الاخرى.. حتى اذا كانت بلادا تركب القمر وتبني مستوطنات على المريخ.. دائما وطني احلى واجمل.. دائما نحن اعظم واعلى.. دائما لدي احساس بان ملابسي احلى وغطائي اعظم وتقاليدي اعز واكرم.. ربما هي مبالغة.. بل هي فعلا مبالغة.. لكني حقنت نفسي بالجرعة المنشطة الزائدة.. ولن يهدأ جهاز المناعة عندي ولن يزول اثر هذه الجرعة الزائدة الا عند عودتي الى ارضي حيث اضع عني اوزاري واحط رحلي ويعود الى هدوئي واكون في حماية اشعة شمس الوطن وتظللني نخلاته وتحملني ذرات ترابه.. فكلما غامت الشمس وتجمعت السحب وعصفت الريح واشتد الصقيع اتشبث اكثر بمعطفي وشيلتي وعباءتي وغطائي.. وعندما اعود الى وطني تنقشع الغيوم وتشرق الشمس وتصفو السماء فتهدأ قبضتي وتتراخى قليلا ويصبح المنطق سيد الموقف بعد أن كان القلب والمشاعر والدماء العربية الفائرة هي الحاكمة لكل سلوكي في السفر.. ومنذ فترة قال لي اخي اننا قررنا السفر في يونيو.. فقلت له: عندما يحين موعد مغادرة الوطن يتغير التاريخ والتقويم حتى لاننسى شيئا.. لا تقل ان السفر في يونيو.. قل ان السفر في صفر.

نظرة:

الى كل الذين كرهوني.. عذرا بضاعتكم ليست عندي فاقبلوا مني بضاعتي.. انني احبكم

نور - العين

منزوعة البركة

■ الجو في دولتنا صيفا لايطاق فالحرارة عالية والجو مشبع بالرطوبة مما لا يشجع على اي نشاط الا في الاماكن المكيفة الباردة كالمراكز التجارية والمجمعات الاستهلاكية ذات البضائع المتنوعة. وما على المسافرين الباحثين عن الاجواء اللطيفة الباردة من لوم ان هم التزموا بآداب السفر التي يقرها كل عاقل وفيها حفظ النفس والدين والمال والعرض.

ويحسب لبعض الجهات «رسميه واهلية» رغبتها في تهوين هذا الامر على المقيمين في البلد خلال شهر الصيف الذي يمتد طويلا عبر تقديم خدمات ترفيهية وبرامج ترويحية في المراكز التجارية والحدائق العامة والمتنزهات التي تحوي الالعاب المختلفة (كالالعاب المائية والالكترونية) للصغار والكبار.

وهو امر حسن لاغبار عليه بشرط ان يتم في اطار من الالتزام باعرافنا وعاداتنا وتقاليدنا التي نحرص عليها ونربي ابناءنا على التقيد بها. لكن.. ان ينقلب الامر الى ما هو ابعد من مجرد تقديم خدمة ترفيهية الى التعدي على اعرافنا المستقرة وتعاليم ديننا الحنيف فهذا امر لايقره عاقل غيور على أمن وسلامة مجتمعه واخلاق ابنائه وبناته.

اذ.. بحجة (الترفيه البريء) وبحجة (ابراز الوجه الحضاري للدولة) تستباح القيم الاصيلة لمجتمعنا ويضرب بها عرض الحائط مقابل دريهمات قليلة منزوعة البركة وصدق فينا قول الشاعر:

اوردها سعد وسعد مشتمل
ما هكذا يا سعد تورد الابل

او كما يقول المثل الشعبي: بغى (اي اراد) ان يكحلها.. عماها!

ومن قال ان الترفيه البريء لايكون الا بالتعري الفاحش المستهجن؟ او ان اكرام الضيف لايكون الا على حساب اخلاقنا ومبادئنا؟ ولو اننا احتكمنا الى المنطق والقانون والعرف والشرع ما بقي للعابثين حجة في عبثهم المجنون.

اوليس من حق ابناء المجتمع (مواطنين ووافدين) ان يخافوا على اعراضهم واخلاقهم ان هم دخلوا هذه الاماكن بحثا عن الراحة وترفيها لانفسهم وابنائهم فاذا بهم امام وقائع وامور تنسف كل ما تربوا عليه ولقنوه لاولادهم وبناتهم عن الفضائل والعفاف وحسن الاخلاق!

ايها السادة المسؤولون عن المراكز والمتنزهات والحدائق: ما يغنيكم المال الكثير أن فسدت إخلاق بناتكم واولادكم؟ اي خير تنتظرون منهم اذا شاعت بينهم الاخلاق الرديئة وفسدت اذواقهم واضطربت اخلاقهم التي تربوا عليها في مجتمعهم الامن؟.

ايها السادة: اعلموا ان جيل الغد الذي تنتظرونه انما هو غرس ايديكم في الحاضر وهل يجني الثمر من يزرع الشوك؟ رفقا بابنائنا وبناتنا ولاتكونوا عونا للشيطان عليهم، بل كونوا عونا لنا في تربيتهم وتهذيب اخلاقهم.

ايها السادة: انتبهوا قبل فوات الاوان واحسنوا اداء الامانة التي تحملونها وكونوا اهلا لها.

احمد يوسف - دبي

علومكم

■ بدأ موسم السفر والاجازات وبدأ القراء الواحد منهم تلو الآخر يحزم امتعته.. واليوم تعلن (نور - العين) صاحبة القلم الرائع والأفكار المتميزة انها ستتوقف عن الكتابة وذلك لبداية اجازتها السنوية.. وهي كما تقول بحاجة الى راحة واستجمام تستعيد فيها نشاطها وحيويتها.. وتعود بروح ونفس جديدتين...

فنتمنى لنور ولكل من سيغادرون البلاد لقضاء اجازة الصيف.. نتمنى لهم اوقاتا سعيدة.. ولا شك ان الصفحة والقراء سيفتقدون هذا القلم المميز خلال الايام القادمة.. ولكننا نأمل الا تنسانا نور والقراء الاخرين وهم في الخارج فسنكون سعداء جدا بتواصلهم معنا وهم في الخارج

رحلة مع حروفهم

■ رداً على مقالة الاخ بطي بن خادم المرر المنشورة بتاريخ ٦/١١ تحت عنوان (اقرأ واعز رأسي) الذي اقترح نقل عمود الاخت نور في هذه الصفحة الى اي صفحة اخرى، وقال ان من غير المنطقي ان يتم الانسجام بين كتابتها وكتابة الآخرين البسطاء، فهذه الصفحة مخصصة للناس العاديين وليس لذوي الثقافات العالية كما هو واضح من كتابة نور.

فاولاً اشكرك يا اخ بطي على رأيك واقتراحك الرائع، فهذه فكرة ممتازة وبالذات انه سيلقى الاهتمام من الاخوة المحررين. ولكن اسمح لي برأي بسيط وهو ان بعض مقالات الاخت نور لا يجوز لها النشر في الصفحات الاخرى، ويجوز فقط ٤٠٪ من مقالاتها «عفوا قصدي موسوعتها» وليس عمينا كما ذكرت في مقالتك لان العمود عندما تقرأه يكون مبسطا وفهمه سهلا ولكن عندما يقرأ الانسان موسوعة من المؤكد الا يكون على استعداد لفهمها.

ومن قبل، في برنامج (مدارات) باذاعة ابوظبي وكان الاستاذ محمد الحمادي موجودا بهذه الندوة، فكر بعض الأخوة ان معظم مقالات الاخت نور غير مفهومة وبعض المقالات جيدة. وقال ايضا ان بعض الكتاب في رأي الناس مثل (عائشة - العين) تكتب في صفحة اخرى من الجريدة، واليوم نقرأ لها باسم (مريم الكعبي) في ركن المرأة ١+١=؟.

وايضا تسمح لي الاخت نور بنداء قاله الاستاذ كريم معتوق بصفحة (اوراق ثقافية) تحت عنوان «كيف تكتب مقالة» «المقاله هي مرآة للقارىء وبالذات للكاتب.. وايضا كيف تكتب مقالا ادبيا واجتماعيا او سياسيا او كوكتيليا؟ هذا السؤال يوحي بلجلبة تعليمية والاسلوب التعليمي يصبح مرفوضا في من معينة لما يحمله الكثير من الكتاب والقراء من العداء لاسلوب التعليم او الاسلوب النصحي.

وفي قراءة سريعة للمقالات التي تكتب في الصحف والمجلات تكتشف بعض الخلفيات او المحرضات لكتابة بعض المقالات فهناك من يقرأ صفحة محليات ويعرف آخر القوانين الرسمية في الدولة ويتحدث عنها بالاشارة وادخال حالات فرضية جديدة ويبحث لها عن مخرج وهناك من هو كثير الاختلاط بالناس ويسمع منهم ويحاورهم ثم يقوم بكتابة ما دار في احاديث المجالس من اخبار الدنيا او اخبار دوري كرة.. الخ. وهناك من هو مغرم بالاسماء الاجنبية والمصطلحات الايديولوجية لهذا فهو يقرأ بعض الكتب المترجمة ويزعج القارىء ببعض الاسماء الغريبة والاستشهادات التي توحي للقارىء بالموسوعية وسعة الاطلاع» هذه المقالة نشرت بتاريخ ١٩٩٦/٩/١٩

واخيرا تمنياتي بالتوفيق للاخت نور (وعفوا النقد الهادف يفيد الانسان ولايضره) وتحياتي الى اصحاب الاقلام الذين اتمنى ان اقرأ لهم دائما ومنهم عيسى ومطر الهندي والغائب وخالد الغافري والاخوات: مريم الكعبي ونور ورانية رزق واحلام وام عبدالرحمن المزروعي وغيرهم واتمنى لهم التوفيق والاستمرار في الكتابة.

ونحن في انتظار (ملحق رأي الناس) الذي طال انتظاره، وفي انتظار غواص ليغوص في بحر الثقافة ويخرج (بملحق رأي الناس).

صبحي الشاذلي - ابوظبي



هاجت بابل وماجت اشور (٢)

■ استمرت الالاعيب والخرافات وكلها من اجل ارضاء الرب في نظر هؤلاء ومن اجل ارضاء الرب، اصدر بلفور وزير خارجية بريطانيا وعده المشؤوم عام ١٩١٧م بعد ان حصل على موافقة خطية من الرئيس الامريكي ويلسون، تقول الكاتبة (بلانش) ابنة اخت بلفور: «تأثر بلفور منذ نعومة اظفاره بدراسة التوراة في الكنيسة وقد كانت اطروحات شعب الله المختار وحقه في ارض الميعاد وتحقيق النبوءة التوراتية بتجميع اليهود في دولة اسرائيل في فلسطين، من ابرز معتقداته التي ورثها في طفولته، وتربى عليها منذ نشأته في احدى الكنائس الانجيلية الاسكتلندية».

على الجانب الامريكي وهم بطبيعة الحال، الانجلوساكسون فقد حملوا معهم بذور العنصرية البيوريتارية الى العالم الجديد وسموا مدنهم واولادهم باسماء يهودية من وحي التوراة مثل سالم وديفد وروبين واستير. وانشأوا المستعمرات الزراعية وصادروا حقوق الهنود الحمر، سكان البلاد الاصليين. لم تنس كلورندا ماينور اسطورة الوعد التوراتي وجبل صهيون واورشليم. فقادت مجموعة في القساوسة البروتستانت وانتقلت فيلادلفيا الى فلسطين حيث انشأت مستعمرة «جبل الامل» قرب تل ابيب عام ١٨٥٠م. كما تبعها القس ادمز من ولاية ماين الامريكية على رأس ١٥٠ كاهنا عام ١٨٦٦م، وفي واشنطن اسس القس البروتستانتي وليام بلاكستون منظمة «البعثة العبرية» لتشجيع الهجرة الى فلسطين، وفي عام ١٨١٤ تنبأ القس جون ماكدونالد راعي كنيسة اولباني «اليهود يجب ان يعودوا الى ارض صهيون ولابد لامريكا ان تقود العالم».

لم تكد الحرب العالمية الاولى تضع اوزارها، وتأكد للحلفاء هزيمة تركيا حتى اعلن الرئيس الامريكي ويلسون في اغسطس ١٩١٨م «اعتقد ان الامم الحليفة قد قررت وضع حجر الاساس للدولة اليهودية في فلسطين بتأييد تام في حكومتنا وشعبنا».

بحلول عام ١٩٤٨م تحققت نبوءة ماكدونالد باقامة دولة اسرائيل وفي عام ١٩٩٠م تحققت نبوءته الثانية بانهيار المعسكر الشرقي وتفرد الولايات المتحدة بقيادة العالم.

هذه هي الخلفيات «الادبية والاخلاقية» التي ادت الى قيام اسرائيل والالتزام بدعمها المتواصل.. على حساب حقوق الهنود الحمر الفلسطينيين والعرب. تشريعات بريطانية بتنسيق غربي ودعم امريكي يصل الى ستة مليارات دولار سنويا علاوة على المعونات والهبات والاسلحة وضمانات القروض لضمان التفوق الكاسح على الدول العربية والاسلامية مجتمعة. وكلما سئل الناطق الرسمي عن سر هذا السخاء برر ذلك بمقولة «الالتزام الادبي والاخلاقي ولضمان المصالح الحيوية في منطقة الشرق الاوسط».

المنطلقات الايدولوجية واضحة والاهداف اكثر وضوحا.. اقامة دولة اسرائيل.. تهجير الفلسطينيين.. انشاء المستعمرات.. تجميع اليهود.. احتلال القدس.. هدم المسجد الاقصى.. بناء الهيكل ثم على الدنيا السلام وفي القدس سلام.. الف عام!! هكذا يقولون.. ومن المؤسف ان تحقيق معظم الاهداف الصهيونية خطوة خطوة. عزز صدق النبوءة التوراتية لدى اليمين المتطرف مما يخشى معه على المقدسات الاسلامية، فهل من موقف عربي واسلامي موحد؟؟ هل من منقذ لبيت المقدس قبل فوات الاوان؟؟!

نظرة:
القدس الحزينة تناجي ربها يامعين تفرج همومها ومن التهويد تحميها.

اسعد العباس - ابوظبي

هندسة صيفية

نحن مجموعة من طالبات الهندسة نطالب بدراسة صيفية في الجامعة حتى ننجز الساعات في سنوات أقل وذلك بسبب طول مدة الدراسة في كلية الهندسة وساعاتها المعتمدة ١٦٨ ساعة، ولتحقيق هذا الحدف نطالب باقامة دراسة صيفية في جامعة الإمارات لكل التخصصات الهندسية.

طالبات الهندسة
-العين

■ دهن العود ■

● أولبرايت: لن أذهب إلى الشرق الأوسط.
- يبشرك بالخير!!.

● رغم مرور ٢٥ عاماً: سمعة البيت الأبيض تعاني آثار فضيحة ووترجيت.
- لو كانت كل فضيحة ستؤثر على سمعة البيت الأبيض لتحول إلى أسود!!.

● واشنطن: سندعم من (يخاطر) من أجل السلام.
- المقصود بالمخاطرة.. ان تبيع أكثر.. وتتنازل أكثر.. وتقبل الايادي أكثر فأكثر!!.

● اسرائيل: الصواريخ البالستية المصرية والسورية خطر استراتيجي!.
- أما الصواريخ النووية الاسرائيلية فتندرج تحت اطار (لعب الأطفال)!!.

● أمريكا ترحب بقرار اسرائيل بناء مساكن لفلسطينيي القدس.
- تمهيداً لطردهم منها فيما بعد!!.

● السلطة الوطنية الفلسطينية على الانترنيت.
- ما الفائدة إذا كان الجيش الاسرائيلي متواجداً على نفس الشبكة؟.

● ايجال عمير: لا استطيع قتل الأبرياء.. وعندما أطلقت الرصاص على اسحاق رابين شعرت بأنني أطلق الرصاص على (ارهابي).
- أما بعض العرب فيعتبرونه الصديق.. والحبيب.. وابن العم ايضاً!!

● أحمد قريع: الاسرائيليون لن يخرجوا أحياء إذا دخلوا الاراضي الفلسطينية.
- هذا الكلام أشبه بالعبارة التي تقول: سنرميهم في البحر!!

● في دهاليز اجتماعات عدم الانحياز والقمة الأفريقية: لماذا قرر مؤتمر عدم الانحياز شطب كلمة «غالي» من السجلات؟!
- لأنهم دوروا واحدا «أرخص» عنه.. وحصلوه!!

● باحث أردني: العرب صارعوا الثيران في الأندلس..
- ومازالت (المصارعة) بينهم مستمرة.. وبنفس الطريقة!!

● معرض للصور تحت الماء في البحرين.
- والدعوة عامة للأخوة الصيادين!!!

● مجلة عربية: ماذا يفضل مشاهير العالم العربي في المرأة؟!
- اسألوا «هيفا»!!

● فازت امرأة من ولاية جورجيا الأمريكية يعج منزلها بأكثر من ٧٥ ألف صرصور بمبيد حشري مجاني وجائزة مالية بوصفها صاحبة أسوأ المشاكل في البلاد.
- مع الاعتذار لجميع القراء.. أعتقد أن منزل المرأة عبارة عن (بالوعة) من النوع (الراهي)!! وبصراحة إذا كان صرصور واحد في البيت يشرد العائلة بأكملها.. فما بالكم بـ ٧٥ ألف صرصور!! شو رايكم؟!!.

● تحقيق صحفي: لماذا لا يبكي الرجل؟ والمرأة تذرف الدموع؟!.
- لنفاد كمية الدموع عند الرجل.. وتجددها بشكل يومي لدى المرأة!!

● قام ثلاثة من صيادي الطيور في مرفأ صور بجنوب لبنان بقتل مائة من الكلاب الشاردة التي غزت طرقات مدينتهم وأقلقت سكانها.. وهم يخشون الآن من أن تلاحقهم الممثلة الفرنسية (بريجيت باردو) التي تهتم بالدفاع عن الحيوانات.
- نقول للصيادين: استمروا في اداء واجبكم (ودعوا بريجيت باردو تنبح ما دامت القافلة تصيد)!!

● انتابت موجة من الاكتئاب قرداً في اسبانيا بعد (قصة حب فاشلة) دفعته لتسلق برج اسلاك كهربائية حيث رفض النزول من عليه.
- مسكين .. الظاهر انه متأثر بالمسلسلات المكسيكية!!

● رفض طبيب أسنان علاج أحد زوار عيادته.. والسبب ثقل وزن المريض!!.
- خايف يعضه!!

همسة:
جميل أن يتصل الانسان بأصدقائه ويسأل عنهم ولكن بشرط ألا «يخوفهم»!! فقبل أيام وجدت رقماً غريباً في هاتفي النقال.. وعندما قمت بالاتصال رد علي شخص يتكلم (بطريقة رسمية).. فسألته: عفواً.. حد اتصل على الموبايل؟! أجاب: لا أدري.. ولكن معك وزارة الداخلية!! وهنا تجمد الدم في عروقي ووضعت يدي على قلبي لأنني لا أعرف أحداً في تلك الجهة (الحساسة) ولكن الرجل عاد وسألني عن اسمي فلما اخبرته قال: سأحولك على الرائد!!.

فقلت في نفسي: الرائد يطلبني.. لماذا؟! وما أن رفع الأخير السماعة حتى اكتشفت انه (أبوعايدة) محمد صالح بداه!! والله يسامح من كان السبب!!.

عيسى سعيد الطنيجي--- رأس الخيمة

المدرسة حياة (٢)

■ ليس كل معلم فنانا بتأدية الرسالة والامانة، ولابد من وجود بعض السلبيات والايجابيات اللا ارادية والبعض ربما له ظروفه الخاصة، التي طالما يتحجج بها.. ولو كنت معلمة ربما كنت من الذين مهما عملوا فسيرون انفسهم في قصور دائم عن تأدية تلك الرسالة العظيمة.

المعلم.. هو الرسالة بعينها وهو المرآة التي يرى بها متلقو العلم على يديه.. واذكر مثالا من ارض الواقع.

معلمة كانت معنا في احدى مراحل الدراسة.. ربما لم يتكرر مثلها كانت معلمة واستاذة واختا واما ومرشدة ولا ابالغ ابدا، كانت مثالا للمدرسة المواطنة الرائدة في مجال عملها.. حبا وعطاء واخلاصا.. مع الجميع وفي كافة الفصول الدراسية، كانت جديرة بالتقدير، وكذلك كل معلم اومعلمة يسعى الى ان يكون كذلك فله منا الف تحية من الاحترام والشكر.

لقد فرضت تلك المعلمة اسلوبها المتميز في جميع مراحل التعليم.. وللجميع دون تحيز لاحد ولله الحمد مازالت تعطي الى الان عطاء غير محدود.. والله يشهد لقد تعلمنا منها الكثير والكثير، فهي كالنحلة التي لاتأكل الا طيبا ولا تضع الا طيبا.. وان وقفت على شيء لم تخدشه او حتى تكسره.. فلله درك لقد علمت اجيالا خلقا ودينا وعلما وليحفظ الله من هم مثلك.. ويسدد خطاهم.

فيا ايها المعلم الفاضل انت رسالة وعملك رسالة وقولك رسالة فلتكن.. رسالة ليس كباقي الرسالات.. نريدها تعبيرا عما فيها من ابداعات وامكانيات.. قديرة وجديرة بان تخرج الى صفوف الدراسة وتكون قدوة للجميع خاصة في ايامنا هذه التي اصبح فيها العلم متطورا وغير محصور بين دفات الورق.. وليس عيبا ان يتعلم ممن سبقوه في اداء الرسالة.. وان يستشير ويسأل.. وان يكون قلبا من الحنان والعطاء والوفاء.. والجدية وان يكون ذا صدر رحب وذا عزيمة لايثنيه الفشل.. ولايتعبه الملل.

وهذه رسالة في رسالة.. ان تعاليم الدين الحنيف والسلوكيات الاسلامية والاخلاقية والمثالية.. لايمكن ان تترسخ في ذهن الطلاب.. ما لم تكن هي راسخة ومتأصلة في ذهن المعلم.

سميرة العلي - العين

انصاف الهايد بارك

■ ردا على تعليق الاخ محمد سعيد الكعبي الذي نشر برأي الناس بتاريخ ٩٦/٦/١٨ تحت عنوان «شقراء الهايدبارك»، فانني عند طرحي لتلك القصة اردت ان ابين فكرة محددة وهي هل يعكس المظهر الجوهر، وهل يكون عنوان الشخص خارجه وليس داخله؟ آراء متضاربة حول هذا الموضوع وكل له وجهة نظره. هذا ما حاولت اثباته من خلال سردي لقصة صادفتني في «الهايدبارك» تلك الحديقة التي تكونت فكرة سيئة عنها في اذهان الكثيرين حتى ممن لم يروها بل سمعوا عنها فقط. وهذا ما كان في ذهني انا ايضا، ولكني اكتشفت انه لا يمكن الحكم على الشيء دون رؤيته.

صحيح ان بها الرديء والجيد ولكن لا نستطيع تعميم احدهما على الآخر.

اما ما ذكره الاخ الذي نظر للموضوع من زاوية واحدة دون فهم ما اقصده بالضبط بكلمة «شخصية» والتي اعبر بها هنا عن «الهوية»، فأنا من خلال مصادفتي ومعرفتي بالكثيرات سواء من المحجبات او من السافرات، بنيت وجهة نظري هذه وانا معك ان مظهرها الاسلامي مهم، ولكن الا يجب ان يشمل هذا المظهر الجوهر بما نمارسه من تعاليم وأحكام الدين؟ ام ان الالتزام بالمظهر يكفي؟. كيف لك ان تحكم على الفتاة بأنها «تعج بالمعاصي» وهل تعرفت معنى حكمك هذا لتتهم به الفتاة التي لم تتجاوز الخامسة عشرة بعد؟ لقد توهمت بل وبنيت في مخيلتك صورا لم تحدث ولم أشر اليها بهذا الحد الذي وصلت انت اليه.

امنة محمد الظاهري
- جامعة الامارات



اغراق في الاغراء

■ اود التعقيب على مقال (غارقون في القنانين) للقارىء (شريف - ابوظبي) وردي لا هدف له سوى استنكار ما كتبه ومحاولته الدفاع عن قناة (LBC) وتبريره لما تعرضه من برامج.

اقول له ان العربسات يجمع القنوات العربية ويبثها للعالم ومن حق كل مشاهد ان يشاهد ويعلق على ما يشاهده بالرفض او القبول، فهذه وجهات نظر؟ وللاسف فإن الحاصل والذي جعل الجميع يستغرب ويتكلم هو الممنوعات في هذه القناة التي اصبحت تبث برامجها بمختلف الانواع والاشكال بهدف واحد وهو الاغراء والاثارة. وتعتمد في جميع ما تقدمه من برامج على ابراز الوجوه النسائية.

وعن قولك بشأن ما تعرضه القنوات الاخرى اقول ان اي قناة مهما اهملت رقابتها فانها لم تنزل لمستوى هذه القناة من اهمال وعدم مبالاة باظهار المناظر الخليعة والعلاقات الحميمة ولم نشاهد حتى الان قناة عربية تعرض رقصات شرقية مباشرة بدون رقابة.. واختيار فتيات يمثلن الجمال باجساد عارية.. فلو حاولنا المقارنة بين القنوات العربية وهذه القناة فلن تكون هناك مقارنة لانها قناة انفردت بمشاهد الاغراء وتفننت لجذب المشاهدين حتى بالتمارين الرياضية.. والذي نلاحظه في هذه القناة محاولتها تقليد الغرب عن طريق ابراز مفاتن النساء.

وقولك بانه توجد قنوات عديدة ويمكننا الاختيار صحيح.. ولكن يجب عدم اهمال الاخطاء ومحاولة علاجها لتحاشي انتقالها للقنوات الاخرى بحجة المنافسة ويجب وقف الزحف الغربي الذي يحاول غزو عقول شبابنا لابعادهم عن قيمهم.. فالامر ليس بالسهل ويجب معالجته والتخلص منه قبل فوات الاوان.. فبيدنا ان نختار القناة المناسبة وترك غيرها، لكن لا نستطيع اهمال قناة (LBC) لسبب واحد وهو انها قناة عربية ويهمنا ان تظهر بالصورة الحسنة..

جواهر - ابوظبي

لبنان

مسح ميداني لمغتربي افريقيا العائدين

■ قام وفد من وزارة المغتربين برئاسة فرح نبيه بري وعدد من الملحقين الاغترابيين بمسح ميداني ومعاينة مغتربي افريقيا المقيمين في مدينة صور، اضافة الى معالجة المرضى بالتعاون مع كشافة الرسالة الاسلامية. وذلك في اطار عملية التفقد التي تقوم بها الوزارة منذ اسبوعين.

واوضح بري «ان عمل الوزارة يقوم على تعبئة استمارة خاصة تتضمن معلومات شخصية وعن الخسائر الاقتصادية والاجتماعية. وان الفريق اجرى مسحا لحوالي ٣٠٠ عائلة في حاريص، وصور والنبطية واجرى اتصالات بوزارة التربية والأمن العام والجيش اللبناني اثمرت عن اصدار تعاميم تختص بادخال التلاميذ الى المدارس. اضافة الى اصدار جوازات سفر واخراجات قيد للذين فقدوا مستنداتهم. وقدمنا ونقدم مساعدات صحية ميدانية عبر طبيب متجول وبالتعاون مع كشافة الرسالة الاسلامية ومستشفيات المنطقة الحكومية.

وستقوم لجنة من الوزارة بزيارة بلدة رحبة في عكار يوم غد الجمعة وقد دعت الوزارة ابناء محافظة الشمال العائدين من هذه الدول الى لقاء اللجنة بين التاسعة والثالثة بعد الظهر في المدرسة الرسمية لبلدة رحبة مزودين بأوراق ثبوتية، ولاسيما مايتعلق بالشأن التربوي وخدمة العلم تسهيلا لمهمتها.

اليمن

ارتفاع أسعار البنزين

■ ارتفعت يوم الثلاثاء الماضي اسعار البنزين والكيروسين في اليمن وقررت الحكومة اليمنية في اطار برنامج الاصلاحات الاقتصادية رفع اسعار الكهرباء والمياه.

فقد ارتفع سعر البنزين من ١٩ ريالا الى ٢٥ ريالا كما ارتفع سعر لتر الكيروسين من ٣ ريالات الى ٥ ريالات.

وقد قرر مجلس الوزراء اليمني الثلاثاء تخفيض الدعم عن القمح والدقيق بنسبة ١٧٪.

وتقول مصادر حكومية ان سعر وحدة الكهرباء سيرتفع الى ١٤ ريالا بدلا عن ٧ ريالات كما ستشمل الزيادة الاتصالات بنسبة ٢٥٪.

وقد قرر مجلس الوزراء في جلسة استثنائية امس رفع الاجور لموظفي القطاع العام في الدولة بنسبة ٣٠٪ اعتبارا من شهر يوليو الحالي الا ان الزيادة كما قالت المصادر لن يستفيد منها الموظفون قبل بدء العام الجديد ولكن بأثر رجعي.



مصر

طوارىء في الموانىء البحرية لاستقبال العائدين من الخليج

■ بدأت افواج المصريين العاملين بدول الخليج تتدفق على الموانىء البحرية لقضاء الاجازة الصيفية بين ذويهم في مصر. ومع بدء هذا الموسم اعلنت الموانىء حالة الطوارىء والاستعداد لضمان تحقيق راحة العائدين ومنع التكدس وسرعة انهاء اجراءات الدخول الى البلاد.

وتشمل حالة الاستعدادات وفقا لتصريحات المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات عدة محاور، الاول منها يتضمن سرعة انهاء الاجراءات، وفي هذا الجانب هناك تعليمات مشددة الى مسؤولي الموانىء بان يتم انهاء اجراءات الجوازات واعطاء تأشيرة الدخول على ظهر الباخرة في عرض البحر بحيث يتم الانتهاء من هذه الاجراءات قبل دخول الباخرة الى الميناء، وهو ما يسمح بدخول العائدين مباشرة فور وصول الباخرة.

والجانب الثاني في هذه الاستعدادات يشمل الاجراءات الجمركية حيث تقرر مضاعفة عدد العاملين في الدوائر الحكومية الجمركية بما يضمن سرعة انهاء الاجراءات مع توفير السيارات التي تتولى نقل العائدين وجميع الشنط الخاصة بهم الى خارج الميناء.

اما الجانب الثالث في هذه الاستعدادات، كما يقول المهندس عطية عبدالكريم رئيس الشركة القابضة للنقل، فانه يتضمن اجراء تنسيق بين ادارات الموانىء الثلاثة وهي نويبع وسفاجا والسويس وبين شركات اتوبيس الاقاليم، بحيث يتم تشغيل خطوط اتوبيسات منتظمة بين هذه الموانىء وبين جميع المحافظات لتيسير الانتقال للعائدين وبأسعار مناسبة تحميهم من استغلال البعض على ان يتم تجهيز هذه الاتوبيسات بوسائل الراحة والتسلية. خاصة تلك التي تبعد لمسافات طويلة عن الاقاليم سواء سفاجا او نويبع. اما الجانب الرابع في سلسلة الاستعدادات كما يقول اللواء حسن راشد رئيس هيئة موانىء البحر الأحمر فانه يشمل تجهيز صالات السفر والوصول وتزويدها بجميع المرافق التي تلبي احتياجات القادمين من الخارج. بالاضافة الى تشكيل فرق لارشاد وتوجيه القادمين ومساعدة كبار السن. وشمل الجانب الخامس كما يؤكد المهندس شوقي يونس رئيس شركة الملاحة الوطنية مضاعفة عدد الرحلات بين موانىء جدة والسويس وسفاجا لاستيعاب جميع العائدين.

نتائج مطمئنة لامتحان طلاب الدبلومات الفنية

■ اكدت مؤشرات تصحيح عينات اوراق اجابات طلاب الدبلومات الفنية بمختلف تخصصاتها بنظاميها السنوات الثلاث والخمس ارتفاع نسب النجاح في جميع المواد بين الطلاب. كما اكدت المؤشرات ان النتيجة ستكون مطمئنة وجيدة هذا العام. واضافت ان اسئلة الامتحانات هذا العام في مختلف التخصصات والنوعيات جاءت في مستوى جميع الطلاب بما يؤكد التزام لجان واضعي اسئلة الامتحانات بالمواصفات التي سبق واقرتها الوزارة.

ومن المقرر ان يبدأ اليوم الخميس التصحيح الشامل وفقا لضوابط وقواعد ونماذج اجابات موحدة لتحقيق العدالة وتكافؤ الفرص بين جميع الطلاب في كافة كنترولات القطاعات الرئيسية

سوريا

تتبع تنفيذ المشاريع الخدمية في المحافظات

■ عقد المكتب التنفيذي لمجلس محافظة ريف دمشق اجتماعا برئاسة السيد محمد نجيب السيد احمد محافظ ريف دمشق ناقش خلاله عددا من القضايا الخدمية والادارية المحالة اليه من المجالس المحلية والبلديات. وصادق على مجموعة من العقود الموقعة لتنفيذ عدد من المشروعات الخدمية الموجودة وخاصة ما تعلق منها بالتعبيد والتزفيت والانارة وتوسيع شبكات مياه الشرب.

وفي القنيطرة ناقشت لجنة نقل الركاب في محافظة القنيطرة في اجتماع برئاسة الدكتور وليد البوز محافظ القنيطرة واقع النقل بالمحافظة وتأمين وصول عدد من الميكروباصات الى نهاية الخطوط المقررة لها بما يتلاءم وعدد السكان في القرى.

ووافقت على نقل عدد من الميكروباصات للعمل على خطوط اخرى داخل وخارج المحافظة.

واكد المحافظ على الزام السائقين للميكروباصات بوضع اللوحات التي تبين بداية خط عملها ونهايته المتطابق مع رخصة سير الآلية مشيرا الى وجوب الاهتمام بمركز الانطلاق في قرية خان ارنبه وتحسين خدماته.

وفي الرقة قام السيد محمد احمد نفاخ محافظ الرقة بجولة تفقدية على حديقة وساحة الشهيد باسل الاسد ودار الاسد للثقافة وسوق الهال الجديد وسوق الرقة الاثرى حيث اطلع على عمليات الترميم الجاري فيه وعلى نسب الانجاز في المشاريع المذكورة.

وترأس المحافظ اجتماعا للجهات المعنية بتنفيذ المشاريع الخدمية بالمحافظة تم خلاله مناقشة واقع العمل في المشاريع الخدمية بالمدينة والاجراءات التي تسهم في تطوير العمل وتذليل الصعوبات. وفي السويداء عقد سلام الياسين أمين فرع الحزب وابراهيم هنيدي محافظ السويداء اجتماعا لرؤساء الدوائر المحلية والخدمية في منطقة صلخد. وتمت مناقشة واستعراض العمل بالمشاريع الخدمية في المنطقة ونسب الانجاز والصعوبات التي تعترض العمل وسبل تجاوزها. وتحدث امين الفرع والمحافظ حول اهمية انجاز المشاريع القائمة في اوقاتها المحددة وتعاون جميع الجهات الخدمية في المنطقة لتأمين افضل الخدمات للأخوة المواطنين.

من جهة ثانية شملت اعمال التنظيم والمسح الطبوغرافي المنفذة في محافظة درعا ١٢٧ مدينة وبلدة وقرية. و ذكر المهندس عبدالكريم الاحمد مدير الخدمات الفنية في المحافظة ان محافظة درعا تعد من بين المحافظات الاولى التي قطعت عملية التنظيم والمسح الطبوغرافي فيها مرحلة متقدمة.

واضاف ان التنظيم في عام ٢٠٠٠ سيشمل كل تجمع سكاني يصل عدده الى ٣٠٠ نسمة.

البقاء لله

■ اسماء عبدالمنعم اسماعيل. تلغرافيا ٤ ش محمد طلعت نعمان محطة الرمل الاسكندرية، علي حسن كساب. تلغرافيا الفهمين الصف، أنيسة باسيلي قزمان. تلغرافيا قزمان بالظاهر مصر، ادوار كامل رفلة. تلغرافيا جورج خير باسيوط، وهيب اسكندر حنا. تلغرافيا قنا، مهندس محمد عبدالجليل الشربيني. تلغرافيا ٨ شارع الجلاء. اغا خان شبرا، ابراهيم محمد خليل شوقى. تلغرافيا ٤ ش عبدالعزيز جاويش. ميدان لبنان المهندسين، سيد حلمى شلقانى. تلغرافيا باسوس آل شلقانى قليوبية، سنية عبدالمحسن رأفت. تلغرافيا ٨٣ شبرا، سعدية علي موسى. تلغرافيا جريدة الاهرام الإسكندرية، السيدة فايزة يواقيم. تلغرافيا لويس سعد مصر القديمة، جورجيت جرجس بنايوتى. تلغرافيا عاطف خلة شبرا مصر، عبدالهادى ناصف خليل. تلغرافيا ٥ شارع ٣٠٥ المعادى الجديدة، سهير حسين عبدالجواد. تلغرافيا ٣٢ «أ» شارع القصر العينى، عواطف عبدالمجيد جنينه. تلغرافيا ١٧ ش التحرير الجلاء المنصورة، عفاف ابراهيم جاد. تلغرافيا ٧ عبدالحميد بدوى النزهة، ابتسام محمد صبحى. تلغرافيا ٩٧ شارع الحجاز مصر الجديدة، صفية زغلول محمد ابراهيم. تلغرافيا ٤ قيس بن سعد بجوار محطة مترو الملك الصالح.

الأردن

«العفو» تنتقد سجل الاردن في حقوق الانسان

■ انتقد تقرير منظمة العفو الدولية سجل الاردن في حقوق الانسان خاصة بعد احداث ثورة الخبز في مدينة الكرك العام الماضي. مشيرا الى اعتقال ٥٠٠ شخص قبض عليهم اثر اندلاع المظاهرات المناهضة للحكومة

. فيما احتجز معتقلون سياسيون امدا طويلا في عزلة عن العالم الخارجي رهن الاعتقال الوقائي ظل البعض منهم لمدة اربعين يوما.

واكد تقرير المنظمة التي تتخذ من لندن مقرا لها استمرار ورود انباء عن تعذيب المعتقلين واساءة معاملتهم. وقال ان ما لايقل عن خمسة صحفيين احتجزوا على ذمة التحقيق لمدد متفاوتة فيما قدم ١٢٠ شخصا للمحاكمة بينهم صحفيون انتهت محاكمات معظمهم بالبراءة.

وقالت المنظمة في تقريرها انها على مدار العام واصلت بعث رسائل الى الحكومة الاردنية عبرت فيها عن قلقها بشأن تنفيذ احكام الاعدام واعادة طالبي اللجوء السياسي لبلدانهم واعتقال سجناء الرأي ردت الاجهزة الامنية على بعض منها.

حملة وطنية للمحافظة على البيئة

■ قالت بلدية العاصمة الاردنية عمان انها بصدد جمع مليون توقيع للتعهد بالمحافظة على البيئة والا يتسبب اي منهم باذى للاشجار والنباتات والحيوانات والطيور والايسرفوا بالمياه.

وقال امين العاصمة الدكتور ممدوح العبادي ان الحملة الوطنية تأتي في محاولة لاشراك المجتمع المحلي بالمحافظة على البيئة وغرس روح الاهتمام والانتماء برواد الحدائق والمتنزهات العامة.

فلسطين

تعداد سكاني للفلسطينيين في ديسمبر القادم

■ قال رئيس دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية حسن ابوليبدة ان التعداد السكاني، ستجريه السلطة الفلسطينية في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة في ديسمبر المقبل. واضاف ان التعداد سيشمل جميع الافراد المتواجدين في الضفة والقطاع والفلسطينيين المتواجدين في الشتات والذين لديهم هويات صالحة يستطيعون من خلالها العودة الى الضفة الغربية وقطاع غزة، وقال ان الفلسطينيين الذين ليس لديهم هوية سيستثنون من التعداد، وان الدائرة ستقوم بالحصول على احصاءات ثانوية حولهم من مصادر حكومية وغير حكومية في الدول العربية وخارجها.

واشار الى ان كلفة التعداد تبلغ حوالي سبعة ملايين دينار وان اجتماعات تعقد مع صندوق السكان التابع للأمم المتحدة في الاردن لمراجعة تفاصيل العملية المتعلقة بتعداد المساكن ايضا.

البقاء لله

■ القدس. سعاد عبدالغني يغمور، نابلس. عدنان عبدالله الخراز، الطيبة. علي فياض سليمان محاميد، طولكرم. عبدالحميد عبدالحافظ حتون، الخليل. فتحية عبدالرحمن الشويكي، غزة. سهيل سعيد السيد، بير نبالا. ناجي سليمان عبدالسلام، القدس. صبحية خليل بقيلة، كفر حارس. فاطمة عبدالحميد شقور، الناقورة. طاهر محمد سعد، عناتا. موسى عبدالرحمن عبدالحق.



الخميس ٢٨ صفر ١٤١٨ هـ - الموافق ٣ يوليو ١٩٩٧م

عمرو دياب وثالث فيلم سينمائي

المطرب عمرو دياب الذي يعتبر حاليا المطرب رقم واحد في مصر يستعد لتمثيل فيلم ثالث لم يستقر الرأي بعد على اسمه. ويؤدي عمرو دياب في هذا الفيلم دور مطرب اسوة بفيلميه السابقين. وكان فيلمه الاخير «ايس كريم في جليم» الذي صوره في سنة ١٩٩٠ قد حقق نجاحا كبيراً.

همسات النجوم

■■ أؤدي الآن إمتحاناتي بكلية الآداب جامعة عين شمس قسم اللغة الإنجليزية في السنة الرابعة.. في نفس الوقت مشغولة بتصوير عملين في عز الامتحانات.. هما: مسلسل «بحار الغربة» قصة هاني الحلواني واخراج محمد النقل ومسلسل «وهزمتني إمرأة» قصة وسيناريو وحوار فيصل ندا واخراج يوسف أبو يوسف.

رانيا يوسف

■■ مشغولة هذه الأيام بتصوير دوري في المسلسل التليفزيوني «شيء من الحنان» تأليف الدكتور رفيق الصبان واخراج محمود بكري.

صابرين

في الذكرى الاربعين لرحيل هنري بركات

السينمائيون يحيون رائد الواقعية الشعرية في السينما العربية

■ فاتن حمامة: أعماله أهم محطات رحلتي الفنية
■ فاروق الفيشاوي: أنه أهم المخرجين في تاريخنا السينمائي
■ سمير فريد: شاعر السينما.. دون منازع
■ الناقد أحمد صالح: فنان الاحاسيس المرهفة

■ القاهرة - محمود حسونة:

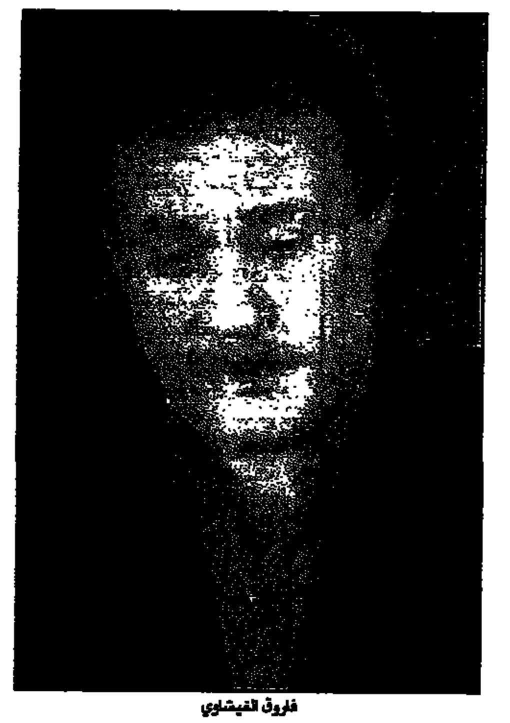
■ اليوم.. تمر أربعون يوما على رحيل المخرج السينمائي المصري الكبير هنري بركات، حيث تحيي اسرته وزملاؤه واصدقاؤه وتلاميذه من الفنانين ذكرى الاربعين في منزله بضاحية الهرم بمدينة الجيزة.

واذا كان بركات قد اشتهر خلال مسيرته الفنية الطويلة بانه مخرج الرومانسية التي كانت السمة السائدة في معظم افلامه التي اخرجها، الا ان النقاد اجمعوا على انه رغم رومانسيته، فقد تحدى اصحاب الواقعية. خاصة في افلام «الحرام»، «دعاء الكروان» «حسن ونعيمة».. ولم يكن غريبا ان يطلقوا عليه لقب «رائد الواقعية الشعرية في السينما العربية».

وقال عنه المؤرخ والناقد العالمي الفرنسي جورج سادول: لقد بهرتني الواقعية التي عرض بها بركات الحياة اليومية في الريف المصري في فيلمه «الحرام».

ويعتبر فيلم «الحرام» من احب افلام بركات الى نفسه وقلبه. حيث عبر خلاله عن التعاطف الشديد مع الطبقة المعدمة من «عمال التراحيل» في الريف المصري. وكان يقول دائما هذا الفيلم، انه رسالة اجتماعية.

وقد وصف النقاد بركات بانه رائد الواقعية الشعرية من خلال افلام «دعاء الكروان» و«الحرام» و«حسن ونعيمة» و«في بيتنا رجل» و«الباب المفتوح» و«الخيط الرفيع»، وهذه النوعية من الافلام هي التي اجتذبت الحركة النقدية وكانت الاكثر تقديرا من النقاد والسينمائيين، فنجد مثلا ناقدا مثل سمير فريد يسأل بركات في حوار منشور: «انك متهم بالواقع رغم ان اغلب افلامك غير واقعية؟»، ويرد بركات: الآن السينما هي فن الايهام بالواقع ايا كان الموضوع والاسلوب الذي يتبعه المخرج، ومن هنا فان افلاما عديدة مهمة قدمت بركات ولم تحظ بالتقدير الذي يتناسب مع قيمتها.



فاتن حمامة

فهنري بركات يعد من اكثر المخرجين الذين اهتموا وصنعوا الفيلم الغنائي واعماله الغنائية مازالت تلقى استحسانا من المشاهدين عند عرضها في اي من القنوات التليفزيونية الارضية والفضائية وتمثل جزءا من رصيد الذاكرة السينمائية العربية، وقد لعب بطولة افلامه الغنائية كبار المطربين العرب مثل فريد الاطرش وعبدالحليم حافظ وليلى مراد وفيروز ومحمد فوزي وشادية وصباح وهدى سلطان ومحرم فؤاد.. ومن اشهر افلامه من هذه النوعية «لحن الخلود» و «عفريته هانم» و «رسالة غرام» و «نغم في حياتي» لفريد الاطرش، و«شاطئ الغرام» ومن «القلب للقلب» لليلى مراد و«ايام وليالي» و«موعد غرام» و«بنات اليوم» لعبدالحليم حافظ و«بنت الحارس» لفيروز.



فاروق الفيشاوي

ولعل قيمة هذه الافلام ترجع الى انها اصبحت جزءا من وجدان الشعب العربي لانها شديدة الامتاع وتحمل جوانب عاطفية ورومانسية.

وقد اخذ بركات العديد من اعماله التي تميل الى الواقعية الشعرية عن اصول ادبية مثل «دعاء الكروان» و«الحب الضائع» لطه حسين، و«الحرام» ليوسف ادريس و«في بيتنا رجل» و«الخيط الرفيع» و«اختي» و«ثلاث نساء» لاحسان عبدالقدوس و«ليلة الزفاف» لتوفيق الحكيم و«لا عزاء للسيدات» لكاتيا ثابت و«ليلة القبض على فاطمة» لسكينة فؤاد.

وقد التقى بركات مع عدد كبير من النجوم والنجمات عبر افلامه ولكن ظل اسم فاتن حمامة له طابع مميز في مشواره الفني، فقد التقت فاتن مع معظم المخرجين منذ اكتشفها محمد كريم في «يوم سعيد» ولكن ظل مابينها وبين بركات اشعاعا ابداعيا لايتوافر الا في السينما التي تجمعهما.

وقد لعبت فاتن حمامة بطولة ١٨ فيلما من اخراجه ابتداء من فيلمه «الهانم» عام ١٩٤٦ ولعبت فيه دورا صغيرا.. انتهاء بفيلم «ليلة القبض على فاطمة»، وفي حوار منشور معها قالت فاتن حمامة: قدمت مع بركات معظم اهم اعمالي السينمائية مثل «دعاء الكروان» و«الحرام» و«الخيط الرفيع» و«لا عزاء للسيدات». وقال بركات ان فاتن حمامة قيمة فنية عالية في السينما العربية، رحلتي معها هي رحلة العمر حيث كان التوافق الهرموني بيننا.. وسر فاتن انها حصان اصيل تفضل ان تظل في المقدمة ولاترضى ان يسبقها احد، اختلفت معها مرة واحدة في حياتي اثناء تصوير فيلم «الخيط الرفيع» لاحسان عبدالقدوس حيث كنت ارى حذف جملة «انا مش نبي علشان اسامح» واصرت هي على ان تقول الكلمة وبعد العرض اكتشفت انها كانت على حق بعد أن رددها من شاهد الفيلم ومن لم يشاهده.

ويقول الناقد والسيناريست احمد صالح: قدمتني اليه فاتن حمامة في بداية احترافي كتابة السيناريو في السبعينات.. وقدمنا سويا سهرتين للتليفزيون مدة كل منهما ساعة هما «اريد هذا الرجل» بطولة فاتن واحمد مظهر و«ساحرة» لفاتن ايضا مع صلاح ذوالفقار.. كنت اتابعه اثناء التصوير.. يقلق ويندمج ويمتلىء بالاحساس.. يرهف الحس ويتابع بالبصر والبصيرة، ولا يعلو له صوت داخل الاستديو.. يحرص على راحة نجومه بنفس القدر الذي يحرص فيه على راحة اصغر عامل.. انسانيته فياضة، وبرقته يعامل الجميع، وكنت اري فاتن حمامة ترفع اليه عينيها فيدرك من نظرتها على الفور ما الذي تريده ويتحرك بديناميكية ونشاط واضح ليحقق بسرعة ماتريده.

الفنان فاروق الفيشاوي الذي قام ببطولة فيلم «التحقيق مع مواطنة» يقول: بركات فنان عالمي ويعد واحدا من اهم المخرجين في تاريخنا السينمائي، التقيت به في فيلم «تحقيق مع مواطنة» وكنا اثناء التصوير نستمتع برؤياه الجمالية.

ويقول الناقد السينمائي سمير فريد: اخرج بركات نحو مائة فيلم تمثيلي طويل وقصير خلال نصف قرن مابين القاهرة ولبنان تشكل صرحا كبيرا من صروح السينما العربية، اخرج كل انواع الافلام الغنائية والميلودرامية والبوليسية والسياسية والتاريخية والواقعية، وقدم العديد من الروائع في كل هذه الانواع ووصل الى ذروة نضجه في النصف الثاني من الخمسينات وهو العصر الذهبي للسينما المصرية وكل عطائه طوال الستينات والسبعينات والثمانينات وبداية التسعينات، وفي كل افلامه ومهما كان نوع الفيلم كان بركات شاعر السينما المصرية دون منازع سواء في «حسن ونعيمة» من رواية عبدالرحمن الخميسي او من «دعاء الكروان» و «الحب الضائع» عن رواية طه حسين او من «الحرام» عن رواية يوسف ادريس او «في بيتنا رجل» عن رواية احسان عبدالقدوس او «الباب المفتوح» عن رواية لطيفة الزيات.. وقد عبر بركات في هذه الافلام وغيرها عن الانسان المصري في الريف والمدينة.. في الدلتا والصعيد.. عن تاريخه الحديث وواقعه المعاصر.. عن مشاكله واحلامه.

سهيل العبدول.. خيال موسيقي بذاكرة عدسة

■ لما كانت الطرق الاخراجية الشائعة تستجيب بصورة كلية للمضمونية الكلامية (الموسيقية المؤداة) فقد عمد المخرجون الى تثبيت كاميراتهم الى زوايا (كادر) المطرب والجمهور في محاولة تقليدية لاستنطاق الشحنات العاطفية التي تبرز جلية في ملامح الوجه وردود الفعل التي يظهرها المتلقون. ونستطيع ان نتوقف عند (أم كلثوم) كنموذج لهكذا فعاليات اخراجية. غير ان الامر تغير كثيرا عندما صار المخرجون يزجون بالحدث الغنائي داخل الافلام لما ينطوي عليه مخرجو الافلام من حرية في الحركة والزوايا التي تعالج فيها صورهم فلجأوا الى وضع سيناريوهات للاغنيات داخل السيناريوهات الدرامية وهكذا تحرر المطرب من مواجهة الجمهور وسائر الاجراءات الشكلية التي تتطلبها هذه المواجهة. غير ان الحال لم يتغير جذريا اذ استمرت تلك السيناريوهات الاخراجية للاغاني رهينة المعطى التعبيري لكلمات الاغنية ذات الموضوع مع كل الارهاصات التصويرية التي تنفلت بهذا القدر او ذاك من سلطة المضمون حتى حلول عصر (الفيديو كليب) الذي عمدت فيه الرؤية الاخراجية الى تهشيم الوحدة الموضوعية في الاغنية الى وحدات يتم التعبير عنها تخيليا (وهو تخيل محكوم بممكنات الاجهزة وتقنياتها) بحيث لم يعد الاخراج طريقة لتقديم الاغنية بل اصبح بمثابة طريقة خالصة مؤدية وشبه مكتفية بذاتها ولعل اغنيات المفردة الواحدة واغنيات (الاهات) و(التمتمات) لدليل على هذه الـ «طريقة». ونستطيع ان نتلمس سلسلة انفجارات في الوقائع الاخراجية العالمية وان (انفلاتا) ايجابيا قد حصل في مفهوم الاخراج يكاد لايذكر بالسائد منه، وصار المخرج لا يقدم استجابته للمضمون بل يقدم وعي ضد الاستجابة واثرها فيه.

وفي الاغنية العربية (التسعينية على وجه التحديد) ومؤخرا من تقنيات جديدة سواء على صعيد الوحدة اللغوية او الجملة الموسيقية برزت سمة اخراجية مهمة لها قدرات مفاجئة على صعيد التناغم الصوري مع الاغنية استطاعت بسرعة كبيرة ان تمثل ظاهرة (الفيديو كليب) وتطويعها لصالح اللغة الغنائية العربية تطويعا يسمح باضفاء ميزات خاصة. ومن هذه الاسماء سهيل العبدول موضوع مقالتنا الذي اشترك مع زميليه حسين دعيبس وطارق العريان في تأسيس (مؤسسة) الفيديو كليب العربية. وللوقوف عند هذه الموجة الاخراجية (سهيل العبدول) نذكر اغنيتين عربيتين لقيتا رواجا طيبا في الساحة الغنائية هما (اهل العشق) لديانا حداد و(تدري ليش) لاحلام ففي الاولى يعمد العبدول الى الاقتراب من الممكن السينمائي مع مغادرة كلية (للاستوديو) بالوان غامقة وزوايا تؤكد حضور «الطبيعة» البصري والحسي في المادة الاخراجية موظفا (صخب) الاغنية وماتوفره امكانيات ديانا الصوتية من حضور فاعل ليضع بصمة اخراجية مضافة لتلك التي حضرت مع صورة لديانا في عام ١٩٧٦ والصورة ذات دلالة ارشيفية (بالاسود والابيض) التي دخل على الالوان دون نشاز. مما جعلنا نتساءل: هل هو متحقق كمخرج في سائر الاغنية أم تم في لحظة ظهور الصورة؟ واري انه في كليهما في افتراقهما الشكلي وتنافرهما المضموني وتدفق اغاني الفيديو كليب عبر الفضائيات لا يتيح لنا ان نذهب ابعد من هذا السؤال لنقول:

هل كانت (الصورة ديانا ١٩٧٦) مبررة؟

لاشيء مبرر في الفيديو كليب، وكل شيء مبرر! ان الـ (تيكات) ليست وحدات نسقية وليست هي وحدات تقول بل انها صور تعني او توحي او تشير واننا لا محالة ـ متلقين.

وفي اخراجه للاغنية الشعبية الكبيرة الانتشار (تدري ليش ازعل عليك) التي وفرت لاحلام الشلة فرصة الانتشار الذي يحتاج اليه اي فنان في بداية الطريق الى (النجومية) والتي كتب كلماتها الشاعر الغنائي المبدع (سيف سالم الخلفي) في هذه الاغنية ذهب سهيل العبدول الى طريقة الـ (وايت باك راوند) الشائعة في الاغنية الغربية شيوعها في (تايتلات) المحطات الفضائية واستطاع بمهاراته المعروفة ان ينسق جسور المقاربة والمقارنة معها ليقدم اغنية (اخراجيا) عربية الملامح تشده في رحلة (صور غنائية) لها قدرة الرسوخ والحفر داخل ذاكرة المشاهد حيث كان البياض الطاغي يتحدث عبر الخطوط والكراسي (الاصفر ـ الازرق) والخيول وجميع (اكسسواراته) كما كانت هذه جميعها تتحدث من خلاله.

بهذه الوقفة القصيرة عند ابداع عين ذكية من عيون الاخراج العربي الحديث وعند اغنيتين رائجتين نضع نقطة بانتظار منجز سهيل العبدول الذي (ربما) سيقود الاخراج الغنائي (الصورة) الى مجاهل لم يسبق لاخرين ان وطأوها باتجاه جعل الاخراجي صاف وروائع بصرية تمشي مع الاغنية ولاتقف خلفها.

خالد مطلك

مجلس ادارة جديد لمسرح ليلى للطفل بابوظبي

عقد اعضاء الجمعية العمومية لمسرح ليلى للطفل بابوظبي يوم الاحد الفائت اجتماعا حضره علي الجروان عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية رئيس قسم الجمعيات ذات النفع العام. وقدم عبدالله الاستاذ رئيس مجلس الادارة السابق التقرير الاداري لمسرح ليلى للطفل خلال السنوات الماضية. ثم تلا سعيد الحنكي امين صندوق المسرح التقرير المالي، كما تمت مناقشة المواضيع الهامة التي تخص مسرح ليلى للطفل، ومناقشة بعض العوائق والحلول المناسبة لها.

وقد تم في الاجتماع ترشيح وانتخاب مجلس الادارة الجديد وفاز بالاغلبية كل من عبدالله الاستاذ وعادل حسين وعادل احمد وسعاد جواد وناصر الجمهوري.. عقبه اجتماع قصير وتم خلاله توزيع المناصب كالتالي:

عبدالله الاستاذ ـ رئيسا لمجلس الادارة، عادل حسين ـ مديرا للمسرح، سعاد جواد ـ امينة سر المسرح، عادل احمد ـ امينا للصندوق، ناصر الجهوري ـ مسؤولا للعلاقات العامة.

وحدد اليوم التالي موعدا للاجتماع الأول لمجلس الادارة الجديد لمناقشة الخطة المقبلة للمسرح للفترة القادمة.

ملتقى السينما المتوسطية:

تكريم يوسف شاهين.. وندوة حول تنمية الانتاج السمعي والبصري

■ تونس ـ هشام الدامرجي:

■ يحتضن المركز الثقافي الدولي بمدينة الحمامات التونسية ملتقى السينما المتوسطية وذلك خلال الفترة من ٤ ، ١٢ يوليو المقبل.

ويعتبر هذا المركز الثقافي الدولي من الفضاءات الثقافية المرجعية التي تتمتع باشعاع دولي كبير ويمتاز بمواكبته الجادة لقضايا الفكر والثقافة وانشغاله العميق بالاسئلة الجوهرية الباحثة عن امكانية تطوير الخطاب الثقافي عامة.

ويأتي هذا الملتقى في دورته الاولى، باتجاهه وندوته في ظل الخطاب السينمائي الجديد والثقافي عامة الذي يحاول فرض سلطته الكونية وهيمنته الثقافية والمتمثل في «القطب الامريكي» الذي يروج لطروحاته باحدث الوسائل العلمية. وقد تحول الفضاء المتوسطي بحكم عراقته التاريخية الى نقطة استقطاب لحركة واسعة تنادي بضرورة الحفاظ على ثوابت ثقافة المتوسط.

ولئن تزعمت فرنسا هذه الحركة اثناء مباحثات الارجواي التي اقرت قيام المنظمة العالمية للتجارة ودافعت بقوة عن مبدأ «الاستثناء الثقافي» الذي يحفظ هوية الشعوب فان دولا عديدة ساندت هذا الموقف وتبنته ودافعت عن حق اقراره.

وفي نفس الوقت ظهر مايسمى بسينما التنوع الذي يؤكد على حق الشعوب في مواجهة سطوة الصورة الامريكية التي اكتسحت كل الاسواق العالمية والوطنية وذلك بانتاج صور لسينما مخالفة ومواجهة السينما الامريكية وما تحمله من خلفيات. وفي هذا الاطار ولمزيد من البحث في امكانيات التعاون بين شمال وجنوب المتوسط يأتي تنظيم المركز الثقافي الدولي بالحمامات للملتقى السينمائي المتوسطي وندوته الدولية «تنمية الانتاج السمعي البصري في الفضاء المتوسطي».

ويشارك في هذه الندوة عدد من المختصين في مجال الانتاج السينمائي والتليفزيوني من شمال وجنوب البحر المتوسط وسيعمل ضيوف الندوة على تقديم مقترحات عملية بغرض تحريك شبكات الانتاج السمعي البصري في بلدانهم والتعويض عن النقص الذي تعاني منه حاليا في هذا المجال.

ويذكر المنظمون في الورقة التقديمية لهذه الندوة.. ان تونس الواقعة في جنوب المتوسط تتمتع بتجربة طويلة في مجال الانتاج السينمائي والتليفزيوني المشترك بين الشمال والجنوب وهي تقدم لنا في هذا الصدد مثالا جديرا بالاهتمام. وقد امتدت خلال العشرين سنة الاخيرة الى جملة من صيغ التعارف شمالا وجنوبا في مجال الانتاج السمعي البصري قد يكون من المفيد تطويرها في ضوء الحاجيات المستجدة للمنتجين والمبدعين.

ومن اهم محطات هذا الملتقى تكريم السينمائي العربي الكبير يوسف شاهين وتقديم العرض الاول لفيلمه الجديد «المصير» في تونس بحضوره، كما سيتم عرض الافلام التي اختارها الملتقى وهي «بنت فاميليا» الفيلم الجديد للنوري بوزيد، وفيلم BUNKER من البانيا. و«التل الضائع» من الجزائر و«الدائرة المثلى» من البوسنة لمخرجه ادمير كينوفيتش و«للآ حبي» من المغرب و«الضفة الاخرى من البحر» من فرنسا و«ماريوس يجينات» من اليونان. و«السيدة» لمحمد الزرن، و«تاج م» لفريد بوغدير وكلاهما من تونس.

من فيلم المصير.

أحمد مظهر: «العقيد متقاعد» .. أحب الألقاب الى نفسي .. و«صلاح الدين الأيوبي» .. أجمل أدواري على الشاشة

■ القاهرة ـ زكي عبد المنعم :

■ بعد السلامات والتحيات .. دار هذا الحوار السريع هاتفيا مع الفنان الكبير أحمد مظهر.

قال أحمد مظهر لـ «الاتحاد» شكرا للسؤال .. الحمد لله .. أعيش حياة هادئة هانئة بمفردي .. فأنا مطلق .. ولدي ثلاث بنات وشاب مهندس جميعهم لم يفكروا في العمل بالفن .. إختاروا طريقهم بمحض إرادتهم .. بعيدا عن الفن.

■ ....؟

ـ أنا عضو باتحاد الفروسية .. ولست رئيسا للحكام .. واليوم وبحكم عضويتي في الاتحاد .. فأنا ممنوع من ممارسة النشاط والاشتراك في المسابقات.

■ ....؟

ـ لاأحب الألقاب .. واللقب الذي أحب أن أسمعه من جمهوري الآن هو «العقيد متقاعد» أحمد مظهر.

■ ....؟

ـ صلاح الدين .. هو الدور الذي أعتز بتجسيده طيلة حياتي الفنية.

■ ....؟

ـ أحب كل النجوم الشبان .. جميعهم مثل أولادي.. وليس لي أي نجم مفضل.

■ ....؟

ـ لاتوجد شخصية تمنيت تجسيدها .. ولكني .. عشقت العديد من الأدوار وللأسف لم أمثلها.

■ ....؟

ـ قلة الامكانيات.. هي كل مشاكل السينما المصرية .. الاستديوهات قديمة وغير ممهدة لتصوير الفيلم كله، زمان كانت كل المشاهد تصور داخل الاستديو .. أما الآن فمعظمها .. أو جميعها تصور خارج الاستديو.

أحمد مظهر

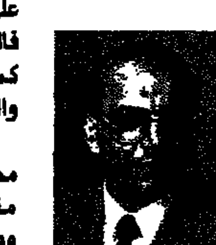
الجزائر إلى أين؟

(٣-٣)

يروى ان احد فلاحي ضواحي مدينة بسكرة المسماة بـ «بوابة الصحراء» الجزائرية ذهب في نهار يوم من ايام عام ١٩٤٨ الى سوق المدينة حاملاً «القفة» حيث سمع من ابناء المدينة ان «اليهود يحاربون المسلمين في فلسطين» فما كان منه الا ان اعطى ما معه لأحد ابناء قريته واتجه من فوره الى فلسطين. ومنذ ذلك اليوم انقطعت اخباره وتناقل الجزائريون حكايته التي تفسر ببساطة طبيعة العقلية الجزائرية الواضحة والمباشرة والتي تفعل ما تعتقده، حتى لو افتقدت السبل اللازمة للتنفيذ. ورغم هذا الوضوح فإن الواقع الجزائري كما تضاريس جبال «الاوراس» الشامخة والوعرة، يصعب الوصول الى فهمه دون معرفة الطرق المناسبة. وقد زادت السنوات الخمس الماضية الممزوجة بالألم والأمل من صعوبة فهم ما يحدث في الشارع وما يدور في ارجاء بلد من اهم بلدان العالم العربي والبحر المتوسط وافريقيا قاطبة. فالجزائر من دول العالم الثالث التي يندر ان تجتمع لديها الثروة البشرية والتخصصات العلمية والثروة المادية الزراعية والتعدينية. ولعل هذا بالضبط ما قد يلقي الضوء على سيناريو الازمة التي تستهدف الجزائر كمركز ثقل لاغنى عنه في محيطه العربي.

فالجزائر على ما يبدو منكوبة بذاتها وبامكانياتها الكامنة فيها. بل ان الجزائر مستهدفة كمشروع حضاري جاهز للانطلاق اذا ما توافر له عنصر الاستقرار والسلام الاجتماعي والديمقراطية.

والحلقات الثلاث التي تنشرها «الاتحاد» عن الجزائر بعنوان الجزائر.. إلى أين؟ هي محاولة لتفكيك بعض عقد الأزمة واعادة قراءة الكلمات المتناثرة وربطها في جمل متناسقة مفهومة ابعد بكثير من الظاهر السياسي. انها محاولة لفهم المزاج والعقلية الجزائرية ووضع الأذن في اقرب مسافة ممكنة من همس رجل الشارع ورؤى المراقبين والمحللين لتقريب المسافة بين قارىء الإمارات والمشرق العربي وبين واقع الجزائر قلب المغرب العربي.



سيد حمدي

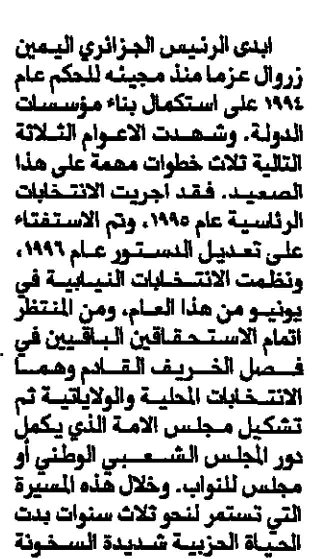
وماذا بعد الانتخابات النيابية؟

ابدى الرئيس الجزائري اليمين زروال عزما منذ مجيئه للحكم عام ١٩٩٤ على استكمال بناء مؤسسات الدولة. وشهدت الاعوام الثلاثة التالية ثلاث خطوات مهمة على هذا الصعيد. فقد اجريت الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٥، وتم الاستفتاء على تعديل الدستور عام ١٩٩٦، ونظمت الانتخابات النيابية في يونيو من هذا العام، ومن المنتظر اتمام الاستحقاقين الباقيين في فصل الخريف القادم وهما الانتخابات المحلية والولايتية ثم تشكيل مجلس الامة الذي يكمل دور المجلس الشعبي الوطني أو مجلس للنواب. وخلال هذه المسيرة التي تستمر لنحو ثلاث سنوات بدت الحياة الحزبية شديدة السخونة والتفاعل.

كما عرفت الحياة السياسية طوال هذه الفترة منحنيات عديدة ساهمت في تخطي مرحلة ودخول مرحلة وغياب اسماء وظهور اسماء مع جدل يكاد لاينقطع على صفحات الصحف. وافرز هذا التطور صعود احزاب وتراجع اخرى كما تلاشت بعض الاحزاب لأسباب شعبية وسياسية ومادية. وكأن احداث المختفين عن الساحة بفعل القرارات الادارية المنظمة للحياة الحزبية، حزب «الحركة من اجل الديمقراطية» «بزعامة احمد بن بيلا و«الامة» بزعامة يوسف بن خدة وصدر القرار عن الغرفة الادارية لمجلس القضاء الجزائري في الحادي عشر من الشهر الماضي ضمن قرارات بالحل شملت خمسة احزاب اخرى ردا على دعوى رفعتها وزارة الداخلية في العاشر من مايو. وفيما كان حزب الامة قد قرر حل نفسه منذ عدة اسابيع سبقت انتخابات الخامس من يونيو، فان الغرفة الادارية اعتبرت ان «الحركة من اجل الديمقراطية» لم تف بالشروط التي اوجبها الدستور الجديد بعد تعديله.

ومن غرائب الحياة السياسية الحزبية في الجزائر - وهي كثيرة ان زعيمي الحزبين يشكلان اول قيادتين عرفتهما البلاد بعد الاستقلال عام ١٩٦٢ فيوسف بن خدة رئيس اول حكومة انتقالية جزائرية عقب رحيل الفرنسيين، واحمد بن بيلا اول رئيس للجمهورية منذ الاستقلال. وقد ظل الاول مقيما في مدينة البليدة وتقدم للانتخابات النيابية عام ١٩٩١ ويعتبر من الشخصيات المقربة من حزب «جبهة الانقاذ الاسلامية» المنحلة. اما الثاني، فقد تعرض للسجن بعد الانقلاب الذي قام به رئيس الاركان ثم رئيس الجمهورية هواري بومدين واسمه الاصلي محمد بوخروبه وافرج عنه الرئيس الشاذلي بن جديد بعد مجيئه للحكم وهو يقيم الآن في المنفى الاختياري. بعيدا عن هاتين الشخصيتين يوجد من القيادات التاريخية للثورة الجزائرية التي تمارس العمل الحزبي حاليا حسين آيت احمد زعيم حزب جبهة القوى الاشتراكية الحائز على عشرين مقعدا في المجلس الشعبي الوطني المنتخب.

ومنذ البدايات بدأ آيت احمد مشاغبا وسط رجالات الثورة الجزائرية وكان يسمى بـ «المتمرد» وتعرض لتحديد الاقامة بعد الاستقلال ثم اقام بالخارج في المنفى الاختياري. ويقوم بتوجيه الحزب اليوم من جنيف ويتولى القيادة في الداخل صديق دبيلي وهو مثله من منطقة القبائل. لكن اكثر ما يميز حزب «جبهة القوى الاشتراكية» عن «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» بزعامة د. سعيد



مقداد سيفي.. جهود متواصلة

سعدي وكلاهما من القبائل بمنطقة تيزي وزو - انه يعتمد طرحا وطنيا اكثر اتساعا من الحزب الثاني الذي يظهر في اعين الشعب الجزائري حزبا جهويا له طابع عرقي اكثر منه وطني.

خارج الحدود

واللافت ان المواطن الجزائري يكره العمل السياسي من الخارج. ولايجد على الصعيد النفسي - ارتياحا كبيرا حينما يرى احد الساسة وقد انخرط في العمل الحزبي المعارض خارج الحدود ويمارس الانتقادات للاوضاع الداخلية..

لانه لايحب هؤلاء الذين يهنأون برغد العيش ويأكلون الباذنجان «الموز» على حد القول الشائع - ويعتلون مواقع المدافعين عن الشعب- والاعتقاد السائد هنا هو ضرورة الحضور الى الداخل بكل ما فيه من حوار وعنف وارهاب وتحمل مشقة العمل السياسي مثل سائر القوى الفاعلة على الساحة. ويتمتع الانسان الجزائري بحساسية عالية ضد كل ما من شأنه ان يذكر بالتدخل الاجنبي مرجعها فترة الاحتلال الفرنسي التي دامت مائة واثنين وثلاثين عاما. وكان «عقد روما» الذي اسفر عن اجتماع ضم عددا من رموز المعارضة في العاصمة الايطالية برعاية هيئة كاثوليكية تابعة للفاتيكان. واعتبر هذا الاتفاق من قبل بعض المراقبين ارضية صالحة لتحقيق المصالحة الوطنية بين مختلف الأطراف. ومني هذا الاتفاق «العقد» بالفشل من جراء تصويره كشكل من اشكال التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية الجزائرية اضافة الى ذلك نجحت الحكومة في اجهاض الاتفاق عبر سياسة طويلة النفس فرقت الموقعين عبر جرهم فيما ندر الى الاستحقاقات الانتخابية والمشاركة في خطط اعادة بناء مؤسسات الدولة.

وبالتزامن مع واقع الازمة التي عرفت مع تشكيل المجلس الشعبي الوطني بوادر انفراج نسبي، عرفت الحكومات المتعاقبة برئاسة مقداد سيفي واحمد او يحيي جهودا متواصلة اسفرت تحريكا للمشاكل الاقتصادية في اتجاه الحل ولو في اطار بعض البوادر الايجابية. في هذا السياق اعلن الديوان الوطني للاحصائيات ان مؤشر الاسعار او معدل التضخم سجل ارتفاعا طفيفا نسبته ١,٠٪ في مايو الماضي. ووصف هذا الارتفاع بـ «الضئيل جدا» بالمقارنة مع متوسط معدلات اسعار الاستهلاك في هذا الشهر من كل عام. واكد هذا المؤشر على الانخفاض المتواصل لوتيرة التضخم السنوية التي قدرت بنسبة ٧,٤٪ خلال الشهور الخمسة الاولى من العام الحالي مقارنة بنظيرتها من العام الماضي. والاهم على الصعيد المالي - الاقتصادي ما انجزته حكومة اويحيي حتى موعد الانتخابات النيابية، حيث تمكنت من تحقيق فائض في موازنة الدولة حجمه







حسين آيت احمد.. مشاغب وسط الثورة

خمسة مليارات دولار.

ويتردد ان هذا الفائض يعد اهم الاسباب التي دعت الرئيس اليمين زروال الى تكليف احمد اويحيي بتشكيل الحكومة الجديدة.

واعتبر هذا الانجاز، الاول من نوعه منذ سنوات طويلة بعدما عانت من العجز في الموازنة.

تدفق التسهيلات

ولم يأت هذا الفائض من فراغ اذ دخلت الحكومة في اتفاق مع صندوق النقد الدولي الذي وضع شروطا لتغيير البنية الاقتصادية والمالية يترافق تحقيقها مع تدفق التسهيلات والقروض الدولية عبر مؤسسات اخرى عديدة مثل «نادي باريس» و«البنك الدولي».

وقد اعلن «البنك» مؤخرا انه سيقوم بتمويل ثمانية عشر مشروعا قيمتها ١,٨٩ مليار دولار. وعلى صعيد الواقع الاقتصادي الداخلي شرعت الحكومات الجزائرية في تخصيص جزء من الشركات العامة مع تسريح اعداد كبيرة من العمال ساهمت في زيادة عدد العاطلين عن العمل الى ثلاثة ملايين شخص. وقد بدأت عيون المستثمرين الاجانب في البحث على استحياء عن مجالات لها في الجزائر في ظل تنامي عملية التحول نحو اقتصاد السوق. ويتردد في هذا الصدد ان احدى كبريات الشركات الكورية الجنوبية تفكر في شراء مجمع سيدي بلعباس للالكترونيات ومصانع الاسمنت في الشلف وهناك بالفعل استثمارات اجنبية بالاشتراك مع شركاء جزائريين في قطاع الطاقة والكيماويات.

ومن المحتمل ان تتسع المشاركة لتشمل ايضا قطاعات اخرى مثل صناعة الادوية والبناء كذلك الاشغال العامة، ربما مثل هذا النشاط الاخير على نحو خاص احد ابرز اوجه اقتصاد السوق المتبع في دولة عربية اخرى مثل بناء الطرق والجسور. ولاينفصل هذا المسار عن مسارات اخرى تتعلق باتفاق المشاركة والتبادل الحر مع «الاتحاد الاوروبي».

وكان الاوروبيون قد اشاروا في وقت سابق الى ان الانتخابات النيابية تعد خطوة لازمة من اجل الاندفاع مقدما على طريق توقيع الاتفاق. وقد بات على الطرفين الآن التهيؤ لخوض الخطوات الاهم في هذا الطريق المتوقع التوصل الى اتفاق نهائي بشأنه في الخريف القادم. والشاهد ان هذا هو الموعد ذاته المتوقع خلال اتمام بناء مؤسسات الدولة مع الانتخابات المحلية والولايتية و«مجلس الامة» ويتباهى الجزائريون بانهم الوحيدون من بين الشعوب المسلمة والعربية المحيطة التي يسعى الاوروبيون بجدية الى عقد اتفاق مشاركة حقيقي معهم نظرا للثروات الطبيعية التي تتمتع بها الجزائر من نفط وغاز فضلا عن الامكانيات الزراعية الكامنة الهائلة، والى جانب ذلك لايغفل «الاتحاد الاوروبي» البعد الجغرافي للجزائر



احمد بن بيلا.. حل الحزب

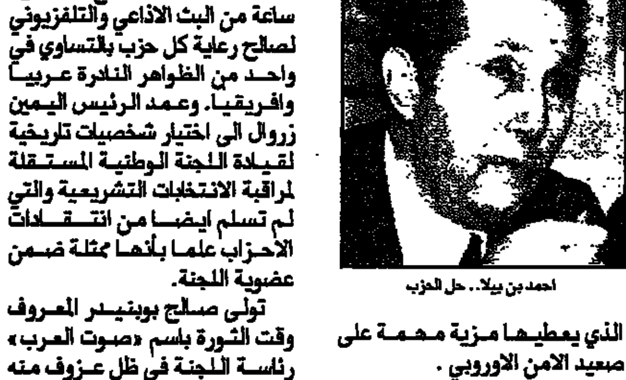
الذي يعطيها مزية مهمة على صعيد الامن الاوروبي.

خيار الشعب

ولاتتوقف المباهاة الجزائرية عند حد الانجازات المادية بل تتخطى ذلك الى انجاز آخر يتمثل بخيار الشعب. ويكاد يجمع الشارع على توجيه الانتقادات للانتخابات النيابية الاخيرة، الا انه في الوقت ذاته يشعر بقدر من الرضا عن الخطوة في حد ذاتها التي تعد انجازا حقيقيا اذا ما قورنت بالمحيطين العربي والافريقي. ويرى البعض ان خطوة الانتخابات النيابية لم تتم مجانا وان الشعب ضحى بالكثير طوال السنوات الست الماضية قبل ان يحصل على هذا النصر النسبي. وكان حجم المشاركة الحزبية دليلا على الزخم الموجود وذلك باستثناء «جبهة الانقاذ الاسلامية» المحظورة.

وتقول الاحصائيات ان اربعين حزبا وعددا من المستقلين خاضوا المعارك الانتخابية بسبعمائة وثلاث وخمسين قائمة وسبعة آلاف وسبعمائة وتسعة واربعين مرشحا للفوز بثلاثمائة وثمانين مقعدا في «المجلس الشعبي الوطني» وطيلة تسعة عشر يوما هي عمر الحملة الانتخابية اتيحت تسع وتسعون ساعة من البث الاذاعي والتلفزيوني لصالح رعاية كل حزب بالتساوي في واحد من الظواهر النادرة عربيا وافريقيا. وعمد الرئيس اليمين زروال الى اختيار شخصيات تاريخية لقيادة اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات التشريعية والتي لم تسلم ايضا من انتقادات الاحزاب علما بأنها ممثلة ضمن عضوية اللجنة.

تولى صالح بوبنيدر المعروف وقت الثورة باسم «صوت العرب» رئاسة اللجنة في ظل عزوف منه عن شغل اي موقع حكومي. خاصة بعد ما ترددت عقب الانتخابات انه سيتولى منصبا وزاريا في الحكومة الجديدة. وانتمي بوبنيدر لـ «لجبهة التحرير الوطني عام ١٩٥٧ واعتاد التنقل بين القرى ودعوة الشعب للانخراط في صفوف الثورة، فاطلق عليه لقب «صوت العرب» ومع حصول البلاد على الاستقلال عام ١٩٦٢ اعتزل العمل السياسي والعسكري. وتولى العقيد طاهر زبيري مهمة النائب الاول لرئيس اللجنة وقد قاد انقلابا على الرئيس بومدين عام ١٩٦٧ انتهى بالفشل وكان قد تولى رئاسة اركان الجيش عام ١٩٦٣ مثل بومدين الذي احتل نفس الموقع قبل ان ينجح في انقلابه على بن بيلا. بقى زبيري منفيا في المغرب لمدة اربعة عشر عاما، عاد بعدها الى الجزائر. وتولت بايا حسين موقع النائب الثاني لرئيس «اللجنة الوطنية المستقلة» انخرطت «بايا» في صفوف الثورة الجزائرية ضد الفرنسيين وحكم عليها بالاعدام ولم تتجاوز سبعة عشر عاما من العمر لتوصف بانها اصغر امرأة محكوما عليها بالاعدام.



اشتغلت فترة بالصحافة بعد الاستقلال ثم استقر بها المقام في وزارة الخارجية. وقد سجل الرئيس والنائبان ارتياحا لمسار عملية الانتخابات، رغم ما تردد عن حدوث عملية «تلاعب» خاصة خارج العاصمة والمناطق النائية.

اجواء الاستقرار

وتنظر الجزائر للمستقبل آملة تجاوز الازمة الاقتصادية بعد ما حققت فائضا في الميزان التجاري العام الماضي بمقدار ٣,٤ مليار دولار عام ١٩٩٦، مقابل عجز حجمه ١,٣ مليار دولار عام ١٩٩٥.

ويعادل المحللون الـ ٥,٥ مليار دولار التي حققتها الجزائر كاحتياطي في العملات الصعبة، بستة شهور من الواردات وساعدت زيادة اسعار النفط في زيادة حصيلة الصادرات بما رفع اجمالي صادرات الطاقة الى ١٢,٥ مليار دولار بما يمثل نسبة ٩٣,١١٪ من كل الصادرات الوطنية.. واذا كان ارتفاع سعر برميل النفط قد ساهم في زيادة حصيلة الفاتورة النفطية للصادرات بنسبة ٣٠٪، فان انخفاض الواردات بمقدار ١,٣ مليار ساهم في تحقيق الفائض الايجابي في المبادلات التجارية مع زيادة وفرة المخزون من العملة الصعبة. في



من ازقة حي القصبة العتيق

اليمين زروال.. استكمال المؤسسات

الوقت ذاته تراجعت القدرة الشرائية للمواطن في مجال احتياجاته الغذائية الاساسية. فقد انخفض استهلاك السميد الذي يشكل احد اهم المواد الغذائية في المطبخ الجزائري من ٥٤٠٠ طن يوميا عام ١٩٩٤ الى ٤٤٠٠ طن عام ١٩٩٥ الى ٤٢٠٠ طن العام الحالي. ولاينفي هذا الاتجاه حدوث نمو في الناتج المحلي الخام نسبته ٥٪ ولايخفي المسؤولون قلقهم من حالة التردد التي يعيشها المستثمرون الاجانب تجاه الجزائر.

ورغم بعض المؤشرات الايجابية، فان المستثمرين وقعوا اتفاقية مشاركة مع مؤسسات جزائرية لخمسة وعشرين مشروعا فقط من بين الف وخمسمائة مشروع طرحتها الدولة على المستثمرين الاجانب. ويأمل صانع القرار الجزائري ان تؤدي الانتخابات النيابية الى بث اجواء الاستقرار في البلاد لتنعكس على حركة الاستثمار.

ويظل الهاجس الامني ومواجهة التفجيرات التي تترك اثرا سلبيا بالغا على قدوم الاستثمارات الاجنبية في مرحلة فارقة، بمثابة اولوية قصوى في المرحلة القادمة. اذ ان التحدي القادم يتمثل في بسط سيطرة الدولة واحكام قبضتها الامنية.

من هنا تبرز اهمية المسار النيابي وتوسيع حجم المشاركة الشعبية في صناعة القرار من اجل هدف تصفه مصادر حزبية بـ «رفع الغطاء السياسي عن الارهاب» وتخشى بعض احزاب المعارضة ان يستمر مسلسل العنف نتيجة لما اعتبرته «تزويرا» في الانتخابات وترى الحكومة انها اجرت انتخابات نزيهة ربما تعرضت لبعض التجاوزات التي تحدث في اي انتخابات اخرى في العالم ولاتؤثر بشكل حقيقي على العملية الانتخابية. وتنازع الطرفان الارقام على مستوى المشاركة الشعبية التي قللت من شأنها احزاب معارضة، واعطتها الحكومة نسبة تجاوز الخمسة وستين في المائة. والغريب ان احزابا من الاحزاب العشرة الفائزة قدرت لنفسها ما فازت به من مقاعد بما يفوق ضعف الرقم الذي اعلنه وزير الداخلية مصطفى بن منصور. وقد جاءت الاحزاب الفائزة بترتيب عدد المقاعد على النحو التالي: التجمع الوطني الديمقراطي، وحركة مجتمع السلم «حماس سابقا» وجبهة التحرير الوطني، وحركة النهضة، وجبهة القوى الاشتراكية، والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، والعمال، والجمهوري التقدمي، والاتحاد من اجل الديمقراطية والحريات، والاجتماعي الليبرالي، فضلا عن قوائم المستقلين. ويقول دبلوماسي اجنبي في العاصمة الجزائرية أن نتائج الانتخابات عكست بدقة الارادة الرسمية في اخراج القوى الحزبية على هذا النحو وفقا لتوازن تراه الافضل في المرحلة الحالية.

مختبر حقيقي

وكان من غرائب الانتخابات ان تجمعت اربعة احزاب تختلف بشكل واضح في رؤاها وهي جبهة القوى الاشتراكية وحزب العمال وحركة النهضة وحركة مجتمع السلم، على اساس الاحتجاج على النتائج خاصة مايتعلق بمكاتب التصويت المتحركة التي مثلت نسبة ١٤٪ من اجمالي المكاتب على مستوى التراب الوطني. واعتبرت الاحزاب الاربعة ان المكاتب المتحركة تتيح الفرصة لـ «التلاعب» في النتائج. وقد تجاوز الزمن هذه المرارة وتلك الاحتجاجات، وبات على الجميع المشاركة في العملية النيابية بنشاط وفاعلية. ويشدد المخضرمون من الساسة الجزائريين على اهمية من نوع خاص يتميز بها «المجلس الشعبي الوطني» الحالي. فهو المجلس النيابي المنتخب الاول من نوعه الذي يعتمد التعددية الحزبية منذ الاستقلال وبعد ان استأثر الحزب الواحد - جبهة التحرير الوطني. بحكم البلاد لأكثر من خمسة وعشرين عاما. ويرى هؤلاء ان المجلس الحالي يعد مختبرا حقيقيا للاحزاب الجزائرية لاعتياد الحوار اليومي واحترام الرأي المخالف والتداول السلمي للسلطة والابتعاد عن الاحتكام الى العنف والسلاح. ويأمل الكثيرون ان تكلل الحياة النيابية بالنجاح كاحدى التجارب الرائدة في العالم الثالث.

وينظر البعض الى المجلس الحالي كمعبر عن مرحلة انتقالية يأتي من بعدها مجلس جديد في الانتخابات القادمة يكون اكثر تعبيرا - وربما عن الواقع الحزبي والسياسي للبلاد. اما الحكومة نفسها فان بعض المعلومات تفيد انها مستمرة لبضعة اشهر فقط تتمكن خلالها بقيادة او يحيي من اتمام الاتفاقات المبرمة مع «صندوق النقد الدولي» و«الاتحاد الاوروبي».

وامام هذه التحولات يقف الشارع في حالة ترقب شديد لما ستسفر عنه المرحلة القادمة. فقد عانى الجزائريون طيلة نحو ست سنوات من العنف في حياتهم اليومية وابقوا في داخلهم املا دائما بالخروج من عنق الزجاجة. ويقدم الخطاب الرسمي الانتخابات النيابية كمرحلة حاسمة على طريق اعادة الاستقرار والسلم الى البلاد. ويبقى ان يثبت الطرفان حكما ومعارضة - خلال السنوات القادمة ان الجزائر آخذة في استعادة الجزء المعطل من عافيتها. ويتطلب ذلك اعلى قدر من المسؤولية المتبادلة وصدق النوايا، ولاشك ان خروج الجزائر من الواقع الحالي من شأنه ان يعيد تفعيل دورها النشط الذي عرفت به في عقود الستينات والسبعينات والثمانينات على المستويات العربية والافريقية والاسلامية والعالمية.

ويشير بعض المراقبين في العاصمة الجزائرية الى ان تحييد القوة الجزائرية واضعاف مشاركتها خاصة على الصعيد العربي من شأنه ان يضيف نقاطا ايجابية لصالح اسرائيل. ويعتقد هؤلاء ان الجزائر القوية المعافاة تشكل رصيدا هائلا في حساب القوة العربية والواقع العربي الحالي.

اكدت استمرار المعاناة التجارية

دراسة اقتصادية فلسطينية تطالب اسرائيل بفتح المعابر الآمنة بين الضفة وغزة

■ القدس المحتلة - الاتحاد:

■ طالبت دراسة اقتصادية السلطات الاسرائيلية بفتح المعابر الآمنة بين الضفة الغربية وقطاع غزة ولحل مشاكل النقل والمواصلات والتنقل بينهما داعية الجانب الفلسطيني الى تفعيل المفاوضات حول فتح هذه المعابر.

ودعت الدراسة التي اعدها المجلس الاقتصادي الفلسطيني «بكدار» وفريق المفاوضات المتعددة الاقتصادية حول واقع التجارة الفلسطينية على المعابر الى فتح الاسواق الاسرائيلية امام المنتجات الفلسطينية ومعاملتها بمثل المنتوجات الاسرائيلية تماما. كما تعامل في الاسواق الفلسطينية مؤكدة على ضرورة توفير اجواء حرية التنقل للتجارة الفلسطينية بما يتلاءم مع طبيعة الاقتصاد الفلسطيني الخدماتية حيث تنقل السلع من والى الضفة والقطاع والقدس واسرائيل والعالم الخارجي.

واوضحت الدراسة ان اسرائيل متزمتة في تطبيق تعهداتها عمليا اضافة الى الخروقات والتجاوزات التي تسجلها تحت ذرائع امنية واهية مما عطل الاداء وعطل الامكانات التي اتاحها الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي حول العمل في المعابر ونقاط التفتيش الامر الذي بدوره اعاق القطاع الخاص الفلسطيني.

واوصى خبراء الاقتصاد الذين وضعوا الدراسة بضرورة تحسين الاداء الفلسطيني على جميع المستويات من خلال العمل على تقليص القيود التجارية التي عانى منها التاجر والمستهلك الفلسطيني طويلا وبهدف تعزيز الاستقلالية السياسية عبر الاستقلالية التجارية.

وبلغ اجمالي البضائع الداخلية الى مناطق السلطة الفلسطينية عن طريق المعبر التجاري - رفح - من مايو الى نوفمبر ١٩٩٥ نحو ٥,٣ مليون دولار بلغ اجمالي الرسوم المدفوعة عليها حوالي ٣,٥ مليون شيكل «مليون دولار».

ودلت الاحصاءات التي اوردتها الدراسة على ان البضائع التي تم استيرادها من الاردن عن طريق المعبر التجاري - اللنبي - خلال الفترة من يناير الى اكتوبر ١٩٩٦ باستثناء السيارات بلغت قيمتها ١٥,٧ مليون دولار تشمل جميع انواع البضائع.

وجاء في الدراسة انه ما زالت المعاناة التجارية الفلسطينية قائمة وان تغيرت اشكالها رغم مرور ثلاث سنوات على تطبيق اتفاق اعلان المبادئ فاسرائيل ماضية في استخدام اساليب الهيمنة والسيطرة المزاجية واللامبالاة في علاقاتها مع الجانب الفلسطيني على المعابر الحدودية ونقاط التفتيش الداخلية كما لجأت الى تهميش دور موظفي السلطة الفلسطينية على المعابر وذلك باختلاق الذرائع وفرض القيود اللا منطقية عليهم وفي المقابل تقدم اسرائيل التسهيلات في المعابر التي ما تزال تحت اشرافها الكلي مما ادى الى لجوء التاجر الفلسطيني الى الجانب الاسرائيلي لانجاز معاملاته ونقل بضاعته.

وحول العقبات التي تواجه التجارة الخارجية الفلسطينية على معبري رفح واللنبي اكدت الدراسة الاقتصادية ان اسرائيل تقوم على تحرير التجارة بذريعة الفحص الامني فيما يحاول الموظفون الاسرائيليون اختلاق مشاكل ذات ابعاد سيكولوجية نفسية عند الموظفين الفلسطينيين لضرب الاداء الفلسطيني على هذين المعبرين.

اما عن المشاكل الخاصة فتتمثل في عدد الشاحنات المسموح بها بدخول المعابر والتنسيق المسبق لذلك وتأخر التفتيشات الامنية على معبري رفح واللنبي مما يؤدي لاعادة النظر في توقيت الشاحنات التي لم تتمكن من الدخول رغم حصولها على الموافقة المسبقة. الانتظار الطويل وتأجيل ادخال الشاحنات من الجانب المصري والاخلال بالمواعيد مما يعرض المستورد الفلسطيني للمساءلة اضافة الى التفتيشات الامنية.

واستعرضت الدراسة عددا من الاجراءات الامنية الاسرائيلية التي ادت الى اعاقة حركة الاستيراد من مصر والاردن واهمها عدم اشراك موظفي الجمارك الفلسطينيين في معاينة البضائع بعد تفريغها في منطقة التفتيش المغلقة الخاصة بالاسرائيليين، وتلاعب الجانب الاسرائيلي بنتائج الفحوصات المخبرية اضافة الى استخدام اساليب تعسفية في التفتيشات الامنية وتعمد اتلاف ادوات واجهزة الكترونية والتلاعب باسعار التفريغ واعادة الشحن في نقطة الفحص الامني على معبر رفح.

وفيما يخص عملية التخليص الجمركي لا زالت اسرائيل لا تعترف بالمخلصين الفلسطينيين كما تجبر مديرية الجمارك الفلسطينية على اعتماد البيانات الجمركية المقدمة من المخلص الاسرائيلي والمعتمدة من موظف الجمارك الاسرائيلي تماشيا للتهديدات كتأخير الافساح عن البضائع او اغلاق المعبر فيما لا تتمكن مديرية الجمارك الفلسطينية من تقديم معلومات جمركية صحيحة للتجار.

وتشير الدراسة الى شكوى الموظفين الفلسطينيين من تقييد حرية تنقلهم ومنع دخول موظفين جدد الا بموافقة امنية اسرائيلية.

ولحين التوصل الى اتفاقية بشأن فتح معابر تجارية تم الاتفاق على ان تمر البضائع في معبري رفح واللنبي عن طريق عملية الـ Back to back حيث تشير الدراسة الى ان جميع الاوساط الفلسطينية العاملة على المعابر اكدت فشل هذه الآلية مما ادى الى ارتفاع تكلفة النقل وتلف بعض السلع اثناء التفتيش الامني وهذه العملية عززت الهيمنة الاسرائيلية وساعدت على تهميش الدور الفلسطيني على المعابر.

دعوة فلسطينية إلى حملة دولية لإلغاء التشريع الاسرائيلي بتعذيب المعتقلين

■ رام الله - الاتحاد: دعا النائب الفلسطيني حاتم عبدالقادر الذي قاد حملة تحقيق واسعة في قضية قتل الفلسطيني خالد أبو دية من بيت لحم نهاية الشهر الماضي إثر تعرضه للضرب من جانب الشرطة وحراس مستشفى اسرائيلي، لتنظيم حملة دولية للضغط على الغاء تشريع تعذيب المعتقلين الفلسطينيين الذي أقرته المحكمة العليا في اسرائيل.

وقال في تقريره ان أبو دية اعتقل عند مداخل الحرم القدسي من قبل حرس الحدود الاسرائيلي بحجة عدم حمله هوية تثبت شخصيته وبعد نقله الى مركز اعتقال تم تعذيبه، وبتدقيق الافادات وضبط أقوال شهود عيان ومراجعة التقارير الطبية ثبت انها تدحض المزاعم الاسرائيلية بأن سبب الوفاة الانتحار وان الوفاة جاءت عقب تلقيه ضربات قاتلة توفي على اثرها، وان حرس المستشفى من الاسرائيليين شاركوا بصورة فعلية مع رجال الشرطة في توجيه الضربات، كما ان الطاقم الطبي في المستشفى لم يقم بواجبه بحماية المريض أو تقديم العون الطبي اللازم.

من جهة اخرى حذرت لجنة الرقابة العامة وحقوق الانسان في المجلس التشريعي الفلسطيني من تفشي الامراض والأوبئة بين الموقوفين في السجون التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية من جراء عدم توفر الشروط الصحية الملائمة والاكتظاظ داخل غرف الحجز.

كما دعت اللجنة عقب زيارتها الى سجن تل الهوى التابع لجهاز الأمن الوقائي وسجن غزة المركزي للفصل بين السجناء الموقوفين والمحكومين والسياسيين والأمنيين والمدنيين، وقالت ان ٥١ موقوفا في سجن تل الهوى و ٥٠ موقوفا في سجن غزة ناشدوا المجلس التشريعي السعي الجاد والحثيث للافراج عنهم وقالوا ان مكانهم الطبيعي ان يكونوا مناضلين وليس مساجين للسلطة.

أكد ضرورة ربط حضور قمة الدوحة بتقدم السلام

المجلس التشريعي الفلسطيني ينتقد انعدام المبادرة الامريكية ويدعو الشارع الاسرائيلي للضغط على نتانياهو

■ رام الله - الاتحاد: وصف تقرير صادر عن اللجنة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني الموقف الامريكي تجاه عملية السلام بالفتور وانعدام المبادرة، بما يتنافى مع الالتزامات الأمريكية والمسؤوليات الخاصة تجاه المنطقة وعملية السلام. وقال: «منذ توقيع اتفاق الخليل وحتى الآن فإن اللجنة ترى تراجعا خطيرا في الموقف الأمريكي التقليدي تجاه الاستيطان الاسرائيلي اضافة الى مجموعة من المواقف الاستفزازية التي صدرت عن مجلس النواب الأمريكي باعتبار القدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل. وتخصيص أموال لنقل السفارة الأمريكية للقدس.

وقال التقرير الذي اطلعت عليه «الاتحاد» ان الدعوة المشتركة من قبل القنصلية الأمريكية العامة في القدس والسفارة الأمريكية في تل أبيب للاحتفال بعيد الاستقلال الأمريكي في الرابع من شهر يوليو الحالي يمثل خطورة اجرائية تحمل في طياتها مدلولات سياسية خطيرة ومنسجمة مع قرار مجلس النواب الأمريكي، داعيا الى مقاطعة الاحتفالات التي ستتم في القدس وتل أبيب احتجاجا على الحملة الاستيطانية.

وحول المشاركة في المؤتمر الاقتصادي في الدوحة أكدت اللجنة على ضرورة الربط بين عقد المؤتمر وما يجري من تقدم على صعيد العملية السلمية دون تأكيد موقف واضح وصريح من المشاركة أو عدمها، إلا أنها أشارت بأن فكرة عقد المؤتمرات الاقتصادية الاقليمية والدولية جاءت لدعم عملية السلام ومترتبة على التقدم المرتقب فيها. وحيث ان العملية تعاني من تعثر فلابد من التعامل مع هذه المؤتمرات استنادا الى قرارات القمة العربية الاخيرة التي تحدد طبيعة ووتيرة العلاقات العربية - الاسرائيلية.

وأكدت اللجنة في تقريرها على ضرورة دعم جهود مصر وتثمين التنسيق بين السلطة الوطنية والقيادة المصرية. وأكدت على ضرورة تفعيل بيان دول اعلان دمشق الذي صدر في مدينة اللاذقية مؤخرا.

وقال التقرير انه لم يلحظ أي تطور جوهري في المفاوضات بسبب الموقف الاسرائيلي الذي يصر على مواصلة الاستيطان في جميع المناطق، منبها الى تنامي المؤشرات الخطرة على تنصل اسرائيلي رسمي وعملي من المرجعيات المحددة لعملية السلام بشقيها الانتقالي والنهائي محورها الغاء الاتفاقيات المبرمة مع منظمة التحرير الفلسطينية واستبدالها بأمر واقع مفروض يلغي موضوعات التفاوض وينسف جوهر الاتفاقات الانتقالية وعملية السلام.

وأشار التقرير الى أن عملية الجمود تجاه التحرك السلمي أظهرت معها حالة من التراجع الشعبي في التأييد لهذا التحرك، مما أفرز تلقائيا حالة شعبية مهيأة للانفجار.

وبعد أن ثمنت اللجنة الموقف الأوروبي لما يتضمنه من ايجابية وتوازن تجاه الحقوق الوطنية الفلسطينية والموقف الفلسطيني من عملية السلام، قالت انها ترى أن لدى الاتحاد الأوروبي ما يكفي من الامكانيات لتفعيل هذا الدور وتمكينه من تحقيق نتائج ايجابية.

ودعت اللجنة السياسية السلطة التنفيذية الاهتمام بمعالجة جميع الجوانب السلبية المرتبطة بأدائها والعمل على اجراء اصلاح اداري ومالي شامل. أما على الصعيد الاسرائيلي فقد أوصت بتوعية الشارع الاسرائيلي بمخاطر انهيار العملية السلمية، فيما طالبت القوى المحبة والمؤيدة للسلام في اسرائيل الى ممارسة الضغط على حكومة نتانياهو للالتزام بتطبيق الاتفاقات الموقعة مع الجانب الفلسطيني. وختم التقرير بأن الأزمة في اسرائيل تتعمق بسبب عنصرين متكاملين هما طبيعة الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية القائمة، وتعثر العملية السلمية وانعكاساتها على مجمل الوضع الاسرائيلي، مشيرا الى أن الأمور في اسرائيل تتطور باتجاه المزيد من التأزم والتعقيد والاستقطاب السياسي.

أموال «قارون» لا تساوي ثمن حديقة يملكها فلسطيني

■ جنصفوط - الضفة الغربية: على مدى الاعوام العشرين الماضية شاهد عبدالله البشير المستوطنات اليهودية المتنامية تحتل الاراضي المحيطة بقريته والعروض المغرية تنهال عليه ليبيع حدائق الزيتون التي تعول اسرته.

ولكن البشير «٧٣ عاما» الذي يعول ١٢ ابنا وابنة يقول «لقد رفضت رفضا قاطعا وقلت للسمسار لن ابيع حجرا واحدا من ارضي ولو اعطيتني كل اموال سليمان».

ويرجع البشير بذاكرته الى اعوام من محاولات السماسرة لانتزاع ارضه بالتزوير والتهديد والتخريب والنفقات الباهظة التي تكبدها للدفاع عن حقوقه في ساحات القضاء.

تساوي الارض في هذه المنطقة اكثر من ثمن المحاصيل التي تزرع عليها وقد ينتهي الامر بالعرب الذين يبيعون ارضهم اما الى الثروة او الموت.

ويقدر خبراء مساحة الارض الفلسطينية في الضفة الغربية التي صودرت او اغلقت او استأجرها اسرائيليون بين اربعين الى سبعين بالمائة من مساحة المنطقة وذلك منذ استولت عليها اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧.

قال صالح عبدالجواد مدير مركز ابحاث جامعة بير زيت ان فقد الارض ادى الى تفتيت المجتمع الفلسطيني لان اسر المزارعين ارسلت الابناء بعيدا للعمل في المدينة.

ويضيف «الارض اصبحت كالام للفلسطيني.. بدونها يشعر باليتم».

وعجز كثير من المزارعين عن انقاذ اراضيهم لاسباب ادارية.. يقول عبدالجواد ان الاغلبية ليس لديها صكوك ملكية نظرا لان الناس عاشوا على هذه الاراضي قبل صدور مثل هذه الوثائق.

والى جانب مصادرة مساحات كبيرة لاستخدامات عسكرية او للمرافق العامة استوطن حوالي ١٣٠ الف يهودي في الضفة الغربية وغزة بين مليوني فلسطيني منذ عام ١٩٦٧ واصبحوا يمثلون تهديدا جديدا.

ويقوم سماسرة فلسطينيون بدور الوسطاء ويكسبون الملايين من صفقات اراض قبل ان يفروا سريعا الى الامان داخل اسرائيل.

مع فقد مزيد من الارض قررت السلطة الفلسطينية في الشهر الماضي تطبيق قانون اردني قديم يقضي باعدام العرب الذين يبيعون ارضهم لليهود في الضفة الغربية.

منذ ذلك الحين القت السلطة الفلسطينية القبض على عشرين من سماسرة الارض بينما قتل ثلاثة اخرون.

وصف المجتمع الدولي القانون بانه وحشي وغير انساني إلا ان اسرة البشير ترى ان سماسرة الارض يستحقون الموت.

قال البشير «ان كل ما تعاني منه القرى والريف الفلسطيني ناجم عن اعمال السماسرة القذرة».

واثارت شائعات حول ظروف مروعة احاطت بصفقات لبيع اراضي المخاوف داخل هذه القرية المحصورة بين طريق رئيسي وست مستوطنات يهودية ونقطتها الفا نسمة.

يقول احمد البشير ابن عبدالله ان شائعة تتردد حول صبي قتل والده ومهر صك بيع الارض ببصمة لاصبع القتيل.

ويشير احمد البشير «٣٧ عاما» من خارج حقل زيتون تمتلكه اسرته الى تل حصين يوجد على قمته منزل واحد.. يقول احمد انه قصر احد المستوطنين.

عند سفح التل تحذيرات من الالغام معلقة على اسوار من الاسلاك الشائكة بينما بقيت ثمار الزيتون دون جني اعلى التل ويقول البشير ان صاحب القصر لا يسمح للفلسطينيين بتسلق التل لجني ثمار الارض.

تعلم البشير من تجاربه الشخصية ان يصدق الشائعات التي تدور حول بيع الارض.. ويقول «لقد حاولوا الضغط علي بطرق مختلفة منذ عام ١٩٧٩ واحرقوا حقول الزيتون ثلاث مرات على الاقل.. احيانا يقطعون اشجار الزيتون او يطمرون ابار المياه».

وذكر ان السماسرة لم يتورعوا حتى عن تزوير توقيعه على صك بيع وان الاسرائيليين رفضوا التصريح له بتطوير ارضه.

تقول السلطات الفلسطينية ان تجربة البشير ليست فريدة من نوعها.

ذكر رفح الرواجبي وهو ضابط امن فلسطيني يراقب مبيعات الارض «عمد السماسرة الى وسائل قذرة مع القرويين خلال الاعوام العشرين الماضية من بينها الابتزاز والقتل والخطف والتزوير».

رغم نجاح اسرة البشير في الاحتفاظ بكل ارضها إلا انها تدرك ان معركتها مستمرة عندما تنظر كل يوم الى المستوطنات اعلى التل وترى دلائل التوسع.

وقال احمد البشير «لقد حصلنا على قرار من المحكمة يمنعهم من الاستيلاء او استخدام اي جزء من ارضنا ولكن القلق لايزال ينهبنا الراحة لان بامكانهم استخدام القوة».

(رويتر)

حول العالم

مليار فقير

■ جنيف: ذكر تقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية ان عدد سكان المدن الفقراء في العالم سيصل في عام ٢٠٠٠ الى مليار نسمة.

واوضح التقرير ان ٥٠ في المائة من سكان الدول النامية يعيشون في ظروف اقتصادية سيئة من بينها الظروف الصحية السيئة وتلوث المياه والجو.

وأكد التقرير ان هناك نحو ٣ ملايين من الوفيات يموتون بسبب تعرضهم لأمراض الجهاز التنفسي نتيجة تلوث الهواء.

(أ ش أ)

محاكمة الإمام

■ جاكرتا: قال الادعاء الاندونيسي امس انه ستجري محاكمة امام مسجد بتهمة اثارة اضطرابات في وسط جاوة قبل الانتخابات العامة التي جرت في ٢٩ مايو.

وقال الادعاء لرويتر في بيكالونجان على بعد ٣٠٠ كيلومتر شرقي العاصمة الاندونيسية جاكرتا «سيحاكم عفيف الدين موسيتاري قريبا بتهمة اذكاء الاضطرابات في بيكالونجان من خلال خطبه».

وصرح بأن المحاكمة ستجري على الارجح في سيمارانج العاصمة الاقليمية لجاوة.

واضاف الادعاء قوله «اتهم بانتهاك المادة ١٦٠ من القانون الجنائي» مشيرا الى تهمة التحريض على الاضطرابات وعقوبتها القصوى السجن ستة اعوام. ورفض اعطاء مزيد من التفاصيل.

واندلعت الاضطرابات في بيكالونجان في مارس اذار الماضي بعد ان انزل مسؤولو الحكومة الاقليمية رايات حزب التنمية المتحد ذي التوجه الاسلامي وازالوها من الشوارع ورفعوا اعلام حزب جولكار الحاكم بدلا منها.

وقام محتجون بعمليات سلب ونهب لعدد من المتاجر وممتلكات مواطنين من اصل صيني في مدينة بيكالونجان التي تعد معقلا لحزب التنمية الاسلامي.

وشابت اعمال عنف تركزت معظمها في جاوة الحملة الانتخابية التي استمرت ٢٧ يوما. وفاز في الانتخابات حزب جولكار الحاكم وحصل على ٧٤ في المائة من الاصوات.

(رويتر)

سفينة غارقة

■ واشنطن: ذكرت الصحافة الامريكية انه تم العثور على سفينة حربية من ايام حرب الاستقلال في اعماق بحيرة تشامبلان الواقعة على حدود ولايتي نيويورك وفيرمونت.

وكانت السفينة التي يبلغ طولها ١٥ امترا في عداد الاسطول الصغير الذي كان يقوده بنديكيت ارنولد الجنرال الامريكي الذي انضم فيما بعد الى الانجليز. وقد تخلت القوات الامريكية المنسحبة عن السفينة على مايبدو في اعقاب معركة خاسرة مع البريطانيين.

ويبلغ عمق البحيرة قرابة الـ ١٢٠ مترا.

وحافظت مياه البحيرة الباردة جدا على السفينة المصنوعة من الخشب. ولاتزال ساريتها التي يفوق ارتفاعها الى ١٥ مترا سليمة بالاضافة الى مدفع في مقدم السفينة.

وقال فيليب لونديبرغ المتخصص في التاريخ البحري في المتحف الوطني للتاريخ الامريكي ان «هذا الاكتشاف قد يكون الأهم في التاريخ البحري الامريكي منذ نصف قرن».

وقد انتشلت سفينة مماثلة «فيلادلفيا» من البحيرة نفسها في ١٩٣٥ وهي معروضة في المتحف الوطني للتاريخ الامريكي في واشنطن منذ ١٩٦٥.

(أ ف ب)



على الطريقة التقليدية تقوم نساء بفصل الحبوب من أعواد الأرز بضربها في برميل. المشهد الذي قد تجد له مثيلا في لوحات الفنانين في القرون الماضية سجلته عدسة الكاميرا في شمال العاصمة دكا أمس. (رويتر)

وزراء خارجية ١١ دولة متوسطية يلتقون بالجزائر قريباً

■ الجزائر، ذكر التليفزيون الجزائري الرسمي أمس الأول ان وزراء خارجية ١١ دولة متوسطية سيلتقون في ١١ و ١٢ يوليو الجاري في اطار «المنتدى المتوسطي».

وبحسب التليفزيون الجزائري فإن الدول التي ستشارك هي الجزائر وتونس والمغرب ومصر وفرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال وتركيا واليونان ومالطا. يذكر انها المرة الأولى التي تستضيف فيها الجزائر لقاء يضم هذا العدد من وزراء الخارجية، خصوصا الأوروبيين، منذ اندلاع أعمال العنف علم ١٩٩٢ التي تنسب الى الاسلاميين المتطرفين. وعلى جدول أعمال اللقاء مواضيع مثل الشراكة الأوروبية - المتوسطية والأمن في حوض المتوسط. والجدير بالذكر ان هذا المنتدى ليس فرصة لتبادل الأفكار بين الدول المتجاورة وليس له أي سلطة تقريرية ولا هو مؤسسة رسمية. وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اقترح اقامة هذا المنتدى إثر زيارة له الى فرنسا في علم ١٩٩٣، وقد انعقد اللقاء الأول في يوليو عام ١٩٩٤ في الاسكندرية (مصر) والثاني في ابريل ١٩٩٥ في سانت ماكسيم (فرنسا) والثالث في مايو ١٩٩٦ في ريوفولو (ايطاليا). وكانت انعقدت جلسة استثنائية في يوليو ١٩٩٥ في طبرقة (تونس) تحضيرا للاجتماع الأوروبي - المتوسطي (اورو - ميد) في برشلونة (اسبانيا). (أ ف ب)

ابواه من اليابان

رئيس بيرو يزور طوكيو

■ طوكيو، وصل الى اليابان أمس ألبرتو فوجيموري رئيس بيرو في زيارة رسمية تستغرق ستة أيام وهي أول رحلة له الى اليابان منذ انتهاء أزمة الرهائن الذين كانوا محتجزين في مقر اقامة السفير الياباني في ليما في ابريل الماضي. وذكر مسؤولون بالحكومة ان فوجيموري سيجري محادثات اليوم (الخميس) مع رئيس وزراء اليابان كما سيستقبله الامبراطور اكيهيتو في قصره. وسيجتمع فوجيموري أيضا مع كبار رجال الأعمال في اليابان. يذكر ان فوجيموري هو ابن لمهاجرين يابانيين هاجرا من مقاطعة كوماموتو في جنوب اليابان الى بيرو. وذكر المسؤولون ان فوجيموري أثناء اقامته التي ستمتد ستة أيام سيزور جزيرة هوكايدو كبرى الجزر في شمال اليابان يومي السبت والأحد القادمين حيث يتفقد المشروعات الزراعية. وسيغادر فوجيموري اليابان في السابع من يوليو الجاري. (د ب أ)

بركان في الكاريبي



البركان الثائر. (أ ب)

■ اولفيمستون - مونتسيرات، قال مسؤولون في مونتسيرات ان البركان الواقع في مرتفعات سوفريير قذف رمادا بصورة متقطعة امس الاول ودفقتين من الحمم التي سالت على جوانبه.

ولم ترد انباء عن وقوع اضرار جديدة في هذه الجزيرة الواقعة في البحر الكاريبي والتي تشهد اسوأ نشاط بركاني منذ الثورات البركانية المدمرة علم ١٩٩٥.

وقال هوارد سيرجنت المتحدث باسم الحكومة ان عدد الوفيات بلغ تسعة اشخاص وان ٢٤ شخصا في عداد المفقودين. وقال مسؤولون انهم يخشون ان يصل العدد الاجمالي الى ٢٠ ضحية. (رويتر)



امريكا تدافع عن تجاربها النووية

■ واشنطن، دافعت وزارة الخارجية الامريكية عن خطط لوزارة الطاقة لبدء تجارب جديدة تحت الارض مرتبطة بالاسلحة النووية أمس قائلة انها لن تنتهك حظرا عالميا على التجارب النووية.

وقالت ادارة الرئيس بيل كلينتون ان التجارب التي لن تتضمن اى تفجيرات ضرورية لتقييم اثار الزمن على المواد في الترسانة النووية الامريكية والتنبؤ باداء الاسلحة دون اختبارات فعلية.

وقال جون دينجر المتحدث باسم وزارة الخارجية «اننا واثقون من ان تلك التجارب تتماشى مع بنود معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية».

ويشعر منتقدو برنامج التجارب بقلق من ان روسيا والصين ربما تشيران اليه لتبرير اختبارات تحت الارض سيكون من الصعب التحقق من تقيدها بالحظر الدولي على التجارب النووية. وحاول نشطون مناهضون للأسلحة النووية الحصول على أمر من محكمة امريكية لوقف التجارب وحث ٤٤ من اعضاء مجلس النواب الحكومة على عدم المضي قدما فيها قائلين انها وان كانت لا تنتهك نص المعاهدة الدولية الموقعة العام الماضي إلا انها تشكل انتهاكا لروح المعاهدة.

وتحاشى دينجر الاجابة على اسئلة بشأن هل ستشكو الولايات المتحدة اذا اعتزمت دول اخرى اجراء تجارب نووية مماثلة قائلا «لا اعتقد انني اريد ان اخوض في تكهنات بشأن تجارب لم تحدث».

واضاف «نأمل بأن تتقيد الدول الاخرى بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب مثلما نفعل نحن».

وستجري التجربة الاولى في موقع التجارب للحكومة الامريكية في صحراء نيفادا. وتعتزم وزارة الطاقة اجراء تجربة ثانية في وقت لاحق من هذا العام واربع تجارب اخري في علم ١٩٩٨. (رويتر)

الكونغو تساهم بمليون دولار لصالح قوة حفظ السلام في برازافيل

■ نيويورك (الامم المتحدة): اقترحت ادارة رئيس الكونغو باسكال ليسوبا على الامم المتحدة مبلغ مليون دولار كمساهمة في تشكيل قوة حفظ سلام تنتشر في برازافيل.

واقترح سفير الكونغو تقديم هذا المبلغ في رسالة وجهها امس الاول الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان «كمساهمة استثنائية في عملية جمع الاموال الضرورية لانتشار قوة حفظ سلام سريعا في برازافيل».

وكان مجلس الامن الدولي حض في ٢٦ يونيو الماضي كوفي عنان على بدء مشاورات مع القادة الافارقة ليشاركوا في قوة افريقية في الكونغو حيث تدور معارك عنيفة بين القوات الموالية للرئيس ليسوبا والقوات التابعة للرئيس السابق دنيس ساسو نجيسو.

وسبق لعنان ان صرح انه يأمل في ان يتمكن سريعا من ارسال قوة يمكن ان تعزز لاحقا لكنه اضاف ان من الضروري التوصل الى وقف لاطلاق النار قبل ارسال هذه القوة.

واندلعت المعارك في الخامس من يونيو الماضي عندما طوق جنود موالون للرئيس ليسوبا منزل الجنرال ساسو نجيسو في محاولة لنزع سلاح قواته قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في ٢٧ يوليو الجاري. (أ.ف.ب)

وزير الدفاع البلجيكي يندد بحكم قضى ببراءة جنديين عذبا شاباً صومالياً

■ بروكسل، ندد وزير الدفاع البلجيكي جان بول بونسيليه أمس الأول بحكم البراءة التي صدر من المجلس الحربي للجيش البلجيكي لاثنين من المظليين السابقين اتهما بتعذيب شاب صومالي ابان عملية «اعادة الأمل» (رستور هوب) في الصومال سنة ١٩٩٣.

ولم ينف بونسيليه احتمال اعفاء أحد العسكريين الذي لايزال في الخدمة العسكرية، وهدد بحل الوحدة التي ينتمي اليها العسكريان والتي يشتبه في تصرفاتها في الصومال حسبما جاء في تقرير سري أذاعه التليفزيون البلجكي «آر تي ال».

وقد استأنف مدعي محكمة بروكسل العسكرية القرار الذي أصدره المجلس الحربي الاثنين ببراءة كورت كويلوس وكلود بايرت اللذين كانا يعملان في كتيبة المظليين الثالثة في تييلن (شمالي بلجيكا) وحاولا «شي» شاب صومالي على موقد جمر في مخيم بالقرب من كيسمايو (جنوبي الصومال) في نوفمبر ١٩٩٣.

ومنذ عودة المظليين السابقين الى بلجيكا تركا وحدة تييلن. وقد دخل كويلوس البحرية البلجيكية وعاد بايرت الى الحياة المدنية.

وبالاضافة الى كويلوس وبايرت فتحت تحقيقات قضائية مع عدة أعضاء في هذه الوحدة التي يطلق عليها «وحدة العار» بسبب ممارسات التعذيب في الصومال. وسيمثل ضابط صف من الكتيبة أمام المجلس الحربي في سبتمبر المقبل.

وجاء في تقرير للجنرال جوزف شويس القائد العام للقوات البرية البلجيكية الذي نقلت عنه محطة «آر تي ال» ان نقص تدريب المظليين وبطء اتخاذ القرارات وادمان الخمر، كل ذلك من شأنه أن ينسف كتيبة تييلن. (أ ف ب)

استقالة رئيس وزراء أوكرانيا لأسباب صحية

■ موسكو، ذكرت وكالة الأنباء الروسية «ريا» نقلا عن المستشار الأول لرئيس الوزراء الأوكراني بافلو لازارينكو ان هذا الأخير الذي ادخل المستشفى لاصابته بالتهاب في أوردة الساقين والذي علقت مهامه مؤقتا في ١٩ يونيو الماضي قدم استقالته أمس الأول.

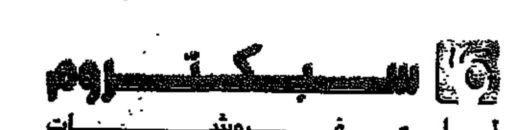
ونقلت وكالة أنباء «انترفاكس» عن مصدر مقرب من الحكومة قوله ان الرئيس الأوكراني ليونيد كوتشما وافق على استقالة لازارينكو.

وأوضح ايجور جريستيك المستشار الأول للازارينكو ان رئيس الوزراء استقال بسبب وضعه الصحي لأنه يحتاج الى أكثر من شهرين ليتعافى ولا ينوي انتظار أن يعزله رئيس البلاد أو البرلمان من منصبه.

وتعذر التحدث الى أي مصدر في الحكومة الأوكرانية في كييف للتأكد من هذا النبأ. وكان كوتشما عين بشكل مفاجيء في التاسع عشر من يونيو النائب الأول السابق لرئيس الوزراء فاسيلي دودرينيتس رئيسا للوزراء بالوكالة مبررا ذلك بمرض مفاجيء ألم بلازارينكو.

وفسر نواب وخبراء في كييف هذا القرار على انه «تنحية مموهة» للازارينكو الذي لا يلقى اجماعا في الحكومة والبرلمان. (أ ف ب)





كلينتون يلتقي شيفارنادزة ١٨ يوليو الجاري

■ واشنطن: اعلن البيت الابيض ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون سيجتمع مع ادوارد شيفارنادزة رئيس جورجيا في البيت الابيض في الثامن عشر من الشهر الحالي. وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض للصحفيين مساء امس الاول، «الزعيمان سيتبادلان الآراء بشأن العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة وجورجيا والمسائل الاقليمية ذات الاهتمام». واعلن مكوري ايضا ان كلينتون سيجتمع مع حيدر علييف رئيس اذربيجان في البيت الابيض في الاول من اغسطس لمحادثات بشأن تنمية موارد الطاقة في حوض بحر قزوين. (رويتر)

الخمير الحمر يتهمون هون سين باعاقة محادثات السلام

■ بنوم بنه: قال راديو ثوار الخمير الحمر في كمبوديا امس ان هون سين رئيس وزراء كمبوديا الثاني يحاول منع اجراء محادثات سلام لانهاء الحرب خوفا من العواقب السياسية للسلام. وقال راديو الخمير الحمر ان هون سين يخشى من التحالف السياسي الذي يقوده رئيس وزراء كمبوديا الاول الامير نورودوم نارايدا تحت لواء الجبهة الوطنية المتحدة التي اعلن ثوار الخمير الحمر رغبتهم في الانضمام لها.

واضاف الراديو قوله «ارسل الامير نورودوم نارايدا ممثليه للتفاوض مع خيو سامفان. وتستهدف المفاوضات مشاركة القوى الوطنية في التوصل الى مصالحة وطنية حقيقية وسلام حقيقي ينهي الحرب». ويسيطر على راديو الخمير الحمر الآن ثوار انشقوا على بول بوت الزعيم السابق للخمير الحمر الشهر الماضي واحتجزوه في قاعدتهم في انلونج فينج في شمال كمبوديا.

ويرأس خيو سامفان الحكومة المؤقتة للثوار. ولم يشر الراديو الذي اعتاد مهاجمة هون سين وروابطه المزعومة مع فيتنام الى بول بوت زعيم الخمير الحمر السابق. ويتفاوض نارايدا وحزبه مع الخمير الحمر في انلونج فينج منذ بعض الوقت.

لكن نارايدا قال الاسبوع الماضي ان المحادثات لا يمكن ان تستمر إلا اذا اعلن خيو سامفان في الراديو رسميا قطع كل صلاته مع بول بوت والاعتراف بالمؤسسات الكمبودية القائمة. (رويتر)

ناقش اداء الحكومة مع تشيرنوميردين

يلتسين يقيل وزير العدل بعد فضيحة التعري

■ موسكو: قال الكرملين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اقال امس وزير العدل فالنتين كوفاليوف المتورط في فضيحة بعد مزاعم وسائل الاعلام بتصويره مع نساء عاريات في حمام بخار وعين بدلا منه رئيسا سابقا لجهاز خدمات الامن الاتحادي.

واضاف متحدث باسم الكرملين ان يلتسين الذي اوقف من قبل الشيوعي كوفاليوف في انتظار تحقيق رسمي حول الامر اصدر مرسومين بقراراته وسيحل سيرجي ستيباشين محل كوفاليوف.

وذكر مسؤولون من وزارة الداخلية ان فيلم الفيديو الذي عرض التلفزيون اجزاء منه حقيقي.

لكن كوفاليوف «٥٢ عاما» اشار الى ان الفيلم مزيف وطلب من يلتسين ايقافه لكي يجد الوقت لتبرئة ساحته.

واقال يلتسين ستيباشين «٤٥ عاما» من منصبه في يونيو عام ١٩٩٥ لانه اساء التصرف في ازمة رهائن في بلدة بوديونوفسك الروسية الجنوبية حيث قتل ١٢٠ شخصا وفر المقاتلون الشيشان الانفصاليون الذين كانوا يحتجزون الرهائن.

ومن ناحية اخرى اجتمع الرئيس الروسي بوريس يلتسين مع رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين امس لمناقشة اعمال الحكومة في النصف الاول من هذا العام والخطط الخاصة بالشهور الستة المقبلة.

ورفض كل من المكتب الصحفي للرئاسة والحكومة التعليق على الاجتماع ولكن الوكالة نقلت عن تشيرنوميردين قوله ليلتسين في بداية المحادثات في الكرملين «انهينا النصف الاول من العام بتحقيق نتائج ايجابية». واجتمع يلتسين مع تشيرنوميردين ووزراء آخرين امس الاول ايضا واخبرهم ان الاصلاحات العسكرية ودفع الاجور المتأخرة وحماية الصناعة المحلية والرعاية الصحية يجب ان تكون لها الاولوية في بقية العام. (رويتر)

مسؤول في شرطة نيكراجوا يفحص ترسانة اسلحة تم العثور عليها امس الاول في جنوب العاصمة مناجوا ولم يعرف مصدرها. (رويتر)

امريكا تهدد المسلمين والكروات

رئيسة صرب البوسنة تتعهد بالحفاظ على سلطاتها

■ عواصم: تعهدت اكس بيليانا بلافسيتش رئيسة صرب البوسنة بمواصلة النضال حتى تحافظ على سلطاتها بعد ان حصلت على دعم ظاهري من الجيش لحملتها على الفساد في مستويات عليا متشددة تسيطر على الحكومة.

وتصدت بلافسيتش لتهديدات من جانب الحزب الحاكم بتنحيتها وشنت هجوما من خلال حديث تلفزيوني استمر ٤٠ دقيقة على اتفاقيات تهريب «مخجلة» قالت ان الرئيس السابق رادوفان كارادزيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب وكبار المسؤولين متورطون فيها.

وقالت رئيسة صرب البوسنة ان تلك الاتفاقات «اسفرت عن تراكم هائل للثروة لصالح عدد قليل من مواطنينا.. وهل يظنون ان باقي السكان سيكونون عبيدا لهم».

وهذه هي المرة الاولى التي يسمع فيها مواطنو صرب البوسنة مثل هذا النقد الصريح لكارادزيتش ومؤيديه المتشددين الذين قادوا حربا ضد مسلمي وكروات البوسنة بدأت عام ١٩٩٢ واستمرت حتى عام ١٩٩٥.

وقالت مصادر سياسية ان مثل هذا الخطاب لم يكن ممكنا الا اذا كانت رئيسة صرب البوسنة مدعومة من عدد من ضباط الجيش الذي يسيطر على انظمة البث التلفزيوني بشكل كامل.

ولدى الجيش بعض المآخذ على عدد من القادة السياسيين اتهمهم خلال حرب البوسنة بالتكسب على حساب صغار الجنود.

ولا يزال اقتصاد صرب البوسنة تحت السيطرة الاكيدة لكارادزيتش وحلفائه الاقوياء.

وتنامى الصراع بين بلافسيتش والمتشددين منذ اشهر نتيجة لحملتها على الفساد في المستويات العليا واتهام المتشددين لها بالتعاون اكثر من اللازم مع قوات حفظ السلام الدولية.

واتهمت بلافسيتش المتشددين امس الاول بمحاولة الاطاحة بها وقالت ان الرئيس السابق كارادزيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب لا يزال يحكم.

واذلت رئيسة صرب البوسنة بهذه التصريحات بعد ان قالت مصادر صربية ان معارضين للحكومة احتجزوها خلال الليل لمنعها من شن حملة على الفساد في مستويات عليا في الجمهورية.

ولم تؤكد بلافسيتش نبأ احتجازها عنوة لكنها قضت الليل في بلدة بيلينا الشمالية في اجتماعات مع مسؤولي الحزب ومسؤولين عسكريين في احد الفنادق الذي شددت حوله الشرطة اجراءات الامن.

وسافرت بلافسيتش في وقت لاحق بطائرة هليكوبتر عسكرية الى مكتبها في بانيا لوكا وقال شهود عيان ان قوات حلف شمال الاطلسي امنت طريقها الى المطار.

ومن ناحية ثانية هدد المبعوث الامريكي روبرت غيلبارد امس الاول «بقطع كل مساعدة اقتصادية» عن مسلمي وكروات البوسنة ما لم يتفقوا على تشكيل شرطة مشتركة في موستار.

وقال جيلبارد في مؤتمر صحفي عقده في سراييفو «موستار تعتبر اليوم عاصمة الجريمة في اوروبا. واني اتساءل لماذا لا تريد السلطات الكرواتية اعتقال تجار المخدرات وسائر المجرمين. هل لانهم لا يريدون اقتصادا شرعيا؟. ان الطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك هو تشكيل شرطة شرعية منظمة».

واضاف المبعوث الامريكي قائلا «اذا لم يتوصلوا الى اتفاق مقبول بالنسبة للمسلمين وللكروات في الوقت نفسه سأقطع كل المساعدات الاقتصادية التي تقدمها الحكومة الامريكية الى هذه المنطقة».

ولم يتمكن الجانبان من التوصل حتى الآن الى اتفاق بشأن توزيع قوة الشرطة المشتركة في موستار بين المسلمين والكروات.

ويعد تشكيل هذه الشرطة من شروط عقد لقاء بين الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان والمسلم علي عزت بيجوفيتش كان قد تم تأجيله مرتين ولم يحدد له موعد جديد.

(وكالات)

تقرير للمخابرات الامريكية

الصين وروسيا في مقدمة الدول المصدرة لاسلحة الدمار الشامل

■ واشنطن: تصدرت الصين وروسيا قائمة دول العالم المصدرة لاسلحة الدمار الشامل والتقنيات المعنية في النصف الثاني من العام الماضي وذلك حسب ما ذكرته صحيفة «واشنطن بوست» امس استنادا الى تقرير لوكالة المخابرات المركزية الامريكية. واتهم التقرير غير السري بشكل سافر الدولتين بمساعدة دول مثل ايران والهند وباكستان في تطوير صواريخ بالستية واسلحة للغازات السامة وتطوير قدراتها النووية. وذكرت «واشنطن بوست» ان تقرير المخابرات المركزية حذر الكونجرس الامريكي من ان التعاون الصيني الروسي سيكون «المفتاح لاي جهود تبذل مستقبلا» لوقف انتشار مثل هذه الاسلحة الى دول شريرة.

وجاء في التقرير ان الصينيين قدموا مساعدة بالغة التنوع الى برنامجي الصواريخ البالستية لكل من ايران وباكستان كما ان الصين كانت المصدر الاول لمعدات وتكنولوجيا لها صلة بالتسلح النووي الى باكستان فضلا عن كونها موردا رئيسيا بالنسبة لايران. وذكر التقرير ان روسيا زودت عددا من الدول بمقدار من السلع ذات الصلة بالصواريخ البالستية. ووصف التقرير ايران والهند وسوريا وليبيا بانها عدوانية في جهودها لحيازة اسلحة نووية في حين سلط الضوء على المانيا باعتبارها «هدفا مفضلا» للمشتريات من جانب الدول الساعية لامتلاك اسلحة الدمار الشامل. وذكرت واشنطن بوست ان التقرير كان مبهما بشأن مقدار ما تسرب من مثل هذه المعدات من الشركات الالمانية. وذكر التقرير ان «ضوابط التصدير الالمانية كانت فعالة في احباط الكثير من مثل هذه المحاولات «ولكن شركات المانية قامت ببيع بعض السلع الى مشترين «مدنيين في الظاهر». وعلى صعيد آخر قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان مسؤولين امريكيين يعتقدون ان الصين سلمت بطريقة غير مشروعة جهاز كمبيوتر امريكي الصنع لمنشأة لابحاثها العسكرية في وقت سابق من العام الحالي. وذكرت الصحيفة ان مسؤولين امريكيين اعلنوا قبل اسبوعين ان جهاز الكمبيوتر الامريكي لم يصل الى الجهة المستوردة الاصلية في بكين وانه بدلا من ذلك شحن الى معهد ابحاث علمي عسكري في تشانجشا. وقال مسؤولون امريكيون لم تكشف الصحيفة عن اسمائهم انه طلب من مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية مناقشة هذه القضية مع نظيرها الصيني جيان جيتشين خلال لقائهما في هونج كونج الاسبوع الحالي. وفي منتصف شهر يونيو رفضت الصين اتهامات امريكية بانها استخدمت اجهزة كمبيوتر امريكية الصنع في اغراض عسكرية. واعترفت الصين انها استخدمتها في ابحاث علمية.

ونقلت الصحيفة عن ويليام راينش وكيل وزارة التجارة الخارجية الامريكية قوله ان الكمبيوتر المتقدم مثار الجدل هو من انتاج شركة صن مايكروسيستمز وانه بيع لشركة في هونج كونج باعته بدورها الى مؤسسة علمية في بكين. ولا يحتاج بيع كمبيوتر لمؤسسة علمية الحصول على تصريح بمقتضى السياسة التي وضعتها ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون عام ١٩٩٥ بشأن تصدير اجهزة الكمبيوتر العملاقة. وقال راينش ان الولايات المتحدة خلصت في ١٩ يونيو الى ان الكمبيوتر المتقدم ارسل الى معهد ابحاث علمي عسكري الامر الذي يحتاج الى تصريح مسبق. واضاف قوله ان وزارة التجارة الامريكية تحقق في الامر. وقال ان المسؤولين الصينيين كانوا «متعاونين الى حد ما» لكنهم رفضوا طلبا امريكيا بتفقد الكمبيوتر. (وكالات)

الصين تؤيد اجراء محادثات سلام في شبه الجزيرة الكورية

■ بكين: اعلنت الصين امس تأييدها لجهود تستهدف التوصل الى آلية لاقرار السلام في شبه الجزيرة الكورية ورحبت بمحادثات رباعية مقترحة لتحقيق هذا الغرض.

ونقلت وكالة انباء شينخوا عن تانج جوكيانج المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قوله «نؤيد اقامة آلية للسلام في شبه الجزيرة الكورية ونتبنى موقفا ايجابيا من محادثات السلام الرباعية».

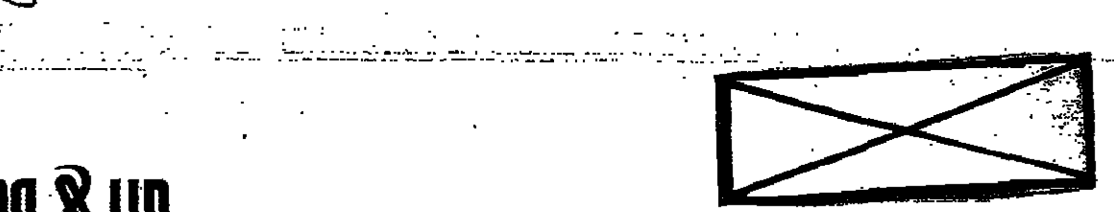
وقالت تانج ان الصين وافقت على الاشتراك في المحادثات وستقوم بدور بناء في جهود تستهدف التوصل الى آلية للسلام لاقرار سلام دائم واستقرار في شبه الجزيرة الكورية.

ومن المقرر ان يجتمع شطرا كوريا والولايات المتحدة والصين في نيويورك في اغسطس للاتفاق على جدول اعمال محادثات سلام مقترحة واجراءات ذات صلة.

وايدت الصين خلال الحرب الكورية التي بدأت عام ١٩٥٠ وانتهت عام ١٩٥٣ كوريا الشمالية بينما ايد الجنوب الامم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة.

ووافقت كوريا الشمالية التي تعاني من نقص شديد في الغذاء يوم الاثنين الماضي على الاشتراك في المحادثات التي تستهدف التوصل الى اتفاق سلام بدلا من الهدنة القائمة حاليا والتي انهت الحرب.

(رويتر)



أمير قطر يزور بريطانيا في النصف الثاني من يوليو

■ الدوحة: قالت مصادر مطلعة ان امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيبدأ في النصف الثاني من الشهر الجاري زيارة رسمية لبريطانيا.

واوضحت المصادر في تصريح لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان امير قطر سيجري خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين البريطانيين تتناول علاقات التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية الى جانب التعاون في المجال الدفاعي. وذكرت ان تلك المباحثات ستتركز على الاوضاع الاقليمية والدولية لاسيما مسيرة السلام في الشرق الاوسط وآخر المستجدات في العراق وايران الى جانب القضايا التي تهم البلدين.

وترتبط قطر وبريطانيا باتفاقية ترتيب دفاعي وقعت بين الجانبين في ابريل من العام الماضي. كما اتفق الجانبان في نوفمبر الماضي على شراء قطر اسلحة تشتمل على عربات مدرعة وصواريخ ارض/ جو وسفن لمراقبة السواحل القطرية وطائرات تدريب من طراز هوك بقيمة ٥٠٠ مليون جنيه استرليني.

وتجري حاليا تمارين عسكرية قطرية بريطانية مشتركة تستمر حتى يوم ١٩ من الشهر الحالي. كما ينتظر ان تنتشر على الاراضي القطرية خلال الشهر الحالي قوات من القيادة المشتركة البريطانية المشكلة حديثاً.

ويوجد على الاراضي القطرية قوات امريكية واخرى فرنسية وفقا لاتفاقات دفاعية وقعت معها في وقت سابق. (كونا)

اسرائيل تمنع قطريين من دخول الأراضي الفلسطينية
الدوحة تؤكد الاستمرار في ترتيبات القمة الاقتصادية وواشنطن تتحرى الموقف السعودي حول عدم الحضور

■ الدوحة - جابر الحرمي:

■ أكدت قطر مجدداً امس ان الترتيبات لعقد القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في نوفمبر المقبل تسير وفقا للخطط الموضوعة. واعربت عن ارتياحها لنتائج الاجتماع الأخير لدول إعلان دمشق بشأن القمة. وقالت ان مواقف دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا اتسمت بالحكمة وبعد النظر وعدم الاستعجال لتجنب التأثير سلبيا على الجهود المبذولة لاحياء عملية السلام.

وحول ما تردد عن عزم بعض دول مجلس التعاون عدم حضور قمة الدوحة، قال وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية أحمد بن عبدالله آل محمود: نحن دائما نستقي مواقف الدول مما يأتينا رسميا فيها أو من مصادر تلك الدول الرسمية.. ولكن ما يتردد في مصادر صحفية أو أي مصادر اخرى هذا لا يعنينا». وابدى ارتياحه لاستمرار الوساطة المصرية بين الفلسطينيين والاسرائيليين وتوقع احراز تقدم في عملية السلام قريبا.

وقد وقع الوزير القطري المنسق العام لمؤتمر الدوحة عقدا امس مع الطيران القطري ليكون الناقل الرسمي باسم المؤتمر. واوضح ان عقودا اخرى تم الانتهاء منها تتعلق بالمواصلات ومقار اقامة الوفود المشاركة وقاعة المؤتمر. ورفض التعليق على دعوة اسرائيل للحضور وقال: «نحن نتحدث الآن عن الترتيبات لا عن الدعوات».

من ناحية أخرى منعت السلطات الاسرائيلية عضوين في الوفد الشبابي القطري المشارك في فعاليات معسكر الاخاء القطري - الفلسطيني من الدخول الى الاراضي الفلسطينية. وقال مصدر مسؤول ان اسرائيل لم تعلن اية اسباب حول منع كل من سنان ناجي ومحمد سالم من العبور على الحدود المصرية - الفلسطينية.

واكدت واشنطن مجدداً دعمها لانعقاد القمة الاقتصادية بحضور كل دول المنطقة. وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية «لوكالة انباء الشرق الأوسط» ان الموقف الامريكي إزاء القمة الاقتصادية لم يتغير ونعتقد انها يجب ان تنعقد بحضور معظم الدول وخاصة السعودية ومصر.. واسرائيل.

وجاءت تصريحات المصدر في اطار رد فعله على تصريحات صحفية نسبت الى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي جاء فيها ان الرياض لن تحضر القمة.

وقال المصدر أن واشنطن لم تتلق بعد أي افادة رسمية من الحكومة السعودية وتجري حاليا اتصالات للتأكد من الموقف السعودي ولتحري مدى دقة التصريحات المنسوبة إلى الأمير عبدالله.

صباح الاحمد يستبعد اجراء تعديل في الحكومة الكويتية

■ الكويت: استبعد الشيخ صباح الاحمد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الكويتي اجراء تعديل وزاري جديد على الحكومة على ضوء الطلبات التي تقدم بها عدد من نواب مجلس الامة لاستجواب عدد من الوزراء.

جاء ذلك في رد للشيخ صباح الاحمد على سؤال بشأن امكانية اجراء تعديل وزاري اثر الحديث عن تقديم عدد من الاستجوابات في الاونة الاخيرة وتفاعل الصحافة معها.. وقال «ان هذا القول ليس صحيحا واقول انني لا اتمنى لاي واحد منكم ان يكون وزيرا» مشيرا الى الاعباء التي يتحملها الوزراء في الكويت.

وبشأن عودة الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الذي يقضي فترة نقاهة في لندن عقب العملية الجراحية التي اجريت له منذ عدة اشهر قال الشيخ صباح «الكل يتمنى عودة سموه قريبا ولكني أتمنى ان يقضي سموه فترة الصيف للراحة لاسيما وان الجو هنا حار جدا وتصل درجة الحرارة الى ٤٩ درجة مئوية».

واكد الشيخ صباح الاحمد في تصريحات للصحفيين على هامش جلسة مجلس الامة التي عقدت امس الاول من حق كل نائب ان يستجوب الوزراء معربا عن سعادته لسحب طلب استجواب ضيف الله شرار وزير العدل.

وتمنى ان يتم سحب طلب استجواب ناصر عبدالله الروضان نائب رئيس مجلس الوزراء، ووزير المالية كما حصل بالنسبة لوزير العدل. وابدى استياءه من التغطية الصحفية والنقد الذي تتعرض له الحكومة بين الحين والآخر قائلا «ان هناك من يقول انها في مزبلة التاريخ وهناك من قال انتهت صلاحيتهم وكأن الوزارة معلبات انتهت صلاحيتها».

وتمنى الشيخ صباح في تصريحاته التي اوردتها وكالة الانباء الكويتية ان تنتبه الصحافة لطبيعة الاخبار والاحداث التي تقوم بتغطيتها على الساحة المحلية منبها انها تعكس صورة البلد في الخارج سواء سلبا او ايجابا. وردا على سؤال حول ما يتردد عن زيارة مرتقبة لرئيس وزراء الاردن السابق عبدالكريم الكباريتي الى الكويت قال الشيخ صباح اني وجهت دعوة للكباريتي لزيارة الكويت بصفته صديقا.

واكد الشيخ صباح الاحمد ان الكويت لم تتلق حتى الان دعوة لحضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي تعتزم دولة قطر استضافته في نوفمبر المقبل (ق ن ا).

شريط الاخبار

■ نيامي: أعربت حكومة النيجر عن «قلقها البالغ» من التصاعد المفاجيء للنزاعات بين المزارعين المستقرين في اراضيهم والرعاة الرحل، وهي نزاعات اوقعت حوالي اربعين قتيلا في الاشهر الاربعة الاخيرة.

وتضاف هذه النزاعات في الأرياف الى الخلافات على الارض وسرقة المواشي وهي الاسباب المألوفة للتوتر. ومنذ بداية موسم الامطار قبل بضعة اسابيع، بلغت هذه الظاهرة «نسبة مثيرة للقلق» دفعت بوزير الداخلية في النيجر أيدي انجو عمر الى القول في الجمعية الوطنية، ان هذه النزاعات تشكل «أخطارا جسيمة على الوحدة الوطنية». (أ ف ب)

■ باريس: أدان المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونيسكو» فدريكو مايور امس حادث مقتل الصحفية الجزائرية صليحة ايدت عدي على ايدي مسلح مجهول في ٢٦ يونيو الماضي وسط العاصمة الجزائرية.

وقال مايور في بيان اصدره امس ان هذه الجريمة تؤكد حقيقة ان الصحفيين في الجزائر هم ضحايا من اعلن الحرب على حرية التعبير الأمر الذي تعهدت اليونيسكو بالدفاع عنه في كل مكان.

وذكر البيان ان حصيلة عدد الصحفيين الذين قتلوا في الجزائر بعد هذا الحادث الاخير وصل الى ٥٨ صحفيا منذ يونيو عام ١٩٩٣. وأعرب مايور عن تعاطفه وتعازيه لعائلة القتيلة.

وكانت صليحة ٢٩ عاما التي تعمل مصورة لدى تليفزيون الجزائر قد لقيت مصرعها الشهر الماضي بالرصاص عند مرورها في أحد شوارع حي أول مايو الواقع في وسط الجزائر. (كونا)

■ نيودلهي: أعلن وزير العدل الهندي رماكانت كالاب ان هناك اتجاها للاقتباس من النظام القضائي الامريكي في المحاكم الهندية من أجل اصلاح نظام التقاضي البطيء حيث تتراكم امام المحاكم الهندية حاليا ٣٠ مليون قضية تنتظر الفصل فيها.

ودعا وزير العدل الهندي في تصريحات نشرتها امس صحيفة آسيا ايج الهندية الى البحث عن وسائل بديلة لحل المنازعات بدلا من اللجوء الى القضاء في كل صغيرة وكبيرة ودراسة تأسيس وكالات مستقلة للادعاء كما دعا الى الاسراع في نظر القضايا بحيث لاتزيد مدة الفصل في القضية عن عام واحد بدلا من النظام الحالي الذي قد تستغرق فيه القضية المدنية ثلاثين عاما وربما عدة أجيال.

وقال راما كانت حالات الحكومة الهندية تدرس «ادخال نظام يماثل النظام السائد في القضاء الامريكي حيث يستطيع المتهم الحصول على حكم مخفف من المحكمة في حالة الاعتراف بأنه مذنب والهدف من كذلك توفير الوقت الذي يستغرقه القضاء في اثبات ادانته في حالة احتجاج المتهم بأنه بريء». (أ ش أ)

■ طهران: أعلن التليفزيون الايراني الرسمي ان اربعة اشخاص قتلوا وأصيب خمسة آخرون بجروح خطرة عندما انهار مساء أمس الاول احد الجسور الكبرى في جنوب العاصمة الايرانية.

وقال التليفزيون ان القسم الاكبر من جسر تقي اباد في جنوب طهران انهار فوق عدد من السيارات، وأوضح ان الخبراء «يدرسون اسباب الحادث».

ويقع الجسر في الدائرة العشرين في طهران وقد بني حديثا من قبل مؤسسة اختارتها بلدية العاصمة التي حملت المتعهد مسؤولية الانهيار. (أ ف ب)

الدعم الامريكي لمواقف اسرائيل يهدد صفقة طائرات «اف ١٦» للسعودية

■ ذكرت مصادر دبلوماسية امس ان الدعم الامريكي للمواقف الاسرائيلية قد يؤثر على فرص بيع شركة «لوكهيد مارتن» لصناعة الطائرات مائة طائرة «اف ١٦» الى السعودية. وكانت طائرات «اف ١٦» التي تنتجها شركة لوكهيد مارتن حتى الان الاوفر حظا لتحل محل مائة طائرة «اف ٥» قديمة تابعة لسلاح الجو السعودي وهي صفقة تقدر قيمتها بنحو خمسة مليارات دولار.

الا ان ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز اخذ على وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين دعم بلاده لاسرائيل خلال زيارة للسعودية في منتصف يونيو الماضي حسبما اعلن دبلوماسيون معتمدون في الرياض. واعلن احد الدبلوماسيين ان الامير عبدالله يرغب في الا يعطي الامريكيون انطباعا بالوقوف دائما وراء العلم الذي يحمل نجمة داود اي العلم الاسرائيلي. وتتنافس شركة لوكهيد مع شركة «ساب» السويدية التي تنتج طائرة «جاس ٣٩» لانتزاع هذا العقد.

ويؤكد خبراء عسكريون ان سلاح الجو السعودي قد يقرر تأجيل موعد استبدال طائراته القديمة بانتظار انتاج اخرى حديثة كطائرة «رافال» التي تنتجها شركة «داسو» الفرنسية او طائرة «اف ١٦/ ٥٠ - ٦٠» التي لاتزال مجرد مشروع.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اعرب عن قلقه علنا لمشروع بيع طائرات «اف ١٦» للسعودية خلال زيارة لواشنطن في فبراير الماضي. واعتبر احد الخبراء ان اهداف اسرائيل قد تحول دون تسليم الولايات المتحدة السعودية طائرات «اف ١٦» ومعدات اخرى خصوصا صواريخ (ا ف ب).

الاردن يرفض شروط اسرائيل لاحياء مشروع مطار السلام

■ عمان - الاتحاد: جدد بسام الساكت وزير النقل والاتصالات الاردني رفض الاردن القاطع لاية شروط اضافية لها طابع فني وامني. يسعى الجانب الاسرائيلي لوضعها داخل حدود مطار العقبة (جنوب الاردن). وقال في تصريح لـ «الاتحاد»: «نرفض هذه الشروط وهي غير خاضعة للنقاش». واستطرد: «الاردن دولة تحترم ذاتها وسيادتها ولايمكن ان نسمح لاحد بأن يقوم بأي دور نيابة عنا».

وجاءت تصريحات وزير النقل قبل موعد مقرر لزيارة سيقوم بها وزير النقل الاسرائيلي الى عمان، لبدء مفاوضات تتناول الخلاف بشأن مطار السلام منتصف الشهر الجاري. وكان الجانب الاسرائيلي وضع شروطا اضافية ذات طابع امني.. اعتبر ان لها مساسا بالسيادة الاردنية على ارض المطار. وقال الساكت ان المباحثات قد تتناول هذا الجانب لكنه اكد على الموقف الاردني حيال هذا الموضوع.

٣٢,٥ مليون دولار تعويضات امريكية لضحايا الطائرة الايرانية

■ قالت صحيفة «سلام» الايرانية امس ان الولايات المتحدة دفعت حوالي ٣٢,٥ مليون دولار تعويضات في حادث اسقاط سفينة حربية امريكية لطائرة تابعة للخطوط الجوية الايرانية عام ١٩٨٨ قتل فيه ٢٩٠ شخصا.

ونقلت الصحيفة عن جودارز افتخار جهرومي المسؤول الايراني عن مطالبات ايران بالتعويضات في الحادث قوله انه حتى الآن حصلت ١٤٣ اسرة من عائلات الضحايا على تعويضات قدرها ٣٢,٥ مليون دولار عن طريق حساب ببنك سويسري والسفارة السويسرية التي ترعى المصالح الامريكية في ايران.

واضاف ان ٢٦٦ اسرة من عائلات الضحايا تقدمت العام الماضي بطلبات للحصول على تعويضات وانه جار التعامل مع بقية الطلبات.

وقالت واشنطن ان طاقم السفينة اخطأ الطائرة على اعتبار مقاتلة ايرانية مهاجمة. وقالت طهران ان اسقاط الطائرة كان متعمدا. (رويتر).

انتهكت الحظر الدولي
بريطانيا تصدر لحوم الابقار

■ بروكسل - اعلن متحدث اوروبي امس ان بريطانيا صدرت لحوم الابقار بصورة غير مشروعة. واضاف ان «لجنة تفتيش عادت للتو من بريطانيا اكدت شكوكنا بعد ان تبين لها انه تم تصدير لحوم الابقار مما يشكل انتهاكا للحظر» الذي فرض في مارس ١٩٩٦. وابلغت المفوضة الاوروبية المكلفة بحماية المستهلكين ايما بونينو امس الدول الاعضاء في الاتحاد التي قد تكون استوردت لحوما بريطانية و«حثتها على تشديد اجراءات الرقابة». (أ ف ب).

لمواجهة الخطاب الاعلامي الاسرائيلي
الفلسطينيون ينشرون مصطلحات سياسية لاعتمادها في وسائل الاعلام العربية

■ القاهرة: نشرت مندوبية فلسطين في الجامعة العربية امس مجموعة من المصطلحات السياسية والاعلامية التي تأمل في اعتمادها من قبل اجهزة الأعلام العربية الرسمية والخاصة في مواجهة الخطاب الاعلامي الاسرائيلي. وتهدف هذه القائمة التي وزعت على مندوبيات الدول العربية لدى الجامعة الى اعتماد خطاب اعلامي عربي مضاد للرد على الخطاب الاعلامي الاسرائيلي الذي يتغلغل في وسائط الاعلام العالمية بغية تكريس مصطلحات سياسية تتنكر للهوية الوطنية الفلسطينية وتقزم الحقوق الفلسطينية والعربية المشروعة وتشوه النضال التحرري العربي.

وتدعو اللائحة وسائل الاعلام العربية الى اعتماد مصطلحات مستعمرة، ومستعمرات، ومستعمر ومستعمرون، للدلالة على اغتصاب الارض بالقوة وطرد السكان الاصليين لصالح القوة المحتلة، بدلا من «مستوطن ومستوطنات» التي ترمز الى الاستيطان البشري الطبيعي في ارض بكر لايقطن بها احد.

وكذلك الى استخدام مصطلح الانسحاب الاسرائيلي بدلاً من اعادة الانتشار الواردة في اتفاق اوسلو والتي تعني اعادة توزيع قوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة بشكل مغاير عن الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة بشكل تدريجي وصولا الى انهاء الاحتلال وزواله كليا.

كما تطالب بالاستغناء عن تعبير «عرب اسرائيل» للدلالة على فلسطينيي الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ والذي يهدف الى تمزيق وحدة الشعب الفلسطيني واستخدام تعبير الشعب العربي الفلسطيني في مناطق ٤٨.

كما تشدد الوثيقة على «الصاق صفة الاحتلال بالمؤسسة العسكرية الاسرائيلية طالما بقي الاحتلال للاراضي العربية والفلسطينية قائما وبدلا من استخدام الجيش الاسرائيلي يتم استخدام قوات الاحتلال الاسرائيلية وبدلا من وزير الدفاع الاسرائيلي يتم استخدام وزير جيش الاحتلال الاسرائيلي». (أ ف ب).

رئيس الاركان السعودي يلتقي القادة الجويين لدول التعاون

■ الرياض: اجتمع الفريق الركن صالح بن علي المحيا رئيس هيئة الاركان العامة بالمملكة العربية السعودية امس مع قادة القوات الجوية وقوات الدفاع الجوي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذين يعقدون اجتماعهم الثاني حاليا في الرياض.

وتم خلال الاجتماع تبادل الاحاديث حول المسائل والقضايا محل الاهتمام المشترك ومناقشة التعاون العسكري بين دول المجلس. (قنا)

توقع قمة سعودية يمنية الاسبوع المقبل

■ عمان - الاتحاد: ذكرت مصادر دبلوماسية بالعاصمة الاردنية امس ان ترتيبات واتصالات تجري حاليا لعقد قمة سعودية - يمنية الاسبوع المقبل لبحث القضايا الثنائية والمشاكل الحدودية العالقة بين الجانبين. وقالت ان اتفاقا بهذا الشأن تم خلال الاتصالات التي اجراها مؤخرا الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي برئيس البرلمان اليمني الشيخ عبدالله الاحمر.

وقالت المصادر ان الجانبين اتفقا على التوصل الى معالجة جادة ونهائية للقضايا الحدودية واعلان ملفها على ان تستأنف اللجنة المشتركة التي تبحث الموضوع اجتماعاتها على هدى الاتفاق بين الزعيمين.

واضافت المصادر ان القيادة السعودية كثفت اتصالاتها الاسبوع الماضي لحل الخلافات مع اليمن في اطار تنفيذ قرار اتخذه العاهل السعودي بتفعيل الحوارات مع الدول المجاورة لانهاء أي خلافات ثنائية معها.

وفد عسكري سعودي يزور القاهرة السبت

■ القاهرة: يصل الى القاهرة يوم السبت القادم الفريق اول الركن صالح بن علي المحيا رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السعودية على رأس وفد عسكري في زيارة رسمية لمصر تستمر عدة ايام بدعوة من الفريق مجدي حتاتة رئيس أركان حرب القوات المسلحة.

وسوف يعقد الجانبان المصري والسعودي خلال تلك الزيارة جلسة مباحثات موسعة تجري خلالها متابعة تنفيذ موضوعات وبرامج التعاون العسكري بين البلدين وبحث سبل دعم تلك التعاون في المستقبل القريب.

ويقوم المسؤول العسكري السعودي والوفد المرافق له اثناء الزيارة بجولة يزور خلالها بعض الكليات والمعاهد العسكرية والجيوش الميدانية ووحدات القوات الجوية وبعض مصانع الانتاج الحربي. (أ ش أ)

وزير الاعلام الاردني:
عملية السلام في مأزق خطير

■ الرياض: أكد وزير الاعلام الاردني سمير مطاوع دعم بلاده ومساندتها للمبادرة المصرية المطروحة لاستئناف مفاوضات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية، وتوقع الوزير ان تكلل هذه المبادرة بالنجاح.

واشار الوزير الاردني في تصريحات نشرت امس الى زيارة رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي للقاهرة يوم السبت القادم لحضور اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين. وقال ان التنسيق بين البلدين مستمر خاصة وان عملية السلام في مأزق خطير يتطلب من الدول العربية التي بينها وبين اسرائيل حوار ان تتولى تذليل المشاكل المطروحة.

ووصف مطاوع العقبات التي تضعها اسرائيل على المسار الفلسطيني بانها تشكل خطرا حقيقيا على عملية السلام وقال ان السلام يظل منقوصا حتى يتحقق على جميع المسارات.

وعن توصيات مجلس وزراء الخارجية العرب التي طالبت بتجميد التطبيع مع اسرائيل قال الوزير الاردني انها استثنت مصر والاردن للابقاء على الحوار مع اسرائيل لتذليل العقبات والمشاكل التي تعترض التوصل لاتفاقات وقد توصلنا أخيرا لاتفاق يتعلق بالمياه مشيرا الى أن معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل تترتب عليها التزامات. ورحب وزير الاعلام الاردني باعتزام الكويت استئناف علاقاتها مع الاردن معربا عن امله في فتح صفحة جديدة من التعاون بين البلدين قريبا باستئناف الرحلات الجوية. ووصف الوزير العلاقات الاردنية - السعودية بانها ممتازة. مؤكدا ان زيارة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الاخيرة للاردن كانت فرصة للتشاور والتنسيق حول مجمل القضايا الاقليمية التي ترتبط بعملية السلام والصراع العربي الاسرائيلي ولدفع مسيرة العمل العربي المشترك للامام وتعزيز التعاون الثنائي. (أ ش أ).

«هتاف ٣».. صاروخ باكستاني مداه ٨٠٠ كيلومتر

■ أسلام أباد: كشفت صحيفة «الناشين» الباكستانية الصادرة امس نجاح باكستان في اطلاق صاروخ «هتاف ٣» والذي يبلغ مداه ٨٠٠ كيلومتر.

واشارت مصادر باكستانية رفيعة المستوى انه سبق تجربة اطلاق «هتاف ١» تجربة صواريخ هتاف واحد وهتاف ٢ والتي يصل مداها الى ١٠٠ كيلومتر و٢٠٠ كيلومتر على الترتيب.

واوضحت هذه المصادر ان صاروخ هتاف ٣ مصنع تصنيعا محليا وبعد جهود مضنية لتطوير هذا الصاروخ.

ويرى المراقبون ان هذا الاعلان يأتي كرد واضح على قيام الهند بنشر صواريخ برتيفي متوسطة المدى بالقرب من الحدود مع باكستان وليؤكد عزم البلدين على المضي قدما في سباق التسلح بالصواريخ متوسطة وطويلة المدى. (أ ش أ).

أوجلان: لانريد ضرب مصالح امريكا وانما الحوار معها

■ بيروت: أكد عبدالله أوجلان رئيس حزب العمال الكردستاني في تركيا أمس، أن حزبه لايعتزم ضرب مصالح الولايات المتحدة وانما يرغب في اجراء حوار معها.

وقال أوجلان في حديث أجرته معه صحيفة «الكفاح العربي» اللبنانية في مكان ما من الاراضي التركية «أؤكد أنه ليست لدينا أي مخططات لضرب المصالح الأمريكية، نقوم فقط بالدفاع عن أنفسنا، وليس لدينا أي توجهات غير ذلك».

(أ ف ب).

اسرائيل تلغي ترخيصا للتنقيب عن النفط في الجولان

■ القدس المحتلة: افادت مصادر رسمية امس ان اسرائيل الغت ترخيصا يجيز لشركة النفط الوطنية التنقيب عن النفط في هضبة الجولان السورية التي احتلتها في ١٩٦٧.

واتخذت المديرة العامة للشركات العامة تزيبي ليفني هذا القرار قبل ان تحول الشركة الى القطاع الخاص.

وذكرت صحيفة «معاريف» ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو يعتزم بهذه الخطوة الحفاظ على زعم اسرائيل الحصري بالتنقيب في الجولان وعدم افساح المجال امام المستثمرين الخاصين مما قد يؤدي الى ازمة خطيرة مع سوريا. (أ ف ب)

«واشنطن بوست»
اسلاك كهربائية تالفة تسببت في انفجار «البوينج» الامريكية

■ واشنطن: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية امس ان اسلاكا كهربائية تالفة قد تكون سببت انفجار طائرة البوينج ٧٤٧ التابعة لشركة «تي. دبليو. ايه» الامريكية التي كانت تقوم برحلة بين نيويورك وباريس في يوليو ١٩٩٦.

وقال مسؤولون في الادارة الفيدرالية للطيران في تصريحات ادلوا بها للصحيفة ان عددا من الاسلاك الكهربائية في أحد جناحي الطائرة كانت تالفة وعددا من الاغطية التي تحميها كان ممزقا.

وقد جرت عمليات فحص لـ ٤٣٢ طائرة من النوع نفسه يبلغ متوسط اعمارها ١٧ عاما بعد انفجار البوينج ٧٤٧ في ١٧ يوليو ١٩٩٦ الذي ادى الى مقتل ركابها الـ ٢٣٠.

واضافت المصادر ان ايا من الاسلاك التالفة لم يخرج عن طبقات الحماية التي تغطيه ويؤدي الى حدوث شرارة في بخار المحروقات المنبعث من خزان الوقود تحت الجناح. وقال غي عاردنر، مدير الادارة الفيدرالية للطيران، ان طائرة الـ «تي دبليو. ايه» انه يمكن ان تكون الطائرة الاولى التي وقع فيها حادث من هذا النوع.

واضاف «انها مصدر الاشعال الوحيد الذي يمكن التفكير به حتى الآن ويمكن ان يعطي القوة اللازمة لاشعال المحروقات والوصول الى الخزان المركزي» حيث وقع الانفجار. ولم تسمح التحقيقات التي استمرت عاما وشارك فيها مئات الخبراء بتحديد سبب انفجار الطائرة. يرجح الخبراء وقوع حادث تقني على الفرضيات التي تشير الى احتمال تعرضها لاعتداء او اصابتها بصاروخ. (أ ف ب)

ارتفاع شعبية شيراك
ماكينة التعايش بين الرئاسة والحكومة تعمل بهدوء في فرنسا

■ القاهرة: بعد شهر من تعيين الاشتراكي ليونيل جوسبان رئيسا للحكومة اليسارية الجديدة في فرنسا وبدء التعايش مع رئيس يميني هو جاك شيراك.. قال راديو فرنسا الدولي في تعليق امس ان ماكينة التعايش تسير حتى الآن في هدوء.

وقال الراديو نقلا عن احد مستشاري قصر ماتينيون مقر رئاسة الحكومة الفرنسية.. انه لا توجد على الاطلاق مشاعر كراهية بين شيراك وجوسبان، فهما يتقابلان على الاقل مرة كل اسبوع خلال اجتماع مجلس الوزراء بقصر الاليزيه «قصر الرئاسة» برئاسة الرئيس جاك شيراك.. كما ان الحوار بينهما يتسم بالصراحة والمباشرة ويتحدث معاونو كل منهما نفس اللغة فهم جميعا خريجو نفس المدرسة وبالتالي فان ماكينة التعايش تعمل في هدوء.

واستدرك الراديو قائلا انه لا توجد مع ذلك مشاعر محبة او تعاطف بين الرئيس شيراك ورئيس وزرائه جوسبان، فاهداف كل منهما مختلفة وكذلك استراتيجية كل منهما.

واشار الراديو الى حدثين اعتبرهما عقبة امام التعايش وقد تمثل الحدثان في تدخلين للحكومة اولهما الانتقاد القاسي الذي وجهه جوسبان لقمة الدول الصناعية الثماني الكبرى التي عقدت مؤخرا في دينفر بالولايات المتحدة.. والثاني تمثل في تنبؤ المتحدث باسم وزارة الخارجية بفشل قمة حلف الاطلسي القادمة.

ونقل الراديو عن مصادر الاليزيه ان جوسبان قد شدد من موقفه بعض الشيء بالنسبة لهذين الموضوعين ربما عن قصد وهو ما نفته مصادر رئاسة الحكومة.

وقال راديو فرنسا الدولي انه من المؤكد مع ذلك ان ليونيل جوسبان يريد بالنسبة للقضايا الدولية ان يكون له رأي ظاهر عندما يحضر مع الرئيس شيراك اي قمة دولية.. وربما يرى جوسبان بعض المزايا في ان يشغل من حين لآخر مكانا واضحا في مجال غير مجال السياسة الداخلية والاقتصادية وهو مجال مليء بالمصاعب والقيود والفخاخ.

واوضح الراديو ان الفرنسيين ليس لديهم نفس هذا التصور فاستطلاعات الرأي الاخيرة تعزز كلها نتائج الاستطلاعات السابقة.. فاولويات اهتمامات الفرنسيين هي العمالة والاجور وليست السياسة الخارجية.

واحد اسباب الضيق الاخرى لرئيس الوزراء هي انه يرى بأن اعماله مرتبطة بفترات زمنية اي بالوقت في حين ان الناس ينفد صبرهم بسرعة ويصابون بسرعة بخيبة الامل خاصة في حالات حكومات التعايش اكثر منها في الحالات العادية.. ورئيس الجمهورية هو الحكم وبالتالي فهو بمنأى عن الانتقادات.. اما رئيس الحكومة فهو الذي يحكم واليه توجه الانتقادات.

وخلص الراديو الى القول بأن شعبية جاك شيراك تحسنت منذ شهر.. اما شعبية جوسبان فهي جيدة إلا انه سيكون من الصعب عليه الحفاظ عليها جيدة دائما. (أ.ش.أ)

مسؤول بالأمانة العامة لمجلس التعاون

مواقف خليجية مختلفة تجاه المؤتمر الاقتصادي

سيادة الامارات على الجزر موقف ثابت عربيا وخليجيا

■ أنور الخطيب:

■ قال مسؤول في الامانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ان دول المجلس لم تتفق على موقف موحد بشأن المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في الدوحة في شهر نوفمبر المقبل.

واضاف عبدالعزيز الجلال مدير ادارة تنمية الانسان والبيئة في تصريحات «للاتحاد» خلال زيارته لمركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية بابوظبي صباح امس ان الامانة العامة لا تستطيع اتخاذ موقف لانها تمثل ارادة مشتركة للدول الاعضاء وتنطق باسمها. وحتى الآن هناك توجهات مختلفة ووجهات نظر لكل دولة تمليها عليها سيادتها ورؤيتها للاحداث والمستقبل. فهناك من يرى ان المؤتمر الاقتصادي قد يساهم في دفع عملية السلام والتأثير على القرارات الاسرائيلية وهناك من يرى العكس بأن تأجيل المؤتمر سيؤثر على القرارات الاسرائيلية وبالتالي سيقدم عملية السلام، وكل وجهات النظر هذه لها مبرراتها ومصداقيتها. فالقرار لايزال قرارا دوليا ولم يتبلور الى قرار جماعي.


د. عبدالعزيز الجلال

وردا على سؤال حول دعوة ايران للتعاون الامني مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قال عبدالعزيز الجلال ان هناك تصريحات متناقضة في ايران نفسها. هناك تهديدات وهناك دعوات للتعاون والحوار. بمعنى انه هناك توجهات مختلفة في ايران، ومن واجب دول الخليج وسياستها الثابتة ان تشجع التعاون مع تيارات الحوار مع ايران وغيرها من الدول. اما موقف دول مجلس التعاون من ايران بخصوص الجزر الاماراتية المحتلة فهو موقف ثابت عربيا وخليجيا وهناك تأكيد على سيادة دولة الامارات على الجزر. وهذا الموقف لا يتعارض مع تشجيع الحوار في مجالات اخرى، وهذا الحوار قائم بالفعل بين الامارات وايران في المجال التجاري.

وحول ما نشر في الصحف امس عن بوادر تقارب بين المملكة العربية السعودية وايران قال عبدالعزيز الجلال ان وجود رسالة من احدى الدول الى ايران لا تمثل تغيرا بالقدر الذي تؤكد فيه على التوجه الثابت لدول الخليج والذي يفضل لغة الحوار والتفاهم على المستوى الاقليمي والدولي. ويطرح التوجه الثابت مقولة ان ايران ودول الخليج موجودة في المنطقة وجودا مستمرا، ولابد من التعايش السلمي، واذا نزعت ايران للحوار والتفاهم فان دول مجلس التعاون ستقابلها بالمثل.

دمشق ترفض الاقتراح الاسرائيلي بنشر قوة فرنسية

المقاومة اللبنانية تهاجم ٤ مواقع للاحتلال وتحرق آلية عسكرية في الجنوب

■ بيروت - رفيق نصر الله
دمشق - عساف عبود:

■ هاجمت المقاومة اللبنانية امس ٤ مواقع لقوات الاحتلال الاسرائيلي ودورية عسكرية داخل الشريط المحتل في جنوب لبنان. واكدت تحقيق اصابات مباشرة الا ان ميليشيا لحد التابعة لاسرائيل نفت ذلك واشارت الى مقتل عنصرين من «حزب الله». وكرر لبنان نفيه تلقي اي اقتراح اسرائيلي بشأن نشر قوة فرنسية مكان القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان فيما وصفت سوريا الاقتراح بانه مناورة مكشوفة تستهدف التنصل من القرارات الدولية وفك الارتباط بين المسارين السوري واللبناني.

فقد اعلن «حزب الله» ان مجموعاته شنت ٤ هجمات صاروخية على مواقع الاحتلال في قلعة الشقيف والبرج والدبشة وعلي الطاهر. واضاف ان هجوما صاروخيا آخر استهدف دورية اسرائيلية في منطقة ارنون وادى الى تحقيق اصابات مباشرة واحراق آلية عسكرية. الا ان مصادر امنية واخرى تابعة للعملاء نفت وقوع اصابات لكنها اكدت احتراق الآلية بعد اصابتها بصاروخ من نوع «ستراتيجر». وقالت ميليشيا لحد ان عناصر الدورية اشتبكوا مع مهاجمي «حزب الله» وتمكنوا من قتل عنصرين.

وقال تقرير امني ان ١٦ قذيفة مدفعية من عيار ١٥٥ ملم اطلقتها قوات الاحتلال الاسرائيلي باتجاه اطراف قرى عربصاليم. جباع وتلال مليتا. اللويزة في اقليم التفاح. كما قامت المدفعية الاسرائيلية بقصف محيط كفررمان في القطاع الاوسط. واطراف زبقين في القطاع الغربي. وخرقت الطائرات الحربية الاسرائيلية جدار الصوت فوق العاصمة بيروت.

وأشار شهود عيان امس الى حركة تنقلات لقوات الاحتلال الاسرائيلية في منطقة مرجعيون. وكشف هؤلاء النقاب عن قيام وحدة هندسية من قوات الاحتلال بانشاء موقع عسكري جديد يشرف على مجرى نهر الليطاني قبالة قلعة الشقيف.

الى ذلك، كرر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس نفي بلاده تلقي الى اقتراح اسرائيلي بأن تتولى قوة فرنسية مكان قوات الاحتلال في جنوب لبنان ووصف المعلومات حوله بانها غامضة وتهدف الى نسف العلاقات بين لبنان وسوريا. وقال ان نتنياهو امامه خياران لحل مشكلة احتلال الجنوب «اما تنفيذ القرار ٤٢٥ واما عملية السلام المستندة على مبدأ الارض مقابل السلام».

وقالت مصادر سورية لـ «الاتحاد» ان الموقف الفرنسي لم يتغير. وان دور باريس من اي عمل لايمكن ان يتم الا من خلال تسوية شاملة. تأخذ بالاعتبار القرار ٤٢٥ والاتفاق السوري - الاسرائيلي حول الانسحاب من الجولان.

واضافت ان اي خطوة لمشاركة قوات فرنسية يجب ان تحظى اولا بموافقة جميع الاطراف. وتابعت قائلة: «طروحات اسرائيل التي اطلقها وزير الحرب اسحق موردخاي عبارة عن صورة جديدة لطروحات «لبنان اولا» «وبالتالي المضمون لم يتغير».

وأكد رئيس الوزراء المغربي عبداللطيف الفيلالي خلال استقباله امس نظيره اللبناني رفيق الحريري على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. وقال ان بلاده متمسكة بعملية السلام في الشرق الاوسط على أساس القرارات الدولية ومبدأ «الأرض مقابل السلام».

السعودية ترفع أسعار النفط لأوروبا وأمريكا في أغسطس

■ لندن - رويتر: قال تجار نفط امس الاربعاء ان السعودية رفعت اسعار النفط الخام للتعاقدات الاوروبية الآجلة لشهر اغسطس ما يتراوح بين عشرة سنتات و ٥٥ سنتا للبرميل. واضافوا ان التعاقدات الامريكية الآجلة سترتفع ايضا بما يتراوح بين عشرة سنتات وعشرين سنتا للبرميل. وسيرفع سعر الخام العربي الخفيف لأوروبا ليصل الى سعر مزيج برنت الفوري ناقصا ٢,٠٥ دولار للبرميل للتسليم من ميناء رأس تنورة ارتفاعا من سعر برنت ناقصا ٢,٢٥ ليوليو.

واضاف المتعاملون ان الخام العربي الثقيل وخام بري الفائق الجودة سيرتفعان بمقدار ٥٥ سنتا و ١٠ سنتات للبرميل الى سعر برنت الفوري ناقصا ٣,٨٠ دولار وسعر برنت ناقصا ١,٢٥ دولار على التوالي.

وبالنسبة للعملاء الامريكيين سيصل سعر الخام العربي الخفيف الى سعر خام غرب تكساس الوسيط ناقصا ٣,٤٠ دولار للبرميل بزيادة قدرها عشرون سنتا.

وزير المالية الكويتي مستعد للاستجواب البرلماني

■ الكويت: قال وزير المالية الكويتي ناصر الروضان امس انه سيتمسك بالحقيقة في أي استجواب في البرلمان بشأن اشرافه على مؤسسات اقتصادية رئيسية.

وقال ناصر الروضان للصحفيين في البرلمان بعد اجتماع مع لجنة الشؤون المالية التابعة للمجلس انه من خلال الحقيقة والامانة سيتمكن من الرد على كل ما سيرد في ذلك الاستجواب. ويرأس الروضان الهيئة العامة للاستثمار التي تدير استثمارات كويتية في الخارج تبلغ قيمتها نحو ٤٠ مليار دولار بالاضافة للبنك المركزي وشركة الخطوط الجوية الكويتية. (رويتر)

المخابرات الالمانية: صواريخ ايران يمكنها تهديد وسط اوروبا

■ بون: ذكر تقرير للمخابرات الالمانية الفيدرالية قدمته الى حكومة بون امس ان هناك عدة دول في الشرق الاوسط من بينها ايران تسعى للحصول على صواريخ مما يمكن ان يشكل تهديدا لوسط اوروبا. وصرح وزير الدولة الالماني بيرند شميدباور لدى تقديمه لتقرير المخابرات بأن المعلومات التي جمعتها المخابرات كشفت عن ان ايران ربما تستطيع قريبا الحصول على رؤوس نووية وكيماوية يصل مداها الى الفي كيلومتر. وذكر شميدباور ان تزويد دول اخرى في المنطقة بنفس الصواريخ من شأنه ان يشكل تهديدا مباشرا لوسط اوروبا. وابرز التقرير الجهود الليبية والعراقية للحصول على اسلحة صاروخية متقدمة.. (د. ب. أ)

تدشين خط بري للرحلات بين بغداد ودمشق الاسبوع المقبل

■ بغداد: ذكرت صحيفة «الثورة» العراقية امس ان العراق سيدشن قريبا خطا لنقل المسافرين بين بغداد ودمشق بعد ان قرر البلدان فتح حدودهما لرجال الاعمال.

ونقلت الصحيفة عن المدير العام للشركة العامة للنقل البري يحيى العاني انه سيتم «تشغيل هذا الخط اعتبارا من الاسبوع المقبل وبواقع رحلة واحدة اسبوعيا».

يذكر ان سوريا والعراق قررا في بداية يونيو اعادة فتح حدودهما المغلقة منذ ١٩٨٢، امام البضائع ورجال الاعمال. (أ.ف.ب)

بعد الاضطرابات العنيفة بالصعيد

احتجاجات الفلاحين تمتد لشمال مصر

احراق جمعية حكومية واعتقال ١٦٠ شخصا

■ المنيا (مصر): شهدت منطقة الدلتا شمال القاهرة اضطرابات جديدة لمزارعين احتجاجا على قانون جديد يلغي عقود ايجارات صغار الفلاحين مع الملاك في حين عززت قوى الامن انتشارها في محافظة المنيا غداة مقتل ثلاثة فلاحين الثلاثاء في تظاهرات احتجاجية على هذا القانون. ويأتي ذلك في اليوم التالي لاعلان الرئيس حسني مبارك اثناء زيارته مشروع قناة توشكى في جنوب مصر ان الحكومة ستمنح الفلاحين «الذين يمسهم قانون الايجارات الزراعية ارضا بديلة في المناطق الجديدة». وقال مصدر في الشرطة ان مئات الفلاحين تجمعوا صباح امس في قرية العطاف في منطقة المحلة على بعد حوالي ١٢٠ كيلومترا شمال القاهرة واحرقوا مقر الجمعية الزراعية التابعة لوزارة الزراعة والمخازن التابعة لها. واضاف المصدر ان الشرطة التي ارسلت تعزيزات الى المنطقة تدخلت واعتقلت ١٦٠ شخصا. وفي هذه الاثناء نشرت قوى الامن عربات مصفحة داخل او عند مداخل القرى الثماني في محافظة المنيا (حوالي ٢٥٠ كيلومترا جنوب القاهرة)، حيث جرت تظاهرات فلاحية الثلاثاء. وتأتي هذه الاضطرابات مع بدء قيام اصحاب الاراضي باجراءات مقررة خلال شهر يوليو الجاري لدى وزارة الزراعة لاطلاعها على قرارهم بشأن مستقبل اراضيهم المؤجرة. وينص القانون الذي اقر في ١٩٩٢ على التحرير الكامل لعقود ايجارات الاراضي الزراعية. بحلول اكتوبر المقبل. ويلغي القانون التدابير التي اتخذت في اعقاب ثورة ١٩٥٢ والتي كانت تحدد ايجارات الاراضي بسبعة اضعاف قيمة الضريبة. وتمنع على الملاكين زيادة الايجار او الغاء العقود. (أ ف ب).

قائد سلاح الجو الاسرائيلي: ليس هناك مؤشرات على استعداد قتالي جوي في سوريا

■ غزة: أعلن قائد سلاح الجو الاسرائيلي الميجور جنرال ايتان بن الياهو انه ليست هناك اي معلومات تدل على وجود تغييرات في التركيب الجوي السوري، مشيرا الى ان دمشق تعمل منذ فترة طويلة على التزود بوسائل قتالية متطورة.

وقال بن الياهو في مؤتمر صحفي عقده امس بمناسبة الاحتفال بيوم سلاح الجو واذاعه راديو اسرائيل ان الصواريخ الباليستية بعيدة المدى اصبحت جزءا من الوسائل القتالية التي تمتلكها غالبية دول المنطقة غير ان الجيش الاسرائيلي يستعد لذلك ويعمل على ايجاد الحلول الملائمة.

وعلى صعيد آخر ذكر قائد سلاح الجو الاسرائيلي ان التعاون مع تركيا مازال مستمرا. (أ.ش.أ)

ساعة في قلب بكين تعد عكسيا لعودة ماكاو نهاية ١٩٩٩

■ بكين: ذكرت مصادر دبلوماسية برتغالية في بكين امس ان ساعة ستركب في ساحة تيانانمين لعد ما تبقى من وقت لعودة ماكاو الى الصين في نهاية ١٩٩٩ وذلك على غرار الساعة التي عدت عكسيا ما تبقى على عودة هونج كونج. واوضحت المصادر نفسها ان هذه الساعة ستركب «قبل نهاية السنة على الارجح». وقال «ستكون ساعة مماثلة لساعة هونج كونج» التي عادت الى الصين الأول من يوليو.

وقد عدت هذه الساعة لمدة سنتين الايام والساعات والثواني الباقية على عودة المستعمرة التي استولى عليها البريطانيون سنة ١٨٤١. واضافت المصادر البرتغالية «يفترض ان يتم اخطارنا قبل تركيب هذه الساعة». وستستعيد الصين كامل سيادتها على ماكاو في ٢٠ ديسمبر ١٩٩٩ بعد اكثر من اربعة قرون من الاستعمار البرتغالي. وتقع ماكاو التي تبلغ مساحتها ١٧ كلم مربعا وتضم ٤٥٠ الف نسمة قبالة هونج كونج عند مصب نهر اللؤلؤ. (أ.ف.ب)

أصدر مرسوما لاعداد مشروع للدستور

البشير يدعو للوحدة مع ليبيا ومصر

■ الخرطوم - «الاتحاد» ووكالات الانباء:

■ أعلن الرئيس السوداني الفريق عمر البشير رفض بلاده للحصار المعلن والمفروض على كل من ليبيا والعراق من قبل الامم المتحدة والحصار غير المعلن على السودان.

وقال ان نواة الوحدة العربية ستنطلق من الخرطوم والقاهرة وطرابلس لتحقيق الوحدة الشاملة. وفي الوقت نفسه اصدر الفريق البشير امس مرسوما جمهوريا بانشاء لجنة قومية لاعداد مشروع دستور للسودان. كما اصدر قرارا جمهوريا بتعيين خلف الله الرشيد رئيسا للجنة الدستور ودفع الله الترضي رئيسا للجنة الفنية وعبدالله ابراهيم النور مقررا للجنة الدستور القومية.

وتوقعت مصادر مطلعة في الخرطوم امس ان تبدأ الحكومة السودانية قريبا باتخاذ مجموعة من التدابير السياسية والامنية والعسكرية لمواجهة الضغوط المتزايدة من جانب المعارضة السودانية وخاصة بعد اعلانها شن هجوم وشيك بهدف اسقاط السلطة في الخرطوم.

وتأتي هذه التوقعات في وقت اشارت فيه التقارير، التي خرجت من الخرطوم في الساعات الاربع والعشرين الماضية الى ما وصفته بالظروف الداخلية والخارجية المعقدة التي تواجه الحكومة.

ومن جهتها وفي تصريحات صحفية ادلت بها في لندن اكدت مديرة شؤون شرق أفريقيا بوزارة الخارجية الامريكية السفيرة ابريل جلاسبي على ضرورة استمرار العقوبات المفروضة على الحكومة السودانية مادامت تأوي الارهابيين. وقالت جلاسبي ان الولايات المتحدة تؤيد مشاركة الرئيس السوداني عمر البشير وزعيم اكبر فصائل التمرد الدكتور جون قرنق في اجتماع قمة دول «ايجاد» المقرر عقده في نيروبي. واضافت ان السفير الامريكي في الخرطوم تيم كارني سيشارك في هذه القمة التي يفترض من وجهة النظر الامريكية ان تبدأ في وضع تسوية سلمية للازمة في جنوب السودان.

وعلى صعيد آخر أعلنت الهيئة القومية للكهرباء انها انجزت كافة الاستعدادات لمواجهة الاحتياج للكهرباء في فصل الخريف المقبل.

واوضح ياسين الحاج عابدي مدير الهيئة ان الهيئة ستصدر بيانا يوضح برنامج عملها خلال الفترة المقبلة مضيفا ان الهيئة ستعمل على معالجة كافة اوجه الخلل التي صحبت الاداء خلال الفترة الماضية.

استنفار عسكري لبناني في البقاع لمواجهة دعوة الطفيلي للعصيان المدني غدا

■ بيروت - الاتحاد:

■ أعلنت حالة الاستنفار في منطقة البقاع (شرق لبنان) امس استعدادا لأي تطورات درامتيكية هناك في ظل اصرار الامين العام السابق لـ «حزب الله» صبحي الطفيلي على دعوته لاعلان العصيان المدني «ثورة الجياع» غدا الجمعة.

وقد بدأ مجلس الامن المركزي اجتماعاته على مدار الساعة في منطقة البقاع لمواجهة الاحتمالات. وعقد اجتماع وصف بالهام بين الرئيس اللبناني الياس الهراوي ووزير الداخلية ميشال المر بحث الموقف.

وعلمت «الاتحاد» ان تعزيزات الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي ارسلت خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية.. وستبدأ حركة انتشار واسعة في معظم مناطق البقاع.

وقال شهود عيان ان تنقلات الجند التابعة للجيش أخذت مواقع لها على مفاصل الطرق داخل سهل البقاع. في وقت أعلن مناصرو الطفيلي ان التجمع سيبدأ امام السراي الحكومي في بعلبك غدا على أن تعلن من هناك خطوات تصعيدية منها الاعلان عن العصيان المدني. وأعلن المر عن إبقاء اجتماعات مجلس الامن الداخلي الفرعي مفتوحة. وطلب من محافظ المنطقة اتخاذ القرارات اللازمة لمنع اي عمل ضد مؤسسات الدولة. وقال المحافظ: «آمل الا تقع مواجهة بين رجال الامن والمعتصمين». وعلى خط آخر تواصلت الخلافات غير المعلنة بين أركان الحكم في لبنان حول تعيينات قيادة الشرطة والدرك في لبنان في ضوء مشروع جديد أعدته الحكومة. وأعلن وزير الداخلية ان مساعدي القائدين كلفا القيام بمهامهما مؤقتا ريثما يتم التوصل الى حل نهائي لهذه المشكلة بعد عودة رئيس الحكومة.

مقتل ٢٠ عنصرا من قوات مسعود واسر ١٣٥ آخرين

«طالبان» تسيطر على معقل رباني في هجوم مباغت شمال افغانستان

■ كابول. اسلام آباد: تمكنت قوات حركة «طالبان» الافغانية من السيطرة على مدينة طالقان عاصمة اقليم تخار والتي تعد معقل الرئيس المخلوع برهان الدين رباني بعد هجوم مباغت امس على شمال شرق افغانستان.

وقالت «وكالة الانباء الاسلامية الافغانية» ان هجوم «طالبان» بدأ فجرا من اقليم قندوز المجاور بمساندة عدد من القادة المحليين والمدنيين وقد اعترفت مصادر المعارضة الافغانية بسقوط «طالقان» دون الاشارة الى أي تفاصيل. في حين قالت «طالبان» ان قواتها تمكنت اولا من اختراق دفاعات المعارضة ودخول مناطق تبر قاضي وخوجاهار وبانجي.

وذكرت الوكالة ان «طالبان» قتلت ٢٠ جنديا مواليا لقائد جيش الحكومة الافغانية السابقة احمد شاه مسعود واسرت ١٣٥ آخرين بعد معركة شرسة خسرت فيها الحركة ثلاثة افراد.

واضافت ان «طالبان» تمكنت من الاستيلاء على مروحيتين عسكريتين في طالقان اضافة الى كميات ضخمة من الاسلحة والذخائر.

في الجانب السياسي. اكد محمد مهدي اخوند زادا سفير ايران لدى باكستان استعداد بلاده للمشاركة في مؤتمر يبحث سبل احلال السلام في افغانستان والذي اقترح عقده نواز شريف رئيس وزراء باكستان على ان يقام تحت اشراف الامم المتحدة.

وقال زادا في تصريح خاص لصحيفة «النيوز» الباكستانية نشرته امس ان ايران لا تعارض فكرة عقد مثل هذا المؤتمر الاقليمي الا انه ليس من مهمة الدول تحديد من يحكم افغانستان. (وكالات)

شبكة ايطالية تبيع سفنا حربية لجماعات اجرامية بالشرق الاوسط

■ روما: أعلن مركز الدرك الايطالي اكتشاف شبكة ايطالية في روما تصنع مراكب حربية بصورة غير مشروعة لتبيعها خصوصا لمنظمات اجرامية في دول افريقية وشرق اوسطية. وقد بيع عشرون مركبا على الاقل الى منظمات اجرامية في بلدين افريقيين واربع دول في الشرق الاوسط وكذلك الى مجموعات قرصنة في آسيا. لكن المحققين لم يعطوا مزيدا من الايضاحات عن البلدان المقصودة، وتراوح سعر المركب حول خمسة مليارات ليرة، اي ما يقارب من ثلاثة ملايين دولار امريكي.. (أ. ف. ب)

أعلنت عدم ارتياحها لموقف السعودية

واشنطن تحث جميع الدول العربية على حضور قمة الدوحة

■ واشنطن: حثت الولايات المتحدة امس جميع الدول العربية على حضور القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في الدوحة في شهر نوفمبر المقبل.

واعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز عن عدم ارتياح الولايات المتحدة ازاء التقارير التي تقول ان المملكة العربية السعودية قررت عدم حضور قمة الدوحة.

وردا على سؤال عما ذكر من ان قرار السعودية يرجع الى عدم تحقيق تقدم في عملية السلام الشرق اوسطية قال بيرنز: اننا لا نوافق على ذلك مشيرا الى انه اذا ساد هذا المنطق كلما بدت مشاكل فلن يكون هناك اي تقدم.

واضاف بيرنز ان الولايات المتحدة ترغب في ان تحضر جميع الدول العربية قمة الدوحة وان تعيد الدول التي قررت عدم الحضور النظر في قرارها.. (كونا)

قائد صيني يدعو الى سحق ثوار كسينجيانغ المسلمين

■ بكين: ذكرت الصحف الصادرة في اقليم كسينجيانغ «شمال غرب الصين» والتي وصلت امس الى بكين ان احد كبار قادة الاقليم الذي يشكل المسلمون أغلبية سكانه دعا الى «سحق حركة الثوار» التي وصفها «بوباء» يشبه الديدان التي تأكل القطن. وقال امودون نياز رئيس البرلمان الاقليمي في تصريحات نقلتها صحيفة «كسينجيانغ» اليومية ان «المعركة ضد الحركة الانفصالية امر حتمي حاسم وعلينا ان نخوضها كما نكافح ديدان القطن». واضاف نياز امام كوادر منطقة كاشغار معقل الانفصاليين في اقصى غرب كسينجيانغ ان «النساء والرجال والاطفال عليهم ان ينضموا الى المعركة للقضاء على الحركة الانفصالية هذا الوباء الذي تواجهه الامة».

يذكر ان الاقليم شهد خلال الاشهر الاخيرة سلسلة من الاعتداءات والمواجهات بين الهانس اي الصيني الاصل والاويغور. الاثنية التركية الاصل والمسلمة التي تشكل أغلبية في الاقليم. (أ ف ب)

موسى: زايد ومبارك..

وكان في استقبال ووداع معاليه سعادة خليفة سعيد محمد سليمان ممثلا لدائرة التشريفات والضيافة بديوان الحاكم بدبي وسعادة محمد عبدالمنعم الشاذلي السفير المصري بالدولة وسعادة مصطفى خضر القنصل المصري العام بدبي والإمارات الشمالية.

وقال معاليه ان العلاقات المميزة بين الإمارات ومصر تنعكس في الكثير من مكونات العلاقات الاقتصادية بين البلدين في شكل استثمار وتجارة وسياحة، ومن هنا تأتي الأهمية الكبيرة للتعاون والمشاركة في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري وفي اطار ما تمخض عنه اجتماع وزراء خارجية دول إعلان دمشق من العمل على انشاء سوق عربية مشتركة تبدأ بتشجيع التجارة البينية بين دول الإعلان وان تستفيد عملية انشاء السوق العربية المشتركة من الخطوات التي قطعتها دول مجلس التعاون الخليجي بعد الاطلاع عليها وتحقيق التنسيق مع دول المجلس.

واوضح معاليه ان العلاقات الاقتصادية العربية اصبحت مرشحة لأن تتقدم وتتحرك نحو آفاق لم تكن موجودة من قبل.

وذكر معاليه ان الاجتماع الأخير لوزراء خارجية دول اعلان دمشق أعطى ملامح ومؤشرات لامكانية تفعيل السوق العربية المشتركة فيما بين دول الإعلان أو على الأقل بعضها وهو الأمر الذي يؤيد وجهة نظره بأنه من علامات الصحة وإن كان لا يزال ضعيفا وقاصرا عن ان يحقق اهدافه التي انطلق من اجلها حتى بعد الاجتماع الأخير، موضحا ان استمرار الاجتماعات الدورية لوزراء خارجية دول الإعلان تسمح بفرص التشاور بين الوزراء الثمانية بما يمثل أقوى العناصر الايجابية في اجتماعات إعلان دمشق.

وأكد موسى ان الموقف المصري من القمة الاقتصادية في الدوحة يعتمد على ان الجو الايجابي في مسيرة السلام هو الذي يدفع بكافة عناصر التطوير والتنمية في المنطقة موضحا ان عناصر التطور والتعاون الاقتصادي يجب ان تتم على قاعدة قوية وفي ظل مناخ صالح. وقال ان اتخاذ قرار بشأن المشاركة في قمة الدوحة الاقتصادية لايزال امرا مبكرا جدا مع ضرورة ادراك ومعرفة أن الجو النفسي العام في الشرق الاوسط غاضب وغير مستريح لوضع عملية السلام حاليا. وذكر انه تم الاتفاق في اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق على اعادة مناقشة موضوع قمة الدوحة في الاجتماع القادم للوزراء وهي القمة التي تبقى على انعقادها خمسة شهور حيث يمكن تعليق القرار إلى ذلك الحين.

وقال معاليه أن موقف وتصريحات الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي عهد السعودية نابعة عن ما يراه من موقف متدهور في عملية السلام مؤكدا ان الشهور القادمة سوف تحسم المشاركة العربية في قمة الدوحة ولا توجد خلافات عربية في هذا الشأن موضحا أن قضية المشاركة في القمة الاقتصادية ستظل معلقة بعض الوقت.

ونفى معاليه ما ذكر عن عقد قمة عربية يوم ١٢ يوليو الجاري، مشيرا الى ان موضوع القمة بذاتها موضوع مطروح في ذهن القادة العرب ولكن لا توجد حاليا ترتيبات لعقد قمة عربية.

وقال ان الدول العربية تأمل في ان يحدث انفراج في عملية السلام على أسس صحيحة والرئيس مبارك اعلن عن أمله وليس عن تفاؤله في حدوث انفراج، وهناك فارق بين الأمل والتفاؤل.. وذكر ان الرئيس مبارك سيلتقي اليوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للمزيد من توضيح الصورة بين الجانبين.

وعلق موسى على الأنباء التي اشارت إلى ان اسرائيل وافقت على منح تصاريح بناء لاقامة «مدينة الشيخ زايد» في القدس وهي الانباء المنسوبة للسيد فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية مشيرا إلى ان بناء مساكن عربية على أرض عربية وبملكية عربية وبأموال عربية في القدس يعتبر تقدما يساهم في حفظ الحقوق الفلسطينية في القدس ونحن نرحب بها.. وذلك يمثل امرا يدعو الجميع للتفاؤل وعلى رأس المتفائلين بذلك سيكون الرئيس مبارك.

وردا على سؤال عن التطورات السلبية التي تشهدها قضية القدس قال موسى: كلنا كعرب نحمل قدرا كبيرا من التشاؤم بشأن القدس ولكن يجب الا نفقد الأمل في أن ندفع الأمور للطريق الصحيح لأنه بعد كل الاستثمار والتقدم الذي حدث في عملية السلام لو حدثت ردة ستكون خطيرة جدا جدا بما يستوجب وقف تدهور عملية السلام والعودة للأسس والأطر التي تم الاتفاق عليها.. وموائد المفاوضات ليس فقط على المسار الفلسطيني وانما ايضا على المسار السوري واللبناني.

وردا على سؤال: هل تعتقد أن قضية القدس من الأهمية بحيث يمكن ان تنسف عملية السلام في حالة استمرار خطط تهويد المدينة للاستيلاء عليها.. رد موسى.. طبعا القدس عند العرب من الأهمية بحيث يجب التعامل معها بحذر وطبقا للاتفاق فسيتم التفاوض عليها.

واكد موسى ان مصر تدعم الإمارات في موقفها من قضية الجزر المحتلة وهو دعم كامل والموقف المصري تم التعبير عنه على كل المستويات السياسية وتم التعبير عنه في البيان الختامي الصادر عن اجتماع وزراء دول اعلان دمشق.. وقال ان ايران دولة من دول المنطقة ومن المنطقي ان نقيم معها علاقات وان تحتفظ هي ايضا بعلاقات طيبة مع الدول العربية ومنها مصر وهذا يتطلب من ايران اتخاذ خطوات طالبناها بها اكثر من مرة.

وذكر انه من المبكر الآن الحديث عن القمة الاسلامية المقبلة في طهران.

كما ان الحديث عن أي تطور سابق أو لاحق للقمة في العلاقات المصرية الايرانية غير وارد حاليا لأن ملفات هذا الأمر لم تبحث بعد ولا يمكن قول أكثر من ذلك حاليا ولا يوجد تخطيط لزيارة مسؤولين مصريين لايران.

وعلق وزير خارجية مصر على موقف احدى اللجان الفرعية في الكونجرس الامريكي بشأن وقف المعونات الاقتصادية الأمريكية عن مصر، موضحا ان المعونات الاقتصادية عموما عامل مؤقت وهي عامل هام في نفس الوقت وليس من المنتظر ان تقطع او تلغى هذه المعونات. مؤكدا ان العلاقات المصرية - الامريكية سوف تستمر بنفس قوتها معربا عن أمله بألا تهز هذه العلاقة اي مفاجآت تتعلق بموضوع المعونات.

استشهاد فلسطيني وجرح ٤٣ في..

في غضون ذلك اخفق نتانياهو في انهاء الازمة المستفحلة داخل حكومته، حيث انتهى اجتماعه مع وزير الخارجية ديفيد ليفي امس من دون التوصل الى أي اتفاق واعلن شارون الذي ينتظر تعيينه كوزير للمالية وعضو في المجلس المصغر المكلف بالاشراف على عملية السلام انه لن يجتمع مع عرفات ابدا. في وقت اعربت واشنطن عن تأييدها للاجتماعات السرية بين الفلسطينيين و الاسرائيليين.

وفي غزة استشهد الشاب الفلسطيني ماهر عبد المنعم العصار (١٨ عاما) بعد اصابته برصاصة اسرائيلية في القلب خلال تظاهرة احتجاج على توسيع مستوطنة يهودية قرب مخيم دير البلح في جنوب قطاع غزة.

وافاد شهود عيان ان العصار اصيب في مقتل وجرح ٦ آخرون خلال مواجهات اندلعت بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين كانوا يقومون على حراسة جرافات وصلت لتجريف اراض بالقرب من قطاع المستوطنات اليهودي «جوش قطيف» المجاور لمدينة دير البلح تمهيدا لضمها.

وبعد وفاة العصار تفرق الشباب الفلسطينيون وقام الجيش بإجلاء المستوطنين معلنا المنطقة «منطقة عسكرية مغلقة» وقال شهود عيان ان القوات الاسرائيلية والشرطة الفلسطينية اتخذت مواقع مواجهة في المنطقة.

وترافقت هذه الصدامات مع اخرى في الخليل بالضفة الغربية اسفرت عن اصابة ٣٧ فلسطينيا من بينهم ستة اصابتهم خطيرة وذلك عندما اطلق الجنود الاسرائيليون الرصاص المطاط، والذخيرة الحية والقنابل المسيلة للدموع.

واشتعلت النيران في سترة احد الجنود اثر سقوط قنبلة حارقة عند قدميه. وقال شهود عيان ان قنبلتين حارقتين انفجرتا بالقرب من منطقة تتجمع فيها الصحافة الاجنبية لمتابعة الاشتباكات.. واقتحم الجنود الاسرائيليون ابواب مدرسة فلسطينية مغلقة بسبب الاضراب وانتشروا فوق اسقفها المطلة على حي القصبة في الخليل.

وحملت حركة «حماس» اسرائيل والسلطة الفلسطينية مسؤولية المواجهات الدامية في الخليل، ودعت كوادر حركة «فتح» الى التحالف معها لتعميم الصدامات مع اسرائيل على سائر الاراضي الفلسطينية.

وفي اطار اجراءات تهويد القدس، دعا نتانياهو وزيري الشرطة والعدل لهدم كل المنازل الفلسطينية التي اقيمت بدون ترخيص والتي زعم ان تعدادها نحو ٣ آلاف. وقال رئيس البلدية ايهود اولمرت ان نحو ١٢٠ منزلا سيتم هدمها خلال الايام أو الاسابيع المقبلة. واضاف ان الغرائب ستلاحق سكان المدينة. وكشف انه سيسعى الى تطبيق المناهج الدراسية الاسرائيلية في مدارس القدس. واضاف ان اعمال الاستيطان في جبل ابو غنيم ستستمر ولن يتم بناء أي وحدة للفلسطينيين.

وذكر تقرير فلسطيني تم ارساله الى الجامعة العربية ان الحكومة الاسرائيلية الحالية صادرت منذ بداية العام الجاري اكثر من ثلاثين الف دونم من اراضي الضفة الغربية من اجل توسيع البناء في المستوطنات اليهودية.

وأشار الى أن كافة عمليات مصادرة الاراضي صدق عليها وزير جيش الاحتلال اسحق موردخاي.

وعلمت «الاتحاد» ان مصر والسلطة الفلسطينية رفضتا امس اقتراحا لنتانياهو بعقد قمة ثلاثية في القاهرة الاسبوع المقبل لبحث تحريك عملية السلام. وطالبتا باتخاذ خطوات عملية اولا من جانب اسرائيل تعبر عن رغبتها بتحقيق تقدم ملموس.

وأعلن عرفات الذي قام بزيارة قصيرة الى الجزائر امس ثم انتقل الى القاهرة حيث سيلتقي مبارك اليوم لبحث ما وصلت اليه المبادرة المصرية. ان نتانياهو يدبر مؤامرة لنسف عملية السلام بالكامل ووجه نداء جديدا لانقاذ القدس وايد عقد قمة عربية بهذا الشأن. وكرر تحذيره لاسرائيل من القيام بأي محاولة لاعادة احتلال الاراضي الفلسطينية.

وكشف عن ان اجتماع شارون - ابو مازن مؤخرا لم يسفر عن أي نتائج ملموسة.

واخفق نتانياهو امس في انهاء الازمة داخل حكومته التي ستواجه اقتراعا على الثقة الاسبوع المقبل حيث انتهى اجتماعه مع ليفي امس الى الفشل ودون التوصل الى أي اتفاق. وقال ليفي: «القضايا خطيرة على ان احدد موقفي». لكنه لم يشر الى عزمه المضي بتقديم استقالته قريبا.

وقال مسؤولون ان ليفي مستمر على معارضته في تعيين شارون بمنصب وزير المالية وعضوية المجلس المصغر للمفاوضات مع الفلسطينيين. وقال شارون امس انه يستبعد لقاء عرفات واضاف: «لم اكن مستعدا ولست مستعدا ولن اكون مستعدا للاجتماع مع عرفات».

الانباري: ايكيوس خلع قناع الحياد..

فكان عليه ان يقدم تقريره النهائي ويؤدي امانته بصورة موضوعية وانسانية وقال: «كنت اتوقع ان يترفع ايكيوس عن التهرب من مسؤوليته ويتمم واجباته وينهي موضوع الحصار المفروض على العراق».

وردا على سؤال حول القضايا الحقيقية التي يعالجها الخبراء حاليا في العراق قال انهم لايبحثون عن أسلحة أو معدات بقدر ما يستنطقون المسؤولين الامنيين عن واجباتهم واماكن تواجدهم كما لو ان المهمة الحقيقية هي خلق جو متوتر يؤدي لتأجيل تقديم التقرير النهائي ولوضع رئيس المفتشين الجديد ريتشارد بتلر في وضع صعب.

واعرب الانباري عن سعادته بتصريحات بتلر الاخيرة بانه سيركز على مسؤولية التقنية واضاف انه يجب عليه عدم الخضوع لأي ضغوط أو اعتبارات غير الاعتبارات الفنية المحددة بموجب قرارات الأمم المتحدة.

من جهته، قال بتلر انه سيزور بغداد لأول مرة هذا الشهر وابدى قلقا خاصا بشأن القدرات العراقية للحرب الجرثومية.

وفي اول يوم له في منصبه قال بتلر في مقابلة مع رويتر انه فوجىء بعض الشيء «بكمية ونوعية» ترسانة الأسلحة العراقية.

واضاف انه تحدث الى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قبل ايام قليلة واتفق معه على ان يقوم برحلته الى العراق في الاسبوع الاخير من يوليو الحالي.

ومضى قائلا «اتفقنا على انه بالاضافة الى مشاهدتي للعملية (التي تقوم بها الامم المتحدة) هناك والتعرف على الاشخاص الذين يقومون بالعمل فاننا سنجري محادثات موضوعية».

وسئل بتلر ما اذا كان قد فوجىء في ضوء خبرته بما اكتشفه في ملفات اللجنة فأجاب قائلا «بعض الشيء من حيث كمية ونوعية الاسلحة المعنية.. انها ضخمة ومتعددة.. واضاف انه يشعر بقلق خاص بشأن الاسلحة البيولوجية رغم ان هناك درجات متفاوتة من التقدم او عدم التقدم في مجالات الاسلحة الكيماوية وتكنولوجيا الصواريخ الذاتية الدفع ايضا.. (وكالات).

فتح التحقيق باتهام شيلر..

وضع اجهزة تنصت في مكاتب بعض المسؤولين العسكريين وبعض كبار الشخصيات في اجهزة الاعلام والقيادات العسكرية.

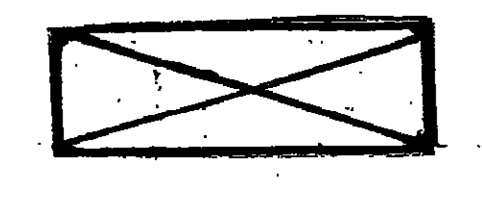
وقالت مصادر في قيادة الاركان التركية والتي اعتقلت احد عناصر هذه العصابة الاسبوع الماضي انها ابلغت وزيرة الداخلية السابقة مارال اكشنار بالموضوع مما جعلها تقصي اوراك من منصبه.

ومن المتوقع ان تثير هذه القضية ضجة اعلامية وسياسية كبيرة مما سيؤدي الى تفجر الوضع بين الحكومة التركية الجديدة وزعيمة حزب الطريق القويم تانسو شيلر بعد ان قرر وكيل النيابة العامة لمحكمة امن الدولة ان يفتح التحقيق في الاتهامات التي وجهها دوغو بارينتشك زعيم حزب العمال التركي لشيلر وزعم فيها انها تعمل لحساب المخابرات الامريكية وانها سربت معلومات الدولة لهذه المخابرات وهو ما يعني الخيانة الوطنية. واضافت الوسائل الاعلامية التركية ان هذه الازمة ربما تنال ايضا نجم الدين اربكان رئيس الوزراء السابق (وكالات).

تاتيانا.. امرأة حديدية تمتهن صناعة

الباب الخلفي مع بقية مساعدي الرئيس. وعلى حد قولها فقد تردد والدها طويلا في تعيينها رسميا لأن «المجتمع الروسي له طبيعته الخاصة»، ولكن كان لابد من حسم وضعي لأعرف من أكون: ابنته؟ أم شخص وافد من الشارع؟ أم من بالضبط؟» وتقول تاتيانا انها كانت تسدي النصح لوالدها في كل الأحوال، كما انها أعجبت بشجاعته في الاعتراف بخطئه في حرب الشيشان، وقد حسم يلتسين تردده في تعيين ابنته بعد قمة الدول الثماني في دينفر. لانها كانت الوحيدة التي اقتحمت عليه المكان لتخبره بتفاصيل فضيحة وزير العدل الروسي كوفاليوف الذي ضبط عاريا مع داعرات في حمام ساونا تابع للعصابات الروسية، ومن ثم خرج يلتسين للقاء الصحفيين مسلحا بالمعلومات للاجابة عن أسئلتهم، وتقول تاتيانا انها ستحاول الافادة من تجربة كلود شيراك ابنة الرئيس الفرنسي جاك شيراك التي تسدي النصح لأبيها كمستشارة له. ولكن السفارة الفرنسية بموسكو عقبت على ذلك بنفي أن يكون لكلود أي وضع رسمي في فرنسا. وصرحت تاتيانا بأنه ليس لديها اية أطماع سياسية وانها تفضل البقاء في الظل، وانها ستواصل ما كانت تقوم به فحسب، أي اسداء النصح لوالدها، أما أن يعمل بمشورتها أو لا يعمل فهذه مسألة تعود اليه.

ولكن تاتيانا التي تعد بأنها ستعدل ربطة العنق لوالدها، وستعمل على تحسين صورته في المجتمع ليست كما سبق الاشارة بالبساطة التي تحاول أن تبدو بها. إذ تؤكد مصادر كثيرة انها المحرك الفعلي لأغلب التعديلات الحكومية التي وقعت والتي تتم منذ أن شاركت في الحملة الانتخابية الرئاسية العام الماضي، بل وانها هي التي كانت وراء قرارات عزل كورجاكوف مدير أمن يلتسين، ووزير الدفاع الروسي راديونوف، وانها هي التي دفعت الى القمة بأناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف النائبين الأولين لرئيس الوزراء، ولهذا لم يفت تاتيانا الاشادة في مؤتمرها بما سمته «الفريق الحكومي الشاب» الذي يحيط بالرئيس الروسي. ويقطع البعض بأن تاتيانا هي «الرئيس الحقيقي لروسيا» الآن، وانها امرأة حديدية ألقت على حد قولها «بكل أشكال التردد الى الوراء». ولهذا فالأرجح ان عمل تاتيانا سيتجاوز «ضبط القبعة على رأس الرئيس» الى تعديل «رأس الرئيس نفسه» في الاتجاه الذي يخدم تاتيانا وتشوبايس في سياق ما يشاع عن الغرام الذي يربطهما. وخلال ذلك سيكون على ألكسي زوجها أن ينتظرها - على حد قولها - فقط «ثلاث سنوات». جدير بالذكر ان القناة الأولى في التليفزيون قد انتقدت بشكل مخفف انتقال يلتسين من حكم «الرئيس» الى حكم «العائلة» منوهة بأن الغرب قد يتقبل ذلك لكن تاريخ روسيا الحديث يثبت ان تلك القضية أمر ممجوج في روسيا.



عادل محمد الراشد

نتمنى أن تصدق توقعات رئيس وزراء الاردن عبدالسلام المجالي فتزول كل «حجج» المقاطعة العربية المتوقعة لمؤتمر القمة الاقتصادية المقرر عقده في الدوحة آخر هذا العام.

نتمنى أن يتوقف الاستيطان الصهيوني في القدس وسائر اراضي غزة والضفة الغربية. ونتمنى أن تقتنع حكومة الليكود في الكيان الصهيوني بمكاسب اتفاقات اوسلو وتوابعها. وتتوقف عن القاء المزيد من التراب على قبر هذه الاتفاقات التي ولدت مشوهة.

نتمنى ان تتوقف الخطط الاسرائيلية الهادفة الى تكريس سياسة وضع اليد على مدينة القدس المشرفة ولو الى حين الانتهاء مما يسمى بمفاوضات الوضع النهائي التي اقرتها اتفاقات اوسلو. ونتمنى ان يوقف الجيش الاسرائيلي عمليات الابادة والتعذيب والتشريد والاذلال لاخواننا في سائر الاراضي الفلسطينية. كما نتمنى أن تتوقف الحرب الصهيونية القذرة ضد اخواننا في لبنان.

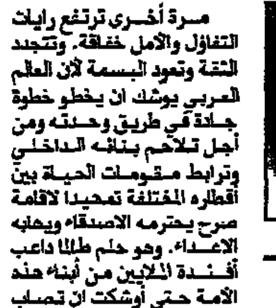
نتمنى أن تتزحزح ما تسمى بعملية السلام وتتوقف عمليات الحصار والتجويع وسياسات الاغلاق التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد ما يسمى بأراضي الحكم الذاتي الفلسطيني التي اقرتها اتفاقات اوسلو بديلاً لاسم فلسطين. ونتمنى ان تعود الحياة الى المسارين السوري واللبناني اللذين عطلتهما الارادة الاسرائيلية بمباركة امريكية مطلقة.

ماذا نتمنى ايضا؟ فهذه ليست كل «الحجج» التي تطرحها الدول العربية لتبرير عدم رغبتها في حضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي سيشارك فيه العدو الصهيوني بحضور كبير على المستويين الرسمي و«الشعبي»، ولكن لو زالت هذه الظروف فقط، أو «الحجج» كما سماها دولة رئيس وزراء الاردن فان الحجة سترمى هذه المرة على الدول العربية وسيكون واجبا عليها التجاوب مع الرغبة الاسرائيلية الصادقة في تحقيق السلام، والوصول الى شرق أوسط ينعم بالرفاهية الاقتصادية كما بشر بذلك شمعون بيريز صاحب النظرية الشرق أوسطية البديلة للقومية العربية والجامعة الاسلامية.

نحن، في ظل عملية السلام الاسرائيلية - الامريكية، نبدو كمن يحلم بـ «الدانة» وهو يغوص في مستنقع لا يحتوي قاعه إلا على اوحال وطين ان اخرج الواحد منا يده لم يكد يراها. لذلك جاء هجوم المستوطنين الصهاينة في الخليل على القرآن الكريم وشخص الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم ردا على كل تلك التمنيات وجوابا مختصرا مفاده ان الارض المقدسة لا تحتمل كل هؤلاء الفرقاء فيما يسمى بالتعايش المتنافر، واما التمنيات فهي بالتأكيد مجانية ومتاحة للجميع!!

السوق العربية المشتركة

بداية واعدة بعد اخفاقات متعددة



محجوب عثمان

مرة أخرى ترتفع رايات التفاؤل والأمل خفاقة. وتتجدد الثقة وتعود البسمة لأن العالم العربي يوشك ان يخطو خطوة جادة في طريق وحدته ومن أجل تلاحم بنائه الداخلي وترابط مقومات الحياة بين أقطاره المختلفة تمهيدا لاقامة صرح يحترمه الاصدقاء ويهابه الاعداء. وهو حلم طالما داعب أفئدة الملايين من أبناء هذه الأمة حتى أوشكت ان تصاب بالاحباط لطول الانتظار والترقب ولكثرة ماكتب وقيل وقرر دون أن يتم انجاز يذكر او يتحقق واقع ملموس.

السوق العربية المشتركة..

هذا هو الآن محور المناقشة والبحث بين عدد لابأس به من الاقطار العربية تتقدمها مجموعة بلدان اعلان دمشق، وهي كتلة لها وزنها السياسي والاقتصادي وثقلها العددي. ورغم تعدد الافكار والمقترحات فان صلب القضية وأساسها المتفق عليه هو البدء في اقامة نواة لسوق عربية مشتركة على أسس جديدة تبدأ بدول هذه المجموعة ثم يفتح باب الانضمام اليها لباقي الدول العربية على ان تكون اولى الخطوات هي البدء بمنطقة تجارة حرة فعالة تحرر فيها التجارة البينية العربية بصورة فورية او خلال مدة محددة. وعندما يكون التحرير الفوري للتجارة متعذرا لاسباب واقعية فانه يمكن السماح ببعض الاستثناءات التي يمكن ان تعالج وتصفى ويتم التغلب عليها في فترة ثلاثة او اربعة اعوام على الاكثر. كذلك لابد من معالجة القضايا الاخرى المرتبطة بهذا الامر مثل اقامة اتحاد جمركي تتوحد فيه التعريفة الجمركية ويصبح مثل الجدار الخارجي الحامي لدول المجموعة. وكذلك مسائل التحكم في حركة رأس المال والعمالة الى غير ذلك من الخطوات التي لابد منها ليكون الامر شاملا مكتمل الجوانب.

ان الحديث عن أهمية السوق العربية المشتركة وضرورتها وأهميتها بدأ بين العرب قبل مايقارب نصف قرن وبالتحديد في عقد الخمسينيات من هذا القرن. وفي عام ١٩٦٤ بدأت أربع أو خمس دول عربية اولى الخطوات لتحقيق ذلك الهدف وكان مخططا ان يتم قيام سوق مشتركة بينها في موعد لايزيد عن ست سنوات من عام البداية ولكن ذلك لم يتحقق. وهكذا فان العرب قد سبقوا تقريبا كل التكتلات الاقتصادية الاقليمية القائمة اليوم ولكنهم لم يتبعوا القول بالعمل وتوقفوا عند اجترار الحديث وحده.

والمتتبع للاحوال العربية خلال الفترة التي مضت يلاحظ ان عشرات المحاولات قد تمت دون ان تحقق شيئا يذكر حتى ان عدد المنظمات العربية التي تتبنى فكرة التعاون الاقتصادي قد بلغ نحو ٦٠ منظمة، بعضها ولد ميتا وبعضها قام وخطا خطوات محدودة ثم توقف وبعضها مازال قائما دون ان يحقق الكثير.

أسباب الفشل

ولأن البلدان العربية تملك كل المقومات لانشاء سوق مشتركة يمكن التوصل اليها بالتدرج فان الفشل الذي لازم التجربة طيلة هذه المدة يعود الى اكثر من سبب واحد، من ذلك ماكان خافيا غير معلن وهو الضغوط المباشرة وغير المباشرة التي تمارسها الدول الكبرى ذات المصلحة في الا يقوم تكتل عربي اقتصادي سيعني في النهاية تحرر السياسة العربية واستقلال القرار العربي السياسي. ومنها ما لم يكن خافيا او مستترا مثل تباين البنية او البناء الاقتصادي واختلافه من بلد عربي لبلد عربي آخر، ففي حين كانت بعض الدول العربية تؤمن وتعمل على أسس التخطيط المركزي والاعتماد على دور الدولة في الاقتصاد، كان بعضها الآخر يؤمن بغير ذلك ويتبع أسلوب الاقتصاد الحر وهو وضع زال الآن تقريبا واصبح هناك تشابه في عصب السياسات الاقتصادية التي تنتهجها كل الدول العربية تقريبا. كذلك يعود الفشل في حالات أخرى الى تعنت غلاة دعاة القومية العربية الذين كانوا يستعجلون النتائج ويقدرون ان الوحدة العربية الكاملة الشاملة، وليس الوحدة الاقتصادية وحدها، أمر يمكن أن يتم في خبطة واحدة دون اي اعتبار لواقع مشحون بالتناقضات والخلافات لابد من معالجتها أولاً.

أن هناك اتفاقات تجارية بين اثنتين او ثلاث من الدول العربية، ورغم ان المبدأ ايجابي الا ان ذلك لايكفي ولايغني عن اقامة سوق عربية مشتركة مع التمهيد لكل مقومات ذلك الهدف والاستفادة من تجارب الماضي وهي كثيرة متعددة ومتنوعة.

رفع مستوى التجارة البينية

ان من أهم الأسس التي يتم السعي الآن لتحقيقها ان تصل التجارة العربية البينية اي التجارة المشتركة بين بلدان العرب مستوى متقدما في حجمها ذلك لأنها الآن لاتعادل اكثر من ١٠٪ في المتوسط. وقد اظهرت قيمة الصادرات العربية البينية عام ١٩٩٥ انخفاضا بلغت نسبته نحو ١٪ مقارنا بزيادة قدرها ٥,١٪ في عام ١٩٩٤ بالنسبة للعام السابق له. في حين ارتفعت قيمة الواردات البينية عام ١٩٩٥ بمعدل يقدر بنحو ٤٪. وكانت نسبتها في العام الذي سبقه ٦٪. وظل مستوى الصادرات البينية مقارنا بإجمالي الصادرات العربية حيث هو تقريبا اي في مستوى متواضع لايزيد ١٠٪ عن قيمة ذلك الاجمالي. أن هذه الارقام، وهي مستقاة من آخر تقرير اقتصادي موحد للعالم العربي صدر عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية مؤخرا، تعكس وضعا لايسر وتؤكد ان التبادل التجاري العربي في ادنى مستوى من المستويات وبالتالي فان السوق العربية المشتركة ضرورة ملحة وليست ترفاً. ونبحث عن الاسباب المباشرة لضعف التبادل التجاري العربي رغم انها منطقة مترابطة جغرافيا اضافة لمقومات التشابه الاخرى.

اجراءات متعسفة

ان خبراء الاقتصاد العرب يقولون ان الاجراءات والممارسات الجمركية هي التي تعيق انسياب السلع بين الدول العربية ويرجع ذلك الى تعدد الجهات المسؤولة عن تخليص السلع المستوردة وتعقد الاجراءات اللازمة لتخليص البضائع من المنافذ الجمركية، ففي بعض الدول العربية تشمل الدورة الكاملة لتخليص البضائع على أكثر من عشرين معاملة مما يعرض السلع للتلف في كثير من الاحيان. ولأن ادارة الجمارك والجهات المسؤولة الاخرى بمراقبة الجودة وحماية المستهلك في كثير من الدول العربية لاتعترف احيانا ببعض الهيئات الاجنبية المختصة بتسليم شهادة الجودة والمواصفات الدولية للسلع المستوردة! فغالبا ماتتم عملية المراقبة بفحص كل البضائع التي تدخل الحدود الوطنية عوضا عن فحص عينة منها مما يستغرق وقتا طويلا ويزيد في عدم التيقن لدى المستورد سواء كان تاجرا او مصنعا للمواد: لم المستوردة، الأمر الذي يؤدي الى زيادة تكاليف الاستيراد وبالتالي يؤثر سلبا ليس فقط على القوة الشرائية للمستهلك المحلي، بل ويحد من قدرة المصدرين والمصنعين المحليين على اقتناء مستلزمات الانتاج بالاسعار العالمية. وفي المقابل فأن زيادة تكاليف الاستيراد هذه بدورها تحد من قدرة المصدرين العرب على الوصول الى الاسواق العربية ومنافسة المصدرين الاجانب. وهكذا اصبحت فوائد اسواق العرب لغير العرب.

(راجع التقرير الاقتصادي العربي الموحد الصادر من جامعة الدول العربية خلال أيام والذي يغطي الفترة حتى ايلول - سبتمبر ١٩٩٦).

نستورد الغذاء من الخارج

أن أكثر صورة ملفتة للنظر في ارقام التجارة العربية ان العالم العربي يستورد من السلع الزراعية ماقيمته في العام الواحد ٨,١٥ مليار دولار أمريكي (احصاء عام ١٩٩٤) والسلعة الاساسية هنا هي القمح الذي تمثل قيمة المستورد منه نحو ٤٣٪ من جملة القيمة، وفي مقدمة البلدان العربية المستوردة للقمح جمهورية مصر العربية والجمهورية الجزائرية.. الاولى هي أرض النيل وهبته والاخرى هي ثاني البلدان العربية مساحة واتساعا. واذا تركنا مصر والجزائر جانبا فهناك السودان بأنهاره المتعددة وامطاره التي تصل في بعض مناطقه الى مئات المليمترات وفيه ملايين من افدنة الاراضي الصالحة للزراعة صيفا وشتاء. لقد وصف السودان يوما بأنه يمكن ان يكون سلة الغذاء للعالم العربي بأسره، ولكن ذلك لم يتحقق منه شيء وظل العالم العربي ينفق المليارات في استيراد الغذاء قمحا ولحما وزيوتا الخ بصورة اساسية من خارجه.

وهذا ماسيتم انهاؤه يوم ان تقوم السوق العربية المشتركة وتفتح ابواب الاسواق بين البلدان العربية وتزال العقبات، ويتم القضاء عليه عندما يكون استثمار المال العربي استغلاله داخل أرض العرب ولمصلحة شعوبهم وليس حبيسا في مصارف الغرب يشكل دعما لاقتصاد بلدان غير عربية ولاتريد للعرب نماء ولاتقدما ولا وحدة.

ان تنشيط هذا العمل والاتصالات الجارية الآن لتحقيق الخطوة الاولى نحو سوق عربية مشتركة كلها تجيء ثمرة من ثمار مؤتمر القمة العربية المباركة التي عقدت في مثل هذه الأيام من السنة الماضية. وقد تحققت بقدر ما بنبوءتنا يومذاك اذ كتبنا تعليقا على قرارات تلك القمة ماجاء فيه (لقد حدث مايشبه المعجزة وتحقق الأمل في العودة الى طريق التضامن العربي والتأم الصف بعد فرقة طال أمدها وبعد شتات حسب المتشائمون انه لن ينتهي... ان الذي يتابع اجهزة الاعلام العربية خلال المدة بعد نهاية اجتماع القمة الأخير واعلان بيانها الرصين يجد ان ماحدث يلقى اجماعا في التأييد والقبول، ويحس المرء ان الدماء تجددت في الجسد العربي وأن تلك أشراقة بعد طول انتظار وانجاب بعد استسلام لما يشبه العقم).

ان تكتلها بشريا يضم اكثر من ٢٥٠ مليون نسمة يتمتعون بوحدة في اللغة وفي حضارة عميقة الجذور ويشكل اقتصادهم ناتجا اجماليا محليا يقدر بنحو ٥٣٠ مليار دولار، ان تكتلها جدير به ان يكون قادرا على التشكل والصمود وبناء قوة مهابة. وليوقن الجميع انه عند قيام هذا الكيان المشترك فلن يكون هناك غانم وغارم اذ ان الخير سيكون شاملا ويلقى كل حسب جهده بل ان التجارب الماثلة تؤكد ان قيام السوق العربية المشتركة سينعش اقتصاديات البلدان المشاركة كلها، غنيها وفقيرها ويعالج قضايا كثيرة مثل البطالة وبطء النمو الاقتصادي في كثير من الاقطار العربية كما يمكن ان يساعد بالتالي في علاج الأمية المتفشية والتي تعد واحدة من أبرز مظاهر التخلف في المنطقة اذ يقدر عدد الأميين من المواطنين العرب ممن هم في السن بين ١٥ و٦٤ سنة بأكثر من ٦١ مليون فرد اي مايقارب ربع مجموع السكان. وهو رقم للاسف في ارتفاع وليس العكس والتقدير العلمي يقول انه سيصل الى حوالي ٦٦ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٠٠ ميلادية اذا لم تحدث ثورة اقتصادية تتبعها وتترتب عليها ثورة تعليمية تزيل هذا العار من الجبين العربي او على الأقل تخفض نسبته العالية.

الأثر السياسي المنتظر

بقيت نقطة اخرى لابد من التعرض لها لأنها ذات اتصال وثيق بما نحن بصدده تلك هي قضية السلام في الشرق الاوسط والتعثر بل التعنت والصلف الذي تمارسه اسرائيل في مواجهة الحقوق العربية الواضحة بدعم تزداد وتائره كل يوم من الولايات المتحدة.

أن مؤشر السياسة الخارجية لواشنطن حيال العرب وقضيتهم الأولى يشير بوضوح الى انها تتراجع ولاتتقدم وان المبادىء والمبادرات التي صدرت من قبل العاصمة الامريكية ذاتها يجري الآن نسيانها والتنكر لها صراحة والانتقال خطوة بعد خطوة الى مايشبه العداء الكامل للعرب وحقوقهم المشروعة، وليس قرار مجلس النواب الامريكي الاخير الخاص بنقل مقر السفارة الامريكية لدى اسرائيل من تل أبيب الى القدس الا واحدا من المؤشرات التي تتواتر علينا كل يوم.

ونسأل أنفسنا لماذا تفعل واشنطن هذا؟.

ومهما تعددت الاستنتاجات والتحليلات ومهما كثرت ا... واضح ان الواقع العربي وما فيه من فرقة وتشتت هو المغري الأول لأمريكا للوقوف هذا الموقف الذي ينافض كل مبادىء القانون الدولي بل ويجافي الخلق الانساني القويم.

اذن فالخطوات التي سلف الحديث عنها والخاصة باقامة سوق عربية مشتركة تمهيدا لنوع من الوحدة الاقتصادية العربية، كل هذا سيصب في خانة ازالة التشتت العربي وبالتالي دعما للكتلة العربية لتكون قادرة على استخلاص حقوقها المهدرة وانهاء هذا الهوان فقد بلغت الروح الحلقوم.

وليكن توكلنا بالله واعتمادنا على شعوب واعية بماهي فيه وبما تصبوا إليه.

كاتب سوداني مقيم في القاهرة

آفاق

فضل النقيب

السياسة هي فن الممكن، لأنها لاتعمل في المطلق، وانما في واقع محدد تتنازعه قوى حية دائمة التبدل والتغير، لذلك فالسياسي الناجح يخطط لمسار قدميه ولكن عينيه لايغيب عنهما الهدف البعيد الذي يستهدف الوصول اليه وان لم يعلنه على الملأ لسبب أو لآخر.

ولقد قيل ان مسيرة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة، ولكنها خطوة على الطريق الصحيح، وليس خبط عشواء. إن المستحيلات التي تبدو اليوم ودونها خرط القتاد، قد تصبح غدا أدنى منالاً، وأيسر اقتطافاً، شريطة ان يكون اللاعب في مستوى اللعبة، ولايقل دهاء عن الخصوم.

لقد نصب الصينيون في ساحة السلام السماوي في بكين ساعة العد التنازلي لاستعادة «مكاو» من البرتغاليين عام ١٩٩٩ مستفيدين من الزخم الوطني والعالمي لعودة «هونج كونج» وقد تمنى البرتغاليون الذين وصلتهم دقات الساعة لو أن الصينيين شاوروهم في الأمر قبل نصب الساعة.

إن هذا الرمز البسيط لساعة تعد لحظات الزمن تنازليا هو بركان معنوي عندما تألف الشعوب الانتصارات وتشرب كؤوس الكرامة المعطرة، وعليه فمن الممكن ان يرد الصينيون على تمنيات البرتغال بالقول «غالي والطلب رخيص».. لأن المهم ان تعود أرضنا، وان تحملوا عصيكم وترحلوا وراء الانجليز.

لقد وصلت رسالة هونج كونج ومكاو الى تايوان التي باغتتها هذه البراعة الاستراتيجية لبكين، ليس في استعادة هونج كونج والاستعداد لاستلام مكاو، وانما في المرونة السياسية الفائقة التي ابتدعت سياسة «دولة واحدة ونظامان»، فهذا الشعار هو التطبيق الخلاق لمقولة «السياسة هي فن الممكن».

لكن هذا «الممكن» لم يكن استسلاماً للواقع، انما وقفة تأمل طويلة للتوفيق بين أشياء متناقضة بأقل الخسائر مع الاستفادة من عامل الزمن مضروبا في الارادة السياسية وسحر المصالح المتبادلة في الوطن الواحد، وهو العامل الذي قد يقود تايوان الى بيت الطاعة عن قناعة.

هذه المرونة التي لم يألفها الشيوعيون من قبل والتي ولدت من شعار أولي رفع في الصين هو «ليس المهم ان تكون القطة سوداء او بيضاء وانما المهم ان تكون قادرة على مطاردة وأكل الفئران»، حري بالعرب تأمل فعالياتها والآفاق السياسية الخصبة التي توفرها.

العرب اليوم ليسوا دولة واحدة فيريحوا وليسوا أنظمة متباعدة شرها كافي خيرها فيستريحوا، والمأزق يتمثل في الزخم القومي الذي يقول بالأمة، بينما الانكفاء القطري يقول بالشرذمة، ومن ثقوب الحدين تتسرب رياح السموم.

فمتى يرفع العرب شعار: انظمة متعددة في أمة واحدة ويأخذون الحكمة من الصين.

تركيا وسياسة الاحتواء الاقليمي المزدوج.. (٣-٣)

التحالف مع اسرائيل والانخراط في سياسة المحاور

علاء سالم

استعرضنا في الحلقتين السابقتين ظاهرة الفوضى والاستقرار في العلاقات الاقليمية. وابعاد الجدل داخل تركيا حول جدوى الانخراط في سياسة الاحتواء المزدوج الاقليمية وهو الجدل الذي لم يفض الى حسم الخلاف بين وجهتي النظر الداعمة والرافضة لهذا الانخراط، ومن ثم كانت الدعوة لانتخابات برلمانية جديدة في تركيا هي المخرج الوحيد لهذا التأزم. وفي هذه الحلقة نناقش الابعاد الدينامية التي تبلورت على اثر سياسة المحاور والاستقطاب الاقليمية.

هل منطقة الشرق الاوسط مقبلة في المرحلة الحالية بمداها الآتي والمستقبل. على فترة توترات وتصعيد متزايدة تفضي الى صدام مسلح بين القوى الاقليمية الرئيسية فيها؟

قد يبدو هذا التساؤل في نظر الكثير من المحللين بعيد الاحتمال نظرا للرشادة غير المعهودة لدول المنطقة في ادارة خلافاتها وتوتراتها الاقليمية، وتحديدا بين اسرائيل والدول التي لم توقع على اتفاقية سلام وتسوية معها. وفي مقدمتها سوريا... وفقا لهؤلاء، فإن المنطقة سواء قبل قدوم نتانياهو. او بعده شهدت العديد من عوامل التوتر والتصعيد السياسي دون ان يفضي ذلك الى صراع مسلح مكشوف وشامل بين تلك القوى وانما كانت هناك درجات من الصراع المحدود وحروب الوكالة التي اشتهرت بها المنطقة في ادارة صراعاتها وخلافاتها السياسية. غير ان هناك تيارا آخر لايشارك الأول نفس وجهة النظر هذه اذ ان الرشادة غير المعهودة التي جرى الحديث عنها غير ذات حصانه، لانها يمكن في لحظة من لحظات التوتر ان تفضي الى صراع مسلح.

وان كان ذلك امرا غير وارد من جانب الدول العربية، فإنه وارد بشكل متصاعد من جانب اسرائيل وتركيا اللتين تسعى قطاعات محدودة من نخبتيهما السياسية والعسكرية للدخول في صراع مع دول مثل سوريا تحديدا. او دول اقليمية اخرى مثل ايران العراق، وذلك لتبرير الجمود والفشل الحادث حاليا في مفاوضات التسوية السياسية العربية - الاسرائيلية من جانب اسرائيل او مواجهة ما يسمى بالارهاب والعنف من جانب تركيا.

وايا كان الاتفاق والاختلاف مع وجهتي النظر السابقة، فإن المنطقة من دون شك مقدمة - اذا استمرت وتيرة تفاعلاتها الاقليمية على نفس الحال.. على فترة قلاقل وتوتر شديدة، لايعرف مداها المتطور. فقد بات من المؤكد ان منطقة الشرق الاوسط لم تشهد منذ فترة طويلة مثل الحالة الحادثة حاليا من الاستقطاب الاقليمي بين الدول والقوى الرئيسية فيها وما يتميز به من حدة وتوتر فالاجواء العامة المهيمنة على تفاعلات المنطقة تعيد الى الاذهان ذكريات الاوضاع المتفجرة التي كانت قائمة في عقدي الخمسينات والستينات، عندما كانت الحرب الباردة في النظام العالمي على اشدها وكان صراع المحاور والاحلاف هو الحاكم للعلاقات الدولية ونمط تطورها خلال تلك الحقبة.

تركيا - اسرائيل. وسوريا - ايران طرفا الاستقطاب الاقليمي

ازاء محددات التأزم الحادثة الآن في منطقة الشرق الاوسط، بفعل الجمود في مسارات التسوية. بدأ ما يمكن تسميته في العلاقات عمليات للفرز الاستقطابي. بدأت خطواتها التمهيدية قبل مجيء نتانياهو للسلطة، الا انها اكتسبت مدلولاتها الاستقطابية ذات البعد العدائي مع قدوم نتانياهو للسلطة. ومن ثم تحولها الى اطار متكامل وحاكم للعلاقات الاقليمية. والاكثر خطورة هو امتداداتها الدولية.

وقد قاد هذا الفرز الاستقطابي الى عودة سياسة المحاور التي تميز العلاقات الاقليمية. وكانت سوريا واسرائيل لعدد من الاعتبارات نواة عودة هذه السياسة. ومن ثم بدا لنا في ملاحظة التفاعلات الاقليمية نوعية من المحاور: الاول المحور السوري - الايراني الذي لم يكتسب بعد الاطر المؤسسية والاجرائية له. واستمر في طوره غير المعلن رغم الجهود الايرانية التي بذلت - ومازالت - من اجل جعله مؤسسيا. والثاني، المحور الاسرائيلي - التركي الذي استكمل كل مقدمات الحلف المؤسسي. والاطر العملياتية له. وبعكس المحور الاول، فإن المحور الاسرائيلي - التركي حظي منذ اللحظة الاولى بتأييد ودعم الولايات المتحدة. وجزء هام في العلاقات الاقليمية وتفسيراتها، ويندرج ضمن سياقات التفاعل الاستقطابي بين هذين المحورين.

وايا كان الاتفاق مع الادعاءات الرسمية في كل من اسرائيل وتركيا التي حاولت تقزيم الابعاد السياسية والعسكرية لسلسلة التحالفات الاستراتيجية التي وقعت بينهما، فإن التعمق في مدلولات ما يتم على ارض الواقع من اجراءات وممارسات، تقوض في احد أهم محدداتها هذه الادعاءات، وتظهر في نفس الوقت ان الاطر العملياتية لهذا التحالف اوسع وابعد اثرا مما حاولت تركيا واسرائيل تصويره في السابق فهو لايقتصر على مجالات التعاون في مجالات التدريب، والسماح باستخدام المجال الجوي التركي امام طائرات سلاح الجو الاسرائيلي، نظرا لافتقار اسرائيل الى المجال الجوي الكافي، حسب التبريرات التركية..! كما انه بالتأكيد ليس مجرد عقود للتحديث والتجهيز فضلت تركيا ابرامها مع الصناعات العسكرية الاسرائيلية لانها كانت الافضل تجاريا وتقنيا من العروض الاخرى. ولكنه بكافة المقاييس حل استراتيجي متكامل يتضمن رؤية مشتركة لمصادر التهديد الاقليمية (تحديد من هو العدو) وسبل مواجهتها، ودفع مجالات التعاون بين الجانبين الى غاياتها المستهدفة لتحقيق التكامل الدفاعي والعسكري سواء في اطر التنسيق وتبادل المعلومات او في المجال العملياتي، وادارة عمليات عسكرية مشتركة وكل ذلك ينطلق من نظرة مشتركة للمصالح والاهداف المشتركة.

وضمن هذا السياق، يكاد من الصعب الاتفاق مع تأكيدات تركيا واسرائيل بأن تحالفهما ذو طابع وصبغة دفاعية ليس موجها ضد احد، اذ ان هذا التحالف هدفه الاستراتيجي الاول تكوين نواة محور سياسي ودفاعي وامني لمواجهة اهم قوتين اقليميتين، يتفق الجانبان التركي والاسرائيلي بوصفهما «مصدري التهديد الرئيسين» على مصالحهما وامنهما وهما سوريا وايران، طرفا المحور الاخر. اللذان باتا يركزان على المستوى النظري والعملي في آن واحد والمخاطر والتهديدات التي يحملها هذا الاتفاق الاستراتيجي على اهدافهما ومصالحهما ودورهما الاقليمي.

وقد كانت القراءة المشتركة للتفاعلات الاقليمية افضل تجسيدا موضوعيا للمساحات الواسعة للاتفاق والتفاهم الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل، واساس هذه القراءة المشتركة «حديث الجانبين عن أولويات واحدة، وهموم وهواجس واحدة، ومصادر تهديد واحدة.. وقد انعكس ذلك في حجم الزيارات واللقاءات المتبادلة وجلسات العمل الاستراتيجي التي تمت بين الجانبين خلال الشهرين الماضيين، وفيها تم تبادل المعلومات والخبرات التي اجراهما الجانبان خلال الاشهر الماضية. واذا استثنينا زيارة الاركان التركي اسماعيل حقي قرة دايي لاسرائيل في ابريل الماضي لانها تدخل ضمن الاجتماعات نصف السنوية للتفاهم الاستراتيجي بين البلدين، فإن زيارة وزير الدفاع التركي توهان تايان، ونائبه والرجل الاقوى في المؤسسة العسكرية الجنرال شفيق بير من ناحية، وزيارات كبار مسؤولي المؤسسة العسكرية الاسرائيلية لتركيا، اضافة الى وزير الخارجية ديفيد ليفي والزيارات المتوقعة لوزير الدفاع اسحاق موردخاي لانقرة من ناحية اخرى، كلها مناسبات تعكس الاهتمام الاستثنائي للتعاون بين الجانبين.

وكان اخطر ما تم تبادله من معلومات في هذه الزيارات، قيام اسرائيل بنقل المزايا والمكونات التقنية للمقاتلة الروسية ميج -٢٩، الى تركيا وتعتبر هذه المقاتلة الاكثر تطورا والتي تملكها سوريا.

وقد تمكنت اسرائيل خلال الفترة الماضية من دراسة ثلاثة نماذج من الميج -٢٩ التي تلقتها من المانيا التي حصلت عليها بعد الوحدة عام ١٩٩٠ مع المانيا الشرقية، وقدمت التفاصيل التقنية الى تركيا ضمن اطر التعاون بين البلدين في مواجهة سوريا. ومن المتوقع ان تركيا سوف تستفيد بهذه المعلومات لتطوير نظم الهجوم الالكترونية في طائراتها المقاتلة من طراز أف -١٦، وأف - ٤ الامر الذي سيعزز قدرات هذه الطائرات حال حدوث مواجهة مع طائرات سورية. ويعتبر هذا التعاون جزءا في منظومة أوسع لادراك مصادر التهديد المشتركة والعمل على مواجهتها، وازاء تلك المصادر اتفق الجانبان التركي والاسرائيلي على مجموعة من التفاهمات السياسية والعسكرية للعمل الاقليمي تتضمن:

تعتبر سوريا وايران هما مصدري التهديد الاستراتيجي الاساسي للامن والمصالح التركية والاسرائيلية في المنطقة، اضافة الى الاستقرار السياسي في منطقة الشرق الاوسط.

التعاون السياسي والدفاعي بين سوريا وايران يشكل مصدر تهديد عسكريا لاسرائيل وتركيا، ومن ثم لابد من العمل المشترك على احتوائهما. وتتعلق الجوانب الاكثر خطورة في هذا التهديد السوري - الايراني، بتطوير البلدين قدرات غير تقليدية واسلحة دمار شامل وتحديدا الصواريخ البالستية ارض - ارض، والاسلحة الكيماوية والبيولوجية المعدة لتزويد هذه الصواريخ.

الرعاية التي يلقاها العنف والارهاب الاقليمي من جانب سوريا وايران. وفق هذا المحدد تشكل البلدين وفق التطور التركي والاسرائيلي، مصدر تهديد اضافيا الى جانب التهديد العسكري المباشر، وهو التهديد الامني الذي ينطلق من دعمهما للارهاب، ومن ثم فإن سوريا وايران تشتركان في توفير الدعم والمأوى والاسلحة والتدريب للجماعات الاصولية مثل جماعتي حماس والجهاد الاسلامي في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وحزب الله في جنوب لبنان، اي تلك القوى التي تعتبرها اسرائيل قوى معادية لها مباشرة وتصفها بالارهاب. وبالمثل الجماعات الانفصالية في جنوب شرق تركيا وتحديدا حزب العمال الكردستاني الذي يتخذ من البقاع اللبناني (حيث السيطرة السورية) مقرا له، والتي تصنفها تركيا بوصفها قوى معادية وارهابية. ويؤكد الجانبان الاسرائيلي والتركي معا هذه القوى حاليا ضمن تنسيق وثيق وتحت رعاية واشراف مباشرة من سوريا وايران، ومن ثم يصلان الى نتيجة مباشرة مفادها العمل المشترك ضرورة التصدي لهذه القوى المناوئة.

ضرور الربط بين تلك الاهداف والسياسة الامريكية في المنطقة، ومن ثم صدرت تأكيدات تركية - اسرائيلية، بأن اهداف مكافحة ما اسميناه للارهاب ومكافحته ازاء الدول التي تسانده في المنطقة، وليس هدفا مشتركا فحسب وانما ايضا هو جزء من اولويات العمل السياسي والاستراتيجية الامنية للولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي في منطقة الشرق الاوسط.

العمل على حث دول العالم على فرض عقوبات اقتصادية وتجارية وسياسية على سوريا وايران من اجل احتواء مخاطرهما الاقليمية.

اجواء التصعيد في التفاعلات الاقليمية

اذا كنا قد تحدثنا عن ديناميات عملية الفرز الاستراتيجي في منطقة الشرق الاوسط، وما قادت اليه من سياسة المحاور في تفاعلات المنطقة، فإن تلك المحاور وما حملته في طياتها مقومات وابعاد مثلت البيئة المشجعة لقيام التوتر والصراع الاقليمي، والذي بدأ ينحني منحى خطيرا. ويكفي ان يلقي المرء نظره سريعة على مضامين لغة الخطاب سواء الاعلامي او السياسي في كل من تركيا واسرائيل ليتكشف على الفور ان المنطقة مقدمة لامحال على اجواء حرب تبدو وكأنها شبه محتمة.

فعلى الرغم من تأكيدات رئيس الوزراء نتانياهو في ٣ مايو الماضي «نحن لسنا على حافة حرب مع سوريا، ومسيرة السلام معها لم تنته: فهناك عقبات جديدة على الطريق ولكننا بالتالي سنحقق السلام، وسنسعى الى ذلك ان لم يكن في الولاية الدستورية الحالية، ففي الدورة القادمة (من عام ٢٠٠٠ - ٢٠٠٤)» فإن واقع الحال في وزارتي الخارجية والدفاع غير ذلك، فمن ناحيتها قررت وزارة الخارجية كما اشارت الصحف الاسرائيلية فتح ملف خاص بالحرب المقبلة كأمر وقائي وضروري نتيجة تصاعد احتمالاتها. كما نوهت نفس الصحف الى مطالب امنون شاحاك رئيس الاركان العامة بزيادة جديدة في الموازنة العسكرية من اجل سد عدد من الثغرات في الاستعدادات للاوضاع الامنية المتدهورة. ومن المعروف ان شاحاك قد نال في بداية هذا العام (١٩٩٧) على زيادة قدرها ١٤٠ مليون دولار على موازنته العسكرية عقب التوتر الذي حدث في العلاقات السورية - الاسرائيلية في سبتمبر ١٩٩٦، حينما حركت سوريا بعض وحداتها في لبنان قرب هضبة الجولان المحتلة عقب مناورة عسكرية. وفي كلتا الوزارتين، سربت محتويات تقريرين سريين اعدهما خبراء وزارتي الخارجية والدفاع بعنوان «الحرب القادمة» يحتويان على وثائق تدعي ان سوريا تنوي القيام بضربة عسكرية لاسرائيل بسبب الجمود في عملية السلام، وان سوريا تشعر انها قادرة على توجيه ضربة كهذه بشكل مفاجيء تؤدي الى استئناف المفاوضات السلمية من موقع افضل لصالح السوريين. كما يتضمن ملف وزارة الخارجية الاسرائيلية انتقادات شديدة لرئيس الحكومة نتانياهو الذي بتصريحاته المستخفة بعملية السلام مع سوريا يدفعها الى تغيير قرارها الاستراتيجي بالنسبة للسلام.

وتزامن هذا التصعيد مع تصعيد مماثل داخل تركيا. حينما سربت هيئة الاركان العسكرية معلومات عن تهديد جنرالات الجيش باستخدام القوة ضد الدول الداعمة للارهاب في المنطقة، على اعتبار ان تدمير الاصولية مسألة حياة او موت، وزاد من حجم هذا التصعيد المقارنات التي بدأت تتم بين القدرات العسكرية الدول المحورية ودرجة تأثيرها على اية مواجهة قادمة.

وجاءت زيارة وزير الدفاع الايراني محمد فروزنده الى سوريا في فبراير ١٩٩٧ والتي كانت اول زيارة لوزير دفاع ايراني لدمشق خلال السنوات العشر الماضية. في الفترة التي تصاعد فيها الحديث عن قيام روسيا بمساعدة ايران في بناء مفاعل ذري، وانتهت الزيارة بتوقيع سوريا وايران على بروتوكول للتعاون في المجال العسكري.

وكذلك زيارة وفد رفيع المستوى من مؤسسة الاسلحة الروسية R.V لسوريا في بداية شهر ابريل الماضي وموافقة روسيا على الطلب بتحديث الجيش السوري وفق قائمة اولويات ضمت: شبكة للدفاع الجوي للحصول على مدرعات جديدة، واخيرا تحديث سلاح الطيران السوري.

وبخصوص هذا المحدد نوه تقدير وزارة الخارجية الاسرائيلية الى كون هذه الزيارة غير مسبوقة لان روسيا لم تكن تقبل في السنوات الاخيرة عقد اية صفقات بيع او تطوير الاسلحة مع سوريا بسبب تراكم الديون عليها والتي تصل الى قرابة ١٠ مليارات دولار. ولكنها في الاونة الاخيرة افقت على ذلك بشرط ان تدفع التكاليف الجديدة نقدا، وازاء هذا التعاون، فشلت زيارة رئيس الوزراء نتانياهو الاخيرة لموسكو ومحادثاته مع الرئيس يلتسين في المضي قدما في التعاون العسكري بين روسيا من ناحية وسوريا من ناحية اخرى، وذلك على الرغم من تعهد نتانياهو بأن يدفع المبالغ نفسها بواسطة صفقات اسرائيلية - روسية اقتصادية. وترى اسرائيل في هذا التعاون الجديد، والرفض الروسي لطلب عاملين اساسيين:

- الاول: ان سوريا تملك الاموال لتحديث قواتها العسكرية، وهو عامل مفاجيء لاسرائيل وتركيا في آن واحد.
- الثاني: ان روسيا غاضبة تماما من استثنائها من رعاية مفاوضات التسوية السياسية العربية - الاسرائيلية، ومن ثم قررت اثبات وجودها بواسطة ممارسة دور تسليحي مع سوريا وايران كمقدمة لدور متزايد لها في منطقة يعوضها عما فقدته في مفاوضات التسوية.

والجولة التي قام بها نائب الرئيس عبد الحليم خدام، ووزير الخارجية فاروق الشرع الى العديد من الدول العربية والصين، وهي الجولة التي سعت من خلالها سوريا الى الحصول على مزيد من الدعم المالي من الدول العربية، والحصول على صواريخ بعيدة المدى من الصين، التي زودت ايران من قبل بصواريخ متوسطة المدى.

حصول سوريا على صفقات سلاح متقدمة من روسيا، شملت طائرات مقاتلة من طرازي ميج - ٢٩، وسوخوي - ٢٤، وشبكة دفاع جوية من طراز S-300، وصواريخ كتف متطورة مضادة للطائرات، مما يشكل تهديدا لسلاح الطيران الاسرائيلي.

التعاون السوري - الايراني في مجال تطوير الاسلحة البالستية متوسطة المدى وتحديدا صواريخ سكود - س التي حصلت عليها من الصين وكوريا الشمالية. وقد استطاعت ايران في الاونة الاخيرة تطوير صاروخ يصل مداه الى ١٥٠٠ كم بالتعاون مع الصين، بعد ان حصلت على اجهزة اطلاق وتوجيه خاصة بهذه الصواريخ من روسيا. ومن اشد ما يقلق اسرائيل ان ايران تتحول تدريجيا بالنسبة لسوريا الى مصدر للتزويد بقطع الغيار للاسلحة الروسية الموجودة لديهما.

وقد تزامن تقرير وزارة الخارجية، مع الحملة الاعلامية والتصريحات السياسية داخل اسرائيل والتي ركزت على المعلومات التي تحدثت عن تطوير سوريا نوعا جديدا من الاسلحة الكيماوية يعرف باسم X-٧٠ الذي يعتبر الاشد فتكا وتأثيرا من اى سلاح كيماوي كان في حوزة سوريا من قبل. وضمن هذه الحملة ركزت اسرائيل على ما اسمته الدعم الروسي لجهود سوريا في المجال الكيماوي.

واذا كان الاعتقاد العام أن التهديد وتصعيد نبرة الحرب، لايعني انها باتت قادمة لامحال، وان ما يحدث هو مجرد صخب اعلامي وسياسي قصد منه تحقيق نوع من الردع والضغط على سوريا وايران. ولكن ما يحدث من ناحية اخرى يشير بدون شك الى ان سياسة المحاور وما يعتريها من محددات استقطابية عالية، باتت هي المهيمنة على التفاعلات الاقليمية، وان استمرت بنفس الحدة والوتيرة التي تسير عليها الان، فإن احتمالات المواجهة المباشرة قد تبدو معقولة في هذه الحالة وتحديدا في ضوء الامتدادات الدولية لهذه الاستقطابات الاقليمية. فالولايات المتحدة وان كانت قد سعت ودعمت محور التحالف التركي - الاسرائيلي، فإن روسيا في ضوء تصاعد المد القومي بها ورغبتها في ايجاد دور اقليمي لها في الشرق الاوسط، قد لاتكون بعيدة عن المحور الثاني السوري - الايراني.

وكالة الاهرام للصحافة

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس التحرير
عبيد سلطان
مدير التحرير
ناصر الظاهري
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ ابوظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات: ٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابوظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر / ت ٣٣١٧٦٢
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٢٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

الطريق إلى الكرامة العربية

أضاء حديث سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة الذي أدلى به لصحيفة الاسبوع المصرية جوانب عديدة من المخاطر التي تحيط بالأمة العربية جراء الخلافات وعدم القدرة على بلورة ارادة سياسية فاعلة ومتماسكة.

لقد تعود العقل العربي على مناقشة النتائج بعيدا عن مسبباتها. وهذا ما يسعد الاعداء، ويشجعهم على المزيد من الافعال الضارة بالأمة، لان مناقشة ظواهر الامور واغفال جذورها لا يجتث أية معضلة. ولا يبشر بأي تحول، بل انه. وهذا ما يحدث غالبا. يلهي عن العمل الجاد، ويحل الكلمات محل الأفعال.

لقد كانت الخلافات العربية. العربية أساس هذا الضعف الذي جعل من امة عريقة ضاربة في الحضارة، ممتدة الارجاء، كثيرة السكان، كأنها قشة في مهب الريح، أو سفينة تحت رحمة الامواج العاتية. كلما تقدمت خطوة تراجعت خطوتين، حتى لتبدو كأن لا وجهة لها ولا هدف ولا ميناء للرسو.

لقد لمس سمو الشيخ عبدالله هذا الجرح النازف فاشار الى ان هذه الخلافات شجعت دولا في الجوار للاجتراء على العرب ضاربا مثلا لذلك الاجتياح التركي لشمال العراق، والتحالف العسكري التركي الاسرائيلي.

إن الموقف العربي الموحد. والرؤية المشتركة. والحشد المتناسق للقوى. هو الاستجابة الحية الفاعلة لطوفان التحديات. ومنذ وقت مبكر ادرك صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. مخاطر الفرقة. وعواقب التشتت. فأخذ سموه يوجه النداء تلو النداء. لرأب الصدع. وتقريب الرأي، وتضميد الجراح، ليكون للعرب قيمة بما حباهم الله به من جاه وثروات وموقع استراتيجي ورسالة حضارية، ولما يربطهم من وشائج وثيقة بالشعوب الاسلامية. والامم الصديقة حول العالم.

لقد تلمس سمو الشيخ عبدالله امتدادات الضعف الذاتي الناتج عن الخلافات. وما يتفرع عنها من عدم القدرة على التعامل مع الفرص المتاحة. فبعد أن اشار الى العوامل الدولية التي اوصلت المنطقة الى مأزق السلام الراهن. ممثلة في الابتعاد الروسي، والتفرد الامريكي الداعم لاسرائيل بشكل مطلق. والمداخلات الاوروبية التي شخصها سموه بأنها «على استحياء» اشار الى واقع العرب بالقول: «اما نحن العرب فلم نستطع أن نستغل الظروف التي تجري حولنا لصالحنا. بل ان وجود شخص مثل نتانياهو بتعصبه وتطرفه وكذبه كان يمكن ان نستغله لصالحنا ولكن ذلك لم يحدث».

الخلافات العربية هي المقتل وهي الوهن وهي العجز الكامن خلف المراوحة بل التقهقر، وحين تجد الامة طريقها الى وحدة الارادة السياسية. وفاعلية العمل المشترك، وبصيرة الرؤية الكاشفة. ستعرف الانتصارات وتحتل موقعها الحقيقي بين الأمم.

الاتحاد

عندما يصبح الوطن عرضة للنهش

بدر عبد الملك

لابد من الاستشهاد في مطلع الموضوع بالآية الكريمة من سورة يوسف «وما ابرئ نفسي ان النفس لأمارة بالسوء» لكي نخوض موضوعنا ونحن على علم بأن الانسان عرضة للمغريات مثلما هم الأنبياء. غير ان ذلك لا يعني ان يسقط في المغريات البشر دون الانبياء اذ من الضروري استلهام حكمة مقاومة اغراءات الشر والسوء. وموضوعنا الحقيقي ظاهرة الفساد وسوء استخدام الأموال العامة. وسنتطرق الى نموذجين كمدخل لموضوع أوسع يقود الى كارثة في صلب المجتمع المدني الذي يؤسس منذ بدايته لقيم القانون واحترام الدولة والتشريعات المعلنة. ولكن قبل الخوض في النموذجين نواجه سؤالا أكثر نظريا من حيث طبيعته حول تجارب الأمم الغنية. هل يوجد نظام عالمي لم يتعرض لظاهرة او حالة او وضع لا يسود فيه اللعب بالأموال العامة؟ باستعراض شريط كل الأنظمة تكون الاجابة نفيا وفي صالح انه لا يوجد حتى الآن نظام لم تتعرض مؤسسة من مؤسساته الى سوء استخدام الأموال العامة سواء كانت أنظمة ديمقراطية عتيدة او انظمة عسكرية او اي نوع كان بما فيها الانظمة التي كانت تدعي بقيم مثالية كالعدالة والاشتراكية. واذا ما تطرقنا الى نظام مثل كوريا الجنوبية او الولايات المتحدة او فرنسا وغيرها من الدول المعتمدة على دولة القانون فانها تعرضت لهزات وفضائح ولكن هنك يقال لك بكل بساطة «نحن نحميك طالما لم تنكشف وكنا ننصحك ان تمارس اللعبة بشريطة ان لا تكتشف غير اننا لن نقف في صفك عندما تخرج المسألة من يدنا فهنك القضاء والقانون كسلطة عليا وخارج سلطة الجميع.

وبالرغم من ذلك تحاول بعض الأنظمة مداراة الفضيحة بالتحايل على القضاء ولي عنق القانون مما يفقد الدولة أهم مرتكزات الشرعية وهو مصداقيتها امام أعين الناس في ذلك المجتمع. غير ان سرقات أموال الصالح العام والانغماس بالفساد بدرجة متناهية أمر لا يحتمل «اخلاقيا» ولماذا نميز هنا درجات الفساد ووصمه بمعيار اخلاقي طالما ان السرقات والفساد امر واحد؟. اعتقد ان لكل ظرف تاريخي اهمية مختلفة فعندما يتم سرقة المال العام كسلوك اخلاقي فاسد في ظل لحظة تاريخية يمر فيها الوطن بكارثة كبرى او في مرحلة تدشين أسسه الأولى فان الوضع مختلف تماما. فهنك القضية تعتبر اكثر من خيانة ترتقي فيها مثل تلك السلوكيات لمصاف الخيانة العظمى مثل شعب يمر في ظروف صعبة كظروف الحرب او المجاعة الخ. اذ يصبح كل قرش مهم لحياة الناس والدولة والمال العام. هكذا تبدو الحالة الكويتية في قضية عبدالله النيباري والقضية الثانية فيما يحدث في حالة السلطة الفلسطينية الفتية ففي الأولى حدثت نتيجة امتداد لخيوط ما بعد التحرير اذ تلاعب اطراف في المال العام وكان فيها الشعب الكويتي ودولته بحاجة ماسة لكل ورقة نقدية. بل وكان فيها الناس في حالة معنوية صعبة وبائسة فلا يجوز الضرب في جسد كان ينزف من انسان يعتقد انه ابن بار للوطن. اما في السلطة الفلسطينية فان السرقة تتم في دولة لم تقف على قدمها بعد فهي طامة كبرى ايضا يسقط فيها أهم معيار اخلاقي للوطن فالانسان تمتد يده لقوت ومشاريع شعب تشرد طويلا وانتظر اطول من اجل ان ينهب كل قرش في مكانه الطبيعي كالمدرسة والخبز والمستشفى والدواء. تجاه ذلك النموذجين هناك نماذج عديدة لا يجوز ان يتجاوز الفرد فيها سقف القيمة الكبرى في خيانة الوطن بصورة متوارية ليس في تسليم نفسه للأعداء وانما ممارسة تهديم وطنه من الداخل. من هنا نميز الفرق بين دول في ظروف طبيعية تمارس فيها لعبة العمولات في أسواق حرة ومفتوحة وشبه مشروعة طالما القيم السائدة قيم الرأسمالية وليس قيم العصور المثالية التي لم تولد في الواقع وانما ظلت حلما جميلا لا غير في مخيلة المفكرين. فاذا كانت درجة السرقات للأموال العامة واحدة بسبب ملابساتها وظروفها فان الردع والموقف الاجتماعي يكون منها أشد وطأة مثلما حدث في الباتيا عندما تم سرقة اسهم واوراق الناس ومدخراتهم. كل تلك الصور التراجيدية قائمة ومحتملة ولكن في الحالة الكويتية كان الامر جديدا على نمط من القيم الاجتماعية المسالمة كظاهرة العنف والاغتيال السياسي في مواجهة الصوت النيابي والشرعي مما يعني دخول المجتمع الكويتي منعطفاً تاريخيا جديدا ووضعا اجتماعيا واخلاقيا قادما اذ تتكرس نواة جديدة لثقافة العنف وتترك بذورها بعد مرحلة تحرير الكويت اذ شكل محاولة اغتيال النيباري امتدادا منطقيا لمحاولة تصفية حمد الجوعان واعتبرت الحالة الاولى والثانية كارثة من جراء ردود افعالها التي تعادل كارثة الغزو. لماذا حدث ذلك في نمط القيم السائدة في مجتمع خليجي حتى الامس القريب يرفع شعار العائلة الواحدة وشعار المجتمع الآمن؟ لماذا تتكرس قيم اخلاقية بشعة اقرب لممارسات المافيات حيث يغيب الحوار والمساءلة في قضية عادلة وتحت مظلة دولة القانون؟ مثل تلك الحادثة تجعلنا نعيد النظر في ظاهرة اعمق من الضروري تجنبها في المجتمعات الخليجية فهي تحمل في احشائها ظواهر سلبية اقلها غياب القانون وتدشين الفساد بثقافة العنف لاسكات الاصوات المنادية بمحاسبة من يلعب باموال الناس والدولة. فاذا ما حاول المجتمع الخليجي تناسي او اقفال المسألة بطريقة النعام فان الظاهرة قائمة لم تحل وان ولادتها قابلة للانفجار والتمدد. واذا كان المجتمع الكويتي اهتز بقوة للحدث ووصل الزلزال من بعيد للجميع فان الامتحان التاريخي الفعلي للكارثة سيكون اكثر ساخنا في الكويت بين تكريس القانون او اجهاضه. بين احترام الدول للحق العام والشرعية الدستورية والحفاظ على لبنة المجتمع المدني او الدخول في شرخ عميق الغور في لبنة المجتمع وولادة كراهية عميقة بين الناس تماسكت في زمن الغزو والتحرير والتعمير والبناء غير انها تخلخلت في صميم وجدان المجتمع الذي شاهد رعب العنف لأول مرة بهذه الصيغة «الكويتية» أولاً و «الخليجية» ثانياً. ان مقولة عفا الله عما سلف للجريمة امر لا يبني مجتمعات متحابة ومتماسكة بقدر ما يعزز لغة حوار العنف بدل التعايش مع الاختلاف تحت مظلة عدالة القانون ودولته. هذا الامتحان الأول يبدو صعبا للكويت الشقيق الذي يحاول الخروج من بقايا محنة الغزو غير انه يسقط في شبكة غزو آخر أكثر خطورة من الغزو العسكري انها لحظات الضعف الانساني بسقوطه في الرذيلة، ليس امام اغراء امرأة او دولة اجنبية وحسب وانما حيال مال عام ملك الوطن في لحظة يمر فيها الوطن في محنة كبرى لا يحتمل فيها النهش فهل نزيد في نزيفه وهو يقاوم من اجل النهوض والتماسك؟ ام نعمل على ارساء لغة الحوار العقلاني والسلمي تحت يافطة دولة القانون والحقوق في المجتمع المدني الذي نتوق لتأصيله وتأسيسه على ثوابت لا تتزعزع مهما حدثت عواصف مريبة ومخربة.

بهذا النهش المرعب للجثمان تدخل الكويت ورطة كبرى اما ان يقدم الجناة الى القضاء وهذا يعني التوغل في خيوط الجريمة التي ربما تقود لكارثة كبرى او تصادر الدولة صوت الشرعية بمصادرة البرلمان كما حدث في سنوات سابقة مما يعني دخول شعب برمته في مواجهة اكبر من اشكالية الاغتيال الشخصي للنيباري والدخول في محاولة اغتيال الشرعية الدستورية وتحول الشارع الى قضية اكثر سخونة.

مركز الدراسات العربية والدولية

مفاهيم الأمن والاستيطان والسياسة الخارجية عند نتانياهو (١-٢)

حسن الأشهب

سعى نتانياهو منذ تسلمه رئاسة الوزارة الى تأجيج المشاعر الشوفينية الصهيونية المتطرفة، والى اعادة بناء الخطاب الصهيوني وآليات طرحه داخليا وخارجيا. ويستفيد نتانياهو في ذلك من جملة ظروف موضوعية تسود داخل الدولة العبرية، وأخرى تحيط بها سواء اقليميا او دوليا. ويمكن ايجاز هذه الظروف الموضوعية على النحو التالي:

أولا. جاء نتانياهو الى السلطة في أتون أزمة خانقة عصفت بالكيان الصهيوني برمته وتجلت مظاهر الأزمة في تزايد مشاعر القلق بأن القوى والأحزاب «العلمانية» الاسرائيلية فشلت في التصدي للمشكلات الاقتصادية والسياسية والأمنية التي تواجهها اسرائيل. ولرتبط هذا بمشاعر الخوف التي ولدتها نهايات الحرب الباردة. والمتغيرات الحادثة سياسيا وعسكريا على الصعيد العالمي. اذ برزت الى الواجهة وبشكل حاد تساؤلات حول طبيعة ومستقبل هوية الدولة العبرية.

واذا كان رابين وبيريز قد نظرا الى عمليات العولمة الجارية بوصفها مسارا يمكن الاستفادة منه اسرائيليا لتحقيق اختراقات متعددة للجبهة العربية تفضي في نهاية المطاف الى تطبيع الوجود الصهيوني تطبيعا كاملا. واذا كان بيريز قد نظر الى ونظر للشرق أوسطية كمسار فرعي للعولمة، فان نتانياهو رأى ولايزال يرى بأن الهيمنة الاسرائيلية الكاملة هي الضمانة الوحيدة والأكيدة، والطريق الأقصر لتحقيق قبول عربي شامل باسرائيل ووجودها ودورها بالمنطقة.

وانطلق نتانياهو في ادراكه هذا من عدة منطلقات: انتهاء حقبة التضامن العربي مما يجعل من الممكن اسرائيليا الاستفراد بالخصوم العرب واحدا تلو الآخر، وتصفية مواقعهم ومطالبهم. يعني هذا ضمن مايعنيه وفقا لرؤية نتانياهو ان القوة العسكرية الاسرائيلية القائمة على التفوق النوعي هي السبيل الوحيد الممكن لضمان أمن الدولة العبرية وتحقيق مصالحها.

ويقوم هذا المنظور على مفهوم ادارة الصراع بوسائل مختلفة. لكنها مترابطة عضويا. مع ضمان النتائج مسبقا لصالح اسرائيل، وتتضمن هذه الوسائل: الردع الاسرائيلي، تطوير القدرة العسكرية وضمان التفوق النوعي العسكري، توليد الخوف لدى العرب من عواقب تحديهم للسياسات الاسرائيلية، وتصفية القضية الفلسطينية، واخيرا ضبط البنية الاقليمية من خلال اختراقات متعددة، وتحالفات اقليمية تؤدي الى فرض نوع من الحصار السياسي والعسكري على العرب.

ثانيا: استفاد نتانياهو من الطروحات الرجعية السائدة في بعض الاوساط الاكاديمية والسياسية الأمريكية حول صدام الحضارات، وحول خطوط الانهيار وطبيعة الصراعات في المرحلة القادمة. ليعيد التأكيد من جديد على خصوصية العلاقات التاريخية. السياسية. الثقافية بين اسرائيل والغرب، وليتهم النظم العربية بالديكتاورية وباحتضانها لتوجهات وقيم معادية لقيم الغرب. ويأخذ نتانياهو هذا الطرح خطوة أبعد عندما يلوح بأن اليهود قد يتعرضون لمذابح جماعية جديدة على غرار مذابح «الهولوكوست». وعندما يشير الى أن الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ليست سوى أراض يهودية استعادتها اسرائيل وحررتها. وعندما يتهم قرارات الأمم المتحدة بالانحياز الفاضح للعرب. ويخرج نتانياهو من هذا الطرح العقيم والمشوه بخلاصة مفادها ان الانسحاب الكامل من الارض العربية المحتلة عام ١٩٦٧ هو أمر غير واقعي، ومبدأ غير مقبول ومن ثم يجب التخلي عنه. ويضيف نتانياهو بأن على العرب الاستجابة لمتطلبات الأمن الاسرائيلي. وشعار نتانياهو في ذلك هو «السلام مقابل السلام» الذي أحله محل شعار «الارض مقابل السلام».

ثالثا: يرتبط طرح نتانياهو السابق بحقيقة موضوعية تاريخية هي الترابط العضوي بين الدولة العبرية والغرب عموما. والولايات المتحدة على وجه الخصوص. وهذا أمر مرتبط بمصالح واشنطن في المنطقة. وهي مصالح لايكل المسؤولون الامريكيون من التعبير عنها: ضمان أمن اسرائيل وتفوقها النوعي، ادماج اسرائيل اقتصاديا وسياسيا بالمنطقة، احتواء التهديدات العسكرية لكل من ايران والعراق. والحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل، وضمان حرية تدفق النفط. وليس هناك خلاف اسرائيلي مع هذه الاهداف. غير أن نتانياهو يريد أن تتحول اسرائيل من مجرد قاعدة أمامية لحماية هذه المصالح، الى قوة محورية بالمنطقة والى شريك يتمتع بقدر أكبر من الاستقلالية في اتخاذ قراراته وممارسة سياساته الاقليمية. كما يريد نتانياهو ان يتم توسيع مفهوم واطار الاحتواء المزدوج ليشمل سوريا. ولعل هذا مايفسر. في أحد جوانبه. السعي الاسرائيلي الحثيث لاقامة شراكة استراتيجية مع تركيا، والنجاح الذي حققته في هذا المضمار.

رابعا: علاوة على ماتقدم يسعى نتانياهو الى تأزيم المسار التفاوضي الفلسطيني، والى احتواء الاردن وتهميش مصر، بحيث يصبح الدوران الاردني والمصري مقصورين على نزع فتيل الأزمات التي يشعلها نتانياهو من خلال ممارسة الضغوط على الفلسطينيين واجبارهم على تقديم التنازلات لابقاء المسار الفلسطيني على قيد الحياة حتى وان لم يتم تحقيق اي تقدم جوهري لصالح الفلسطينيين.

هذه النقاط سالفة الذكر قد تساعد في فهم واستيعاب الخطوط العامة لسياسات نتانياهو، وهي السياسات التي قامت على مرتكزات ايديولوجية وعملية.

يعبر نتانياهو عن رأي تيار واسع الانتشار داخل الدولة العبرية. وهو التيار الذي تنضوي في اطاره منظمات اليمين الاسرائيلي بكافة ظلالها. وينادي بوقف الانهيار في ثوابت الايديولوجيا الصهيونية. ارتبطت هذه المطالبة بوهم سياسي يتم توظيفه لصالح الرؤية اليمينية المتطرفة داخل الليكود والمنظمات والقوى الأخرى المتحالفة معه.

هذا الوهم يقول باقدام حزب العمل بتقديم تنازلات مشينة للعرب مما يهدد مستقبل الهوية اليهودية للدولة العبرية.

ويتم توظيف هذا الوهم لطرح العلاقة بين الديني والعلماني مجددا، والتوجه من ثم لاعادة الأولوية للديني بوصفه المصدر الرئيسي للتشريع. ومما اعطى هذا الوهم وهذه المطالبة بعقد مراجعة لثنائية الديني العلماني زخما هو تردد حزب العمل في تحقيق اي تقدم على مسار التفاوض السوري مما أوجد انطباعا بأن ضعف الدولة العبرية جعل عملية التسوية غير مكتملة لان سوريا لم تخضع حتى الآن للشروط والمطالب الاسرائيلية. وان التسوية قد لاتصل نتيجة لذلك الى نهايتها المنطقية. وزاد من حدة هذا التصور العجز الاسرائيلي عن انهاء الانتفاضة الفلسطينية.

ولقد دفع هذا العجز حزب العمل لاعادة النظر في التعامل مع العملية التفاوضية بهدف اخراج الفلسطينيين من اطار مؤتمر مدريد والاستفراد بهم، واجهاض الانتفاضة وهدم الثورة الفلسطينية من داخلها.

كاتب ليبي مقيم في واشنطن

تلويث العالم

خليل السواحري

في (قمة الأرض) التي اختتمت أعمالها في نيويورك يوم السبت الماضي (٦/٢٨) وهي القمة المخصصة لبحث التلوث البيئي العالمي، قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان امريكا هي الملوث الأكبر للأرض!

من جانبي اضيف الى ما قاله شيراك: ان امريكا هي الملوث الأكبر للأرض والانسان معا.

فيما يتعلق بالتلويث الامريكي للأرض اعترف الرئيس كلينتون امام المؤتمر ان بلاده وحدها تنتج اكثر من ٢٠٪ من الغازات التي تسهم في ارتفاع حرارة الأرض.

كما اعترف بعجزه عن اتخاذ اجراءات فورية للحد من انتاج هذه الغازات، فهو (اي كلينتون) دمية بيد الصناعة النفطية الامريكية على حد تعبير مسؤول في (الصندوق العالمي من اجل الطبيعة).

وفي حين تؤكد مساعدة كلينتون لشؤون البيئة كاتي ماكفيتي ان انبعاث الغازات التي تسبب ارتفاع حرارة الأرض سيزداد بنسبة ٨٪ مع حلول علم ٢٠١٠، فان التوصيات التي اقرتها قمة الأرض دعت الى خفض انبعاث الغازات بحيث يصل في علم ٢٠٠٠ الى المستوى الذي كان عنده في عام ١٩٩٠؟

لقد حاول كلينتون ان يكفر عن جرائم امريكا في حق الكوكب الأرضي، ولم يجد امامه سوى الاعلان عن تقديم مبلغ مليار دولار للدول النامية (في مدى خمس سنوات) لمساعدتها على الحد من انبعاث الغازات، وهو يعلم ان هذه الدول بالتحديد هي التي تدفع ثمن هذا التلوث. مرة بكونها السوق الاستهلاكية للصناعات الأمريكية ومرة من خلال معاناة شعوبها من آثار التلويث الامريكي للبيئة، ومثل ذلك يقال عن الدول النفطية التي تدفع ثمن التلويث الامريكي للعالم ثلاث مرات من نفطها ومن استهلاكها ومن تلوثها.

في مجال التلوث لا مهرب لأحد من التصدي للملوثين. سواء كانوا امريكيين او اوروبيين فالارض ملك للجميع والتلوث يطال الجميع تماما كالحالة التي يتحدث عنها المثل المعروف عن ركاب السفينة التي يحاول احدهم خرقها بحجة انه يتصرف بملكيته الخاصة منها.

لقد شدد المقترح الاوروبي على ضرورة خفض الانبعاثات الغازية المؤذية الى ظاهرة الانحباس الحراري في الجو بنسبة لا تقل عن ١٥٪ مع حلول علم ٢٠١٥ ولكن رفض الرئيس الامريكي بيل كلينتون تقديم تعهدات ملزمة وبالأرقام وتحديد جدول زمني لخفض انبعاث الغازات، وتعليقه ذلك الى القمة القادمة، آثار مخاوف الاوروبيين وأنصار حماية البيئة، وانتقاداتهم للعجز الامريكي عن اتخاذ مبادرات جادة للبحث عن حلول لمشاكل التلوث البيئي.

ومن هنا فقد وقفت اوروبا صفا واحدا في وجه الاستهتار الامريكي بالبيئة الانسانية، وشددت منظمات جرينبيس والصندوق العالمي من اجل الطبيعة واصدقاء الأرض من موقفها تجاه امريكا، وخضوع ادارتها لضغوط صناعات النفط والغاز والفحم الحجري الامريكية.

لأول مرة تنتهي قمة الأرض في نيويورك بما تنتهي اليه مؤتمرات القمم العربية عادة. فالتوصيات التي علق تنفيذها الى القمة القادمة في كيوتو (اليابان) في ديسمبر المقبل، لا تعدو ان تكون حبرا على ورق في ظل الاصرار الامريكي على عدم الالتزام بشيء من خلال الصيغ الانشائية (المتداولة عربيا) من نحو (اتخاذ اجراءات فعالة بما فيه الكفاية للتوصل الى تخفيض كبير في انبعاث الغازات المؤدية الى ظاهرة الانحباس). وعقد الآمال على حيوية وفعالية القمة القادمة في اليابان.

اما عن التلويث الامريكي للانسان فحدث ولا حرج، ابتداء من التلويث السينمائي والتلفزيوني ومسلسلات الجريمة والجنس واشرطة الفيديو كليب، وانتهاء بهذا الغزو الثقافي الامريكي الفادح لشعوب العالم وهو ما يطلقون عليه حاليا مصطلح (العولمة) وقد حاولت الدول الاوروبية الحد من هذا التلوث الثقافي والأخلاقي وفرضت قيودا على عرض مسلسلات الرعب والعنف في محطاتها التلفزيونية، ولكن الأقمار الصناعية لم تترك مجالا لأحد لحماية نفسه من التلوث الثقافي تماما كالتلوث البيئي حيث لا منجاة لأحد من آثاره وأخطاره.

كاتب فلسطيني

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٢١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٢١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٢٢٢٢٢ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٣٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥١٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٢ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٩٣٤ (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: (٠٠١٢٠٢)٣٩٣٠٥٤٦٤٧
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: (٠٠٢٤٩١١)٧٧٢٢٥٠
موسكو (احمد الخميسي) ت: (٠٠٧٠٩٥)٩٣٦٢١٩٢
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: (٠٠٣٢٢)٦٦٢٢٠٠١
الرباط (هيثم شلبي) ت: (٠٠٢١٢)٧٧٣٧٢٤٣
بيروت (رفيق نصر الله) ت: (٠٠٩٦١١)٧٨٧٧١٧
مسقط (حمود الطوقي) ت: (٠٠٩٦٨)٧٨٤٥٥٤
عمان (سلطان حطاب) ت: (٠٠٩٦٢٦)٥٨٣٣٦٠
لندن (محمد كركوتي) ت: (٠٠٤٤١٧١)٣٧١٦٧٧٨
دمشق (عساف عبود) ت: (٠٠٩٦٣١١)٤٤٢٠١١١
باريس (سيد حمدي) ت: (٠٠٣٣١)٣٠٧٦٤٥١١
صنعاء (احمد الجبلي) ت: (٠٠٩٦٧١)٢٧٤١٣٩
تونس (هشام الدامرجي) ت: (٠٠٢١٦٢)٢٩٢١١٣
بيشاور (احمد بركات) ت: (٠٠٩٢٥٢١)٨٤٠٥٣٣
الجزائر (انترفاكس) ت: (٠٠٢١٣)٢٦٦٧٨١٨
المنامة (خدمات الخليج) ت: (٠٠٩٧٣)٢٢٢٣٥٠

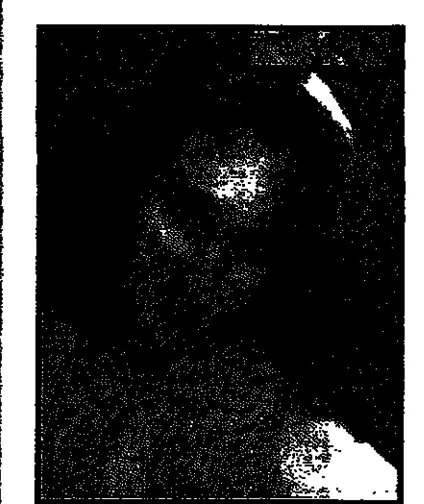
رقم الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
e-mail address: alithp01.net.ae

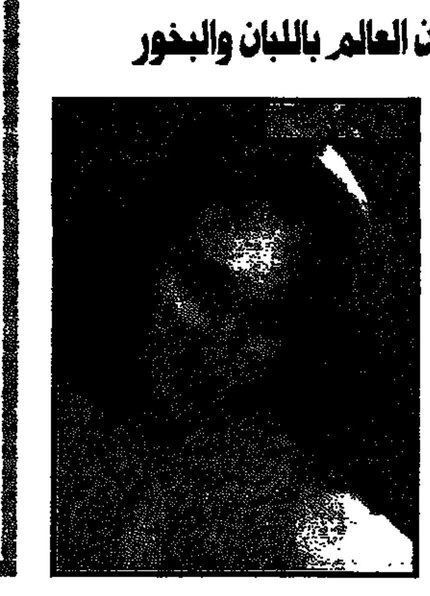


اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي

مشاهد وأحداث:
قمة السبعة ونصف..
منبر دعاية يبحث عن قرار شجاع

العالم العربي:
العمانيون يعطرون العالم باللبان والبخور





الواحة:
ايناس مكي صغيرة على الزواج

العاهل المغربي يستقبل الفنان عادل إمام ويقلده وسام الكفاءة الفكرية

■ الرباط - الاتحاد:

حظي الفنان عادل إمام بحفاوة بالغة خلال زيارته للمغرب لتقديم عروض مسرحيته «الزعيم» التي خصصت مداخيلها لصالح بيت مال القدس. ونال الفنان عادل إمام تكريما خاصا في المغرب، إذ منحه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وسام الكفاءة الفكرية.

وقد خاطب الملك الحسن الثاني الفنان المصري عادل إمام، خلال استقباله له مع زوجته وعدد من زملائه الفنانين المشاركين في المسرحية، بكلمة جاء فيها: «تقلدك هذا الوسام لعدة أسباب. السبب الاول هو أن أول دينار سيوضع في بيت مال القدس سيكون من مدخول عرض مسرحية (الزعيم). وبصفتي رئيسا للجنة القدس فأنا مسرور جدا بأن تكون هذه فاتحة خير. ثانيا باسم الشعب المغربي الذي امتعتموه وسليتموه وأدخلتم عليه الفرح والسرور، وباسم جميع الفنانين يسرني أن أقلدك وسام الكفاءة الفكرية».

ومن جانبه اعرب الفنان عادل إمام عن شكره وامتنانه للملك الحسن الثاني على هذا التكريم. وقال في تصريح بمطار محمد الخامس الدولي بالدار البيضاء قبيل مغادرته أمس الاول للمغرب، ان هذا الوسام «هو أول وسام اتلقاه في حياتي ولحسن حظي فانه من جلالة الملك الحسن الثاني راعي الثقافة والأدب في المغرب.

رغم حكم القضاء

وزير الصحة المصري يصر على حظر ختان الاناث

■ أعلن اسماعيل سلام وزير الصحة المصري انه سيتجاهل الحكم القضائي الذي صدر مؤخرا والذي يسمح بمواصلة اجراء عمليات الختان للاناث. وقال انه سيواصل تطبيق قراره القاضي بالزام الاطباء ومسؤولي الهيئات الصحية بحظر اجراء هذه العمليات.

وتساءل سلام، في حديث لمجلة «المصور» امس عن مدى امكانية اصدار القضاء لاحكام في مسائل طبية.. وقال إن مثل هذه العمليات تلحق الضرر بالنساء وانه لن يسمح بإجراء اي عملية منها في المستشفيات.

سلام ....!!

الاقتصاد العربي

اعلى مبنى في العالم.. صيني

■ قال متحدث باسم شركة موري بيلدنج اليابانية امس ان الشركة ستبدأ في ٢٧ اغسطس المقبل تشييد اعلى بناية في العالم في مدينة شنغهاي الصينية مع توقع الانتهاء منها عام ٢٠٠١.

واضاف المتحدث ان المبنى الذي سيسمى المركز المالي العالمي سيشيد في منطقة بودونج الانمائية الواقعة شرقي وسط شنغهاي وسيبلغ ارتفاعه ٤٦٠ مترا ويتكون من ٩٤ طابقا ويتكلف ٩٦٠ مليون دولار.

وسيزيد ارتفاع المبنى بثمانية امتار عن اعلى مبنى في العالم حاليا وهو مبنى بترروناس المكون من برجين في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

وسيشترك في تمويل المشروع كل من شركة فورست اوفرسيز ليمتد التابعة لشركة موري واكثر من ٣٠ بنكا ومؤسسة مالية.

واشار المتحدث الى ان حصة موري قدرها ٣٠ في المائة من المشروع ولصندوق التعاون الاقتصادي الخارجي الياباني ٢٠ في المائة.

.. ولازالت افراح التنين تتواصل

تواصلت افراح الصين بعودة جزيرة هونج كونج الى السيادة الصينية.
وحرصت الاحتفالات التي جرت في مختلف مدن الصين على ابراز الجوانب الثقافية والفنية لارض التنين. والتقطات لعروض فنية واستعراضية شارك فيها فنانون من الجزيرة والوطن الام

اكتشاف طبي عالمي

فريق من جامعة قابوس يحدد الجينات المسببة للتراخوما

■ مسقط - حمود الطوقي:

■ توصل فريق طبي من جامعة السلطان قابوس باشراف الدكتور عبدالله داعر رئيس قسم الجراحة بكلية الطب بجامعة السلطان قابوس الى اكتشاف طبي عالمي بتحديد العلاقة بين الجينات و «التراخوما» المسببة للعمى وتوصل الفريق الطبي الى تحديد العلاقة بين جينات الانسان وتطور مرض التراخوما حيث حدد الفريق اختلاف الجينات في واحد من ٤٦ كروموزوما موجودة في معظم خلايا الانسان والتي تعتبر عنصرا هاما في مرض التراخوما.

وقال الدكتور عبدالله داعر في تصريح له نشرته جريدة الوطن العمانية ان هذا الانجاز يعد الاول من نوعه حيث استمر العمل على مدى عامين قام الباحثون خلالهما بدراسة حمض DNA والبروتين HLA لخمسين مريضا تعرضوا لفقدان البصر بسبب التراخوما ثم قاموا بمقارنتهم بمجموعة من مائة شخص اصحاء من مختلف مناطق عمان. وقال ان هذا الاكتشاف سيساعد على تحديد المرضى الذين لديهم الاستعداد للاصابة بالمرض في مرحلة مبكرة..

واعرب عن امله في التوصل لاجراء اختبار للاطفال الصغار من خلال فحص حمض DNA لتحديد مدى استعدادهم للاصابة بهذا المرض المعدي.

أبقار مسطولة

■ ذكرت الصحف اليوغوسلافية ان فلاحة صربية قامت وعن طريق الخطأ جراء انقطاع التيار الكهربائي بتقديم دلو من شراب مسكر الى قطيع الابقار الذي ترعاه. وفي الوقت الذي عزف فيه البعض عن شربه.. اسرع البعض الآخر الى احتسائه كله. وقد لوحظ ان المجموعة الثانية امضت ثلاثة ايام قبل ان تستطيع النهوض مرة اخرى بصورة طبيعية، كما انها لم تبدأ في در الالبان مرة اخرى إلا بعد انقضاء اسبوع من تاريخ احتسائها لهذا الشراب المسكر وهو من منقوع ثمرة الخوخ والبرقوق.

و شجون

علي جاسم

اليوم تعلن قائمة الشرف التي تضم العشرة الاوائل لطلاب الثانوية العامة بقسميها الادبي والعلمي والشهادات الفنية..

والقائمة تقودنا الى الحديث عن الطلاب الذين لايكتفون بالنجاح ولمجرد النجاح، بل يسعون الى التفوق والنجاح بامتياز وفي تثبيت اسمائهم في القائمة الشرفية، ليكونوا من ضمن العشرة الاوائل..

وان تكون في هذه القائمة فهذا ليس بالامر الهين واليسير والبسيط بل يحتاج الى جهود مضاعفة في المذاكرة والاستذكار والاستيعاب، ويحتاج الى سهر طويل للالمام بكل معلومة صغيرة أو كبيرة يحتوي عليها المقرر أو المنهج الدراسي، وتكييفها في الاجابات النموذجية على الاسئلة..

وتحتاج أيضا الى مستوى تحصيلي راق، يجعلك ترتب المعلومات وتنظم الافكار، وانت تجيب على كل سؤال بمنتهى دقة المعلومة وترتيب الفكرة، حتى تحصل على اقصى الدرجات وأعلى النسبة المطلوبة..

واذا كان النجاح مطلوبا، وفيه الفرحة العارمة، فذروة هذه الفرحة، تكمن في هذه القائمة عندما تصل اليها وتدون اسمك فيها مع نسبك العالية التي تقودك الى الكلية التي ترغبها والتخصص الذي تأمله والجامعة التي تفضلها..

وان تكون ناجحا ومن الناجحين في الثانوية العامة، فهذا أمره يسير ولكن ان تكون ناجحا ومن المتفوقين ومن الذين يسطرون اسماءهم في القائمة الشرفية ومن الاوائل، فهذا هو الصعب الذي يحتاج الى الجهود المضاعفة المستمرة طوال العام الدراسي في تنظيم ساعات المذاكرة وتنظيم الوقت، وليس فحسب دقة اجاباتك النموذجية على الاسئلة المطلوبة..

وفي هذه المناسبة السعيدة، نقول مبروك مقدما لجميع الابناء من الطلاب الذين تعبوا كثيرا واجتهدوا اكثر في التحصيل الدراسي وفي المذاكرة والاستذكار والاستيعاب، حتى بلغوا التفوق والامتياز في النجاح الباهر الذي ضمن لهم تدوين اسمائهم في قائمة الشرف، واصبحوا من العشرة الاوائل ويشار لهم بالبنان وفي تسليط الضوء عليهم، عندما رفعوا رؤوس اولياء امورهم قبل رؤوسهم وهم يحققون هذا النجاح بتفوق.

ومرة اخرى ومن القلب، نبارك لهم تفوقهم الباهر ونبارك لهم حصولهم على المراكز المتقدمة في التحصيل الدراسي وانضمامهم الى قائمة الشرف في امتحانات الثانوية العامة..

اليمن يفتح ابوابه للآثاريين ويعرض ٥٠٠٠ قطعة أثرية في باريس

فتح اليمن ابوابه على مصراعيها امام بعثات التنقيب عن كنوزه الاثرية والتاريخية املا في ان تصبح البلاد قبلة عالمية لسياحة الآثار.

واستقطب اليمن حينا سياحا من الباحثين عن المغامرات بين جباله ووديانه وقبائله ولكنه الآن يستضيف عشرات من المنقبين عن الآثار الذين اصبحت قبعاتهم الملونة ومعاولهم وآلات التصوير ولفافات خرائطهم من المشاهد المألوفة في المدن اليمنية.

لقد قرر اليمن نبش التاريخ.. ومن قلب الماضي السحيق يتطلع الى مكان على خارطة السياحة العالمية توفر له العملات الصعبة التي يحتاجها اقتصاده الناشىء.

وينشط اليمن على اكثر من صعيد لتعزيز سياحة الآثار حيث من المقرر ان يشهد معرض الآثار اليمنية المقرر عقده في باريس في اكتوبر المقبل اقبالا كبيرا من قبل المهتمين بالتاريخ القديم.

وقال رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات اليمنية ان المعرض الذي تشارك فيه عشرة متاحف يمنية واجنبية ويتم تنظيمه بالتعاون مع معهد العالم العربي في باريس سيضم اكثر من ٥٠٠٠ قطعة اثرية تنتمي للحضارة اليمنية القديمة. واشار الى ان من بين المعارض المشاركة المتحف الوطني والمتحف العسكري ومتحف عدن في اليمن ومتحف سميثونيان الامريكي ومتحف ثقافة الامم الالماني والمتحف البريطاني ومتحف برلين.

بطل «النوم العظيم» مات خلال نومه

■ توفي الممثل العالمي روبرت ميتشوم في ساعة مبكرة من صباح امس الاول عن عمر يناهز ٧٩ عاما.

وشارك ميتشوم في بطولة اكثر من ١٢٥ فيلما سينمائيا.

وقال جاك جيلاردي بشركة انترناشيونال كريتف مانيجمنت ومدير اعمال ميتشوم ان الممثل العالمي توفي بمنزله في سانتا باربرا بكاليفورنيا اثناء نومه في الخامسة صباحا بتوقيت غرب الولايات المتحدة.

واضاف «لم نخسر رجلا عظيما وممثلا عظيما فحسب وانما خسرنا صديقا عظيما ايضا».

وقام ميتشوم ببطولة عدة افلام من بينها «ابنة رايان» في عام ١٩٧٠ و «اصدقاء ايدي كويل» في عام ١٩٧٣ و «النوم العظيم» في عام ١٩٧٨ وفي عام ١٩٨٣ قام ببطولة مسلسل من بضع حلقات لتلفزيون أي بي سي باسم «رياح الحرب» لقي اهتماما كبيرا.

الزيجات تزدهر في سنغافورة تحسبا لقدوم عام «الفهد»

لا توجد في الوقت الحالي اماكن شاغرة في الفنادق والمطاعم بجزيرة سنغافورة حتى نهاية العام الحالي بسبب كثرة الزيجات بين صينيي سنغافورة حيث انهم سوف يمتنعون عن الزواج اعتبارا من فبراير القادم.

واوضحت الصحف المحلية ان العام القادم عند الصينيين هو عام الفهد وان البنات اللاتي يتم انجابهن خلال هذه الفترة يجدن صعوبة في ايجاد زوج المستقبل.

حالة نادرة.. استئصال جنين من بطن مصري

استأصل جراحون في احد مستشفيات القاهرة جنينا يزن كيلوجرامين من بطن شاب في الخامسة عشرة من عمره، في واحدة من الحالات النادرة عالميا التي اكتشف فيها نمو جنين توأم داخل جسد شقيقه في رحم الأم.

واكد الطبيب احمد الغضبان الجراح في مستشفى الدمرداش شرق القاهرة لوكالة فرانس برس امس ان الشاب هشام رجب الذي اجريت له العملية امس الاول قصد المستشفى وهو يعاني من «آلام شديدة في البطن ظن الاطباء انها ناجمة عن ورم يضغط على الكبد والكلى».

واضاف ان الاطباء فوجئوا لدى عثورهم على «كيس مائي كبير وبداخله جنين مكتمل النمو له رأس وعينان، وفم ولسان واسنان ايضا ويدان وذراعان.

وقال الطبيب ان «الجنين، الذي قدرت مرحلة نموه الجنينية بأربعة الى خمسة شهور، هو على الارجح الشقيق التوأم للشاب الذي نما في داخله منذ ان حملت بهما والدتهما، ثم بقي في جسمه بعد ولادته».

واضاف ان الشاب بدأ يشعر بالألم اخيرا مع تشكل كيس مائي حول الجنين كان يضغط على الكبد والكلى.

دورة فريدة من نوعها

سيدات من بلدان مختلفة يتطلعن لدور مارجريت تاتشر

■ في دورة دراسية فريدة من نوعها تنظمها جامعة ييل الامريكية تجمعت سيدات من كينيا واوكرانيا وحتى من الولايات المتحدة على امل ان تعيد احداهن امجاد رئيسة الوزراء البريطانية الشهيرة مارجريت تاتشر.

اجتذبت دورة الحملات الانتخابية للسيدات عشرات من السياسيات الطموحات من جميع انحاء العالم ليتعلمن اجتياز العوائق التقليدية التي حالت دون توليهن مناصب سياسية.

تتعلم الدارسات خلال الدورة الدراسية المكثفة التي تستمر خمسة ايام وتتكلف ٧٥٠ دولارا كل ما يحتجنه بدءا من كيفية جمع التبرعات الى كتابة الشعارات والتعامل مع الصحفيين المزعجين.

قالت نانسي ويمان مديرة الدورة واول سيدة تعمل مراقبة حسابات لولاية كونيتيكت «لقد خطت المرأة خطوات كبيرة في عالم التجارة ولكنها لم تقتحم بعد عالم السياسة كما ينبغي».

واضافت ويمان وهي تنتمي الى الحزب الديمقراطي «ان الرجل لايزال يهيمن على عالم السياسة وعلى المرأة ان تبدأ من اول السلم».

تقبل الدورة مرشحات لشغل مناصب سياسية ومديرات حملات انتخابية ويلقي المحاضرات سياسيون ومستشارون ومديرو حملات انتخابية.

شارك في دورة هذا العام التي انتهت في الثامن من يونيو ٣٩ دارسة من كندا وهايتي وكينيا واوكرانيا والولايات المتحدة، اما الطالبة الاربعون وهي يابانية فقد اعتذرت لانها في اشهر الحمل الاخيرة!

كتب سينما مسرح معارض قصة حوارات ابداعات موسيقى شعر

جهاز الماجد لترميم المخطوطات

يوسف شاهين : سؤال الهوية وفكرة الحرية

سوزي هوج ليفي: الحصول على حقوقي كامرأة يجب أن يكون عن طريق الإدراك

صلاح ستيتية يغوص الى الاعماق المقلقة:

الشعر ما يبقى من الكلام وفي الكلام بعد احتراف جميع المظاهر

أعشق اللغة العربية واللغة الفرنسية معشوقتي السرّية

الشعر هو لغة اللغة وعتبة مقدسة

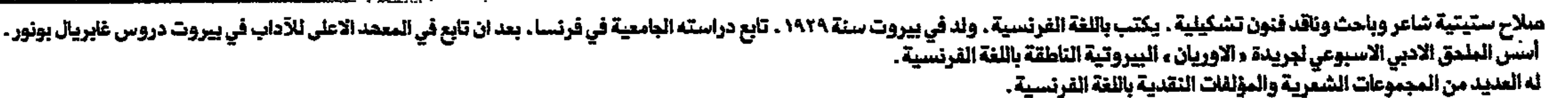
الموت هو الباب الضيق الذي يجب المرور عبره

المرأة هي جوهر شعري

ربما بصورة عفوية انطلق شعري نحو جميع المؤنثات في العالم

الترجمة خيانة، ولكن على درجات

حوار: اسماعيل فقيه



صلاح ستيتية شاعر وباحث وناقد فنون تشكيلية. يكتب باللغة الفرنسية. ولد في بيروت سنة ١٩٢٩. تابع دراسته الجامعية في فرنسا. بعد ان تابع في المعهد الاعلى للآداب في بيروت دروس غابريال بونور.
أسس الملحق الادبي الاسبوعي لجريدة «الاوريان» البيروتية الناطقة باللغة الفرنسية.
له العديد من المجموعات الشعرية والمؤلفات النقدية باللغة الفرنسية.
عمل طويلاً في السلك الديبلوماسي وشغل منصب سفير لبلاده في عدّة دول منها، هولندا والمغرب.
له مكانة كبيرة في فرنسا، ذلك انه نال «الجائزة الكبرى للفرنكوفونية» لعام ١٩٩٦ تقديراً لأعماله الشعرية التي أغنت اللغة الفرنسية. والجائزة هي من أهم الجوائز الادبية الفرنسية التي تعطيها الاكاديمية الفرنسية واعطيت لكثيرين قبله ومنهم الشاعر الكبير الراحل جورج شحادة الذي نالها قبل اكثر من عشر سنوات.
ترجمت أشعاره الى العربية وشارك فيها: أدونيس، د. مروان فارس، كاظم جهاد، مصباح عبدالصمد، جاك الاسود، روّاد طربيه وغيرهم.
يكتب صلاح ستيتية الشعر منسجماً مع ذاته، ويتداخل مع التناقضات في الوجود ويبقى داخل السؤال، يبحث عن الجوهر والمعنى في الوجود والحياة، حاشداً ثقافته الواسعة ومتفاعلاً مع اللغتين: الفرنسية والعربية.
فهو يقول: «أعشق اللغة العربية وربما اكثر من غيري بكثير، وتبقى اللغة الفرنسية معشوقتي السرّية»:
فهو يخرج ضمن هاتين اللغتين متماسكاً في رؤية عمق الوجود والانسانية.
هنا لقاء مع ستيتية للدخول اكثر الى شعره والتعرّف على علاقته بالتناقضات والمرأة والموت والوجود...

□ نبدأ بسؤال عن شعرك وحقيقة الشعور الذي يولده. واذا بحثنا جيداً نجد في كتابك «الوجود الدمية» سرد خفي لتساؤلات لا تنتهي عند الوجود. وكأن هذا السرد موقف. أو اجابة على أسئلة كونتها التناقضات المعيوشة. أم هي أبعد من المدلولات الواضحة في شعرك؟

■ سؤالك في محله. عنوان الكتاب يوضح ذلك. كيف الربط بين الوجود والدمية. وهي، ان صح التعبير، صورة المصغر في الكون. بمعنى آخر. الكتاب يسعى الى تحديد ومعالجة المتناقضات الراهنة في ساحة الوجود. ومن زاوية الحياة. للوصول الى توحيد تلك المتناقضات أو للتأكد من انها غير قابلة للتوحيد. وهي متناقضات فعالة ومؤلمة ومحطمة للكيان الحيوي الذي يسعى الى الوحدة للبقاء. أو هي على مستوى أعلى من مستوى منال الانسان. وعند ذاك يظهر للانسان ان غموض الكون وغموض الحياة أقوى من امكانيته التحليلية. أو من مفهومه العقلاني. فالشعر هو المتلقي الوحيد، عن طريق اللغة، لـ«مناطق» (جمع منطق). في الانسان وفي العالم وفي التاريخ. غير مهيأة للالتقاء. ان الشعر هو ملتقى اكثر من منطق. وكل منطق يتصارع مع غيره ويعاكسه. وليس لها من تحاور فيما بينها الا عن طريق الشعر. ولو كان هذا الحوار بين هذا المنطق وذاك المنطق الآخر معطلاً.

□ ثمة اكثر من حوار في شعرك. كأنه خطاب الكل والقلة معاً. كيف تفسر ذلك؟

■ في شعري هناك حوار متكامل أحياناً ومعطل أحياناً. بين الحياة والموت، بين الرجل والمرأة. بين الحب والزوال. بين العناصر الاربعة. بين الكلام والصمت. بين الصمت والخروج عن الصمت وعن طريق اللغة. وقد سبق وحددت الشعر بأنه لغة اللغة، اي ان اللغة العادية هي اللغة الاستعمالية التي تأتي بمعان متفق عليها مسبقاً من قبل المجتمع، بينما الشاعر يسعى دوماً الى معنى جديد للكلمة يخالف المعنى المعتاد لها باتصاله بالكلمات الاخرى للقصيدة. وهي أيضاً منطوية على معنى جديد لها.

لغة اللغة

□ ماذا تقصد بالحديث عن لغة داخل اللغة؟

■ لغة داخل اللغة. أقوى من اللغة واكثر تعبيراً من اللغة في استعمالها المعتاد.

وانا عندما اتكلم عن «الوجود الدمية»، اعني بذلك بأن الوجود بكامله ممكن ان يلخص بدمية تعتبر الوقت عينه اضافة الى الوجود وتحدياً من الوجود لما ترمز اليه الدنيا من تواصل مع رمز الانسان في شكله وفي العابه وفي استيهاماته للطفولة. الا ان تلك الدمية بالذات، في تحديها للوجود، معرضة للانعدام، لأن اكثر شيء في العالم قصير الوجود وسريع العطب.

أضيف ان التكلم عن الشعر بهذه الصورة المجردة يبعدنا كثيراً عن الشعر. فشعري في نهاية الامر. مرتبط بصورة جذرية بالاختبار الداخلي وباتصال هذا الاختبار بالتعبير عنه عن طريق اللغة.

وعلينا ان نلاحظ ان الافكار والنظريات في شعري يمكن تحسسها بأبسط الكلمات، بالمشاهد والمواقف التي نتعامل معها يومياً. وتأتي سرية شعرية. السر هو تلك البساطة في استعمال الكلمات. وفي رسم التأشيرات الحيوية والحيثية، اذ بتلك الكلمات البسيطة والمظاهر العادية تظهر اكثر فأكثر غموض الاشياء. كما في تعبير «ظلام النور» فالحياة هي سعي لتوضيح المعنى الذي تنطوي عليه الاشياء والكلمات. اذ نرى في نهاية المطاف ان التوضيح بدلاً من ان يوضح يؤكد ان ضمن الحياة وضمن اللغة استحالة مطلقة في توضيح سر هو أعمق منا ومن منالنا وهو باب مسدود وعتبة مقدسة لا يمكن تجاوزها. وهذا الباب مسدود اجمالاً عن جميع الساعين انه باب من الخشب او الحديد او البرونز، انما أحياناً بلغة الشاعر، يتحول الخشب او الحديد او البرونز الى بلور ترى ما وراءه. ولكن الباب يبقى مقفلاً.

العلاقة مع الفرنسية

□ وصفك اندريه بيار دومانديارغ بأنك من أفضل شعراء اللغة الفرنسية، وذهب الى حد تفضيلك على الشاعر الفرنسي بول فاليري، كيف تفسر لنا كتابتك الشعر باللغة الفرنسية وتفاعلك معها؟

■ قلت مراراً، كانت هناك ظروف تاريخية مثل الانتداب الفرنسي في لبنان، ثم ظروف حياتية. اذ انني عشت اكثر من ٣٠ سنة متواصلة في باريس، أدت الى استعمالي اللغة الفرنسية كلغة تعبير الى جانب اللغة العربية.. وطبعاً اتصال الانسان بصورة عامة والشاعر بصورة خاصة مع أية لغة يولد عنصر تفاعل شخصياً يجعل منه آسر وأسير تلك اللغة. كالرجل العاشق المعشوق، وان كنت قد تميزت في اللغة الفرنسية، كما يقول دومانديارغ. وآمل ان اكون فعلاً تميزت، فذلك ناتج عن تلك العلاقة الغرامية بيني وبين هذه اللغة. التي فرضت علي تاريخياً ثم تجاوبت معها، ثم احببتها لكوني توصلت عبرها الى التعبير عن أفكار وأشياء قد استحال علي التعبير عنها بلغة اخرى.

أضيف بأني عن طريق اللغة الفرنسية وعلاقتي العاطفية معها عبرت بصورة دائمة عن اعماق ومعان لي مرتبطة بتاريخي الانساني والجماعي المنبثق عن بيئتي اللبنانية والعربية، كما قال أدونيس في مقدمته لترجمة «الوجود الدمية»، «صلاح ستيتية كاتب عربي باللغة الفرنسية». وأنا أحببت اللغة الفرنسية وكأنها زوجتي. باعتبار ان اللغة العربية هي امي.

والعلاقة مع العربية

□ يعني كيف تفسر تفاعلك مع اللغة العربية؟

■ أولاً، أنا عاشق اللغة العربية، وربما أعشقها اكثر من غيري لأنها فرّت مني في طفولتي وفي شبابي. ولم اتعلمها فعلاً الا «على كبر». والانسان يرغب بشدة في كل ما هو ممنوع. الحمدلله لم تكن اللغة العربية ممنوعة عني، وهاك اني أسعى الى التمتع منها وبها عن طريق قراءات عديدة وترجمات ومحاضرات.. وأيضاً لأنها لغة لبنان الرسمية، ولأني بحاجة اليها بصورة دائمة ودقيقة للتعبير عن مواقف ديبلوماسية بلغة الدقة في هذه المرحلة.

بعد انقطاعي عن اللغة العربية فترة ٣٥ سنة، أستعمل هذه اللغة الأم يومياً ويحرص مني ومنها. انما طبعاً هناك عشيقتي السرية، اللغة الفرنسية، وانا اكتب بها.

الموت

□ الموت حاضر في أغلب كتاباتك وكأنه المحور الرئيسي لافكارك؟

■ الموت هو الباب الضيق الذي يجب على جميع مظاهر الوجود المرور عبره للوصول شعراً ووجوداً الى ما يحتوي الموت ويتغلب عليّ في الروح وفي الكلام. وقد اطلقت على أحد كتبي اسماً غريباً الى حد ما، «الموت النحلة»، اعتباراً من ان الموت هو المحرك للتاريخ والانسان الذي يسمح للحياة ان تكون لها خشية من الموت، تلك المؤونة من العسل الطيب الذي لو لم يكن الموت لما كان عسلاً. هناك حوار ديالكتيكي، وربما أقوى عنصر تلك الديالكتيكية العنصران المذكوران، أي الحياة والموت. وكما يقول بودلير بهذا المعنى بالذات: «منذ طفولتي وانا اشعر باندفاعين متناقضين في ذاتي وفي الآن نفسه كره الحياة والانسحار بالحياة». ولذا كان بودلير من أكبر شعراء العالم، اذ انه تحرك شعرياً من هذين العاملين الضاغطين.

السياسة والشعر

□ شغلت سفيراً لبلادك في عدة دول، أنىّ يقف شعرك من السياسة؟

■ سؤال وجيه أيضاً، ان الشعر والديبلوماسية مرتبطان ارتباطاً جذرياً بالتعبير. أي بلغة وهذا ربما شيء يقرب بين هذين الفنين. لأن الديبلوماسية فن. وسبق لعدد من السفراء ان كانوا شعراء مميزين. فمثلاً الشاعر الفرنسي بول كلوديل. وهو شكسبير فرنسا، كان سفيراً لبلاده في اليابان والبرازيل وبلجيكا وفي انكلترا. والشاعر الفرنسي سان جون برس. الذي حاز على جائزة نوبل في اواخر الستينات. كان لفترة اميناً عاماً لوزارة خارجية فرنسا. والشاعر جورج سيفيريس. الذي حاز على نوبل عام ١٩٥٧، كان سفيراً لليونان في عدد من العواصم ومنها في بيروت. والشاعر بابلو نيرودا الذي حاز أيضاً على نوبل في منتصف السبعينات كان سفير شيلي في باريس و«اليونيسكو». حيث كان لي الشرف ان اكون زميله في المجلس التنفيذي للمنظمة الدولية.

كما ان توفيق يوسف عواد كان سفيراً للبنان بعدد من بلدان العالم وكان كاتباً وشاعراً من المميزين. والشاعر الكبير الراحل عمر ابو ريشة كان سفيراً لسوريا في الهند والسعودية... وكل هؤلاء كانوا شعراء مبدعين وديبلوماسيين. انما من المتوجب القول بان هناك تعارضاً بين لغة الديبلوماسي ولغة الشاعر، واقول ذلك من منطلق خبرتي الشخصية بالديبلوماسية والشعر. فكلمة الديبلوماسي ليست ملكه، هي كلمة شعبه وحكومته وقضيته. من هنا يجب الا يفرط بها، بل ان يستعملها بكل حذر وتقيد والتزام: فتأتي واقعيته واضحة مسؤولة ومجردة من أي طابع شخصي، بينما هو سيد كلمته وحتى ان كانت تلك الكلمة سيدته من دافع تلك العلاقة التي قلت عنها بأنها علاقة العاشق المعشوق. فتأتي كلمة الشاعر حرة ومحررة من جميع الروابط - روابط الاستعمال الاجتماعي للغة وحتى من روابط المنطق السطحي.

وحتى من روابط الالتزام بعقلانية غير متفتحة على الاعماق وعلى الاسرار. فالشاعر الديبلوماسي ينتقل بثورة عاطفية. ولغوية وشاعرية عن طريق قصيدته من التزامه الضيق بواجباته الاجتماعية والسياسية التي تعبر عنها ديبلوماسيته، وربما هذا هو السبب الاساسي في ان الديبلوماسي الشاعر يأتي واضحاً للغاية في لغته الديبلوماسية خشية منه من ان تطعم تلك اللغة الديبلوماسية بالمعاني الغامضة الناجمة عن شاعريته، فيأتي كلامه معقداً مليئاً بالاسرار - أسرار لغته الشعرية. وفي المقابل هو يخشى كشاعر ان يمنعه التزامه بالوضوح الديبلوماسي في الشعر من التعبير عن الاعماق المقلقة.

«المرأة جوهر الشعر»

□ في شعرك اشارات سرية وعميقة نحو المرأة تستدعي الاصغاء والتعمق، ماذا تخبرنا عن المرأة في شعرك؟

■ المرأة هي جوهر شعري، وانت على حق عندما لاحظت ان جميع مصابات اهتمامي تستهدف إبراز دور المرأة في الحياة والموت، فالمرأة أولاً، ما هي؟ اي انها هدف شهوة الرجل ورغبته بالامتداد الجنسي والامتداد الروحي. وهذا شيء في شعري اتقاسمه مع جميع الشعراء في جميع اللغات وعلى مدى التاريخ. في الشعر العربي هند وليلى... الخ وهناك في الشعر الاجنبي بياتريس التي عشقها دانته، ولور التي عشقها بيترارك الى ما هنالك..

انما المرأة هي ايضاً رمز اساسي في نظرة الشاعر للوجود. اذ اننا نلاحظ ان جميع الكلمات الوجودية عن اتصال الانسان بمصيره في العالم هي كلمات مؤنثة.، مثلاً في اللغة العربية نقول: الحياة، الام، اللغة، وكلها كلمات مؤنثة، والنهاية واللانهاية ايضاً مؤنثة. والخصوبة مؤنثة. لا اريد المبالغة بجر جميع المفردات للتعبير عن موقفي من المرأة بشكل يجعلها لولب الوجود.

ربما بصورة عفوية انطلق شعري نحو جميع المؤنثات في العالم وفي اللغة، علما بأن المرأة كما قال بول كلوديل: «تبقى في نظر الشاعر هذا الوعد الموعود الذي لم يتحقق».

بمعنى آخر المرأة تأتي بجميع زهور وفاكهة الحياة واقعاً ورمزاً. انما يضمحل لون الزهور وهي تحملها وتذبل الفاكهة وهي تهويها.

وهذا الوعد غير الملتزم وغير الملزم ربما هو الذي يجرح قلب الشاعر ويهيج عواطفه وتساؤلاته ويجعل منه شاعراً ساعياً، وراء المظاهر وعبر الكلام الى ما يبقى ويدوم. وقد حددت يوماً الشعر بأنه ما يبقى من الكلام وفي الكلام بعد احتراق جميع المظاهر. وربما هذا التحديد قربني من الشعراء الصوفيين. وبصورة خاصة من شاعرين احرقا واحترقا للوصول عبر الاحتراق الى الجوهر الدائم وهما، الحلاج وجلال الدين الرومي. فنبدأ بالمرأة وننتهي باللاافتي.

الترجمة

□ تُرجمت بعض اعمالك الشعرية الى العربية وعلى يد عدة أشخاص وأدباء كبار امثال أدونيس وغيره، ماذا تعني لك الترجمة وتالياً هل تستطيع الترجمة نقل روح المعنى؟

■ الترجمة خيانة، ولكن على درجات.

هناك خيانة الوصول عبر الترجمة الى معنى دقيق. وعند ذاك يتجاهل المترجم المعنى الشعري غير المرتبط بدقة المرادفات، لأن لكل كلمة بلغة ما عدد من المعاني، ربما كان المعنى الابعد دقة هو الاقرب شعراً.

وهناك خيانة لغوية عندما يبتعد المترجم عن الدقة المطلوبة ويسعى فقط الى اجتياب عالم شعري مرتبط لحد ما مع العالم الشاعر المنقول الى اللغة الأخرى.

الازدواجية الثقافية

□ كيف تنظر الى ظاهرة الشعراء العرب الذين كتبوا باللغة الفرنسية وأين انت منهم؟

■ في ما يتعلق بالشعراء العرب الذين كتبوا بالفرنسية أود ان أقول ان عددهم ليس كبيراً. قد أتوا من المنطلق نفسه الذي انا أتيت منه الى اللغة الفرنسية والكتابة بها. كان هناك وضع سياسي خاص لبلادهم عليها مفضلين اياها عن اللغة العربية للتعبير الشعري او الادبي. هذا الوضع بالذات كان في لبنان.

كان الانتداب الفرنسي. ولذلك تكون عدد من الكتاب الذين كتبوا باللغة الفرنسية. ومنهم مهمون، ومنهم أقل أهمية وبرز منهم صحافيون لامعون مثل جورج نقاش وشارل حلو عندما كان رئيس تحرير جريدة «لوجور» وأمين معلوف، ومنهم روائيون ومسرحيون والبعض منهم اشتهروا في لبنان والخارج مثل جورج شحادة وفؤاد غبريال نفاع وناديا تويني وصلاح ستيتية. ومنهم بقيت شهرتهم محصورة في لبنان. وهناك في دول عربية. ولاسباب تاريخية مشابهة، وخاصة في تونس والمغرب والجزائر حيث كان الاستعمار الفرنسي لتلك البلدان ومن منطلق الاوضاع السياسية والثقافية نفسها، تكونت نخبة من الكتاب الذين كتبوا باللغة الفرنسية، والبعض منهم لم يكتبوا باللغة الفرنسية الا لمحاربة فرنسا سياسياً وثقافياً، معتمدين على ذلك لاقناع الفرنسيين بانهاء المرحلة الاستعمارية بالمنطق الفرنسي والمبادىء والقيم واللغة الفرنسية، وهذا كان شأن صديقي الجزائري مالك حداد الذي كتب باللغة الفرنسية شعراً سياسياً على مستوى رفيع جداً. وعندما خرجت فرنسا من الجزائر كسر قلمه وامتنع عن الكتابة بعد ان كان قلمه قد أدى واجبه الوطني والثقافي. وربما مات قهراً لأنه لم يكن يتكلم او يكتب باللغة العربية، واضطر الى الصمت. وهذا أصعب وضع يمكن ان يواجهه شاعر ككاتب ملهم.

وهناك كتاب مثل المرحوم محمد ديب الذي اشتهرت روايته ايضاً في ميدان النضال القومي لتحرير الجزائر. وآسيا جبار، وغيرهما من الكتاب الذين بقوا يمارسون اللغة الفرنسية بمهارة بعد نهاية الاحتلال الفرنسي مثل رشيد بوجودرة. وفي المغرب ايضاً جيل جديد من الكتاب باللغة الفرنسية. ومنهم طاهر بن جلون الذي حاز على جائزة «غونكور» الشهيرة، ومنهم محمد خيرالدين ومنهم عبداللطيف اللعبي. وفي تونس مثلاً هناك محمد عزيزة وغيره من الكتاب المعروفين في العالم العربي وفي فرنسا ويتمتعون من منطلق هذا الوضع التصاعدي بين ثقافتهم الام والثقافة الاجنبية التي اعتنقوها بنظرة خاصة للتاريخ واللغة، اذ انهم يستفيدون من دوافع هذا التصادم، مما تتميز به كل من الثقافتين المذكورتين.

وانا من المؤمنين بأن الازدواجية الثقافية هي محرك مهم للاندفاع الى الامام في التخيل والتصور وفي استعمال اللغة. لأن الكاتب أو الشاعر عند ذاك يفرض على نفسه الوصول الى تكوين شخصية له صلبة ومهددة في صلابتها، وهذا ايضاً دافع أساسي للتعمق بالشؤون الفكرية، أو الخيالية، أو العاطفية، أو الحساسية. واظن ان العالم العربي قوي لدرجة انه يمكنه ان يتقبل على هامش ثقافته العربية العريقة والمتجددة عدداً من الكتاب الذين يكتبون بلغة غير العربية. علماً بأنهم يستعينون بتلك اللغة للدخول الى أفئدة القراء الاجانب بمعان وصور وبأعماق وآفاق مرتبطة بجوهرها بتاريخهم القومي. او الذاتي. ويخدمون عن طريق هذا الاستعمال. الملتزم بقيم قومية او اجتماعية موروثة بادخال تلك القيم وتلك الافكار الى العالم الاجنبي. مما يؤدي الى التأثير فيه.

وبالعودة الى شخصي. هذا وضعي بالنسبة لتواجدي بين عالمين انقل آثار وابعاد عالمي الاساسي الى العالم الثاني بواسطة استعمالي الدقيق والشخصي للغة الفرنسية.

... انه الشعر:

□ نختم حوارنا بسؤال عن مفهومك للحداثة الشعرية؟

■ ليس هناك حداثة في الشعر. الشعر هو الحداثة المطلقة منذ بداية الانسان. بمعنى آخر، ان الشعر هو الرأس الساعي نحو المستقبل من منطلق جسد اللغة. الشعر يسعى دوماً الى الوصول عن طريق كلمات في منال الجميع الى استعمار اراضي جديدة توضع بتصرف حرية الانسان فكرياً وعاطفياً ومعنوياً. وهذا ما أردت ان أقول في عرض الحديث. عندما اشرت الى ان الشعر هو لغة اللغة. يقول اندريه بروتون مؤسس السوريالية عن امرأة. وعن كلمة. بأنها جميلة كالأوكسيجين عند الانطلاقة. أوكسيجين الامس وأوكسيجين اليوم وأوكسيجين المطلق. وهذا ما أجده في شعر امريء القيس وفي شعر بدر شاكر السياب. وهذا ما أجده في شعر هوميروس أو فيرجيل. وفي شعر بودلير او مايا كوفسكي. وهذا ما أجده في شعر باشو الياباني الذي عاش في القرن السابع عشر، أو شعر بول سيلون الالماني الذي مات منذ اكثر من خمس عشرة سنة القالب يتغير ويدور ويدور، انما منذ بداية الانسانية الى نهاية التاريخ الانساني يظل بحاجة الى حديث الأوكسيجين. بل الى الأوكسيجين. بذاته. أقول وارند بأن الشعر هو الأوكسجين.

مختارات من «حمى الايقونة»

أوبرا

حلم البال هو شجرة الطفولة
تبخرت في البال بال القمر
عند حراج الههنا وهي حراج أصبحت قاسية
لكونها اقتصرت على اللمعان والتمار
في الالف المخلوق وهو لا احد
لكنه الائتلاف للقلب فقط .
لكنه شيء من الملح العقيم فقط
مثل قدوم النجم في الفراغ
قبل انبلاج النفس او من بعده عند خصاص
أزاهر التسمية جميعها
وحمامة مبهورة بالانبهار
دنسة تسير من فرط الكآبة
اني اقول المطلق اني اقول الوردة
واقول ليل البرق والاصعاق
اذ عقد التفاح فوق شجر التفاح
بلمعان بالهواء المختفي مع نفس الحياة
يندرج العصفور فيها داخل البقاء
ذاك السدى ذاك الذي يخشى الغيوم الهائلة
تلك التي ليست سوى ريح انحناء القوس
كقيثارة بحراسة الريح
من جهة النهار هنئ حيثما الليل يؤلف
جسم بساتين الورود بصحبة الليل
وبصحبة الليل هنالك نجمة من حزن
محبوبة وشقيقة المرأة ثم الرجل
فيها ترى الذي ليس يرى
وكذا الكلام يواجه الكلام
وردة ووردة أخرى كما الميزان
فالوردة هنئ هي الوردة في المقابل
تحت ضياء النجمة القائمة في منتهى الحمى
وهي تنير الرجل والمرأة غير الشقيقين
قد أحرقوا الثلج بقلب الضيف
وربطوا في الليل ما لم يربط
والكلمة قد فقدت سحنتها
تلك التي نحب في المسافة
العمق ورديّ من الرماد
وحاضر السيف بعيد الحياة...

«حمى الايقونة» مجموعة شعرية لصلاح ستيتية صادرة حديثاً، عن دار النهار للنشر. ترجمة: روّاد طربيه.

أنوثة الحديد

كنت اراه كلما سنحت لي فرصة. في الصيف أو في الشتاء. يعمل كنحات في محله الصغير الواقع بمحاذاة سوق الخضار القديم في رأس الخيمة.. فلقد كان يجثو أمام فرنه المحفور في الارض والمفروش بالجمر والموصول بمنفاخ يدوي. بعد أن يقوم باختيار قطع الحديد وتنظيفها ودهنها. ثم بعد ذلك يعمل على تحميتها حتى الاحمرار. وحين تنضج وتصبح مطواعة يضعها على السندان ويقوم بطرقها طرقاً شديداً ومتواصلاً. ولكن بمهارة من امتلك حرفته وأصبح معلماً فيها. ثم وبعد أن ينتهي من مهمته. هذه يغمس القطعة في الماء فتعلو سحابة من الدخان فوق المكان. ولعلني أذكر الان. عندما كنا نقصده طالبين منه ان يصنع لنا «بلوّات» (١) رفيعة وجادة، كي نصطاد بها الحبار او سلطعونات البحر. فما كان منه الا أن يهز رأسه موافقاً. وذلك مقابل نصف روبية فقط.

لقد كانت رؤيته وهو يقوم بعمله. تبعث فينا القوة والحماس والرغبة في معرفة ما يقوم به. ولعلنا لم نخالفه مرة حين كان يوجه كلامه الينا قائلاً: «ابتعدوا قليلاً. عودوا الى الوراء. كي لا يتطاير الشرر ويحرقكم». لقد كان تحذيره غامضاً بالنسبة لنا في ذلك الوقت. وكيف لا. وهو الذي يجلس على بعد شبرين فقط من مصدر الشرر. ولا يخاف بل ولا يهتز ابداً. فالحداد هذا. القصير والمربوع. صاحب الشارب الكث والثياب المبقعة بالرماد على الدوام. يتحلى بصفتين جميلتين: الصبر والهدوء اللافتين للنظر. ولعلني لن انسى ابداً. كيف كان وجهه يتلون بذلك اللون الاحمر القاني. تماماً كما لو انه رجل والغ في الدم، حين يستدير نحونا ويمشي كآخر نساك الجحيم.

ابداً. لم تكن وقفة الحداد أمام فرنه. تشبه وقفة الخباز أمام تنوره. فالبون واسع ما بينهما وكبير. فالحداد هو فدائي أو محارب مقدام من الطراز الاول. اذ انه لا يتراجع ولا يهاب سطوة النار ومراوغاتها. بل انه يسخرها له ويتخذها كمعاون أساسي في تلبية حاجاته في العمل. انه رمز للصلابة والخشونة. هذا ناهيك عن فارق الادوات المستعملة عند كل واحد منهما. فالمطرقة مثلاً في انجولا تعتبر «مقدسة». لانها هي التي تطرق الادوات الضرورية للزراعة: «فهي لذلك تعامل كأمير». بينما عند قبائل بدائية اخرى. تعتقد بأن شرف المعلم. الحداد يتركز في المنفخ. أضف الى ما يخص الأفران فان «بناءهما يحاط بالأسرار. ويكون طقساً بحصر المعنى» كما يوضح ميرسيا الياد.

اما الثاني. وأقصد به الخباز فهو أشبه بمن يتبع سياسة إضرب واهرب. أي أنه يتعامل مع النار عن بعد. هكذا. لا شرر ولا ضرار. صحيح بان يكون قريباً من التنور. وهو صحيح بأنه يقوم بادخال يده في تلك الكوة الجهنمية. طبعاً بتلك الوسادة النصف بيضاوية التي يحمل بها أرغفة الخبز على ذلك الجدار الجوفي الساخن. الا ان هذه الحركة التي تشبه القبلة أو الصفعة لا تزيد عن الثانية. وحتى حين تنضج تلك الارغفة وتستوي. فإنه يتناولها بواسطة ذراع حديدي معقوف ومتوازي الاضلاع من الجانبين. ولعل هذا الذراع الثالث الذي صنعه الحداد أصلاً. سهل من مهمة الخباز كثيراً وجعله بمنجاة من لسعات النار ولهيبها. كما أن بناء التنور ذاته يراعي فيه أولاً عنصر الأمان. فهو مرتفع قليلاً ويصل جداره الى الخصر فيما يتم التعامل معه وقوفاً ومن أعلى. بينما فرن الحداد التقليدي فلقد كان عبارة عن حفرة في الارض. يذكيها هواء المنفاخ بشكل قوي. اذ أن الحديد بحاجة الى درجة حرارة عالية كي يرق ويلين ويصبح مطواعاً بعد ذلك. هذا الى جانب أن ما ينتجه الخباز مصيره الى الزوال لانه يؤكل. ولأنه كذلك فانه يقوم بتكرار منتج قابل للزوال والنفاذ في كل لحظة. بيد ان الحداد يقوم بانتاج مادة راسخة وثابتة وتعمر طويلاً. كما بامكانه - في حالة تقادمها - أن يعيد انتاجها من جديد.

من جانب آخر. الجانب الايقاعي - الصوتي الذي يرافق عملية الحدادة وحدها. فإنها تمتاز بثلاثة اصوات مختلفة ومتعددة النبرات ألا وهي: الزفزفة. والنشنشة. والطرق. فالاولى هي صوت اللهب أو الشرر إذا نفخته الريح، والثانية هي صوت المقلي الشبيه بصوت اطفاء قطعة حديد حامية في جردل ماء. اما الاخيرة فهي صوت المطرقة وهي تهوي على جسم صلب كالسندان مثلاً.

إن أهم ما يجمع ويفرق ما بين هذه الاصوات. هي تلك الدرجات الصوتية التي لو وضعت في منظومة نغمية واحدة. لمنحتنا ذلك الحس الخرافي غير العادي والمتمثل في الغرابة والسحر. والغموض الذي يحيط بتكوينها. اذ أن هذه الاصوات تحيلنا رأساً الى الطبيعة. بل انها تحيلنا الى الخارق من الاشياء والى ما فوق الطبيعة ايضاً.

فالشرر الذي يتفجر كالصاعقة صعوداً مثل ريح تسبق الجيوش الغازية، حيث السماء سوداء ملبدة بالغيوم المتحركة. فيما يسمع من بعيد قرع أجراس الكنائس أو اجراس الانذار. والتي هي صورة مكبرة لذلك الطرق المتواصل الذي ينبعث من محل الحداد. حيث تعم الفوضى والفزع والترقب ما بين الناس في ذلك المكان. وهكذا. فحين يلتقي الجيشان وتدور رحى الحرب. بفرسانها وسيوفها ودروعها وجيادها وقتلاها. يهطل مطر غزير يعمي الأبصار ويفرق ما بين المتحاربين.

ان هذا الطقس المتخيل التي اوحت به تلك الاصوات المرافقة لعملية الحدادة. يظهر بأن الحديد - أسطوري - وفي اكثر من مكان. كان يرمز للحرب كما أنه كان يجسد «الروح الشيطانية» في المقابل. كذا فان الحديد، وفي نقطة ابعد. كما يوضح إلياد يشتمل على تلك الرموز الجنسية مباشرة. حين نتذكر «الصور المتعددة لبطن الارض وللمنجم المشبه بالرحم والفلزات المشبهة بالاجنة. وهذه صور أضفت معنى نسوياً وتوالدياً على الطقوس المصاحبة لأعمال المناجم والتعدين».

إذن. اذا كان الحديد يتمتع بكل هذه الدلالات الانثوية والطرية. فلماذا تبدو بعض النسوة على أنهن اصلب وأقوى منه. وبأن عواطفهن. وكلامهن. وقلوبهن. ليست إلا قطع حديد مخبأة تحت ثيابهن، أو تحت جلدهن على الأرجح؟!.

١- هي نوع من الحراب المسننة والرفيعة.

الاختراع المحلي بالمواصفات العالمية

جهاز الماجد الآلي لترميم المخطوطات والوثائق ينتشر عربيا وإسلاميا بالاهداء لثماني دول لخدمة مكتباتها وانقاذ تراثها المتراكم



عبدالله عبدالرحمن *

يغادر البلاد خلال الايام القليلة القادمة وفد من المختصين في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي متوجها الى كل من اليمن والسودان وفلسطين ومالي، وذلك بهدف ايصال المخترعات المحلية للمركز والمتمثلة في جهاز الماجد لترميم المخطوطات والمطبوعات والصحف والمجلات بطريقة نصف آلية والمواد الخاصة بالترميم من الالياف السيليلوزية إضافة الى ورق الابيرو او التعريق الرخامي المستخدم في تجليد المخطوطات العربية والاسلامية.

ويضم الوفد خبيرين مختصين يقومان بتركيب الاجهزة وتشغيلها وتنظيم دورات تدريبية مدتها إسبوع واحد في كل دولة للعاملين في مجال المخطوطات هناك.

وكان مركز الماجد للثقافة والتراث قد قرر وبالاتفاق مع المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (ايسيسكو ـ الرباط) التبرع باهداء ثمانية أجهزة ومواد التشغيل والترميم والدورات التدريبية لعدد من الدول العربية والاسلامية تبدأ أولا بالدول الاربع المذكورة ثم أربع دول اخرى في العام القادم ان شاء الله. وقد تم بالتنسيق مع ايسيسكو وحكومات تلك الدول اختيار مؤسسة معنية بالمخطوطات للتعاون معها بهذا الخصوص. مع الاخذ في الاعتبار والاولوية ظروف تلك الدول وتوفر نوادر المخطوطات لديها وسوء وضع تلك المخطوطات فيها مع اعتزام المركز للتعاون معها لتصوير نسخ من تلك المخطوطات لصالح مكتبة مركز الماجد للثقافة والتراث.

من ناحية اخرى تلقى المركز عدة طلبات بهذا الصدد من جامعات في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للحصول على هذا الجهاز الذي قام المركز بتصنيعه لخدمة المكتبات العربية والاسلامية لتسرع في انقاذ مالديها من تراث متراكم يزداد يوما بعد يوم.وكان المركز قد قام بتجريب هذا الجهاز داخليا على مدى اكثر من سنتين قبل التبرع به أو تعميم توزيعه حيث كانت النتيجة حسب تأكيد الاستاذ بسام داغستاني رئيس شعبة الترميم والمخطوطات في مركز الماجد للثقافة والتراث كما يلي.. (المقاييس والمواصفات للجهاز هي نفسها المعمول بها عالميا). (تصنيع الالياف السيليلوزية محليا) (زمن تنفيذ الترميم هو نفس الزمن في الجهاز الاوروبي). (اعتماد مبدأ التبسيط في آلية العمل والاستخدام). يمكن التدريب عليه في يوم واحد وهو قليل الاعطال وقطع التبديل موجودة ويسهل الحصول عليها).

ويعد جهاز الترميم المحور الاساسي في نظام الترميم بالالياف وبقدر مايكون مبدأ الجهاز بسيطا يكون زمن تنفيذ العمل اكثر سرعة وبالتالي لايحتاج فيه المرسم الى مهارات عالية لانجاز هذا العمل بهذا النظام وقد صمم جهاز (الماجد للترميم) على مبادىء فيزيائية بسيطة بعيدة عن التعقيد الكهربائي والميكانيكي، وبهذا الابتعاد تم تحقيق هدفين اساسيين هما عدم حاجة الجهاز الى خبير صيانة وتقليل نسبة الاعطال بقدر كبير. ومن ميزات جهاز الماجد السرعة في تنفيذ الاعمال حيث تستغرق وحدة العمل الواحدة فيه زمنا قدره ثماني دقائق من بدايتها الى نهايتها وهذا زمن ممتاز بالنسبة للعمل المنفذ.

ويحدد داغستاني مواصفات جهاز الماجد للترميم بانه جهاز يعمل على ترميم المخطوطات والصحف والمجلات بشكل نصف آلي وبأن الطاقة الكهربائية الملازمة لتشغيل الجهاز هو ٢٢٠ فولت وهو جهاز مصنوع من مادة الالمنيوم المقاوم بسماكة ٤ مم. ويتألف من ثلاثة مستويات مختلفة الاحجام ومركبة بشكل رأسي. كما انه مزود بشبكة بلاستيكية مزدوجة ثابتة ومتحركة يمكن استبدالها عند الحاجة والصمامات الداخلة الى الجهاز والخارجة منه صنعت من البلاستيك الممتاز ذات عمل يدوي. بينما صنع الصمام الرئيسي المولد للضغط السالب من النحاس وسعة الجهاز (٣٢٠) لترا من الماء تتوزع على المستويات الثلاثة وأبعاد الجهاز ٨٠ سم عرض ١١٠ سم طول ١٠٠ سم ارتفاع. ويمكن تفريغ الجهاز من الماء نهائيا بالطريقة اليدوية أو بالطريقة الكهربائية وقد زود الجهاز بانبوب قياس لتحديد مستوى الماء بداخله.

وتجدر الاشارة الى ان سعر الوحدة الواحدة من الاجهزة الاوروبية المماثلة لجهاز الماجد يبلغ مابين ٥٠ ـ ٧٠ الف دولار امريكي. كما ان الالياف السيليلوزية المستخدمة في الجهاز تصل أسعارها الى مابين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ دولار للكيلو جرام الواحد. بينما تم تصنيع هذه الالياف في المركز من خامات طبيعية موجودة في الامارات وبمواصفات جيدة وبشهادة (مخبر المكتبة الوطنية في باريس). ويقوم الجهاز بترميم. المخطوطات ذات الاصابات الشديدة والاحبار الثابتة بكفاءة عالية وبزمن قياسي، كما ان صناعة الورق الخاص بترميم المخطوطات ذات الاحبار الفيزيائية بالنسبة للماء والتي ترمم يدويا قد تم محليا في المركز بنجاح تام.

اما ورق (الايبرو) او التعريق الرخامي المستخدم في تجليد المخطوطات العربية والاسلامية والذي تم تصنيعه في المركز فهو فن اسلامي بحت مصدره تركيا منذ القرن التاسع عشر حيث قام الفنانون المسلمون الاتراك بتطويره كثيرا ونشره في كل انحاء العالم من خلال التجار ورجال البعثات الدبلوماسية وكل من يزور مركز الخلافة الاسلامية في ذلك العصر.

ويقوم اساس هذا الفن على وجود اصباغ ترابية طبيعية تحضر بعجنها بالماء المقطر وسائل المرارة الموجود في مرارة العجل ومن ثم ترش على سطح صمغي، ثم يشكل حسب المطلوب حيث يستغل هذا التشكيل على سطح ورقة بيضاء.

وبهذه الصناعة تم توفير الكثير حيث ان ورق (الايبرو) غالي الثمن ففي باريس مثلا يصل سعر الطبق الواحد قياس ٤٠+٦٠ حوالي ٤٥ فرنكا فرنسيا اي مايعادل ثلاثين درهما بينما اصبحت التكلفة الانتاجية المحلية لقياس ٥٠+٧٠ لاتتجاوز ثلاثة دراهم وهي تفوق في جودتها عن المستورد بمراحل. واذا كان الترميم والصياغة صناعة عربية في الاصل وتطورت على أيد عربية فان جهاز الماجد للترميم القائم على عمليات فيزيائية بسيطة وبنفس المهمات الموجودة في الانظمة الاوروبية تعتبر سابقة للعرب كانتاج خاص وضروري تواجده في كل مركز عربي واسلامي وهو الهدف الذي يسعى له مركز الماجد للثقافة والتراث في دبي خدمة لثقافة أمتنا العربية والاسلامية وحفظ تراثها.

المخطوطات العربية والاسلامية في الجمهوريات السوفييتية السابقة

■ المزيد من الخلفيات والتفاصيل حول صناعة المخطوط العربي ونظام الترميم بالالياف وهذا الانجاز القيم لمركز الماجد للثقافة والتراث في دبي. مع الدكتور عبدالرحمن فرفور مدير عام المركز.

انه العائد لتوه من رحلة عمل في العديد من الجمهوريات السوفييتية السابقة شملت كلا من (أرمينيا ـ جورجيا ـ داغستان ـ أوزبكستان ـ اذربيجان) وذلك لتوثيق علاقات وصلات المركز مع معاهد المخطوطات العربية هناك. وهو يخبرنا عن وجود ما لا يقل عن ٢٠٠٠ ـ ٣٠٠٠ مخطوطة عربية في كل جمهورية مختلفة المواد والمصنوعات في مجال العلوم العربية والاسلامية. وان معظم تلك المخطوطات حالتها سيئة ولا ترميم لها.

كما ان كلها غير مصورة اضافة الى انها تزداد تلفا حيث تعطى للباحثين المخطوطات الاصلية وتشتكي هذه المعاهد من قلة المساعدات العربية والاسلامية للاهتمام على الاقل بالمخطوطات العربية الموجودة هناك. كما ان كثيرا من تلك المخطوطات لم تطبع حتى الآن بعضها لا توجد لها نسخة أخرى وبفقدانها نفقد الكثير.

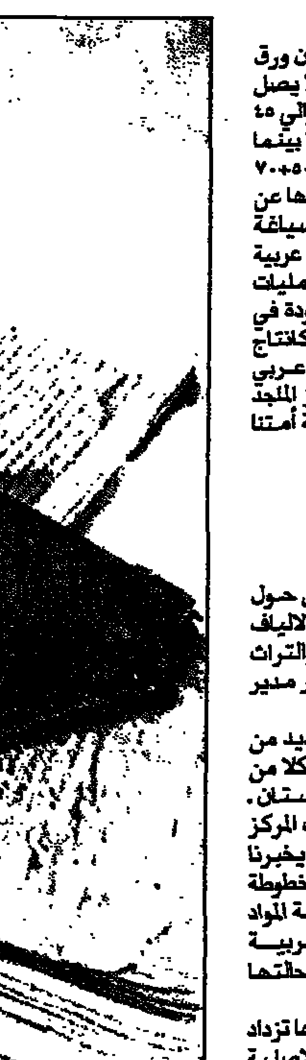
الرحلة أسفرت بهذا الخصوص عن اتفاقية أبرمها مركز الماجد للثقافة والتراث مع معهد (البيروني) في طشقند وذلك لتقديم مساعدات تشمل الأجهزة والكاميرات واشرطة مايكروفيلم ومعدات مكتبية اضافة الى منحة تدريبية لمدة ثلاثة اشهر في مركز الماجد في مجال الترميم. وسيقوم المركز مقابل ذلك بتصوير نسخ من المخطوطات العربية والاسلامية هناك.

يقول الدكتور عبد الرحمن فرفور... لقد ساهم العرب والمسلمون طيلة قرون مديدة في صنع الحضارة الحديثة التي يتمتع بها العالم اليوم، ومن يستعرض ما خلفوه لنا من علوم ومعارف متنوعة من خلال ما بقي من كتبهم المخطوطة، يلمس مدى معاناتهم في سبيل تحقيق رسالتهم، والوصول الى مبدئهم الذي جعلوه نصب أعينهم وهو الاسهام في تطوير العلوم والمعارف لسعادة الانسان.

لقد استطاعوا ان ينشروا ثقافتهم على أمم كانت أعظم منهم عددا وعدة، وما كان ذلك ليتحقق لو انهم استوردوا تلك الثقافة ووسائل نقلها كما نحن عليه اليوم، بل صنعوها بأنفسهم ونقلوها الى غيرهم بأيديهم، فصنعوا امتن الورق وأجود الحبر وأرقى جلود المخطوطات، فانتشرت كتبهم في القرن التاسع الميلادي في وقت لم تكن اوروبا تعرف فيه الورق.

إن ما بقي لدينا من أمهات الكتب المخطوطة هو النزر اليسير، فكثير منها إما أحرق في ساحات قرطبة أيام مأساة الأندلس. او أتلف في نهر دجلة إبان الغزوات المغولية. او دفن في القبور والجدران اثناء الحكم الشيوعي في بلدان أواسط آسيا المسلمة في مطلع هذا القرن، وما بقي بعد ذلك من المخطوطات المهمة قسم منه وجد طريقه الى اوروبا تحفظه خزائنها، والقسم الآخر بقي في الدول العربية فضاع اكثره بين عبث الأيدي الآثمة، وتأثيرات الزمن والمناخ والتآكل بفعل القوارض والحشرات، ولعل الوقت قد حان لتحمل هذه المسؤولية الجسيمة، واستدراك ما يمكن استدراكه، وتدريب فئة قادرة على تطوير صناعة المخطوط العربي الاسلامي، وصيانته لاتاحة الفرصة للباحثين للاستفادة منه وتحقيقه ونشره.

■ البداية لليمن والسودان وفلسطين ومالي وطلبات من جامعات خليجية
■ الجهاز يعد المحور الاساسي في نظام الترميم بالالياف
وقد صمم على مبادئ فيزيائية بسيطة عن التعقيد الكهربائي والميكانيكي





مخطوطات



جهاز الماجد لترميم المخطوطات

■ الانتاج والتبرعات يشملان الجهاز والالياف السيليلوزية وورق الابيرو
■ إتفاقية ثنائية بين مركز الماجد للثقافة والتراث ومعهد البيروني في طشقند
وهناك مابين ٢٠٠٠ ـ ٣٠٠٠ مخطوط عربي وإسلامي مهمل في كل جمهورية

نظام الترميم الآلي باستخدام الألياف

وبالعودة الى ما نحن بصدده بشأن مبادرة مركز الماجد للثقافة والتراث في دبي لخدمة صناعة المخطوط العربي من الترميم الى التجليد يفيدنا الدكتور فرفور مدير عام المركز بأنه...

في اواسط القرن الثامن عشر، وابان الثورة العلمية والصناعية في اوروبا، وما نتج عنها من زيادة الاهتمام بالموروث الثقافي المدون على الورق سواء أكان مخطوطا او مطبوعا، بدأت المكتبات الكبرى تجمع كل ما تستطيع من مطبوعات ومخطوطات لتكون متاحة للعامة بعد ان كانت محصورة على فئة معينة من العلماء والمتخصصين وفي تلك الآونة تزايدت اعداد المطبوعات وتشكل لدى تلك المكتبات كم هائل من الكتب القديمة والحديثة. ولم تكن شروط سلامة الكتب واضحة آنذاك، فمع مرور الزمن وتأثيرات العوامل المناخية إضافة الى تسلط الحشرات والقوارض على الكتب مما أدى الى اصابتها بأمراض مختلفة أكثرها انتشارا الثقوب الموجودة في كثير من المخطوطات والمطبوعات القديمة الناتجة عن حشرة صغيرة تسمى (الأرضة) وهي تثقب الكتاب بشكل عمودي من أول ورقة الى آخر ورقة، وكان العمل على ترميم هذه الثقوب، او ترميم أطراف الكتب المتآكل بسبب قوارض من أنواع مختلفة يحتاج الى وقت طويل وجهد كبير، وفي العقود الأولى من هذا القرن استطاع الغرب ان يجد آلة تستطيع ان تسد هذه الثقوب والأطراف التالفة في الكتب، ولكن بطريقة بدائية وبسرعة بطيئة، وفي السبعينات من هذا القرن تطور العمل بهذه الآلة الى ان وصل الى ما عليه الآن من دقة وإتقان وسعة تزيد ٥٠ ضعفا عن العمل اليدوي وذلك من خلال نظام جديد للترميم يسمى بـ (Leafcasting) أو نظام الترميم الالي باستخدام الألياف.

ويعتمد هذا النظام على امور اساسية ثلاثة هي: توفر الجهاز الآلي ووجود المادة التي تستخدم للترميم وهي الألياف السيللوزية الخالية من المواد الكيميائية وخضوع هذه المادة الى حساب دقيق لمعايير الألياف والماء.

إلا أن هذا النظام انتشر في البلدان الغربية وتعذر انتشاره في الدول العربية والاسلامية لأسباب غلاء ثمن الجهاز بشكل كبير. وغلاء ثمن الألياف السيللوزية التي يجب استيرادها من بلد المنشأ، وتعقيد الجهاز بأنظمة ميكانيكية وكهربائية والكترونية مما يعرضه دائما للأعطال، وقلة وجود الخبراء المدربين على هذا الجهاز وصيانته.

وبناء على ما سبق كان لا بد من ايجاد البديل المناسب الذي يؤدي نفس الغرض.

وقد استطاع مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي بعون من الله وتوفيقه ان يجد البديل المناسب ويقوم بتصنيع الجهاز المطلوب وينتجه للمكتبات العربية والاسلامية لتسرع في انقاذ ما لديها من تراث متراكم يزداد تردياً يوما بعد يوم.

واخيرا فان نظام الترميم بالألياف يعد النظام الأمثل لترميم الأوراق التالفة لدقته وسرعته وقد تطور هذا النظام تطورا كبيرا خلال الأعوام السابقة مما جعله في مقدمة أعمال الترميم الصعبة التي تحتاج الى الجهد والوقت الكبيرين مثل: ملء الفراغات الناتجة عن نشاط الحشرات واكمال النواقص بالأوراق التالفة بسبب القوارض او الحريق والاوراق المصابة بالتكسر.

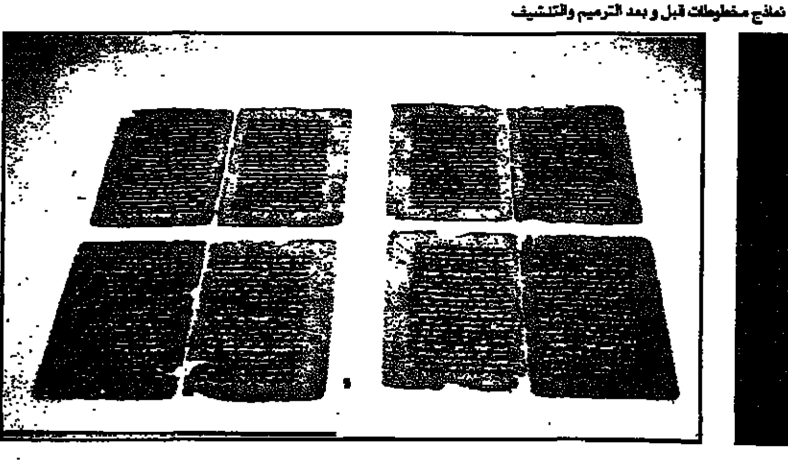
ويعتمد نجاح العمل في هذا النظام على خبرة المرمم ودقته في العمل لأن أي خلل في معطيات هذا النظام يؤدي الى عدم نجاح العملية وبالتالي يمكن ان تصاب المادة المرممة بالتلف.

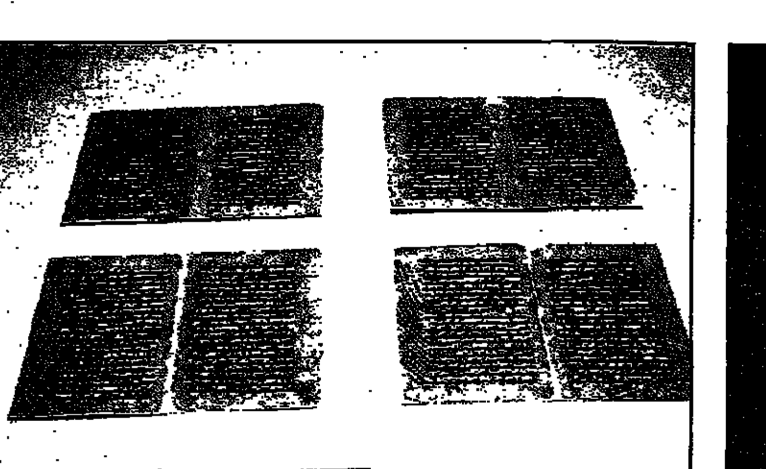
وعند تطبيق هذا النظام يجب اجراء تجارب وحسابات خاصة بكل حالة ولكل مرة على حدة، ومن الجدير بالذكر ان هذه الحسابات لا تعطي النتيجة المطلوبة دائما لذلك فإن الخبرة هي الاساس في هذا العمل حيث يمكن للمرمم ان يحدد كمية الألياف وكمية الماء والسماكة بعد التجربة والخبرة ولكن يجب حساب الكمية المطلوبة بالضبط للألياف للمرة الأولى وبعدها يمكن ان نزيد او ننقص حسب النتيجة.

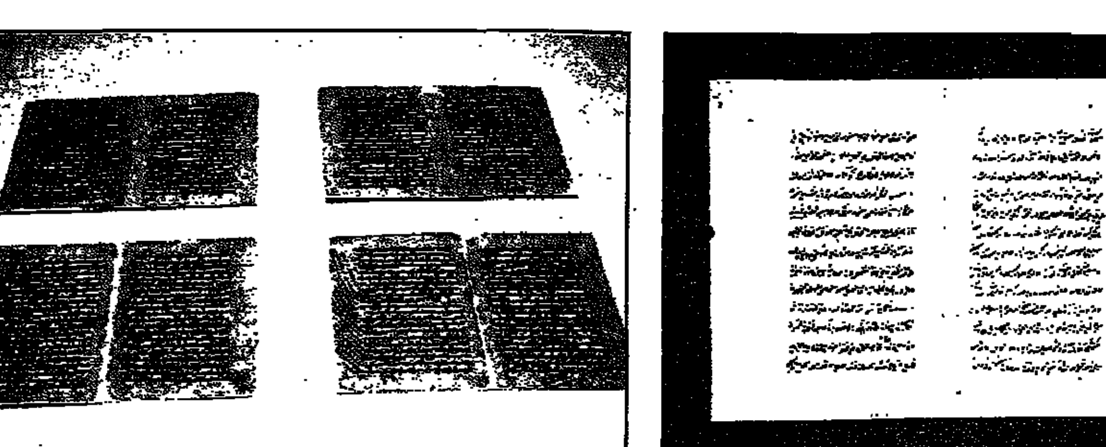
ويستخدم هذا النظام في ترميم المطبوعات بشكل اساسي والمخطوطات ذات الاحبار الثابتة بالنسبة للماء وكذلك صناعة الأطباق الورقية الخاصة بأعمال الترميم اليدوية.

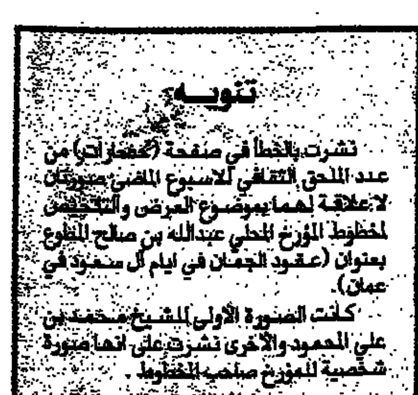
* باحث وصحفي من الامارات

نماذج مخطوطات قبل و بعد الترميم والتكشيف









تنويه

نشرت بالخطأ في صفحة (حضارات) من عدد الملحق الثقافي للاسبوع الماضي صورتان لا علاقة لهما بموضوع العرض والتلخيص لمخطوط المؤرخ المحلي عبدالله بن صالح المطوع بعنوان (عقود الجمان في ايام آل سعود في عمان).

كانت الصورة الأولى للشيخ محمد بن علي المحمود والأخرى نشرت على انها صورة شخصية للمؤرخ صاحب المخطوط.

عن رواية (الخباء) لميرال الطحاوي:

الأسطورة وتد... الواقع خباء

أمل فرح *

بعيدا عن الطرق المألوفة، والعوالم المطروقة، تسير ميرال الطحاوي في روايتها الأولى (الخباء) - بمحاذاة النفس، في عالم شديد الخصوصية والتفرد، عالم الصحراء. وهي في سيرها تتلمس ملامح ذلك العالم وتسقطه على ساكنيه: رحابة السطح. عمق الآبار. قسوة الحرارة. عنف الرياح. الثبات مهما حاوطه التغيير. تماما كعلاقة الوتد الثابت بالخباءات المختلفة.

من هنا كان العنوان (الخباء) عنوانا مفتاحا فبمنطق انتصاب الخيمة في الصحراء، بما يحيطها من خلاء وما يواجهها من رياح تبني الرواية.

في مستوى أول تنتصب (فاطم) وتدا لخيمة أطرافها علاقاتها بالشخصيات الأخرى وفي هذا المستوى يمكن لكل شخصية أن تكون وتدا - وفي مستوى ثان تنتصب الحزن والوحدة وأسطورة الألم وتدا لحياة فاطم، وتصبح تفاصيل حياتها الظاهرية خباء.

تتناول الرواية حياة الصبية البدوية (فاطم) التي ينقسم عالمها الى عالمين: عالم ظاهري يتشكل من علاقاتها بالمحيطين بها: (الأب - الأم - الأخوات - الجدة - الزائرة الأجنبية، المربية الملتصقة بها (سردوب)، وعالم باطني تغزله من خيوط الأساطير والأوهام الخاصة. وفيه يتحول البشر لحيوانات. والحيوانات لبشر حكائين وترى الجنيات وتترك آثارها في وجود الأحياء.

العالم الثاني متحكم ومسير للعالم الأول الذي بدوره يدفع البطلة للاستغراق والغوص في العالم الثاني.

في المنزل تتحرك احداث عالم الظاهر وشخصياته، وفي (البئر الجافة) تلك المقاومة في وسط المنزل هي مكان عالم الخفاء، هي عقل فاطم وحجر سردوب راوية الأساطير والرابط الحي بين العالمين.

زمن الرواية مطلق كإطلاق زمن الاساطير، ومتحرك ومحدد كأي زمن واقعي فنحن نعيش مع فاطم طفولتها وصباها بتتابعها الواقعي، ولكن باعتبار كل منهما آنا لحظيا.

١ - فاطم وتد:

ترى (فاطم) - راويتنا الوحيدة - الشخصيات المحيطة بها متشابهة، او مختلفة الى حين تعود للتشابه مرة اخرى من بعده: فمثلا (صافية) - اختها الكبرى - تشبه الام في أول الرواية - وتختلف مع الجدة (حاكمة). وهي في نهاية الرواية (صافية) تتحول لصورة مطابقة من الجدة. وهكذا تتشابه أختاها (فوز وريحانة) وهما في ختام الرواية تتشابهان و (سلسا) الخادمة في كونهن نموذجا (لأم تجرجر خلفها صغارها).

(فاطم) في رؤيتها لعلاقات المشابهة هذه تشير اليها مباشرة. او بشكل غير مباشر تعتمد فيه على الصفات الشخصية مرة. والتجارب المشابهة مرة اخرى. ومن ذلك ربطها بين :الأب ومسلم والأم وسقيمة. وتجربة مسلم وسقيمة وزهرة وتجربة الأب والأم وفاطم. وتربط بينها وهي طفلة وبين اختها الصغيرة سماوات. وكأنها تريد أن ترى العملة من وجهيها في اللحظة نفسها او كأنها تحكم على العالم من حولها بالتشابه ومحدودية الاختلاف. وحدها التي ليس لها شبيه (سردوب).

٢ - (سردوب) رابط حي بين عالم الواقع وعالم الاسطورة:

(سردوب) المربية المقيمة بمنزل العائلة التي لا تشبه احدا. ولا يشبهها احد في اهتمامها بفاطم. فأخوات فاطم مشغولات عنها. وأمها غائبة عن الدنيا جدتها يعميها التسلط. وأبوها دائم الترحال. ليس هناك الا سردوب وحجرها الدافىء وحبها الذي لا ينتهي. في حجر سردوب تنام فاطم، وتطلق شعرها رمز فطرتها ودليل نموها في حجر سردوب (يهبط السكون) ص١٣، وتتساءل فاطم (يدور «رأسها» باحثا عن مخرج) ص١٤ وفيه تقدم سردوب الاجابات على شكل اساطير (أسطورة الشمس التي تسقط في بئر)، و (أسطورة بنات نعش والصحراء) ص٢١، ٢٢، وفي حجرها ايضا ترى فاطم مصيرها - شبيه الاسطورة: (أنزل من اعطاف الشجرة الى حجر (سردوب) المطوية. اضع رأسي قليلا لاغفو اشعر بأني اسقط في بئر بلا قرار وأظل أهوي وأهوي) ص٢٣.

تتبادل فاطم وسردوب الحكي الخرافي لبعضهما البعض. ولا تعلن احداهما اي رفض او عدم تصديق بل تكادان ان تلتصقا معا ليس فقط من حيث الحركة والمكان والحكي. ولكن ايضا من حيث النظرة الى العالم والموقف منه: (سردوب لم تعد تحكي شيئا. غارقة في الصمت. تدش على الرحى التي حفر على فلقتيها رسوم الفراعين) ص٩٦. فيبدو لي وكأن الموقف مشابها لموقف فاطم الاخير من الحكي في منزل آن. الفرق الوحيد ان (سردوب) تطحن في الفراغ وتبتسم واحيانا (تحتضنني في الليل) ص٩٦ الفارق ان (سردوب) لديها قدرة السخرية او الرضا ومقدرة الحب. اما فاطم...

تكاد سردوب ان تكون الرابط الحي بين الاسطورة والواقع. وكأنها تلك الصحراء. البداوة الحميمة. الوطن. الرحم. هي عالم فاطم الذي يحتويها كما يحتوي المنزل الرحب البئر الجافة.

٣ - الوحدة وتد:

وحدة فاطم الدائمة قدر مغلف بالحزن. كل أمل في كسره مفقود. الأم تموت. غزالتها تموت حبها لأبيها يهدده وهمها بجريمته. خروجها من البداوة (هروبها من قدرها) لا يتحقق اذ ترجع مهزومة مقطوعة القدم (عرجاء) لتحقق نبوءة الجدة حاكمة.

في وحدتها تتشكل أسطورتها. وينمو عالمها المتخيل ويشكل ردود أفعالها في العالم الواقعي.

وفي عالمها الاسطوري تصبح البئر كهفا تلتقي فيه الجنيات وبغزالتها الميتة. وفي هذا العالم تتحول شخصيات الواقع الى حيوانات: زهوة الطفلة فيها روح زهوة الغزالة الصغيرة، وسقيمة أرنب صحراوي ومسلم جمل. اما فاطم فانها توازي وتتحد - في مراحل حياتها المختلفة - بأكثر من حيوان فهي في رغبة التحرر والخروج تشبه الكلب (عساف) وهي في عين آن كالمهرة (خيرة) وهي في عين نفسها كالصقرة التي سقطت خطأ في شراك العريان فعلى مدار الصفحات (٢١، ٤٧، ٧٢، ٧٣) تحكي فاطم تطور وضع الصقرة بما يوازي تغيرات حياتها هي. تقول: (وكانت الفرخة الجارحة معتوقة على الوتد تدفع رأسها بشموخ وعيونها تحدق في المجهول... عيونها تحدق في المجهول... عيونها بلا كمامة وجناحاها بلا لجام... لكنها ساكنة تلف حول الوتد وتنقره بمنقارها الجارح ثم تقف وتسكن... رأيت في عيونها الدموع) ص٧٢ انظر للمشابهة بين حياة (فاطم) وهذا الملخص السابق.

وتقول: (أنا حزينة يا أبي ووحيدة وبائسة. ادور في الخلاء، زهوة عشقت طائر الموت فحج مسلم وذبلت سقيمة وتحولت الحياة الى ريح غبراء. وأنا مصلوبة كالفرخة على الوتد) ص١٢٦

تمرد فاطم لم ينجح في اخراجها من وحدتها اذ انه تمرد منقوص لا يتضح من ورائه هدف ولا يستند على إمكانيات حقيقية. ولا يستفيد من الامكانيات المكتسبة. تعلمت فاطم لغات جديدة وعايشت واقعا اكثر تحضرا، لكنها لم تكتسب وعيا قادرا على تخطي الأسطورة الى آفاق العلم.

انحصر تمردها فقط في ممارسة السلوكيات المرفوضة في منزلها: الخروج ليلا. النوم في احضان الخدم .العيش على الأوهام والأحلام في الواقع. ولم يسع هذا التمرد لإيجادها بشكل حقيقي.

في نهاية الرواية تعلن فاطم كراهيتها لسماوات وواحات وسردوب وكأنها بالتوازي تعلن كراهيتها لطفولتها ولأمها ولبيتها. وتتمنى لو تقتلها (الطريشة) بسمها وكأنها تريد ان تموت بسم الصحراء.

تنتهي فاطم الى مصير كل الاساطير التي سمعتها ونسجتها تنتهي الى الوحدة والموت.

ولكن ألم تخلق وحدة المصير هذه مشابهة لجماعة ما؟!، ألم تقض على الوحدة والاختلاف ولو على مستوى الوهم؟! ربما.

*كاتبة من مصر

قصة قصيرة

أفاع

محمود الرحبي *

في صباح اعتيادي. وقبل ان يخرج الناس من خدورهم. وقبل ان يكتسح دبيب الاحذية شوارع الحي. خرج رجل وفي يده ثعبان مقتول، خيط طويل مقطوع الرأس، ووقف وسط الساحة واخذ يصرخ:

- لقد خرج علي من المرحاض.

حلقت عليه الرؤوس المستغربة . من كل البنايات الدائرة بالساحة. يدلون برؤوسهم من النوافذ والفتحات قبل ان يهرعوا هابطين، حتى الاطفال فزوا من نومهم واخذوا يتزحلقون من جوانب السلالم، ومنهم من انزلق وارتطم رأسه بالارض، والنساء كذلك بعضهن مازال العجين ملتصقا بأيديهن، وبعضهن يمسكن بسكاكين الطبخ واغطية تنزلق من رؤوسهن.

- لقد خرج علي من المرحاض. ولكنني لم أمهله. دعسته بطرف حذائي فانفصل رأسه على الفور.

صرخ احدهم :

- الله اكبر!!

ولكن السكان نهروه بغضب، وضيقوا عليه وقفته في الدائرة، فانسحب ساخطا.

ازداد صاحب الثعبان حماسا. وعلت نبرة صوته، راجيا من المحلقين ان يوسعوا الدائرة قليلا. ليجد متنفسا اكبر في شرح تفاصيل معركته، وهو يقلب الثعبان بين اصابعه، شاهر إيّاه الى اعلى.

لم يجرؤ ان يكذبه احد، خاصة وان بين اصابعه دليلا قاطعا، وان لحية طويلة ومتفرعة ، يقطر منها الماء تدور حول وجهه.

كنت واحدا من المحلقين، وكنت ارقب الاشياء بصمت. وكنت انظر الى كل حركة، وكنت اشعر بارتياح غريب.

مضى ذلك النهار سريعا. مثل عود ثقاب، كشط بجانب عيني فاشتعل لحظات ثم انطفأ.

وفي عمق الليل. خرجت صرخة قوية دوت في اوصال البناية. فقفزت من سريري وانا ارفع ازاري الذي تساقط نصفه كان طفل يبكي وهو يسرد لأمه مشهد الثعبان الذي رآه يتمرغ في جوف المرحاض. ثم اقتربت امرأة تخضب وجهها بالخوف، لانها رأت مايشبه السم يسيح على حواف مرحاض بيتها.

حامت روائح كريهة على برميل زبالة الحي وحام ذباب كثير، واكياس بلاستيكية مليئة بالبول والبراز.

اخبار تحوم هنا وهناك:

عائلة كاملة تجرجر حقائبها في الفجر مبتعدة عن الحي. ولايهم حتى ولو كان في الصحراء. ومنهم من غير مرحاضه. ظنا بان المراحيض الجديدة لاتحبها الثعابين. وشاع بأن احدهم استقدم عاملا من خارج البلاد بحجة انه مزارع. واشترى له معولا وأمره ان يقف طوال الليل امام فتحة المرحاض. وبأن هذا من علامات الساعة، وان الثعابين التي تنتظر الموتى في قبورهم. ضاقت ذرعا. ونفد صبرها ، فقررت غزو الناس في قعر دارهم.

* قاص من عمان

شمس قبل الأوان

زعيم الطائي *

■ كانت عربة العروض السينمائية المتجولة تدور في شوارع المدينة منذ وقت، الظهيرة، بعجلاتها البطيئة. مثيرة الغبار والموسيقى الصاخبة، ونشوة الملصقات الراقصة العابقة بالرائحة. ثم حطت رحالها عند جدار البلدية الخلفي مع بدايات المساء، تلاحقها شبه حرب أهلية من الاطفال والفتيات والصبية المندهشين. أمسى شارع المدينة الوحيد عامرا بالضجيج وكأنما توقف النهر نفسه الذي يقسم المدينة مثل قلب عن الجريان، حبست المقاهي أنفاسها، وانقطع الناس عن ممارسة اي شيء ماعدا لحاق فاقدي الرشد بعرض الليل المبكر، يسومهم حر الغروب الصيفي. يتطلعون الى الفسحة المرشوشة بالماء قرب الحديقة الصغيرة على الجانب الآخر المقابل لباب البلدية حيث قامت شرطة المخفر انفسهم برشها بصفائح الماء التي يوردون بها خيولهم.

بدأت ازهار القرنفل والرازقي ترسل شذاها بين الابخرة الساخنة والحشائش المهملة خلف جدار الازبال. واخذت بضع نسوة يتطلعن من خلف السياج الخشبي المشبك واشجار الانكدينا متلحفات. بحرارة تقطع الانفاس ينظرن من خلال سيقان الورد، وقد تلطخت ارجلهن بطين الحديقة الى قطعة القماش البيضاء المنصوبة على الجدار الخالي. وكان الجميع يتطلعون الى تلك الجهة تقودهم غبطتهم الى ذلك الابتهال المصيري الذي لايسمع من خلال صمته غير خفق اجنحة الانتظار.

لم يحرك احد ساكنا. وما ان دقت الثامنة، وحان الوقت الذي يلمح فيه الظلام، حتى تهيأ عامل العرض للف الشريط الأول. وكف الأطفال والصبية الذين افترشوا لهفتهم، كأنهم جلسوا هناك منذ شهور او سنين وتوقفوا عن الحركة الا من رعشات غضة في اصابع الصغار وافواههم المفتوحة. وفي اللحظة التي استدرنا فيها الى الجدار حين هطل النور الجامح من الماكنة حول قماشة الحائط، تحول ذلك الجدار امام دهشتنا الى ظلال تسعى وتهتز فوقها الحياة، في وسط ذلك الذهول المخيف اطل وجه ملك صغير تعلوه كبرياء الكآبة. وغرق الجميع في صمت كان يكفي ان تمر نسمة عابرة لكي تحدث فيه شرخا من الضجيج، ثم صفق احدهم لذلك الوجه كأنه لن يستطيع ان يصفق له في فرصة اخرى ابدا. وبدأت سحابة خانقة من الدخان تتجمع حول نور الماكنة. ولم يعد بامكاننا الاحساس بالحرارة بعد ظهور فيلم صامت لرجل يركض بشكل متقطع وحركة سريعة، بخطوات متعجلة متوالية، يتبعه طفل صغير، يبدو صبيا لعامل تصليح زجاج، ينفرد الطفل ويقترب عبر الشارع الذي شيدت حوله البيوت المتلاحقة والعمارات، يرمي نوافذ البيوت بالحجارة فيتهشم الزجاج حول الجالسين ويتناثر من فوق الحائط مما اضطر جمهور المشاهدين الى الابتعاد برؤوسهم في حركات متوحدة خوف الشظايا المتطايرة من زجاج الحائط المتهشم. ظهرت لوحة سوداء مكتوبة على الشاشة لم يلحق احد ان يقرأها، ثم وقعت ابصارنا من جديد على الشارع الابيض، مرة اخرى، الشبابيك المحطمة والتي على وشك ان تتحطم والرجل الصامت يصلح تلك الالواح التي كسرها الطفل قبل لحظات ويلاعب حواجبه وشاربه الصغير وعصاه لشرطي يراقبه وهو يتغصد عرقا وغيظا. غير اننا لم يخالج احدنا ادنى شك منذ تلك اللحظة بحب ذلك الرجل الافاق تلك المحبة العظيمة حتى ماتبقى لنا من سنوات او ايام. استمرت عروض الشاشة، استعراضات عسكرية، اخبار وافلام قصيرة نسيتها ذاكرته، تنظر العيون من خلالها مشاهد الحياة ملونة وبلا الوان، فقد كانت تلك الشاشة تبدو الوحيدة الحية بين العيون المندهشة الجاحظة التي افترسها سحر تلك الليلة الغازية. اخذ سرب من الخفافيش يصطدم بهالات النور الصلبة ويترك آثارا كالوميض على الرقعة البيضاء الساخنة وهي تنوس بصوت يعلو على مكبر الصوت. وبدأت امواج البق والناموس الطافية في هواء المزارع القريبة تنهش الاذرع والاقدام فقد هيجتها الحرارة والضوء القوي المتدفق وانعكاساته السرية، الا ان احدا لم يأبه لطنينها المرعد تحت الدشاديش القصيرة. وعلى الجانب الآخر من السياج كانت بقايا شتلات الازهار الصيفية تقذف اخر انفاسها القوية عبر الليل الساخن. بعد ان داستها الاقدام المنتشية في معرض الصور الماكرة.

لكنه غادر هذا السحر بعد انتهائه منطويا على نفسه، مشدوها وهادئا بشكل غريب، ولاول مرة عرف انه قد حرم من هذا العالم النادر والافتتان العنيف لزمن طويل، بعد ان رحلت عربة السينما الى مدن تعرض فيها عروضها الجديدة. كانت تلك هي الصرخة الاولى التي ايقظت غفوة طفولته. وباضطراب كبير شقت احلامه جدار بيضتها التي مازالت دافئة بغبار سباتها. وعاد الى غيوم حياته الداكنة من جديد. وهلهو اثر ضجر انطفاء الاضواء الغريبة يعود الى دوران قشرته بعد ان تبخر ذلك الوهم الهروب، تاركا مابين اسنانه طعما كالرماد.

بعد ايام قال له (خليل حمادة): بماذا تفكر؟

قال له: في السينما التي رأيتها.

قال: عجيب يالصدفة لقد كنت ايضا افكر بذلك.

ولما رأى حزنه اعطاه مجلة (العالم) المصورة وقد كانت توزعها عربة السينما السيارة، فاحتفظ بها دون ان يقرأها مرة واحدة، خشية ان تنتهي متعتها، وصار يتصفح منها صفحتين كل يوم ويرجىء تقليب الصفحة التالية ليوم آخر، دون ان تفوته فرصة التهام كل ماكتب في تينك الصفحتين. احب من خلالها صور ملكات جمال الخمسينات وقصص العلماء الغرباء والرجال المشهورين. كانت مدينته الصغيرة تلك الايام لاتزيد عن شارع ضيق ينتهي بنهر، يدور حوله الشارع نفسه بايقاع هادىء، يشوبه حزن، يملأ ليلها صخب ماكنة الكهرباء التي تفترش القطعة الشمالية الملاصقة لنخيل النهر. تلك القطعة التي تغمرها الطحالب السوداء والضفادع. وتشغل ماكنة الطحن القسم الجنوبي للنهر قبل ان يتجه نحو منعطفه الاخير خارج المدينة المهجورة.

بعد ان رحلت عربة السينما وحيدة على الطريق الترابي القصير المرافق للنهر، عادت الجموع التي احتشدت منتظرة عودتها في اشاعات متوالية لايام عديدة من الانتظار الاسطوري. غير انها اتجهت صوب مجاهل اخرى ومدن متصلة خلف الحدود الادارية.

وكان ان مرت عدة سنوات دون ان يرى تلك الاشياء المتحركة ثانية، الا انه اصبح مشدودا الى تلك الليلة كأنما ولد فيها. وظلت مشاهد الخيول الهاربة ووقع حوافرها على الصخور ووجه شابلن والملك الحزين تبرقش احلامه كان كل شيء يعود به فقط الى الماضي وهو مازال في مراحل صباه الاولى. ولم يشعر طيلة حياته بقربه الى شيء جميل كجمال تلك اللحظات الهائلة الممتلئة بحلمه الاول المجنون.

وابتدأ اناس كثيرون يترقبون تلك الرحلة التي تزيل صدأ خمول المدينة المتلاشية خلف طريقها الترابي الوحيد الذي يؤدي الى الصحراء من جهة. واخرى الى عتمة بساتين النخيل.

كانت حياته منكمشة حول الراديو الكبير ماركة (سيرا) في بيت خاله، وذكريات ذلك اليوم الناعم الذي حمل عصي الضوء الفاجر الذي تهشمت فوقه امطار فجر طفولته. والتي كانت بمثابة شرارة البرق التي اشعلت اغصان شجيرات فراغ ربيعه المتلكئة عبر احراش تلك المدينة المنسية والتي وردت صدفة في الاطلس الهولندي ولمرة واحدة ضمن دوائر المدن الحمراء التائهة في خرائط جغرافية العراق البشرية. كانت يومها تبدو مثقلة بالغبار والاساطير التي تدور في صمت ازقتها الغامضة. وبيوتها ترتكز على بعضها مفتوحة الأبواب من كل الجهات، مرصوفة بالحجارة والطين اليابس والاسفلت الرجراج. سماء واطئة تتغير الوانها بتغير امزجة النهار والايام التي لايميز بعضها عن البعض الآخر.

بعد نجاحه الى (المتوسطة) وانتقاله الى المدينة الكبيرة لم يستأثر باهتمامه سوى (طرزان) ملك الادغال في الكتب الرخيصة المسلسلة. وسرعان ماعاوده ذلك الحنين القديم للصور المتحركة، كانت السينما هذه المرة دارا كبيرة تعرض فيلما واحدا طويلا اختبأت خلفه عدة افلام سيعلن عنها في الايام المقبلة. دخل وقتها صفا طويلا من المقاعد بين ظلمات مصطنعة طافية، فرشت اجنحتها على صالة مشيدة بجدران هائلة. في منتصفها شاشة اكبر من تلك التي شاهدها اول مرة بثلاثة أضعاف. لكنه كان متهيئا لرؤية فيلم كامل. محتفظا بورقة عريضة توزع امام الدار، رسمت عليها صور ابطال الفيلم ولقطات منه مطبوعة بشكل سيء لكنه مثير. امتلأت كارتونات شغف طفولته بصناديق كاملة من تلك القصاصات التي تبعث الى الآن في نفسه رائحة ذكرياتها الاثيرة. وكانت اغلب صور نهاراته تغيب خلف الوجوه المنزلقة لمارلين مونرو وافاغاردنر واودري هيبورن. كانت سينما غازي الصيفي تعرض فيلما من افلام شركة مترو ولكنه ذهب ليرى سينما تعرض اي شيء دون ان يسأل عن نوع الفيلم او عنوانه. توسطت المسرح القريب من الشاشة نافورة صغيرة لتلطيف جو ليالي حزيران الخانقة، ومن خلف افق الشاشة العريض كانت ومضات النجوم تبرق عند اصطفافها بحاجز النور القوي المنبعث من صخب دوران العارضة عند الغرفة العليا الملاصقة لفندق اخذ رواده يتزاحمون عند الفتحات مختلسين النظر للفيلم المجاني.

غدت تلك الاماكن التي سوف يشعر فيها بالألفة طوال حياته ولطالما ادرك ان قدره هو ان يجلس مصغيا لكل نأمة في الظلام وينسى الى الابد كل مايحدث خارج القاعة التي تفصله عن كل شيء في عالم ماخلف الجدران. وقد احس ان تلك الحياة هي التي يطيب له التنفس فيها محاولا اغلب اوقاته الامساك بخيط ولو كان ضئيلا من ذلك الجمال المستحيل. فهو يعرف ان كل شيء زائل ومحال الا تلك الدقائق المليئة بلحظات الافتتان المغرق بالفرح والتي لم يستطع ان يغيبها حتى الظلام. فيزداد استمتاعا قبل ان يتوارى من امام عينيه. لكنه بقي يستعيد في كل مرة تلك الغبطة التي طوقت غضاضته وهو يراقب مندهشا تحول الصور البراقة في تلك الامسية النائية. ملاحقا تلك الاطياف الغريبة التي برزت له ذات ليلة. مصغيا الى جرس من بعيد يتوارى صداه في مياد الايام التي ملأتها دوما رياح الاحلام التائهة في حقول صباه الباكرة. ومشاهد هذيانات الفن وهي تتسرب الى قلبه خلسة ممتزجة بروائح زهر القرنفل ووميض ظلال طيور الخفاش على شاشة الفضة والبروق المتبعثرة المتطايرة لآخر شظايا النجوم.

* كاتب من العراق

النهار برمته

أحمد منصور علي*

هوذا يطل من جديد
هذا الصباح، المفخخ كعادته
يطل،
متقلدا فأسه الذي يشبه الايقونة
أو ربما،
كانت ايقونة على شكل فأس
فالضوء خافت هذا الصباح
وطريق المارة
مفتون بالفراغ

أما انا،
هذا المسكون بالرعشة،
كل ليلة،
أراني
كمن يسرق دمه
وتغافله الاعضاء
كمن تحلم عظامه بالمقصلة
ويبقى جسده
دون جسد
هكذا أراني
خاليا من كل شيء
حتى احلامي، التي اشدها الي كل
مرة
تدحرجت بعيدا كرقة زائفة
فلا المكان يوهمني بالعفة المرتقة
ولا الشرفات تضيء كفوانيس
بالعربات
أو كقبور الاثرياء

اما الزمن، سدرة الفناء هذا
مسافر،
نسي ابتلاع الشفق،
ولم يظمأ
مجوسي يقرأ الحريق
ولا يشتعل
حوذي، يجرجرنا على النتوءات
ويبتسم

ملخبط هذا الصباح،
كقبعة ترتدي رجلا من رأسه
كل شيء....
يمعن في الفقد
المرآة
وفأر غرفتي الصغير
كسلالة فاجأها الطاعون
من جديد
الصمت وحده،
هذا المائل الى السمرة
تمدد كشارع
ينبح كلب
في آخره

مع انني لم انم البارحة،
الا انني حلمت، بأن القمر
معلق من السماء بمشنقة
وان رئات التماثيل تنفست اخيرا
اما المطر،
فقد ذرفته عين سفاح دمث الاخلاق

لم المجازفة اذن
باطلاق عصافير الامنيات في الشارع
والنهار قادم من آخره
هذا الصباح؟!!

يهيأ لي الآن،
وبعد اكتساب مودتي
انه اكتوبر، هذا الذي اطلق صافرته
او ربما
هكذا
اوهمني
الكولونيل

* قاص وشاعر من الامارات

سؤال الهوية وفكرة الحرية



امير العمري*

ثلاثية الاسكندرية هي الافلام الثلاثة التي اخرجها شاهين خلال ١٢عاما وهي «اسكندرية.. ليه؟» (١٩٧٨) و«حدوته مصرية» (١٩٨٢). «واسكندرية كمان وكمان» (١٩٩٠). لكنه اخرج بين الفيلمين الثاني والثالث فيلمين آخرين هما «الوداع يابونابرت» (١٩٨٤) و«اليوم السادس» (١٩٨٦).

في «اسكندرية.. له» يتناول شاهين بدايات تكون وعي الفرد داخل الطبقة. هو يتحدث هنا عن ذاته. عن هواجسه الشخصية وعن طموحاته واحلامه وعن علاقة ما كان يحدث في الاسكندرية في الاربعينات. وعن علاقة طبقته بالطبقات الاخرى وبالمجتمع ككل.

يتأمل شاهين في الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية التي ساهمت في صنع التكوين الفكري لابناء الجيل الذي ينتمي اليه، بكل تناقضاته وصراعاته وآماله واحلامه واحباطاته وتشوشه الفكري. وسعيه في نفس الوقت. لتجاوز ذلك التشوش نحو رؤية اوضح لواقع والمجتمع. لكن «اسكندرية.. ليه» من ناحية اخرى ليس بحثا منهجيا حول صراع الطبقات في مصر في الاربعينات او تحليلا سياسيا متكاملا لوضع جيل الاربعينات - اى الجيل الذى كان يجتاز مرحلة الشباب في تلك الفترة - في علاقته بالتغيرات التي احدثتها الحرب العالمية الثانية والتي انعكست بشدة على البنية السياسية والاقتصادية.

الفيلم يمس كل هذه الجوانب بالطبع. لكنه على نحو ادق، بمثابة رؤية شاعرية لفنان او«بورتريه» وضع خطوطه فنان يشعر بحب شديد واحساس دافق تجاه المدينة التي نشأ وتربى فيها، عاكسا من خلال خطوطه والوانه. انطباعاته عنها في تلك الفترة. كمدينة للطموح والاحلام. والحب والنضال. والحرب والجشع. والتمرد والثورة.

و«اسكندرية ليه» على هذا النحو اذن يمكن اعتباره «رؤية ذاتية» لكنها تنبع من خيال «موضوعي» جدا، اى ان الرؤية الذاتية هنا ليست مستمدة من مجرد انطباعات عابرة او مذكرات قديمة، كتبت في فترة وقوع الاحداث. لكنها رؤية تمت صياغتها من خلال نمو الوعي لدى الفنان طوال اكثر من ثلاثين عاما. وعندما اعاد صياغتها في اواخر السبعينات. استعان بخبرته الفكرية التي ساعدته على هضم واستيعاب كافة الجوانب الموضوعية التي احاطت بواقعه وحكمت منطق حياته في تلك الفترة.

«اسكندريه ليه» هو اكثر افلام شاهين نضجا وتحقيقا لفكرة المزاوجة بين الذات والواقع. وسوف يبقى هذا الفيلم باستمرار مفتاحا لفهم مسيرة مخرجه حتى اليوم. يتأمل شاهين في هذا الفيلم فيما وراء «الاختيار» و«عودة الابن الضال» في نوع من العودة الى الماضي «فلاش باك». ولاتصدر العودة الى الماضي هنا تعبيرا عن رغبة في الهروب من مواجهة الحاضر. بقدر ما تصدر عن محاولة لفهم الحاضر وتفسيره في ضوء الماضي.

من الموضوعي. ينتقل شاهين الى الذاتي باستمرار عبر بناء فيلمه. ونعود الى قصة «يحيى» ورغبته في دراسة التمثيل وتفتح موهبته وسط زملائه في كلية فيكتوريا، حيث يتميز عنهم بالحساسية ويرفض الاشتراك معهم في نزواتهم. يتفوق في تقدم دور«هاملت» لكنه يقابل بالاستهزاء والسخرية. وتدريجيا يكبر حلمه الخاص في دراسة التمثيل. يريد ان يرحل الى امريكا. القوة الجديدة الناشئة في ذلك الوقت والتي يتطلع اليها الجميع، وينشغل بتدبير المال اللازم للقيام بالرحلة.

ويصور شاهين بطله وهو ينجح في النهاية في الوصول الى امريكا عن طريق البحر، لكنه في اللقطة الاخيرة يجعله يواجه في سخرية حادة. تمثال الحرية الذى يرحب به مكشرا عن انيابه مصدرا ضحكات ماجنة تدوي بصوت قبيح لامرأة متهتكة. دلالة على زيف الحلم الامريكي!

ويعبر شاهين عن فكرة التعايش بين الاديان الثلاثة من خلال العلاقة بين يحيى ومحسن وديفيد. وهي علاقة تتحطم مع وصول قوات رومل النازية على مشارف العلمين. ثم هجرة الاسرة اليهودية وتفرق ابنائها: الاب يغادر الى جنوب افريقيا اولا ثم الى فلسطين رغما عنه بعد ان يوجه مرثية قوية لمدينته ومسقط رأسه الاسكندرية، والابن الى امريكا لتلقي التدريب العسكرى لكي يصبح فيما بعد على الاغلب. عنصرا فاعلا في الجيش الاسرائيلي، اما الابنة سارة فانها تغادر ثم تعود مفضلة البقاء في مصر في انتظار خروج حبيبها ابراهيم من السجن خاصة وانها تحمل طفله في بطنها.

وفي «الوداع يا بونابرت» (١٩٨٤)، يحاول شاهين طرح رؤية معاصرة في موضوع الغزو الفرنسي لمصر في اواخر القرن الثامن عشر بقيادة نابليون بونابرت، فهو يصور علاقة المصريين بقوات الحملة، ناقدا بشدة جناح المقاومة، بسبب اعتماده على وسائل بدائية في التصدي، مخففا الى حد بعيد من الاعمال الهمجية التي قام بها الجنود الفرنسيون، مصورا من ناحية اخرى علاقة صداقة وتحدي بين شاب مصري متسلح بالعلم والمعرفة، ومهندس الحملة الفرنسية كافاريللي الذي يضفي شاهين عليه سمات انسانية، ويجعله على نحو ما، نقيضا لشخصية بونابرت بغروره وعدائه للمصريين.

وشاهين في هذا الفيلم، ربما كان يسعى لاستكمال فصل من فصول العلاقة بين مصر والغرب، وهي القصة التي كان قد بدأها في «الناصر صلاح الدين». وهو يؤكد مرة اخرى على قيمة العلم في مواجهة الجهل كسلاح في معركة التحدي الحضاري مع الغرب، طارحا التفاهم والتعاون بديلا عن الصراع، والحوار بديلا للعراك.

وايا كان الخلاف حول الافكار التي يتناولها الفيلم، فالمؤكد ان سيناريو الفيلم يعاني من التخبط والاضطراب وعدم الاقناع سواء في بناء الشخصيات، او في رسم ملامح الفترة التاريخية التي يصورها.

وفي «اليوم السادس» (١٩٨٦) يعود شاهين الى مصر الاربعينات، زمن انتشار وباء الكوليرا، في طموح لتصوير رؤية عبثية لنهاية العالم، معتمدا على قصة لكاتبة فرنسية من اصل مصري هي اندريه شديد، ويسند دور البطولة فيه الى المغنية الفرنسية (من اصل مصري ايضا) «داليدا» الى جانب بطل افلامه منذ «اسكندرية ليه» محسن محيي الدين.

ويعتمد الفيلم على تفسير خاص لحكاية اقرب الى الاسطورة الشعبية تقول ان المصابين بالكوليرا يموتون في اليوم السادس للاصابة بالعدوى. وقبل الوصول الى هذا اليوم، اي قبل الموت الذى سيكون مصير الجميع، نرى تصورا لنهاية العالم: اطفال يموتون كل يوم بالآلاف قبل ان يبدؤوا الحياة، شاب يعمل في تسلية الناس بواسطة قرد مغرم بأفلام النجم الامريكي الاستعراضي جين كيلي وبتقليد رقصاته، يقع في غرام امرأة في عمر امه على الاقل. فلاح ينتحر باشعال النار في بيته ثم في جسده، أميرة مصرية تقوم باختطاف جنود الاحتلال البريطاني لكي تقتلهم، ممثلة تختطف شباب المقاومة لكي تضاجعهم، رجل مهنته هي إرشاد الاطباء الى المصابين بالكوليرا ينتهي من جراء اصابته بالمرض اللعين.





«صديقة» (وهذا هو اسم داليدا في الفيلم) المرأة التي تغسل الملابس للآخرين، تفقد زوجها الذى ينتحر، تجد نفسها وحيدة في عالم عزلت نفسها عنه تماما. اصبحت لا تأبه لشيء سوى إنقاذ حفيدها الصغير «حسن» المصاب بالكوليرا. تريد ان تذهب به الى البحر في الاسكندرية على أمل ان يأتي اليوم السادس فيرد له البحر الحياة. او يموت بعد ان يرى البحر. وتنقلب حياتها كلها رأسا على عقب عندما تلتقي بـ«عوكا» القرداتي الشاب الذى يرقص طوال الوقت ولايكف عن الرقص. يريد ان يصبح مثل جين كيلي وان يمثل في السينما العالمية. وهو على استعداد لان يفعل اي شيء من اجل تحقيق حلمه الاناني. يجتمع الاثنان في علاقة غريبة. على مركب متجهة الى الاسكندرية عبر النيل. هي تريده ان يساعدها في للوصول الى البحر. وهو يرغب في ان تساعده «صديقة» عبر اصدقائها المنتمين للوسط الفني.

الاثنان يخفقان في تحقيق ما يريدانه. وينتهي الفيلم بموت الحفيد قبل ان يرى البحر.

هذا المزيج الغريب الذى يستخدم شاهين في اخراجه الموسيقى والاستعراضات الراقصة، يفشل في تحقيق الهدف الفني منه. فلا أحد يعرف على وجه التحديد لماذا اختيار مصر كمكان للاحداث بعيدا عن السبب المباشر المرتبط بوقوع وباء للكوليرا في الاربعينات. فمن الممكن ان تدور الاحداث في اي مكان وزمان. ولا احد يفهم كيف يمكن لاناس بسطاء تماما مثل الغسالة والقرداتي، ان يتمتعا بكل ذلك الثراء في التعبير اللفظي بل والاطلاع السينمائي.

هناك قدر كبير من التكلف في الصنعة في فيلم «اليوم السادس» وقدر اكبر من الافتعال في الاداء. والتجريد في تصميم الديكورات. والخلط بين المشاهد على نحو لا يفسر موقفا فلسفيا او سياسيا او اجتماعيا. بل ولانجد ايضا قبسا من الرؤية الذاتية التي اجاد شاهين التعبير عنها في «اسكندرية ليه» ثم «حدوتة مصرية» الذاكرة.

ويعتبر فيلم «حدوتة مصرية» الجزء الثاني من ثلاثية الاسكندرية، وفيه يركز شاهين على علاقته المباشرة كفنان بالسلطة والمجتمع والاصدقاء والزوجة. وتلك الآخر المحظور اى الرجل في اشارة الى علاقة حسية لها مدلول خاص.

ويطرح شاهين التساؤلات حول تأثير نشأته في اسرة مسيحية، ونمو فكرة الحرية عنده في مجتمع الاسكندرية المفتوح: حريته كفنان وكانسان. وهو ينطلق للتأمل في مجريات حياته باكملها من لحظة سقوطه مريضا ثم خضوعه لاجراء عملية جراحية خطيرة في القلب كان من الممكن ان تؤدي الى نهاية حياته.

واذا كان شاهين في «اسكندريه ليه» قد صور لنا حلمه بأن يصبح مخرجا سينمائيا. فانه في «حدوتة مصرية» يصور متاعبه بعد ان اصبح بالفعل سينمائيا شهيرا.. متاعبة مع الاجهزة البيروقراطية المتمثلة في الرقابة والمسؤولين الذين لا يستطيعون فهم حاجته للحرية والابداع الذاتي.

وفي الجزء الثالث والاخير من الثلاثية «اسكندرية كمان وكمان» (١٩٩٠)، يتطلع شاهين الى رواية ثلاث قصص متداخلة تنتقل بين الذاتي والموضوعي، الواقعي والخيالي. لكي يحقق لنفسه الخلاص بعد تجربة قاسية مر بها قبل تحقيق الفيلم مباشرة وكانت اساسا لتحقيقه.

هذا التجربة تتعلق بعلاقته بالممثل الذى قام بادوار البطولة في افلامه منذ «اسكندرية ليه» وهو الممثل محسن محيي الدين. واقتسم معه النجاح العالمي الذى حققه الفيلم عن فوزه بجائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان برلين السينمائي الدولي عام ١٩٧٩، وكان شاهين يعتبره افضل من يستطيع التعبير عن افكاره على الشاشة، بل يمكن القول ان شاهين كان يجد فيه شبابه. وكان احيانا - كما يعترف شاهين في فيلمه هذا - يعجز وهو يشاهده يمثل. عن التفرقة بين نفسه والممثل. لقد ارتبط شاهين معه بعلاقة خاصة جدا، واراده ان يكمل معه المشوار حتى النهاية. لكن ما حدث ان الممثل اراد ان يشق لنفسه طريقا مستقلا فانفصل عن شاهين فنيا وانسانيا.

هذه هي القصة الاولى التي هي اساس الفيلم، يرويها شاهين بوضوح لالبس فيه ويضفي عليها ملامح لوعته واحساسه الشخصي بالمرارة والالم من جراء فقدانه لمن تصور ذات يوم انه «صنيعته» او «تلميذه» المخلص الامين. هنا قرر شاهين ان يعود بنفسه الى التمثيل في دور البطولة لاول مرة منذ «باب الحديد».

اما القصة الثانية في الفيلم فهي تتعلق بتفاصيل مشاركة شاهين في الاضراب العام للفنانين والسينمائيين المصريين عام ١٩٨٧ ضد قانون يفرض بقاء نقيب عليهم دون ارادتهم ودون اجراء لانتخابات جديدة.

اما القصة الثالثة في الفيلم فهي قصة ذلك المغامر اليوناني الذى ظل يبحث طوال عمره عن جسد الاسكندر الاكبر في الاسكندرية دون ان يعثر عليه ابدا، لكن شاهين يصوره وقد عثر على الجسد تحت الارض، فقام بدق خازوق طويل في جسده من خارج الارض. فتنفجر الدماء. رابطا بين هذا المشهد وبين فكرة بحثه الشخصي في الفيلم داخل الفيلم عن «هاملت» اي ان شاهين يسخر من نفسه هنا، بل ويسخر في مشاهد عديدة من ولعه بالمشاركة في المهرجانات الدولية. ومن اصابته بالاحبط في كل مرة تخذله فيها لجان التحكيم.

ويصفي شاهين بقسوة حسابه الشخصي من بطله السابق الذى تخلى عنه، فاسند بطولة «هاملت» الى ممثل آخر، واخذ يجرح في الممثل الذى ارتبط به، غير انه يعترف في احد المشاهد بعدم قناعته بالممثل الجديد.

اعترافات شاهين تصل هنا الى درجة غيرمسبوقة من الجرأة في السينما العربية فهو يعترف بأنانيته ورغبته في الاستحواذ، ويستخدم شخصية ممثلة شابة ارادت اقامة علاقة عاطفية معه الا انه استخدمها لاثارة غيرة صديقه السابق. ويحتوي الفيلم اضافة الى ذلك على العناصر المختلفة التي تتكون منها سينما الرؤية الذاتية عند شاهين: علاقة الفنان بعمله الفني اثناء صنعه وكيف يصل الى اقصى مراحل التعب والاجهاد اثناء العمل من اجل الاجادة، احباطاته الاسرية، علاقته المتوترة بزوجته. نظرته للمرأة. علاقته بالسلطة، انطباعاته عن المدينة التي نشأ فيها.

ولاشك ان البحث في خبايا الذات: الطموحات والانجازات والانكسارات، يؤدى بالضرورة الى طرح موضوع الهوية: الثقافية والاجتماعية والسياسية. وسوف يظل موضوع الهوية سائدا في الاعمال الابداعية العربية، الشعر والرواية والمسرح والسينما. لاجيال قادمة. ويعود السبب في ذلك الى ما واجه العالم العربي من تحديات مستمرة، والى ما تشهده البلاد العربية اليوم من تغيرات وعمليات فرز مستمرة اليوم، بين التيارات السلفية، والتيارات العلمانية. وما بين هذه وتلك من اشكال ودرجات متعددة وانماط شديدة الاختلاف في مظاهرها وسلوكياتها وطريقة نظرتها الى العالم.

ومن الطبيعي ان ينشغل فنان مثل يوسف شاهين دائما بموضوع هويته: هل هي مصرية.. عربية.. بحر متوسطية.. افروآسيوية.. الخ وان ينشغل كذلك بالعلاقة مع الغرب وبالفكر الاوروبي الوافد. ويعيد مناقشة الاشكاليات الناتجة عن حقبة السيطرة الاستعمارية ويقوم بتصفيتها على طريقته الخاصة: المصالحة والتصالح مع الجندي الذى يمثل الاحتلال في «اسكندريه ليه» والحوار مع كافاريللي في «الوداع يا بونابرت».

وخلال بحثه في موضوع الهوية. يطرق شاهين موضوعات تتعلق بالاسرة والدين والسياسة والمكبوت المتوارث في مجتمع لاشك في انتماء القطاع الاعظم منه الى روح الشرق الذى يختلف حتما عن ذلك الشرق الاخر الساكن الغريب (اكزوتيك) بمفهوم الرحالة والمستشرقين الاوائل.

وفي فيلم «اسكندرية كمان وكمان» يؤكد شاهين رغبته في الارتباط بالمكان «الاسكندرية»، ويحاول ان يبرز ايضا خصوصيته، وهو يعود ايضا الى عصر الاسكندر الاكبر الذى يفرد شاهين مساحة لابأس بها من فيلمه، لتقديم هواجسه الخاصة عنه في عدد من المشاهد التي يصل فيها الى الذروة من ناحية استخدامه للكاميرا وتحريكه للمجاميع واستخدامه للموسيقى والاستعراضات الراقصة..

الهوية اذن يراها شاهين اسكندرية، بحر متوسطية، ذات طابع انساني، والمعنى الظاهري لها يتمثل في المهارة والذكاء وسرعة البديهة والاخلاص للنفس. اما المغزى الاكثر عمقا، الذى يريدنا شاهين ان نلمسه بوضوح لاليس فيه، فهو الحرية والايمان بالحرية.





القاهرة منورة بأهلها

هذا الفيلم بدأ اصلا كمشروع تقدم به التليفزيون الفرنسي، طالبا من شاهين تقديم رؤيته الخاصة للقاهرة. وقد ابدع شاهين عملا مكثفا بليغا يفيض بالشاعرية الحزينة ويحمل شهادة حقيقية لمخرجه، وهي شهادة مفعمة بالاسى والمرارة، وان كان الحب يغلف كل لقطة من لقطاته.

يبدأ شاهين الفيلم بتقديم صوتي يقول فيه، «انا احب القاهرة حبا عميقا لدرجة انني لااستطيع العثور على كلمات مناسبة للتعبير عن حبي لها. انني احب القاهرة، الناس لا الاحجار. احب لطفهم ومرحهم. ورغم ان المصريين متدينين الا انهم ليسوا بالتأكيد متعصبين»

بعد هذا المدخل العاطفي، نرى شاهين مع طلابه في مدرسة السينما بالقاهرة، وهو يعرض عليهم الفكرة التي اقترحها عليه الفرنسيون بعمل فيلم عن القاهرة، ويسألهم، كيف في تصوركم يتوقع الفرنسيون منى ان اقدم القاهرة في فيلم؟

يقول احدهم: الاهرامات.. هذا ما يريدون رؤيته.

ويرد آخر: قارب يسير في النيل.

ويجيب ثالث: راقصة من راقصات هز البطن في احد الملاهي الليلية. ويعود الاول يؤكد: الاهرامات.. الاهرامات

وينتقل شاهين في سخرية الى مناظر راقصة لهز البطن وقارب في النيل في مشهد رومانسي من الكليشيهات المعتادة في الغرب والاهرامات، لكنه يقرر ان يقدم القاهرة كما يراها هو.. قاهرة المشاكل الحادة والتناقضات: البطالة المنتشرة بشدة في اوساط الشباب ومن بينهم واحد يركب السيارة الى جوار شاهين يطلب منه ان يعمل في احد افلامه كممثل. ويسأله شاهين اذا ما كانت عنده شهادة في الدراما والتمثيل، فيتساءل الشاب ببساطة وعفوية: وهل يحتاج التمثيل الى شهادات!

ويصور شاهين صفوف الفلاحين المصريين الذين نزحوا من الريف الى القاهرة طلبا للعمل واصبحت الميادين الرئيسية تزدحم بهم في انتظار من يلتقطهم للعمل في البناء. ويشير الفيلم الى تزايد حدة الازمة في اعقاب حرب الخليج بعد عودة مئات الآلاف من العمال المصريين الذين كانوا يعملون في العراق والكويت.

ويصور ايضا سكان الاحياء الشعبية الذين يعيشون في بيوت مهدمة، كما يصور الذين يحلمون بامتلاك شقق تصل اسعارها الى ارقام خرافية الى ٢٥٠ الف دولار ونصف مليون دولار للشقة الواحدة، مع ملاحظة ان الدفع بالعملة الصعبة في بلد تتراجع فيه يوميا العملة المحلية!

لكن «قاهرة» شاهين ليس فيلما من النوع التسجيلي التقليدي الذى شاع في الستينات. اى فيلم الدعاية السياسية المباشرة، الذى يعتمد على تعاقب المتناقضات وما ينتج عنها من صدمة لعين المتفرج، لكنه فيلم يجمع بين الروائية والتسجيلية، بين الاداء التمثيلي مع كسر الايهام بالواقع بالكشف عن ان الاشخاص الذين يظهرون في الفيلم هم في الحقيقة ممثلون اختارهم شاهين نفسه للتعبير عن النماذج التي يريد لفت الانظار اليها.

في الفيلم تركيز على رصد التناقضات التي تعيشها قاهرة التسعينات. المصلون مثلا يفترشون شوارع وسط القاهرة بينما يحلق فوق رؤوسهم ملصق كبير لاحدى ممثلات الافلام التجارية الشائعة التي عرفت بادوار الاثارة الجنسية. بل ان شاهين يدخل بالكاميرا الى قاعة للعرض السينمائي مع احد ممثليه، لكي نرى معه جانبا من احد الافلام الرائجة الشائعة في السينما التي يرفضها. ويصور شاهين مظاهرات الطلبة في جامعة القاهرة الذين خرجوا للتعبير عن رفضهم لحرب الخليج، مصورا ما يدور من معارك بينهم وبين رجال الشرطة، مستخدما الممثلين في المقابلات التي تجريها مذيعة تليفزيون (تؤدى الدور ممثلة محترفة) مع بعض المتظاهرين الذين يضع بدلا منهم ممثلين لحماية الاشخاص الحقيقيين من ملاحقة الشرطة.

ويعيد شاهين تجسيد مشهد لاجتماع بعض اعضاء الجماعات الاصولية الاسلامية في احد المساجد لاعلان الجهاد المقدس، ثم يتراجع بالكاميرا لكي نكتشف ان المشهد باكمله يدور داخل الاستديو. وتتركز الكاميرا على شاهين الذى ينهي فيلمه بقول: هذا ما اراه!

العودة الى التاريخ

مع فيلم «المهاجر» (١٩٩٤) يعود شاهين مرة اخرى الى التاريخ كما فعل في «الناصر صلاح الدين» و«الوداع يا بونابرت»، وكما سيفعل في فيلمه التالي «المصير». لكن العودة الى التاريخ لاتعني صنع افلام تاريخية كلاسيكية. فشاهين الذى تجاوز كثيرا في افلامه رواية التاريخ بتفسير عصري في فيلم «الناصر صلاح الدين» اصبح اكثر ميلا الى صنع أفلام معاصرة ترتدي ثيابا تاريخية. فما التاريخ هنا الا اطار عام جدا ومفاهيم عامة جدا نتعلم منها دروس في ضوء ما يحدث في حياتنا اليوم.

وهنا يمكن القول ان فيلم (المهاجر) ليس عملا عن قصة سيدنا يوسف، بل انه فيلم عن مصر اواخر القرن العشرين من خلال استفادة شاهين الشخصية من الملامح العامة لقصة يوسف عليه السلام، مع تعديلات كثيرة واستفادة واضحة من انجازات الدراما العالمية، ومنها خاصة مسرحية «انتيجون» ليوربيدس مثالا.

ومن هنا جاءت المشكلة وولدت. فالفيلم ليس اعتداء على المقدسات في اية زاوية من زواياه، ولا هو افتراء على الدين كما ادعى البعض، بل هجاء معاصرا لفكرة الصراع على السلطة باستخدام الذريعة الدينية، وسياسة تكميم الافواه ومصادرة الفكر بدعوى تناقض الفكر الحر مع الدين. وقد وصلت الرسالة تماما الى القوى التي تكمن في الظلام استعدادا للقفز على السلطة باسم الدين والدين منها براء. ومن هنا كانت «المذبحة» اي مذبحة «المهاجر».

ومنذ ان بدأ العمل فيه والى بعد عرضه بأشهر. اثار الفيلم الكثير من الضجيج و التساؤلات. البعض قال ان شاهين استخدم قصة سيدنا يوسف بما يسيء الى يوسف عليه السلام وطالب بالتالي بمنع الفيلم. والبعض الاخر دافع عن الفيلم وعن حق مخرجه وقال ان الفيلم لاعلاقة له بقصة سيدنا يوسف بل هو فيلم معاصر بكل معنى الكلمة، يستخدم قالبا تاريخيا لكي يتحدث عن قضايا معاصرة في الواقع المصري اليوم. بل ان الكاتبة الاسلامية المعروفة صافيناز كاظم قالت ان الفيلم ليس فيه اساءة لمصر ولا للقرآن، بل انه يتضمن قيما اسلامية مثل التأكيد على قيمة العمل والاجتهاد والعدل وعدم التذبذب وخلود الروح، وطالبت بالتالي باطلاق سراح الفيلم بل وبمنح يوسف شاهين جائزة. وما حدث ان الرقابة على المصنفات الفنية في مصر اجازت السيناريو ثم النسخة النهائية من الفيلم، وقال مدير الرقابة وقتها عن حق. انه لايرى علاقة للفيلم من قريب ولامن بعيد بقصة سيدنا يوسف عليه السلام. بل ان له علاقة اكثر بالسيرة الذاتية ليوسف شاهين نفسه. وكانت القضية الشهيرة التي حكم فيها لولا بوقف عرض الفيلم، ثم اطلقت محكمة الاستئناف الفيلم ومخرجه وقضت بعرضه ورفض الدعوى، ثم كانت القضية الثانية التي وصلت الى المحكمة العليا لتصدر حكمها بمنع عرض الفيلم. لكن «المهاجر» لحسن الحظ كان قد وجد طريقه بالفعل للعرض على نطاق واسع واصبح تاريخيا هو اكثر افلام يوسف شاهين نجاحا في دور العرض حيث شاهده ما يقرب من مليون متفرج.

ولاشك ان الفيلم من الناحية الفنية حقيقية بصرية ممتعة، ولاشك كذلك ان شاهين يصل فيه الى ذروة التعبير السينمائي باستخدام امكانيات الصورة وعناصر التشكيل والاضاءة والمونتاج والموسيقى والديكور وغيرها، غير ان ولع شاهين بالتبسيط دفعه الى اعتماد حوار يتناقض مع الطابع العام الرصين للفيلم، وان يتحول في مشاهد كثيرة، الى تغليب الطابع الكوميدي الخفيف والافراط في تغريب الصورة عن طريق حركة الممثلين وحوارهم، امعانا في تأكيد المعاصرة. وهو ما ادى الى احداث خلل العام في أرجاء الفيلم. ومن ناحية اخرى، ادى جنوح شاهين لتوجيه النقد اللاذع، الى التعامل السطحي مع مفاهيم شديدة التعقيد مثل فلسفة التحنيط عند المصريين القدماء وموضوع الجيش كمعادلة لقوة الدولة. الامر الذى جعل الكثيرين على الجانب الآخر، اى خارج معسكر المتشددين المتأسلمين، يتحفظون عن حق، على الكثير من طروحاته.

لكن شاهين كعادته حقق ما اراد. فقد قال رأيه، وعبر عن رؤيته بصدق دون ادعاءات. ووضع خطوطا عريضة تحت افكاره. وكان عليه بعد ذلك ان يمدها اكثر على استقامتها في فيلمه التالي «المصير» الذى يعود فيه الى يعود القرن الثاني عشر، الى عصر سيادة العرب على الاندلس. للحديث في قالب معاصر ايضا يرتدي ازياء التاريخ، عن ابن رشد، ذلك الفيلسوف العربي الاسلامي صاحب الفكر المستنير الذى كان عليه مواجهة قوى الظلام في عصر العلم والنور الذى غمر اوروبا كلها وساهم في اخراجها من العصور الوسطى. وربما يعود الجدل مجددا حول هذا الفيلم وحول افكار شاهين الجديدة - القديمة، فقد استقرت الدروس نفسها في «صلاح الدين» و«الاختيار» و«عودة الابن الضال» و«اسكندريه ليه».. ولكن البعض لايريد ان يتعلم!

* ناقد سينمائي من مصر



عاشق الوجوه العربية

* ثوب الحاكم الجزائري فتح عيون ريشته على البدائع العربية.
* أهمل رسم الطبيعة، لأن لوحات البورتريه كانت تباع فوراً.
* لوحاته الجزائرية: الخيل والخيال وأزياء النساء والرجال.
* وفاته المبكرة حرمت التراث العربي من تحولاته الإبداعية.

من بين الرسامين الغربيين الذين بهرهم الشرق ووضعوا لوحات كثيرة عنه، الفنان التشكيلي الفرنسي تيودور شاسيرو (١٨١٩ - ١٨٥٦) الذي ولد في جزر الانتيل الفرنسية. وكان قدر تيودور، منذ نعومة أظفاره، كان يحبيوه للسفر الى مطارح جديدة وساحرة أوصلته الى الشرق حيث وضع لوحات خلدت اسمه على قائمة الرسامين المستشرقين. لو أمهله القدر مدة أطول ولم يخطفه الموت وهو في ريعان الشباب، لأعطى دون شك المزيد من اللوحات الشرقية التي لا تزال تبهر الغربيين حتى اليوم.

«أورينت بزس» قرأت لوحاته وكتبت: ورث تيودور شاسيرو حب الاسفار عن والده الذي كان دائم التنقل من مكان الى آخر.. ونمت هذه الهوية عند الفتى عندما قررت العائلة الانتقال من جزر الانتيل، حيث أبصر النور، الى باريس. ويتذكر الفتي كيف أن الرحلة البحرية قد أيقظت في رأسه الصغير أحلاما كبيرة جدا. رغم انه لم يكن قد تخطى الثالثة من عمره بعد: «وفي تلك الرحلة سكنت أصابعي لوثة الثقافات البعيدة».

اللقاء الذي فتح الأبواب

وعاد القدر مرة ثانية ليتدخل، فشاءت المصادفة أن يلتقي تيودور بخليفة مدينة قسنطينة الجزائرية، علي بن أحمد، الذي كان يقوم بزيارة قصيرة الى باريس. على الفور بحر الشاب تيودور شاسيرو، الذي كان قد درس الرسم وبدأ يمارس الفن التشكيلي، بألوان ثياب الخليفة، وبالأزياء الشرقية التي لم يكن قد رأى مثلها، عن كثب، من قبل.

وأسفر هذا اللقاء عن لوحة رائعة رسمها تيودور بعنوان «علي بن أحمد خليفة قسنطينة وحاشيته من خلفه» وعرضها ضمن مجموعات لوحات أخرى له في صالون المرسم، كان ذلك في العام ١٨٤٥. ويبدو أن علي بن أحمد، خليفة قسنطينة، اتيح له مجال رؤية هذه اللوحة فأعجب بها كثيرا وقرر أن يكافئ الرسام وذلك عن طريق توجيه دعوة رسمية له لكي يزور الجزائر: هناك بدأت رحلة الأبواب السرية الى الشرق.

ولبى تيودور شاسيرو الدعوة، ووصل الى مدينة قسنطينة الجزائرية خلال شهر أيار / مايو ١٨٤٦، وكان يومها في السابعة والعشرين من عمره، حيث امضى شهرا كاملا في ضيافة الخليفة. بعدها انتقل الى مدينة الجزائر حيث أمضى شهرا آخر في ضيافة ابن عم له اسمه فريدريك كان يقيم في الجزائر.

لماذا الابتعاد عن الطبيعة ؟

يقول تيودور في مذكراته إن تلك الزيارة كانت بالغة الاهمية في حياته لأنها أتاحت له التعرف مباشرة الى الشرق بكل ما فيه من ألوان قوية وأضواء ساحرة ونماذج بشرية لم يكن قد شاهد مثلهن قبل. وقد ظل الشاب، طوال الزيارة، يسجل ملاحظاته بالكلمات واستكشاف الرسوم، حتى تجمعت له معلومات تحولت لاحقا الى منجم من مشاريع اللوحات ظل يستقي منه ألوانه وخطوطه طوال عدة سنوات «منذ الساعة الأولى تحول رأسي الى غرفة للشرق».

ومع ذلك، فقد أخذ على الفنان انه لم يلتفت كثيرا الى الطبيعة الجزائرية بمقدار ما ركز عينه، وبالتالي لوحاته، على الوجوه والاشكال البشرية والأزياء، إنه ميل خاص لدى الرسوم جعله يؤثر الاهتمام بما أمامه من وجهة نظر راسم «البورتريه» أكثر مما يعتمد أسلوب رسام المناظر.

في المقابل شدد النقاد على أن لوحات شاسيرو تختلط في خطوطها وألوانها. كل الزخم الشرقي الذي يتجلى في الوجود والأزياء، وهو الذي ركز في لوحاته الأولى على الثياب المزركشة والحلى والجواهر التي تزين أعناق النساء الشرقيات وآذانهن ومعاصمهن.

وكان شاسيرو تأثر كثيراً باللوحات البشرية النابضة أمامه فلنه اعترف بأن الشرق، من خلال الجزائر، تغلغل في معادلاته فلم تعد لوحاته باهتة الألوان، وإنما ضجت فيها حرارة الألوان الشرقية.

ومن الطبيعي، في الوقت نفسه أن تكثر لوحاته التي تمثل أجزاء من البيئة الجزائرية لا سيما تلك التي لم يكن يقع لها على مثيل في باريس، مثل الفرسان على الخيول، والحياة القبائلية. لعل أبرز لوحاته التي تجسد تلك المرحلة هي التالية:

- قائد يزور قرية (١٨٤٧).
- خيال عرب ينقلون قتلاهم (١٨٥٠).
- خيال عربي يروي ظمأ حصانه (١٨٥١).
- زعماء قبائل يتقابلون بعضهم يتحدى في قتال فريد للغاية (١٨٥٢).

بالتأكيد أشار نقاد كثيرون الى مدى تأثر شاسيرو فنيا بالرسام الاستشراقي الاكبر جان دولا كروا، لكن هذا لا يؤدي أبداً الى الانتقاص من قيمة شاسيرو الذي ترك لوحات تعكس دهشة فنية طازجة.

المرأة الشرقية في لوحاته

إضافة الى الخيل والخيالة والقبائل والمعارك، اهتم شاسيرو في لوحاته الشرقية، بالنساء. فالمرأة الشرقية، بأزيائها وزينتها وهندامها الكامل، هي موضوع أساسي عند كل الرسامين المستشرقين. ولم يشذ عن تلك القاعدة، إنما ترك لوحات مميزة على هذا الصعيد لا تزال تثير اعجاب النقاد حتى اليوم. نظراً إلى دقة تركيز شاسيرو على التفاصيل وعلى أجزاء اللوحة، بحيث أن كل جزء يمكن أن يتحول، بحد ذاته، الى لوحة مستقلة.

من ابرز لوحات المرأة الشرقية عند تيودور شاسيرو، تلك التي نفذها في باريس انطلاقا من ملاحظات كان قد سجلها خلال زيارته إلى كل من قسنطينة والجزائر في العام ١٨٤٦، وهي:

- «امرأة وفتاة ترضع طفلها» (١٨٤٩).
- «امرأة مغربية ترضع طفلها» (١٨٥٠).
- «امرأة تهز سرير طفل» (١٨٥١).
- نساء يتحادثن على شرفة منزل في الجزائر (١٨٥١).

الشرق وجهة نظر

لكن الذين كتبوا عن فن شاسيرو، خصوصا في مرحلته الاستشراقية، قالوا إن الثغرة الكبرى فيه تكمن في أنه لم يدع الطبيعة تتسرب إلى ريشته فتترك تأثيراً واضحا على لوحاته. وهذا مالم يكن موجودا عند الرسامين الغربيين الذين اهتموا بالموضوعات الشرقية، حيث كانوا يرسمون باستمرار مشاهد طبيعية تبحرهم، وبالكتابة نفسها التي يهتمون بها بالوجوه والأزياء والعادات الاجتماعية.

غير أن شاسيرو لم يكن يكترث لهذه الانتقادات، ليس فقط لانه كان يقول دائماً إن الرسم هو وجهة نظر شخصية مستقلة، ولكن كذلك لأن لوحاته كانت تلاقي سوقاً في صفوف القادرين على شرائها، مما جعله يثق بأن فنه كان يسير في الطريق الصحيح بدليل رواجه..

وربما لو أتيح للفنان شاسيرو أن يعيش أكثر لغير فكره واكتشف أن نجاح الفنان لا يكون فقط بعدد لوحاته المباعة وانما بالتحول الذي يمكن أن يكون قد أحدثه في مسيرة الفن، خصوصا عندما يكون فنا يعكس المناخات الشرقية من وجهة نظر غربية.

مهما يكن من أمر، شاسيرو غادر وهو لم يبلغ بعد السابعة والثلاثين من العمر، ولكن لوحاته لاتزال حية في المتاحف والمجموعات الخاصة، على الرغم من مرور حوالي القرن ونصف القرن على غيابه.

قبة المسرح، خافقة القصيدة

زهرة فلسطين

د. جواد الأسدي

كأنما صورة المنفى والاقتلاعات المزمنة صنعت عندي انتماء طهرانيا للمقدس الذي سيبيح ارواحنا وسنواتنا.

دون أن أدري وبدون قصد مسبق دخلت في ملكوت المسرح من باب المتقى الآخر كي أظل أمجد مرايا الحريق الابدية. وفي توحد صلواتي مع طقوسية نيرانية ربطت عنقي بعنق فلسطين، ارتديت جبتها. لهثت في مخيماتها. كتبت اسمها على رأس القصيدة الساحرة. حاولت وبشغف ان اتقدم بحذر كي انفض عن المسرح الفلسطيني غبار الصراخ واللهاث خلف الخطاب المظلل، بنيت نور الشخصيات في ظل الايحاءات والالتباسات. صبراً على رأسي، شاتيلا في قلبي، الحريق مظلتي والمغني في سفينة الخراب قدري الصلب المعنني.

منحت الممثلين خلال خمسة عشر عاما اقصى مالدي من حسرة ودمع ودم، في البروفات وبعدها ثم قبلها كنا نغرف من الهيجان اليومي قواميسنا ومفرداتنا.

فلسطين تتقدم مثل هودج عاصف في عالم يعيش على الشيزوفرينيا والانفصام الابدي بين التوق للحب والحب صوتا فيها وعليها وبين ليالي الوحشة والاغتراب

والمسرح الذي كنا ننشد- ومازلنا - هو بيان الثورة المقدسة في مواجهة الانهيار غير المقدس.

القدس عروس قواربنا، القدس قداسي القوس، القدس عروس خناجرنا، القدس محطتنا، القدس وحيدتنا، ارملة قدس الروح.

في المسرح دائما نتوق لاستنهاض المدينة الفاضلة المؤجلة، المنسية، ليس ما يدل في هذا التوق ورغبات النهوض على الازدهار الروحي، ولا الحفاظ على المقدس الموروث او المعاصر.

كأنما الصراخ والعنف والولاء طقوس القضايا الصبرية، على المسرح محطة انتظار للمقبولين التشاز، الركاكة، الرطانة والتخبط في مربع الابتذال والفكاهة الدموية والمعاناة هي قاموس ما بعد الحداثة!

منذ خمسة عشر عاما احاول عبر عملي مع المسرح الفلسطيني ان افكك بيت النص ثم اخلع اعمدة التمثيل الميت، طرد كليشيهات الاشارات، واستمالات الاجساد المجانية، ومجانية الدلالات العابرة وطرد الثبات، وتقويض ركائز الرنين اللفظي الخطابي.

السيلان، المركب النحتي، الرسم بالضوء، اللهاث خلف ثعبان الهدم والبناء، الموسيقى الروحية الجسدية، وغيبوبة السفر في اروقة البيت الفلسطيني، غاية ملحة تستدرجني للمزيد من الكشف والتحطيم فالتهميش والتهشيم ثم البناء مرة اخرى.

مازلت اجلس تلميذا وفيا على ارض فلسطين، دائما اخبيء لها وردة من ضوء حر، مازلت اجلس على نحر الغصة والحسرة والاحباط كي ارقب ليل السكاكين الطويل الذي يحيل فلسطين الى حفلة من الرايات وروايات المذابح بصمت لامثيل له.

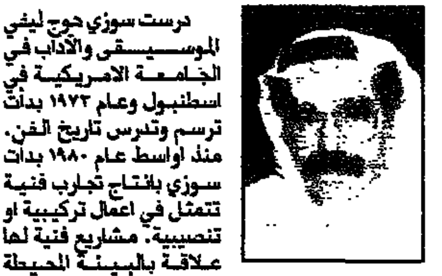
الخناجر في المشهد البانورامي العاصف مازالت تغرز في فارس التحرير، يحده الرصاص من الشمال والعاصفة من الجنوب، اما من الشرق والغرب فغروب مريع.

ليل العرب صار اكثر غرابة من غربانهم، توابيت الايائل في مساء الانتفاضة تتطاير الى جهات قصية، بينما الامة غافلة، غافية على مخدة من رماد.

مازلت ادفع المسرح الذي اعيش واتنفس نحو المزيد من الهول، والفزع والريبة، إنني امشي نحو تمجيد الكوفية، انوي السفر في مجاهيل الأمل، والطيور المشاكسة في سماء فلسطين الروح.

القنانة التركية سوزي هوج ليفي:

الحصول على حقوقي كامرأة يجب أن يكون عن طريق الادراك



حسن شريف*

درست سوزي هوج ليفي الموسيقى والآداب في الجامعة الامريكية في اسطنبول وعام ١٩٧٣ بدأت ترسم وتدرس تاريخ الفن، منذ اواسط عام ١٩٨٠ بدأت سوزي بانتاج تجارب فنية تتمثل في اعمال تركيبية او تنصيبية، مشاريع فنية لها علاقة بالبيئة المحيطة وتقديم اعمال فنية بصرية، حيث تستخدم تقنيات ومواد متعددة في نظم وقواعد جديدة ومختلفة عن الفن السائد.

شاركت سوزي هوج في بينالي الشارقة الدولي، الدورة الثالثة ـ ١٩٩٧ «تجارب فنية» حيث قدمت بعض التجارب، هذه المادة هي نتاج الحديث الذي دار بيني وبينها اثناء وجودها في الشارقة، حيث تحدثت سوزي عن نفسها قائلة:

«أشعر انني متناقضة في داخلي، أنا فوضوية وخجولة جدا في نفس الوقت ومن خلال اعمالي احاول ان اخلق نوعا من التناسق بين هذين التناقضين في شخصيتي».

هذا التناقض موجود في بعض اعمالها خاصة في استخدام المواد مثلا تستخدم مادة البلاستيك وهي مادة لدنة وطرية وتقوم بانتاج سلاسل تشبه بصريا وكأنها سلاسل مصنوعة من الحديد الصلب، اما عند استخدام اسلاك حديدية او المسامير الحقيقية فتستخدمها لتشبه بصريا كأنها قماش، هذا التناقض صادق جدا وواضح بصريا امام المشاهد حيث يستطيع المشاهد ان يدرك فورا بان هذه المادة حديد او بلاستيك، هذا التناقض يختلف من التناقض الزائف والمخادع عند بعض المهرة الذين يحاولون اعطاء المادة ايحاء بصريا كاذبا مثلا يستخدم عادة الفيبرجلاس او الاسفنج ليعطي ايحاء الحجر. اذا التناقض في اعمال سوزي لا علاقة له بالمهارة ولكن له علاقة كبيرة بالصدق والصفاء والبراءة.

تحاول سوزي ان تعطي للمشاهد تناقضا مفاهيميا متغايرا للمادة وفي نفس الوقت المادة لمستخدمة مكشوفة حسيا امام المشاهد بحقيقتها الموجودة في الطبيعة، عمل بعنوان «العالم الداخلي» العمل عبارة عن سلك حديد ومادة السليكون واوراق شجر جافة بالاضافة الى عدد كبير من مسامير معلقة بخيط نايلون، هذه المواد ركبت بعضها مع بعض لتعطي في النهاية شكل لباس امرأة، حجم هذا العمل كبير «٢×٧» متر وهو معلق في الفضاء الخارجي للبينالي.

هذا اللباس كبير جدا وشفاف جدا لانه مصنوع من سلك حديد حيث لاتستطيع المرأة لبسه وايضا هذا اللباس مرهق حمله لانه ثقيل اي لاتستطيع المرأة استخدامه لانه مصنوع من سلك حديد وعدد كبير من المسامير.

هذه المسامير عند حركتها بواسطة الريح تعطي فكرة عاطفية تشبه همسة سرية مخيفة وخفيفة جداً، هذه الاصوات تخلق فضاء سيكولوجيا، هذا الفضاء له علاقة بالعالم الداخلي للفنانة سوزي.

تقول سوزي عن تجربتها هذه:

«شاهدت في متحف عمان في الاردن لباسا قديما وتقليديا لامرأة فلسطينية، اعجبني هذا اللباس خاصة ان هناك عدد ثلاث او اربع من الجيوب الكبيرة موجودة في هذا اللباس وهذه الجيوب كما فهمت تستخدم لوضع الاشياء فيها، لذا هذا العمل يمثل لباس المرأة الفلسطينية، لا استخدم هذا اللباس لطرح قضية سياسية ولكن استخدمه كعمل فني يمثل المرأة وهذا اللباس هو رمز المرأة. اريد ان اوضح هنا انني لا استخدم اعمالي لاطلاق شعارات عدوانية او شعارات سياسية كما تفعل حركة النسوة، اريد ان اعبر وانقل الرسالة من خلال اعمالي بدون ان اقول للمشاهد «قصة»، اريد من المشاهد ان يخلق وبطريقة باردة وبسيطة قصته الخاصة اي علله الخاص لذا اريد من كل مشاهد ان يفسر قصته او علله بطريقته الخاصة. هناك مواد متناقضة استخدمتها في هذا العمل مثل أوراق الشجر اليابسة وهي خفيفة وتنقل بواسطة الرياح الى اماكن مختلفة اما السلك الحديدي والمسامير فهي حادة وثقيلة لذا فهي ثابتة، هذا العمل يمثل المرأة غير المرئية، يجب ان اوضح هنا ان هذا العمل معلق بين عمودين في الساحة الخارجية، هناك اضواء قوية صادرة من الكشافات تسلط على العمل بحيث نشاهد الظل وهو في حالة الحركة لان العمل معلق في الهواء الطلق وهو يتحرك بواسطة الريح، لذا الظل هو عنصر جديد ومهم جدا وهو جزء من العمل». اما عن المرأة فتقول سوزي:

«انا امرأة سعيدة لا احب النسوة اللاتي يعارضن بعنف عن حقوقهن، في اعتقادي ان التعبير والحصول على حقوقي كامرأة يجب ان يكون عن طريق الادراك وليس عن طريق العنف وكتابة الشعارات، وهذا هو موقفي الخاص، المجتمع اعطى المسؤولية الكثيرة للرجل ولهذا السبب تشعر المرأة ان من واجبها ان تتحمل المسؤولية وتدافع عن حقوقها وعن حريتها وهذا طبيعي جدا، لذا دائما ادعو النساء الى معارضتي واطلب منهن ان يفكرن ويتأملن بانفسهن، لا أن اقوم بتفسير اعمالي».

اجنحة تحترق:

قدمت سوزي هوج اثناء اقامة البينالي فيلم فيديو لبعض تجاربها هذا العمل هو استخدام جسد المرأة كرمز بصري حركي، العمل عبارة عن اداء تؤديه بنت صغيرة وهي لابسة اجنحة مصنوعة من ورق وسلك حديد تم تصوير العمل على شاطئ قرب البحر، تحاول البنت ان تطير لتقطع المسافة الى الشاطئ الآخر والبعيد ولكنها تفشل في محاولة الطيران بسبب نشوب حريق في اجنحتها، العمل له علامة كبيرة بالرموز والميثولوجيا القديمة ربما تمثل البنت «إيكاروس» في الميثولوجيا اليونانية وهو ابن «ديدالوس» وقد اسرف في التحليق عند فراره من السجن حتى امسى على مقربة من الشمس فذاب جناحاه الشمعيان وسقط في البحر، هذا العمل هو البحث عن وسيلة لبوح احاسيس العوالم الداخلية للفنانة وهو تعبير عن الحرية المسلوبة للمرأة بشكل عام، حالة الطيران هي تعبير عن الحرية اما الاجنحة المحترقة هي تعبير عن النظرة الاجتماعية للمرأة، هذه النظرة التي تعرقل في دفع المرأة لكي تؤدي واجبها الكامل تجاه المجتمع، عملية الحرق هي تعبير عن العديد من المحرمات التي وضعت امام المرأة خاصة المرأة الشرقية.

تقول سوزي عن سبب الاستعانة بجسد امرأة اخرى بدلا من استخدام جسدها هي في هذا العمل قائلة:

«اولا انا خجولة، اذا لم اكن خجولة كنت عازفة بيانو لانني تعلمت البيانو منذ كان عمري ست سنوات وبعد ان اصبحت في الخامسة عشرة من العمر اكتشفت انني لا استطيع العزف امام الجمهور، ثانيا انا لا اتعامل مع «فن الجسد» اعتبر اعمالي اكثر مفاهيميا، لذلك استعين بأجساد اشخاص آخرين اما بخصوص هذا العمل، العمل يتطلب صبية شابة وانا عمري اكبر بكثير لاقوم بهذا الدور، احب ان اضيف شيئا، بعد حرق الاجنحة قمت بجمع الرماد حيث مزجتها بالغراء وقمت بانتاج بعض اللوحات الكبيرة حيث تعطي من البعيد الايحاء بانها جدارية مصنوعة من الموزاييك».

السلطانة:

عرضت سوزي هوج مشروع عمل من خلال عرض سليدات «شرائح ملونة» في احدى القاعات اثناء اقامة بينالي الشارقة وقد حضرت مجموعة كبيرة من المشاهدين، تقول سوزي عن عملها هذا:

«هذا العمل يعتمد على رواية «ورجينيا وولف» بعنوان «غرفة الانسان» قرأت هذه الرواية وانا في سن السادسة عشرة عام ١٩٩٣، عرضت في اسطنبول مسرحية عن هذه الرواية حيث قامت امرأة واحدة بجميع ادوار المسرحية وقد تأثرت كثيرا بالرواية والمسرحية لذا فكرت في انتاج عمل عن هذه الرواية حيث انشأت غرفة ٣×٢ امتار وقمت بصنع لباس شبيه بملابس السلطانة حيث تذكرنا بملابس العهد العثماني، هذا اللبس صنعته بمواد مختلفة مثل سلك حديد وورق الجرائد الورنيش والغراء، هذا العمل يمثل المرأة ولكن الظاهر فقط لباسها، لا وجه ولا أيدي ولا أرجل، اللباس يمثل السلطانه الغائبة، اللباس يعلق بطريقة هادئة ورزينة، اذرع طويلة بعض الاسلاك الحديدية تتدلى من الاذرع وهناك في الغرفة اشياء تمثل اثاث الغرفة مثل السلم، اشكال هندسية، طاولة بعض الكراسي وغيرها، هذه الاشياء ايضا مصنوعة من نفس المواد».

بدون عنوان:

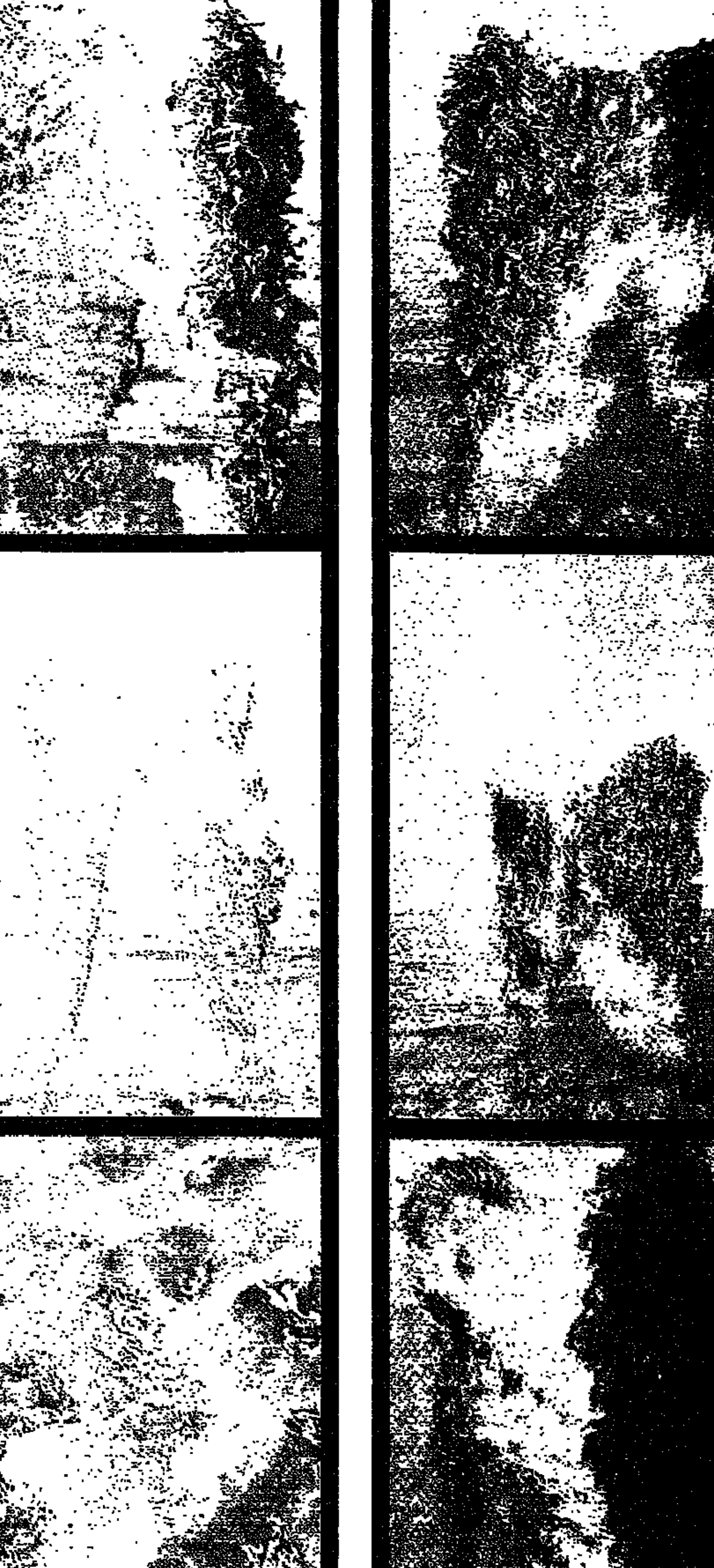
قامت سوزي هوج بتنصيب عمل فني داخل صالة البينالي حيث استخدمت انابيب حديدية وسلكا من حديد وبعض المسامير تقول سوزي عن عملها هذا:

«كنت احب ان تكون هذه الاشياء معلقة في غرفة مظلمة وكبيرة الحجم تبدأ بتعليق اشياء صغيرة ثم اشياء كبيرة، احب ان استخدم اشياء قديمة ومستخدمة من قبل الغير، لا اريد اشياء جديدة لامعة وغير مستخدمة، اشعر ان الاشياء المستخدمة لها آثار الاشخاص الذين استخدموها قبلي وانا لا اعرفهم وعن طريق استخدامي لهذه الاشياء المستخدمة من قبل الغير اشعر انني اخلق نوعا من التواصل معهم، هذا المشروع جديد واعرضه لاول مرة في هذا البينالي، اما فكرة العمل جاءت عند مغادرتي تركيا لقدومي الى الامارات اي قبل يومين من مغادرتي حيث سمعت ان هنا في الامارات امطارا كثيرة «نهاية شهر مارس ١٩٩٧» تذكرت مشكلة المياه وهي مشكلة سياسية موجودة بين سوريا وتركيا وفكرت ان انتج عملا هذا العمل يذكر المشاهد بالمياه وعن طريق هذا العمل اشعر ان مشاركتي في هذه المشكلة هي المعايشة في سلم ودعوة الى السلام بين الجيران، هذا المشروع هو ان اقوم بصنع اشياء واشكال مصنوعة من سلك حديد تشبه سحابة بالاضافة الى عرض نور قوي من الاعلى الى الاسفل لكي تعكس ظل جميع هذه الاشياء على الارض وهذا الظل يمثل المطر، في هذا العمل يشعر المشاهد ان ظل الاشياء اهم من الاشياء نفسها وهذا يعطي في النهاية شكلا جديدا ومختلفا عن السائد، اريد أن أبقى هنا في الامارات لمدة اطول لكي انتج اعمالا اخرى لانني اعجبت بهذا البينالي».

*تشكيلي من الإمارات







من الشعر الروماني المعاصر
نيكيتا ستانيسكو
(١٩٣٣ - ١٩٨٣)

ترجمة وتقديم: دوميترو كيكان

يعتبر نيكيتا ستانيسكو من اكبر الشعراء الرومان المعاصرين وقد فاز بجائزة (هيردر) العالمية وجائزة (التاج الذهبي) العالمية للاعمال الشعرية وكان احد المرشحين الخمسة لجائزة (نوبل) عام ١٩٨٠.

ان شاعريته الانسانية والتمثيلية في ان واحد ترتاد وتتسطلع في التجريدية بواسطة وسائل تعبيرية محدثة خاصة بما هو معروف بـ (لغة نيكيتا) المتميزة.

وقد نشر له عدد كبير من الدواوين الشعرية من بينها (الحق في امتلاك الزمن) و(١١قصائد رثاء) و(الكلمات المعدومة) و(ايبيكا ماغنا) و(مؤلفات غير كاملة) وغيرها.

[illegible]

ماذا لو اسرتك يوما ما
تاركا قبلاتي على اخمص قدميك
قولي هل ستجرين قليلا بعد ذلك
خائفة من هرس قبلاتي ؟

[illegible] عن المكعب

خذ حجرا في البداية
وحاول نقشه بمقص دمائك
وصقله
مستعملا عيني هوميروس
لمعه بعد ذلك
باشعة الضوء
حتى تصنع المكعب المتقن
قبّل المكعب مرات ومرات
تاركا قبلاتك فوق قبلات المعمورة
فوق قبلات الاطفال على وجه الخصوص
ثم خذ مطرقة في النهاية
حتى يرى الجميع
حتى يقول الجميع
كم كان متقنا هذا المكعب
لولا أن إحدى زواياه مكسورة

[illegible]كار

كانت فتاة كطيف الالهام
كاريج بشرة الوليد
كشظايا الاحجار المكسورة
كالانين الطويل قبل الموت
كالنقش كانت طفيفة
باكية بدموع غزيرة للكآبة وللفرح

كطعم الملح
كالاغاني الطليقة في الازمنة الغابرة
كانت فتاة كطيف الالهام
هي وحيدة كالجزيرة في وسط البحر

رسالة

عليكم ان تعرفوا انني مستعد للقتل
وانني مستعد لسحق الجبين السقيم
لهذه النجمة الساكنة المشرقة
كي اتحول بذلك الى رسام موهوب
ليكن معروفا انني لاارحم نفسي
وانني اخلط بين دمي وزهر الاشجار
هذه هي رسالتي المعلنة لكم
خذوها

علامة

كانت شجرة الليمون
تعوم في بحر الخواطر الفارغة
والصحارى شبيهة بالاسد وفي كل مكان
كانت الاعشاب تتكاثر أو ربما لا
وشيء كالحديد اللامع
كان يقص الآفاق المقوسة بتمهل
منتزعا الرؤية من العيون
والكلمات من قاع الافكار
والاشعة من الكواكب
بينما كانت شجرة الليمون
تعوم في الخواطر الفارغة

* مستشرق وشاعر، يشغل منصب سفير رومانيا بالامارات

«اطفال الجلاد».. والشخصية الامريكية

عرض وتحليل لرواية الكاتب الامريكي دونالد هيز

بقلم: د. جوديث سيزار
ترجمة: جهينة علي حسن

كثيرا ما توجه الاسئلة هنا عن حقيقة الاوضاع في الولايات المتحدة، وهنك ايضا من يبادرونني بالعرض لما يرونه هم انه واقع الأمور هناك، وكلتي، وانا التي اقمت في موطني ما يربو على الثلاثين عاما، قد اغفلت التعرف على تلك النقائص تلك التي ما فتىء البعض يرددونها. ولهؤلاء المستفسرين والناقدين ارشح رواية دونالد هيز، «اطفال الجلاد» وسيلة للتعريف والتعرف.

وبالرغم من ان هذا الكتاب لايخبرنا بالتحديد عن واقع الامور هناك، فليس بالامكان ان يعالج كتاب واحد هذا الموضوع، فإنه ومن خلال منظور صادق متعاطف يجسد تجربة المواطنين الامريكيين الاقليميين ذوي الاهتمامات السياسية، ابان عام ١٩٦٨، وهذا الجانب المهم من التجربة الامريكية الذى قد لايلم بأبعاده سوى القلة من غير الامريكيين مازال يعرض بصورة غير صحيحة ومشوشة في الكتابات المحلية.

في تلك الحقبة اتخذت الصراعات السياسية في الولايات المتحدة مظهرين احدهما هو الاضطرابات التي قادها المواطنون السود للحصول على الحقوق المدنية كاملة وردود الفعل المختلفة والعنيفة احيانا من قبل بعض الامريكيين البيض. ومن جهة اخرى كانت هناك حملة التصدي لحرب فيتنام و خاصة من جانب الشباب المثقف الامر الذى اعتبره الكثير ممن هم اكبر سنا عصيانا وخيانة.

وفي نهاية ذلك العام شهد مسرح الاحداث ثلاث مآس تاريخية هزت الرأي العام الامريكي، وهي اغتيال زعيم حركة المدنية مارتن لوثر كينج، والمرشح للرئاسة الامريكية المعادي للحرب روبرت كينيدي، وقيام الشرطة بضرب واصابة المتظاهرين ضد الحرب الفيتنامية امام مقر المؤتمر القومي للحزب الديموقراطي.

وبرغم تبني هيز لرؤى سياسية محدودة فهو معاد للحرب ومؤيد للمواطنين السود لكنه حريص في كتابه على عدم الافراط في تبسيط القضايا المطروحة او شخصيات روايته.

فبغض النظر عن اختلاف المعتقدات السياسية لتلك الشخصيات فإن ما يميزها في المقام الاول هي آدميتها بكل ما تحمل هذه الصفة من معنى.

ويمثل كل من الرواة الثلاثة في القصة جانبا من جوانب حركة التصدي للحرب فالشخصية الرئيسية صامويل ميلدون، ممثل متجول مسرحي ورجل استعراضات يجوب الاقاليم في ايام الاعياد والاسواق عارضا مسرحية من فصل واحد اسمها «استعراض الجلاد» وهذا العرض الذى تستوحي الرواية اسمها منه.

هو ايضا رمز رئيسي في القصة وتحليل ثاقب لاحدى المفارقات الرئيسية في شخصية المجتمع الامريكي التي تكمن في إعتناق الامريكيين فكرة السلطة المجردة وحرصهم في نفس الوقت على مبدأ الحرية الفردية. فالجلاد الذي يقوم بتنفيذ احكام الاعدام في ذلك العرض والذى يقوم ميلدون بدوره يرى انه لايقوم فقط بتنفيذ احكام العدالة لكن ايضا يوفر جوا آمنا ويخلق مجتمعا نظاميا وعليه فهو فخور بعمله وبمهارته في تنفيذ احكام الاعدام بدون ايلام ضحاياه.

على ان مواطنيه يرونه واسرته مصدرا للرعب - وكان هو الشخص الوحيد الذى من الممكن ان يتزوجها - تثور ضد ابيها وتهرب مع احد الخارجين عن القانون الذى يلقي القبض عليه فيما بعد ويتولى الاب الجلاد تنفيذ حكم اعدامه.

لكننا نرى ان هذا الخارج على القانون رغم عنفه الواضح يتمتع بالشجاعة والحيوية التي يفتقدها الجلاد والقاضي معا.. يمكننا الان ان نتساءل عن فحوى واهمية ذلك العرض ففي نهايته تعلق ابنة الجلاد قائلة «نحن جميعا اطفال الجلاد» و«نحن» هنا تعني بالتحديد جميع الامريكيين بالاضافة الى تعميماتها الاوسع؛ فنحن ترى انه باسم النظام نقوم بتدمير حيوية الفرد الفطرية ومحو الاختلافات والاستقلال الفرديين. تلك الفضائل التي يجب على اى مدنية حقيقية الحفاظ عليها.. لكننا نحن نتاج وورثة تلك القوة التدميرية ذاتها.

وهنا يعبر هيز عن احدى المتضادات في الشخصية الامريكية التي شغلت الفكر والادب هناك منذ رواية الكاتب billy budd بيلي باد mellville.

غير ان صامويل ميلدون الذى قد يكون او لايكون هو احد احفاد ذلك الجلاد التاريخي الذى يصوره في روايته قد توصل الى حل لتلك المفارقة على المستوى الشخصي اذ نراه انسانا ماهرا ذا نزعة للشك متدفق المشاعر يحافظ على القوانين رغم انه متواجد خارج تلك الدائرة الاجتماعيةالتقليدية التي تتميز بالخشونة والعنصرية السياسية، لكن ما يربطه بتلك الدائرة هو تفهمه للاشخاص الذين ينتمون اليها وتمثل علاقة ميلدون بابنه جيسي ذى العشرين عاما تلك المتضادات في الشخصية. فهو على حبه له في صراع دائم معه.

والابن جيسي هو الروائى الثاني في القصة كان قد تم تجنيده للخدمة في فيتنام لكنه يرى انه لايمكن المشاركة في تلك الحرب اللا اخلاقية وهنا يحاول والده ان يساعده بتدبير هروبه الى كندا لكن جيسي كشخص مثالي متأثر بقراءته بـ ثارو، وغاندي يعتقد ان القرار الاخلاقي الذى يناسب مثالياته هو ان يسجن من اجل معتقداته، هذا بالرغم انه شخص هادىء منغلق على ذاته وانه لم يخض قط ايا من تجارب الظلم والمعاناة التي يعارضها، لذا فإن موقفه السياسي هذا يمكن تفسيره على انه مرحلة من نموه الذاتي اكثر من كونه رغبة في تحقيق اهداف سياسية معينة تهدف الى تحسين اوضاع الآخرين.

فجيسي يريد لنفسه القيادة وهو في الوقت ذاته معجب بدعاة السلام الذين قام احدهم بقتل نفسه على اعتاب البنتاجون وذلك اظهارا لمعارضة الحرب، اما والده فلايستطيع ان يتفهم كيف لتصرف كهذا ان يرفع المعاناة عن الفلاحين الفيتناميين الذين مزقتهم الحرب. وهو في النهاية يريد لولده ان يعيش ويتمتع بمباهج الحياة وآلامها معا.

فمن الواضح اذا ان فلسفة الاب والابن وطبيعتهما ومعتقداتهما السياسية متنافرة. على ان من الطريف ان موقفيهما هنا يتعاكسان. اذ اننا نرى الاب بنظرته هذه اكثر تقدمية من الابن وذلك لواقعية منظوره الى الحياة.

ويحث اسلوب معالجة هيز لكل من الشخصيتين القارىء على التفكير المستمر، فالقارىء يرى ان جيسي شخصية اخلاقية لكنه سلاّج أيضا غير اننا نرى العلاقة بين هاتين الصفتين بوضوح بينما يجد القارىء في صامويل ميلدون، الاب المتعاطف المستبد الذى يريد لابنه ان يكون مثيلا له بدلا من ان ينمي شخصيته المتفردة.

وتقوم كلوريا صديقة جيسي: في بداية الرواية بدور الراوي. الثالث ولاول وهلة تبدو كلوريا شخصية نمطية من شخصيات الستينات، فهي مطلقة شابة لها ابنة في الرابعة. وهي ام حسنة الطوية مشوشة التفكير. كما انها ابنة لاحد رجال الاعمال. وهي ايضا مثل جيسي. فرغم انها لم تعان من الظلم الاجتماعي فإنها لاتفتأ تردد شعارات المعارضة دون تفهم.. ولهذا فإن تمردها على سياسة الحكومة الخارجية ما هو الا رفض لسلطة أبيها وقيمه. ومع تتابع احداث القصة تنفصل كلوريا عن جيسي الذى يحول انفلاته على ذاته دون حبه لها. غير ان نضجها يبدأ من خلال علاقتها بمحارب سابق ساخط على الحرب الفيتنامية الذى يجد بدوره بؤرة لحياته من خلال حبه لها ولابنتها.

تلك هي الشخصيات الاساسية في الرواية. واهم ما يميزها. هم وبقية الشخصيات، انه لايوجد بينهم أوغاد حقيقيون فكلهم اشخاص مشوشو التفكير، خائفون. يشعرون بالحب ويعانون الآلام، فنرى ان والد كلوريا مثلا يخطط لاختطاف ابنتها كي يرعاها هو، مدفوعا الى ذلك جزئيا بحبه لكلوريا التي يرى انها انتزعت منه ابنته الصغيرة كما عرفها. وحتى المؤيدون للمرشح اليميني العنصري جورج والاس فإن الكاتب يعرضهم كشخصيات مشوشة الذهن من اعضاء الطبقة العاملة الذين يصعب عليهم تقبل فكرة خطأ معتقدات آبائهم العنصرية. والى جانب هذا فهو يرى أن هؤلاء المعارضين للحرب ما هم الا مراهقون اثرياء مدللون منحهم آباؤهم جميع المزايا وزغم هذا فهم لم يبقوا علي ولانهم للمجتمع الذى اتاح لهم تلك الافضليات.

وحتى المرشح العنصري جورج والاس فهو شخص ماهر قوي الحجة وهو في الواقع كبير الشبه بالخارج عن القانون في استعراض الجلاد وعلى هذا فنحن نرى ان الصراعات السياسية هي في النهاية صراعات أسرية وان تلك الصراعات هي نتاج للحب والاحباط الناجمين عن تقائض من نحبه. فالابن يقول لابيه. والوالد يقول لابنته. والناقد لبلده «لاننا نحبكم فلتنا نود لو كنتم افضل. رائعين كما كنا نعتقد».

وتبلغ احداث الرواية ذروتها حينما تتجمع الشخصيات مع اختلاف دوافعهم في مدينة شيكاغو لينضموا الى صفوف المتظاهرين ضد الحرب خارج مبنى مؤتمر الحزب الديمقراطي القومي. وفي تلك الاثناء كان قد تم إعطاء هيوبرت همفري. الذى كان يتمتع بتأييد قادة الحزب. اصوات مؤيدي روبرت كينيدي عقب اغتياله بدلا من اعطائها للمرشح الثالث المناهض للحرب ماكارثي. حينئذ شعر مؤيدو روبرت كينيدي انهم قد غرر بهم وقاموا بتنظيم مسيرة الى الحديقة العامة في قلب شيكاغو حيث اجروا عروضا ساحرة من المؤتمر والمرشحين وهنا امر عمدة شيكاغو قوات الشرطة والحرس القومي بالهجوم على المتظاهرين وتفريقهم. ويصف هيز هذا المشهد قائلا: «ان يدفع بأربعة وعشرين الف جندي مسلح.. لمعركة مع عشرة آلاف مناهض للحرب غير مسلحين.. في حين كان بالامكان تفريقهم وهزيمتهم اذا تركوا ليفعلوا ما ارادوا وهو ان يقضوا بضع ليال في الحديقة يقومون فيها بعروضهم»...

غير ان الموقف ترتب عليه ما اصبح يعرف بـ: «احداث شغب الشرطة» حيث شاهد المواطنون الامريكيون على شاشة التلفاز وسط شعور الاستنكار والحيرة آلاف المتظاهرين يضربون ويصابون وكان من بينهم دعاة السلام والعاملون عليه مثل المرشح الديموقراطي ماكارثي.

وتتحرك الشخصيات الرئيسية الثلاث الى قلب هذا الحدث التاريخي، ويصاب منهم اثنان، جيسي الذى كان يجلس في الطريق حاملا لافتة كتبت عليها عبارة «الحب» ووالده الذى كان يحاول صد الاصابات عن ابنه. لكن خوض التجربة يغير الشخصيات جميعها وبخاصة جيسي وميلدون اللذين يتوصلان الى تفهم كل منهما الآخر واستقلال كل منهما عن الاخر في نفس الوقت. اما كلوريا فتقرر ان تكرس نفسها لعلاقتها مع المحارب السابق الذى كان قد شارك في التظاهر ضد الحرب وحاول حمايتها وابنتها من الشرطة.

رغم هذا فطابع الكتاب العام هو التفاؤل والحيوية والمرح. وقد يرجع الى ان احدا من الشخصيات لايصاب إصابة خطيرة.

لكني اعتقد ان قوة الكتاب ترجع الى انه يجسد. ببراعة. الحيوية وروح التشكك والمثالية. تلك الصفات التي كانت تميز الى حد كبير المجتمع الامريكي إبان الستينات والتي - وان كانت قد خبت جذوتها - فمازالت ذات تواجد قوي. فمازال هناك من الامريكيين من يتصدى بالافصاح عن رأيه اذا اخطأ الساسة في بلده حتى لو لم يمسهم هم الضر، وهذا في الواقع تقليد امريكي عريق اقوى من اي سياسة تنتهجها الحكومة الامريكية.

ولنا في هذا الصدد أن نذكر على سبيل المثال لا الحصر الكاتب الامريكي والعالم اللغوى تشومسكي الذى يعتبر من اشد المعارضين للحرب في فيتنام وهو الآن من اكثر الكتاب صراحة وجرأة في هجومه على الحكومة الامريكية لدعمها وتأييدها لاسرائيل. ولهذا فأنا ارشح هذا الكتاب لهؤلاء الذين يسعون الى رؤية اعمق للحضارة الامريكية وايضا طبيعة المشاكل التي يجب عليهم ان يسعوا في سبيل حلها. والكاتب اذ يفعل ذلك فان إنجازه يتميز بسرعة البديهة، والذكاء، والغضب، والصدق، والحب معا.

الكاتب في سطور

ولد دونالد هيز في ١٤/فبراير/١٩٤٧ في مدينة جاكسون فيل بولاية فلوريدا. وفي سن الثالثة انتقل مع اسرته الى «بنما» حيث كان يعمل والده بالبحرية الامريكية. بين السادسة وحتى العاشرة من عمره عاش في ايطاليا، حتى استقر به المقام - فيما بعد العاشرة - في مزرعة والده بولاية اركنساس الامريكية. درس الفنون والادب بجامعة اركنساس وحصل على درجة الماجستير في الفنون والادب M.F.A من نفس الجامعة. ومن اشهر اعماله: رواية «اطفال الجلاد»، رابطة دكسي وهي ايضا رواية تعالج العديد من المشاكل الامريكية على المستويين الاجتماعي والنفسي الاخلاقي. ولهيز اعمال متعددة في الشعر و القصة القصيرة، كما انه عضو لجنة اجازة الاعمال الروائية لدار atlantic monthly press. يعمل حاليا مدرسا لمادة «الابداع الروائي» بجامعة جنوب الينوي. وما ينبغي الاشارة اليه بالاهمية ان لهيز علاقات واسعة بالمثقفين العرب داخل امريكا وخارجها وكثيرا ما كان يكتب متعاطفا مع القضايا العربية.

* كاتبة ومترجمة من سوريا.

الشاعر لوك ديكون: أفق ممزق

ترجمة: محمد علي اليوسفي *

لوك ديكون شاعر فرنسي ولد في عام ١٩١٣ بمدينة مرسيليا، مارس التعليم في الثلاثينات واقترب من الشيوعيين دون ان يلتزم حزبيا. اصدر مجلتين هما «اطلنطس» و «الانبار» في عام ١٩٣٥. وكانت الاخيرة مجلة ثورية ساهم فيها جاك بريغير، واراغون، واليرتي، وتزارا، وايلوار. وحكمت.ومتشادو. وبيكيت، وغيرهم.

مارس كتابة الرواية والمسرح والتأليف الاذاعي. ثم عمل في اذاعة داكار بفضل صداقته مع سنغور في الخمسينات. وعاد الى باريس. بعد ذلك. ليتفرغ للعمل في «مسرح الشرق الباريسي».

من مؤلفاته في الشعر: «هواء المولد» (١٩٤٤)، «الحب بلا براهين» (١٩٥٩) وفي الرواية: «الافكار السوداء» (١٩٤٦) «لا أسف على شيء» (١٩٥٠) وفي الدراسات «شارل بودلير، دراسة ومختارات»، «بول ايلوار» و «تحية الى بيار ريفيردي».

ترجمنا من شعره هذه القصائد:

يد الفقير

اوراق مالية مكورة في زاوية بيت قديم
تار في أكمة الورود المتعفنة
باتجاه ترمل الجدار
والى الوراء
طفل جالس كما في المدرسة
طفل لايطلب شيئا من احد.
نبتة «أذن الفأر» في عامها، شعلة كلا
هي ذي الذكرى في ثوبها الذاوي لرغبة في
الحب
هي الذكرى ذات اليدين القذرتين
تعبق برائحة الارض والمطر في سبتمبر
الرأس مستند الى بيت ريفي
الفم نائم
والعينان سادرتان تحت زبد الاحلام
تتقدم خطوة، البيت خال
انها تمطر مالا من كل النوافذ
الملاءات مفروشة على سرير الميت.
الغرفة نظيفة
وفي رائحة الظهيرة من شهر اغسطس،
تحت عرائش «الوستارية»،
كل الاصدقاء حاضرون هناك، صادقو الوعد،
ظلت على الكؤوس آثار شفاههم
كان ذلك كما لو أن الحياة ستبدأ من جديد.

مشهد

حواء مغمضة العينين لكن العالم مفتوح
رحب وداكن.
مثل غرفة بلا ساعة حائط
وفي الافق تلوح الصحراء لايحجبها بناء.

بداهة

انت مشغول البال بمعرفة أسماء الاشياء الاقل
غرابة
تريد العثور على لغز يحتمي بيديك
لكن اليدين ليس لهما تاريخ،
والاشياء لاتخفي شيئا،
غذاؤها الامل
والرغبة زينتها.
سوف نكون احرارا غدا.

بابلو بيكاسو

هاجموا المراكب والموانيء
اقلبوا الصناديق والخزائن
تكفي بندقية خشبية
بين يدين عادلتين للطفولة
هنا الكلمة للعنف
للقوة، للحديد في النار
هنا الجمال يدمر النظام
الجمال يلتهم الجمال
الارض واللذة هما الحدان الوحيدان
لا جدران عبر الدم
لافصل أنسب وأعدل
الحب يظهر ويخلص كل شيء.

النساء لسن جميلات ولا بشعات
أزمنة اخرى، آداب اخرى
الضحك والغضب في آن
ظاهر الايدي وباطنها
الباب المفتوح ضربا بالسواطير
امام رجاءات الصباح

ايها المستبصرون الداعرون من الجنس الكبير
الذين لهم هذا الخبز
الذين لهم معطف الفصول
الذين لهم هذا الظمأ للأيام الملتهبة
الذين لهم هذا الافق الممزق بالسكاكين.

تحت قامة الجوع
رجل يأخذ مقاييسكم
رجل يصنع رغبتكم
رجل جرأة وحب
رجل مغل احتمال القمح
لاهو أقوى ولا هو أضعف

لم يختر سوى أن يرى بوضوح.

* شاعر ومترجم من تونس


شوقي عبد الامير

مكتبة ما بعد الطوفان

في حضرة الأندلسية .. على خطى ابن عباد

نجم والي *

ودخلت حانة المعتمد بن عباد. كنت قد جئت بعد الظهر قادما من مدينة قاديش بعد زيارتي لـ «بويرتو سانتا ماريا Puerto Santa Maria»، الذي أزوره دائما عندما أكون قريبا. تيمنا بالشاعر رافائيل ألبرتي الذي ما أزال أدين له استقباله لي في بيته في المرة الأولى التي وطئت بها قدماي مدريد عام ١٩٨٦. هنك، الميناء الصغير، مكان ولادة «ابن العم» رافائيل البيرتي (كما كان يسميه لوركا في رسائله)، والذي ظل جانبه القديم محتفظا على بعض من روح موانيء الصيد القديمة بالرغم من ازدحام المكان في الصيف بأغنياء اسبانيا الجدد beautyful Pepole، من ذلك المكان تعلم البرتي أن يكون «بحارا على الأرض» "Marinero en tierra" مثلما تعلمت أنا في البصرة أن أكون «جواب الآفاق والكلمات»، منذ ان كنت أعاين السفن القادمة والمغادرة لشط العرب، وأنا أقف عند بيت أجدادي الواقع في «التنومة». دارت بي الدروب، لتلقي بي في اشبيلية. إشبيلية، سبيا Sivilla، كما تسميها بنات العم الاندلسيات.

ليست هذه المرة الأولى التي أزور فيها المدينة، كما ليست هي المرة الأولى التي أدخل فيها حانة «بن عباد». مثلما هي ليست المرة الأولى التي ألج فيها ماري روساريو - جارو Charo تتحرك أمامي. لقد تعرفت عليها قبل أربع سنوات، عندما دخلت الحانة آنذاك للمرة الأولى. وما زلت أتذكر دهشتي لمرأى الطقس الاحتفالي هناك، كان الثامن من سبتمبر ١٩٩٣. وكان الفرح يصرخ في الحانة. «عيد ميلاد سعيد»، كان أصدقاؤها يحتفلون بعيد ميلادها السادس والعشرين. كانت هي بالأحرى، التي تعرفت علي: «في تقاطيع وجهك عذابات شاعر جوال» قالت مبتسمة وهي تسلمني كأسا.

لم يعجبني ذكاؤها فقط انما سحرتني عيناها السوداوان الكبيرتان. شفتاها العريضتان. شعرها الأسود الطويل. بشرتها التي بسمرة الخبز الجنوبي. لقد أدار جمالها رأسي وكفى. تركت الآخرين تلك الليلة المليئة بالرؤى لتتفرغ لي. حدثتني عن شغلها في الحانة، وعن دراستها للأدب والفلسفة، عن لوحاتها، وعن مشاريعها في تأسيس نوع جديد من الرقص، مزيج من الفلامنكو والرقصات الافريقية، فيه الكثير من التلقائية والانغماس التي كانت تتحدث عنه راقصة الفلسفة ايزا دورا دونكان.

جارو، يا عذابي. «كيف الحال» تسألني. «ستبقى طويلا هذه المرة؟» تسأل «يقينا سترحل بعد يومين أو ثلاثة» تجيب هي على السؤال. تختفي لبرهة. أراها من مكاني تستبدل شريط المسجل. وعندما تبدأ الأغنية. ترفع صوت المسجل. وهي تنظر لي من وسط الدخان. لبرهة يتبعث صوت المغني كارلوس كانو Carlos Cano، بلكنته الأندلسية:

حبيبي
في هذه الساعة المشكوك فيها
حيث يودع قلبي هذا الزمان
حبيبي والله يسمعني الصمت
عندما يسمع المرء طير الرخم
بانتظاري
ولا يبك علي أحد

تأتي جارو إلى المائدة. تجلس قبالتي وتمسد يدي التي بدأت ترتعش. تعرف حزني. تضحك لي عيناها. وتدفع لي بيدها الفارغة كأسا.

نبيذ مقاطعة «لا ريوخا»، أعرف كم تحبه. تقول لي.

تذكرت أبيات بن عباد. عندما ناولته احدى نسائه كأس بلور مترعا، وعندما لمع البرق ارتاعت:

ريعت من البرق وفي كفها
برق من القهوة لماع
يا ليت شعري وهي شمس الضحى
كيف من الانوار ترتاع

«هل ستذهب هذه المرة الى هناك. أيها الطواف غير المتعب؟ سمعت انهم سيحتفلون بمرور تسعمائة سنة على موته» لا داعي ان اقول لها. كيف اني أنا الجوال في تضاريس هذه الكرة، أرجع دائما الى مكان واحد إسمه الأندلس، وأنني لم أزر أي مكان بدعوة، إنما ألبي ندائي الداخلي بالرحيل دائما. العالم وطني. العراق كان بيتي الذي سرقوه. المانيا سجني الجديد. الأندلس هو عشي الذي أعود إليه، اشبيلية هي زقاق أحلامي، المرأة هي كرنفالي والأندلسية رفيقة نومي الأبدي، ابتسم لها، وكارلوس كانو ما زال يغني:

آه اشبيلية ما أبعدك
إنك القيد الوحيد الذي أحس به
قيد، قيد، قيد
أنني استسلمت إليك فأشفقي علي
حبيبي، حبيبي، ضمني، ضمني،
حبيبي

بدل ذلك أحكي لها عن وجد السفر عندي وعن عبث ما قامت به أمي (بعد الولادة ترمي الامهات حبل السرة في مكان ما، من أجل ان يتعلق ابناؤهن فيه).

«لا تقل لي أن أمك رمت بحبل سرتك في إشبيلية؟» علقت ضاحكة.

«في مدرسة... لم تدر المسكينة أن فرقة إنجليزية إسمها (بنك فلويد) ستغني بعد سنين عن عبث المدارس We "(don't need an education).

ثم حدثتها عن صديقي اللبناني الذي احتار في تصنيفي «أنت العراقي الوحيد المرح الذي أعرفه» والذي اجبته «ذلك يعود الى أصلي» حينها بدا غير فاهم. فشرحت له، كيف ان ملكا أندلسيا بعث بثمانمائة وسبع وتسعين غجرية أندلسية الى الخليفة في بغداد. والتي بقي منهن ستمائة وخمس وأربعون في بغداد، فيما ذهبت الباقيات الى البصرة على متن سفينة، ويقال ان واحدة منهن عشقت السفان. الذي أخفاها وذهب معها برحلة طويلة. رجعا بعد سنوات طويلة عندما لم يعد يعرفهما احد. لقد أنجبا على ظهر السفينة اطفالا كثيرين طافوا على طول الأرض وعرضها إمتهنوا الفن والأدب، وكل شعراء وفناني وبحارة البصرة هم أحفادهم اللاحقون والذين ما زالوا يجولون الأرض».

ضحكت وقالت:

«أنك ماهر في رواية القصص»

فأجبتها:

(هل تعرفين من كان الملك الأندلسي؟ ومن هي تلك المرأة التي يقينا لم تفقك جمالا؟»

لم تجب، بدل ذلك رأيتها تتطلع بي مندهشة وابتسامة لا تغادر ثغرها العريض.

«المعتمد بن عباد. أما المرأة فهي جدتي الأولى. وكما قلت هي جدة الكثير من أهل البصرة، هل تعرفين السياب؟ هي جدته أيضا مثلما هي جدة شاعرنا الجوال سعدي يوسف «قد تحدثنا - سعدي وأنا - مرة في «ثغرة ذات ليلة تورانية «روى عن جدتنا المشتركة بحب ونوستالجيا شفيفة».

«إنك قصاص ماهر» قالت لي ضاحكة.

«أليس الأندلسيون قصاصين ماهرين؟ ألم يرووا القصة تلو الأخرى عن المعتمد بن عباد؟!». لا داعي لتذكيرها بذلك. فهي التي حدثتني عن ابن عباد، وكيف أن الأسبان عامة والأندلسيين خاصة قد نسجوا اسطورة حول حياته. وفي سنشئت الوجد لا تجد غضاضة من استبدال نساءنا. كم ليلة البست وهي مأخوذة بتطيران. إسمه؟! أليس غريبي. إنما حبيبي بالعذاب.

هو الأخر كان له حبان كانا وراء خلق الاسطورة. الأول هو حبه الكبير لإمرأته التي يسميها الاندلسيون الرميكية. يقال أنه كان يتمشى على كورنيش الوادي الكبير مع صديقه ابن عمار (الذي قتله بيده تباعا. عندما اهان الرميكية في قصيدة له). وكانت هي تغسل الملابس هنك. وهي لم تكن حرة، إنما جارية لواحد اسمه رميكي، وكان الصديقان منغمسين في نظم أبيات من الشعر. فابتدأ المعتمد ببيت وكان على إبن عمار ان يكمله. ولكنه لم يستطع. فسمعت الرميكية ما يدور فراحت هي مكملة للمقطع. فاندهش المعتمد ليس لذكائها فقط. إنما لجمالها. فعشقها وتزوجها وأصبحت إمرأته المفضلة:

يا هذه كفي فإني عاشق
من لا يرد هواي عنه عاذل
حب إعتاد في الجوانح ساكن
لا القلب ضاق به ولا هو راحل
يا ظبية سنبت فؤاد محمد
لو لم يروعك الهزبر الباسل؟!
من شك أي مغرم بك هائم
فعلى هواك له علي دلائل
لون كسته صفرة ومدامع
هطلت سحائبها وجسم ناحل

كانت الرميكية حاضرة حتى في احلامه، وهي قريبة أو بعيدة عنه:

أني رأيتك في المنام ضجيعتي
وكأن ساعدك الوثير وساعدي
وكأنما عانقتني وشكوت ما
أشكوه من وجدي وطول سهادي
وكأنني قبلت ثغرك والطلى
وتوجنتين ونلت منك مرادي
وهواك لولا ان طيفك زائر
في الغيب لي ما ذقت طعم رقاد

وإذا ما اشتكت «معللته» من عدم وجود الثلج في إشبيلية الحارة، يأمر مباشرة بزرع أشجار اللوز في كل حقول المدينة، لأن هذا الشجر معروف بأنه أزهارا تشبه الثلج. في يوم آخر رأت الرميكية إمرأة حافية القدمين تدوس على الطين، فتمنت لو تفعل مثلها، فأمر المعتمد في نفس اليوم بإخلاء ماء البركة واستبداله بماء الورد ووضع المسك والطيب والعنبر والليلك والبنفسج والقرنفل، لكي تدوس حبيبته في هذا الطين الساحر. لقد جاءت هذه الحكاية في كتاب (الكونت) للمؤلف دون خوان مانويل في القرن الخامس عشر، أي بأربعة قرون بعد نهاية حكمه لإشبيلية في علم ١٠٩١. والذي يضع حب المعتمد ضمن إطار الحب في أدب النهضة الاوروبية المعروف تحت إسم «حب البلاط Amor Cortosanoa» الحب من طرف واحد مهما كانت النتائج ودون توقع ما هو مقابل. على هذا الأساس يبدو المعتمد. الشاعر المرهف الذي تتلمذ على يد إستاذه إبن زيدون. متقدما عن عصره الذي عاش فيه.

مرة أخرى يأتيني صوت كارلوس كانو، فجارو قد سجلت الأغنية على طول وجه الشريط، وزملاؤها في الحانة. يعرفون. أن تلك هي إشارة قدومي. لا ضير فالأغنية لا يسمعونها إلى مرات قليلة في السنة. إنريكة أو كيكة الأندلسي الودود الجميل، يصيح بصوت مرح عال «آلا، صديقنا الشاعر العربي، حفيد المعتمد هناك». أضحك. كنت آتي إلى الحانة دائما في أوقات عدم الإزدحام. لهذا يصدح صوت المغني الأندلسي، عذبا، مليئا بالحنين:

آه إشبيلية كم أنت بعيدة
أنت القيد الوحيد الذي أشعر به
قيد، قيد، قيد
أسلمت نفسي إليك
فارحميني، أيتها القيد

جارو سألتني مرة، «من منكما يحب إشبيلية أكثر» لقد فاجأني السؤال، وللمرة الأولى شعرت بالغيرة، وكأن الأمر يتعلق بالتنافس من أجل إمرأة.

إشبيلية كانت حب المعتمد الثاني الكبير. إن فقدانه لها سبب له ألما بليغا، يروي المؤرخون، أن أمير المرابطين، عندما طلب منه مغادرة إشبيلية ليذهب الى طنجة أولا. جمع الملك نساءه وبناته وأولاده وذهب الى نهر الوادي الكبير، حيث كانت ضفاف النهر تحتشد بجموع المودعين، الذين عندما رأوه مقيدا بالسلاسل، ملأوا الجو بالصراخ والبكاء والنواح.

بعدما طاف الملك المخلوع من مدينة الى مدينة، ليس برغبته، إنما بأمر أمير المرابطين، الذي يبدو كان حائرا في نفيه الى مكان محدد، هكذا بعد المحطة الأولى طنجة، جاء الأمر بنقله الى مكناس، لينتهي في النهاية الى أغمات منفاه الأخير، أغمات المكان المضاد لإشبيلية الخضراء - إشبيلية الماء، فهي مكان مقفر، يمتد في العمق الصحراوي، جنوب مراكش. هنك كان يبكي حاضره، وضع زوجته رميكية وبناته، أن السلاسل الحديدية التي كانت تربط جسده، كانت تربط روحه، وهي حاضرة في قصائده التي ألفها هنك، والتي تختنقها عبرات اليأس والخيبة:

تبدلت من عز ظل البنود
بذل الحديد وثقل القيود
وكان حديدي سنانا ذليقا
وعضبا رقيقا صقيل الحديد
فقد صار ذاك وذا أدهما
يعض بساقي عض الاسود

ولكن تلك القيود الحديدية، لا تثير الألم فيه مثل:

آه إشبيلية كم بعيدة أنت
إنك القيد الوحيد الذي أشعر به

تقول الأغنية الاندلسية الشعبية المعاصرة على لسان كارلوس كانو.

هكذا تكون إشبيلية القيد الحديدي الوحيد الذي يشعر به في أغمات، صحيح أنه كان مسجونا هناك، لكن أفكاره، مشاعره، دواخله كانت هناك في مدينة الوادي الكبير، ذات مرة كان يحدق من خلال زنزانته بالطيور الحلقة، فينشد:

بكيت الى سرب القطا إذ مررت بي
سوارح لا سجن يعوق ولا كبل

ان شوق المعتمد وبكاءه على إشبيلية، لا علاقة له بأدب البكاء على الأطلال، لأن المدينة لم تصبح طللا. كما أنها ليست امتحانا لإظهار شاعريته، أو أنه يبكي من خلالها إمرأة كان يحبها هنك. كما كان يفعل الشعراء القدماء. إنما تجسد عذابه وحزنه بفقده لها حقيقة. وهي مازالت شامخة ببنائها وفنها وجمال بناتها وأغانيها. وليس هنك على طوال التاريخ أغان على مدينة في اسبانيا أكثر من الأغاني المؤلفة عن إشبيلية.

وأنا ذات مرة سألتني جارو «وأنت هل فقدت مملكة في إشبيلية. ماالذي تبحث عنه في هذه المدينة؟». هل ينفعني أن أحدثها عن أشقاء روحي في إشبيلية: هنا عاشت «كارمن» بيزيه، التي مازال مصنع السجائر الذي إشتغلت به موجودا في «آبنيدا سان فيرناندو». هنا كان دكان «حلاق إشبيلية» روسيني. هنا عاش «دون خوان» تيرسو دي مولينا مغامراته الغرامية. وهنا نشأ «فيغارو» موتسارت. هل ينفعني ايضا تذكيرها؟ في إشبيلية وضع سرفانتس اللبنة الأولى للرواية تاريخيا في عمله الـ (دون كيخوتة)، وهنا ولد الرسام بيلازكيس. وماذا عن العظيم «دون» انطوان ماتشادو الذي عاش هنا، حتى إندلاع الحرب الأهلية الاسبانية. والذي كتب. هو الكاستيلي الولادة. في منفاه، إن اشبيلية هي التي شكلته شعريا. بل ماذا عن جدتي الأولى، عن جدتنا المشتركة، عن جدة الفن الأزلي؟!.

في هذه الساعة المشكوك فيها
حيث يودع قلبي هذا الزمان
حبيبي، حبيبي، ضمني، ضمني...
حبيبي

يصدح صوت كارلوس كانو، المغني الأندلسي، الذي يعتقد أن موسيقى الأندلس هي زواج جميل لموسيقى حوض المتوسط. لذلك جمع في فرقته كل آلات العزف المتوسطية، من البزق والساسوكي مرورا بالقانون والكمان حتى القيثارة والعود. والذي خضع قبل أسابيع لعملية في القلب في نيويورك، كان احتمال نجاحها ١٠ في المئة. ولكن قلب كالتو الأندلسي أنتصر في النهاية، وأول ما صرح به المطرب الشاب، أنه سعيد لأن بإمكانه الغناء تباعا. فهو الآخر مسكون بقيده الوحيد.

حانة ابن عباد تبدأ في الاكتضاض. فأعرف ان المساء قد بدأ يفرش سجادته الداكنة على سماء إشبيلية. وجارو، يبدأ عملها بالفعل هذه الساعات. انهض من مكاني، واقترب منها عند طاولة الخدمة. تعرف أنني سأذهب لأبدأ رحلتي الليلية في أزقة إشبيلية. في مقاهيها وحاناتها.

«هل استيقظت أيها القط؟»
تسأل مفتاح بيتها وتناولني إياه.

«سنلتقي في الصباح» تقول لي هي العارفة بأن القطط تقوم برحلات ليلية فقط. ولا تنام سوى في النهار.

اقبلها مودعا:

«الى اللقاء يا رميكية»

اخرج لأواجه اشبيلية، آه إشبيلية، ان خفتك المستفزة تخدع! أنت، بتفحص قريب. مغلقة. مغرورة، ومتكبرة أكثر من أي مدينة إسبانية اخرى. أنت لا تسمحين الا لاصدقائك القدماء بالاقتراب منك، لا الغرباء بالمرة. الذين يريدون السيطرة عليك، أنت أيتها المعطرة بالليلك والزعفران والبنفسج. أيتها الأرض الحميمة الرافضة. مدينة القضبان. كم احبك:

آه اشبيلية كم أنت بعيدة
أنت القيد الوحيد الذي اشعر به
حبيبي، حبيبي، ضمني، ضمني
حبيبي، حبيبي، حبيبي

* شاعر وروائي من العراق

اعتذار

تعتذر الكاتبة عبير عبد الله عن كتابة زاويتها هذا الاسبوع على أن تواصل في الاسبوع المقبل.

إشراقات



شوقي عبد الامير*

مكتبة مابعد الطوفان

لم يترك لنا اسمه، لكنه ترك مكتبته الشخصية نبيل من اهالي مدينة «سبر» التي تقع آثارها جنوب غرب بغداد قرب مدينة الكوت الحالية.

وسبر مثل نفر واحدة من المدن العظيمة التي قامت بعد الطوفان وقد ورد ذكرها في الكتب المقدسة ويرجع تاريخها الى ٤٠٠٠ عام قبل الميلاد.

فيها وقبل عشر سنوات، في غضون عام ١٩٨٧ عثرت البعثة الاستكشافية الآثارية العراقية تحت رعاية المرحوم وليد الجادر على مكتبة كاملة قائمة برفوفها وكتبها الصلصالية وعددها بالآلاف تعتبر اقدم اثر متكامل لمكتبة عرفتها البشرية.

كان يمكن لاكتشاف كهذا ان يحدث ضجة في الاوساط الثقافية وسواها في العالم اجمع لو لم يحصل في وقت كان فيه العراق ولما يزل - منشغلا بضجيج المدافع وصيحات الحروب وصفارات الانذار..

قصة هذه المكتبة وهذا الاكتشاف غريبة مليئة بالمفاجآت والدلالات، ذلك ان المؤرخين الذين يعرفون تاريخ سبر يؤكدون ان هذه المدينة دمرت اكثر من مرة بعد دخول الغزاة والمحتلين لها في عصور متعاقبة من التاريخ، وكما هو شأن الغازين والمحتلين، فإنهم يخافون الحروف اكثر من الحروب، يخافون من الكلمات ويرتعدون امامها اكثر مما تهزهم المصائب والويلات ولهذا فهم يدمرون في طريقهم كل شيء له علاقة من قريب أو بعيد بالكلمة او بالكتاب بالشعر او بالاغنية. ومن هنا يتساءل المؤرخون وعلماء الآثار الذين عثروا على هذه المكتبة، الاثر الوحيد الحي في ركام المدينة، كيف دمرت سبر ومحيت من الوجود وظلت مكتبة فيها عامرة حتى يومنا هذا؟

وبعد دراسة للموقع وترجمة لبعض الرقم اتضح ان صاحب هذه المكتبة قد قام بحمايتها بعد تمويه موقعها الذي كان في قبو عميق حيث سد مدخله الوحيد بصخرة هائلة..

وهكذا دخل الغزاة اكثر من مرة ونهبوا ودمروا كل شيء ولم يعرف احد سر هذا المكان..

لكن المفاجأة الاغرب التي اكتشفها المنقبون لم تكن من وجود هذه الصخرة الحارسة فقط انما فيما وجدوا من كتابات فوقها، لانهم بعد ان فحصوها وقرؤوا بعض ما كتب عليها وجدوا انها قاموس ضخم بلغات ثلاث هي: السومرية والاكدية والبابلية..

«صخرة - قاموس على باب المكتبة
تسهر منذ آلاف السنين
على حراسة مداخل المدن
ومداخل الكلمات..»

إن مكتبة ما بعد الطوفان هذه تؤكد لنا من جديد أن الأثر الابقى في وجودنا هو الكلمة.. حتى الطوفان جف ولم يبق من غمره اي شيء، لم يتبق منه الا ما حفظته الكلمات..

ومثل الخليقة كانت الكلمة، من فخار.. وما نحن الا فخار لكنه يدمى ويدمع امام الجمال والحرية والموت..

في دمنا نسغ للموت كما في الكلمة تراب «للأبد»

«نظر الى الطين، فقال لن ينساني،
ومضى»

بحيرة صلصالية، تنحني فوقها البشرية لتتعرف على وجهها، هذه هي الكتابة في البدء، ولما تزل، رغم هذا المد الاسود الذي يترامى على شواطئها ..

صلصال منقوع بماء الرافدين، محترق بشموسه ومحفور بأصابع فلاحيه التي تركت فوقه بصمات لسر الوجود، للحب، للموت، للسلطة، وللنظام، تركت فوقه كل شيء الا اسماءها..

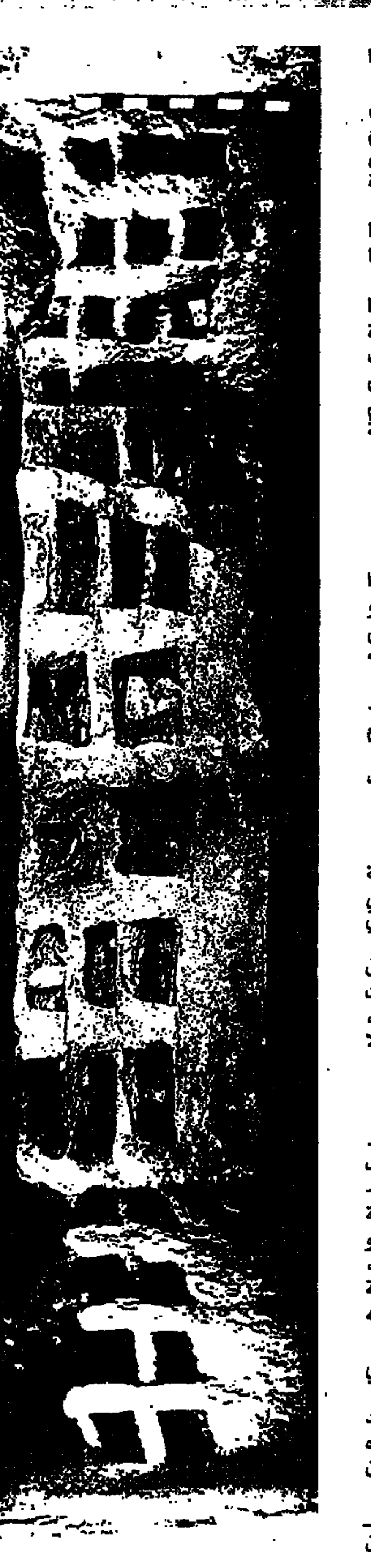
«آه لو اقدر ان انسى اسمي مرة
لتعلمت جميع الاسماء..»

نعم، هدمت سبر وظلت الكلمات.. سقطت القلاع والخنادق والانتصارات التقت بالاندحارات وبقيت اغنية الحب لعشتار - اينانا التي ومنذ البدء عرفت سر الكلمة ولهذا عندما حكمت بالموت على المدعو شوكلتودا، الفلاح السومري الذي اغتصبها، حاولت - كما تقول ملحمتها - في آخر لحظة أن تخفف من حدة القصاص الذي فرضته عليه وذلك بأنها سمحت:

«أن يذكر اسمه في جميع الاناشيد التي تغني مجد اينانا - عشتار»

هكذا منحت عشتار مغتصبها الخلود بعد ان اطاحت بجسده، وما مكتبة «سبر» هذه الا اغنية من اغاني الخلود التي ظلت بعد ان انهار جسد المدائن الاولى.

* شاعر من العراق



■ هذه هي صورة اولى التقطت في بداية الاكتشاف، وقد بعث بها رئيس البعثة الاستكشافية المرحوم وليد الجادر الى صديق مشترك في باريس ولم تكن مخصصة للنشر حيث كان علم الآثار العراقي في حينها يتهيأ لاصدار نشرة متكاملة عن هذا الاكتشاف.

واليوم ننشرها لأول مرة بعد مرور عشر سنوات وبعد وفاة صاحبها املا في المساهمة في التعريف الاوسع بهذه الاثر الفريد من نوعه وفي هذه المرحلة التي تدمر فيها بلاد وادي الرافدين كما دمرت سبر..

■ الابيات المحصورة بين أقواس مقتطعة من ديواني الاخير الصادر عن «الفارابي» «ديوان المكان».

أخبار وإصدارات

«الوريث» حكمة من صمت الحرف ونطقه

■ عن دار الجديد ببيروت صدرت مجموعة «الوريث» للشاعر الاماراتي عادل خزام، احتوت المجموعة على عدد من النصوص، هذه التجربة تمثل العتبة الشعرية الثانية بعد «تحت لساني»، يقدم عادل خزام في هذه المجموعة نفسا جديدا، نفسا فيه جدة التجربة واختلافها، تنبثق أجواء أخرى تعاضد ذلك الذي يتدفق بين المعرفي والشعري عبر لغة تسحق التفاهة، تتجلى في ليونتها كما في صلابتها، معتقة برائحة هذه الحكمة والتي كانت عتبة الدخول الى المجاهل (لا وجه لي في هذه المرآة، يمحوني حضوري، لا الحكيم عرفني، ولا العالم شرب من غيمتي، خرجت من الحرف لأنه ثوبي البالي، وما ظهرت لأحد عارية إلا أغويته، ونمت معه عذراء، وقتلته) هذه هي العتبة، تجسد في الوريث، والمكائد، وإله الوردة، وبيتك لا يبيد الأعمى، نصوص تتوزع على مدى ٧٠ صفحة، لابسة الثوب الذي لا ينهزم بالحرف، ولكنه يعشق مسام العذرية التي تتوارى وراء ضيائه، حيث الوجع، والألم، وحيث تقف المرأة الشاهد الذي يفتن في زاوية التوحد، وركن الحياة، الحياة التي تتشكل فريدة في معالم النص، وفي أفيائه، في صمته، وفي جلجلته، حيث الانعتاق من روزنامات البلاغة الكاذبة، التي تستر وراءها لهاثا وراء سراب لا يستحق حتى مجرد اعارته سمع الجفيف.

تقف عن بعد.. تجسها، وفي لحظة الاقتراب ينفصل الحرف عن الكلمة ليشكل عالمه الخاص.. كما أراد له الشاعر ان يكون..

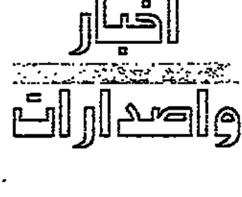
فاروق أوهان يصدر ثلاثة كتب جديدة

■ صدر عن دار مكتبة الحياة ومؤسسة الخليل التجارية ببيروت ثلاثة كتب للكاتب فاروق أوهان، الأول مجموعة قصصية بعنوان (الحصان والثلج) جاءت عناوينها كالتالي: نافذة الأحلام، رغبة طير، صدره الصغير، الحصان والثلج، شخص في المقعد الأخير، وأخيرا الأفق الأخضر، نصوص هذه المجموعة تتجه الى كل مهاجر، ينشد وطنه، يعيشه في كل دفقة من دفقات حياته. الكتاب يقع في ١٤٦ صفحة من القطع المتوسط، اما الثاني فهو نص مسرحي بعنوان «مقلاع جالوت في ساعة الصفر»، هو نص يقدم احدى وعشرين شخصية موزعة على ثلاث عشرة ساعة تشخيصية. يقع هذا الكتاب في ٢٣٩ صفحة من القطع المتوسط.

الثالث نص مسرحي أيضا، يحمل عنوان «أغاني الحب والعمل»، ويتألف من مدخل وست لوحات موزعة على (٣٠) شخصية تتوزع بين المهندسين والعمال والمراقبين والاداريين اضافة الى شخصيات ومهن اخرى..

هذه المسرحية عرضت في علم ١٩٧٩ تحت عنوان «أنشودة العمل».. النص يقع في ٢٤٠ صفحة من القطع المتوسط.

قضايا في الفكر المعاصر كتاب جديد لمركز دراسات الوحدة العربية



■ صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب جديد للدكتور محمد عابد الجابري، وهو بعنوان «قضايا في الفكر المعاصر» يتضمن تحليلا لعدد من القضايا المطروحة اليوم في الفكر السياسي.

يستهل الدكتور الجابري كتابه بالتفصيل في قضية مهمة، وهي: مطالبة الفلسفة بالتصدي لبعث الحياة في مفاهيم سابقة، او اعادة بناء هذه المفاهيم بعد فحصها ونقدها، وينقد المفاهيم الطارئة التي تقذف بها التحولات الكبرى المعاصرة الى ساحة الفكر السياسي الراهن، وتناولها بالرصد والتحليل بغرض الكشف عن الدوافع السياسية والاقتصادية وراء مصطلحات حديثة لمفاهيم كالعولمة وصدام الحضارات والامبراطورية العالمية وغيرها، التي تسعى الى تحويل الفرد الى مجرد رقم في الفضاء السبرنيتي منبت الصلة بالدولة ومؤسساتها، والمواطنية ومتطلباتها، يهدف جعله مستهلكا خاضعا لنظام قيم موحد للاستهلاك العالمي. ان اعادة تعريف المفاهيم ووضع حدودها وضوابطها كفيلان بانقاذ الانسان من البطالة واشاعة الفقر، وذلك من خلال اعادة الاعتبار لنظام القيم، والعودة الى الاخلاق والتسامح. ولما كانت العولمة تستهدف الدولة والامة والوطن وجب اعادة بناء مفهوم المدينة والمواطن. وبهذا يبدأ الدكتور الجابري كتابه.

بعدها يسلط المؤلف الضوء على ستة عناوين. الاول «الفلسفة والمدينة» والثاني «التسامح بين الفلسفة والدين والايديولوجيا»، والثالث «العودة الى الاخلاق» اما الرابع فهو «الديمقراطية ونظام القيم في الثقافة العربية الاسلامية» والخامس هو «صدام الحضارات» اما السادس والاخير فهو «العولمة: نظام وايديولوجيا».

يقع الكتاب في ١٥٦ من القطع الكبير.

مجلة «نزوى» في عددها الجديد

■ العدد الجديد من الفصلية العمانية (نزوى) صدر مؤخرا، حمل هذا العدد عددا من المحاور، ففي الافتتاحية كتب الشاعر سيف الرحبي (شبح الغائب) والتي أهداها الى علي بن عاشور فغي باب الدراسات كتب طالب المعمري عن ولاية قلهات، وترجمت راوية صادق مقالة بودلير والغنائية الحديثة لسوزان برنار وتناول عبدالله ابراهيم الاختلاف الفلسفي، وتحدث تركي علي الربيعو عن الخطاب النسوي المعاصر، في حين كتب بشير ابزيز عن النص الأدبي وتعدد القراءات، وبحث محمد صابر عرب عن الأضواء التي أحاطت مصادر التاريخ العماني، وتناول عبد القادر الغزالي البئر المهجورة، وحول مرجعيات منهج النقد في التاريخ أعد محسن الكندي قراءة لذلك، نديم معلا يتناول سعد الله ونوس، ومحمد حافظ دياب يغوص في شخصية يوسف إدريس، وتناول عبد الواسع الحميري الذات الشاعرة في شعر الحداثة العربية.. شيزوفرينيا الذات لدى كيركغارد مقالة فاضل سوداني..

في باب المسرح يقرأ سمير فريد مسرحيات شكسبير كما نقلت الى السينما، بينما يتناول صلاح نيازي مكبث شكسبير.. في باب الفن التشكيلي اعدت رقيعة الطالعي ملفا عن الفنانة التشكيلية في عمان..

في باب السينما يقدم حسام علوان المخرج السوري محمد ملص بينما يكتب فاروق عن غسان كنفاني..

احتوى العدد على لقاءين الأول أجراه محمود الرحبي مع الشاعر حسب الشيخ جعفر، والثاني أجراه كامل يوسف حسين مع دنيس جونسون ديفز.

حمل العدد عددا كبيرا من كتاب النص الشعري، يكتب سركون بولص وستيفان فادنر عن غوته والغزليات الرومانية، الى جانب شعراء آخرين مثل عواد ناصر ومبارك العامري، وحلمي سالم، ناصر العلوي، سعيد خاطر، محمد حسين هيثم، شوقي شفيق، عامر الرحبي، محمد عبد القادر سبيل..

الأفعى الزرقاء للطاهر بن جلون، والمستحمان لسعيد الكفراوي، قمر على نعش جدي لمحمد المزيودي، الرأس الاعمى لوارد بدر السالم، فانتازيا لحمد القرمطي، الذباب لعبده خال، هذا ليس غليونا لعبد المجيد الهواس، قصص قصيرة جدا لمنتصر القفاش، درمش لحسين علي حسين، الهاتف لمرهون العزري، هذه العناوين والاسماء هي النصوص التي قدمتها نزوى في عددها الجديد.. في جانب العلوم تنوزل جمال ابو ديب المغناطيسية الآثارية وتطبيقاتها..

في المتابعات هناك عدد من المناشط والاصدارات والقراءات لآخر ما دفعته أرحام المطابع الى الشارع الثقافي العربي على مستوى الابداع في شتى ميادينه. اذ كتب بدر الشيدي عن (شارع الفراهيدي) الاصدار الأخير لمبارك العامري، وكتب حاتم الصكر عن (تفريغ الكائن) لخليل النعيمي. وقدم عبد العزيز السيد قراءة لنصوص العدد الثامن من الفصلية نزوى. إلى جانب كتابات أخرى متفرقة..

بيروت تستقبل مؤتمر الكتاب العرب هذا العام

■ أعلن الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب فخري قعوار ان المؤتمر هذا العام سيعقد في نهاية ديسمبر القادم في العاصمة اللبنانية بيروت ولاول مرة منذ ١٩٥٤ إذ كان يعقد سابقا في سوريا.

يتوقع أن يشهد المؤتمر هذا العام تنافسا قويا على منصب الامين. وحسب اللوائح فلن يتسنى للامين الحالي ترشيح نفسه لعدم التكرار مرتين.

ويتوقع المراقبون أن يكون التنافس بين الدكتور علي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب في سوريا وسعد الدين وهبة رئيس اتحاد كتاب مصر. الى جانب ترشيح رئيس اتحاد كتاب لبنان نفسه. واذا حدث وفاز الاخير فإن الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ستحل في بيروت لمدة ثلاث سنوات متتاليه بعد انتقالها بين القاهرة ودمشق وبغداد وتونس وعمان.

روايات تونسية في ٣٥ مكتبية فرنسية

■ في سابقة ثقافية من نوعها اشتركت دار النشر التونسية (سيراس) والفرنسية (جوان لوسنالد) في اصدار ثلاث روايات لثلاثة كتاب تونسيين في وقت واحد معا. (تيرازا) لعلى العباسي، و(أيام الوداع) لعلي بشير. و(الطابق اللامرئي) لامنة بلحاج يحيى. الروايات الثلاث عرضت في المكتبات الفرنسية و التونسية في نفس التوقيت.. وكانت أصداء الصحافة الفرنسية تعبر عن هذه النقلة النوعية في العلاقات الثقافية والتجارية في الشمال والجنوب .. فقد كتبت كاترين سيمون في صحيفة (لوموند) (انها المرة الاولى التي تنجز فيها الاشياء في اتجاه جنوب شمال وليس العكس). وقد وزعت هذه الروايات الثلاث على ٣٥ مكتبة فرنسية.

كل خميس

هجاء نيويورك



محمد علي شمس الدين*

لم تهجَ مدينة غربية، بمثل ما هجيت به مدينة نيويورك. نظر اليها على انها المدينة - الوحش.. محطمة اضلاع الاحلام، وكاسرة جوانح الرومانسية البشرية او «البراءة»، أو «النظافة الرعوية»، بالاتها وضجيجها وتلوث الهواء والمياه في الانهار وتحت الجسور.. ولعلها المدينة النقيض الآلي لاشعار والت ويتمان بالذات في «أوراق العشب».

لا ننسى قصيدة «قبر من أجل نيويورك» للشاعر أدونيس، لا ننسى أيضا هجاء نيويورك في قصيدة لعبد الوهاب البياتي. ولكنّ الشكوى (العربية) من هذه المدينة، لا تعادل ما أحاطها شعراء امريكيون وفرنسيون وأسبان، من لعنات، من رغبات شعرية في تدميرها.. فهي ليست عروس أحلام شعرية، بالتأكيد، على غرار غرناطة، مثلا.. او دمشق. وصخب الشعراء حول نيويورك صخب عجيب.

يقول ت. س. إليوت، في قصيدة «ايست كوكر»، وهو اسم القرية التي هاجرت منها أسرته الى أمريكا، «صحتنا الوحيدة هي المرض. /الأرض كلها مستشفانا، وهبها لنا المليونير الذي حلّ به الخراب/ البرودة تصعد من أقدامنا الى ركبنا/والحمى تغني في أسلاك لعقل».

وهذه الاشارات المبكرة لفساد حضاري غربي وأمريكي بالذات، وقد حملها ت. س. إليوت اشعاره كلها، في أربعاء الرماد والرجال الجوف والأرض اليباب بخاصة، أخذها شعراء جاءوا من بعده، وفي أماكن متباعدة من اللغات والأماكن والازمنة.. إلا انهاّ جميعا تنظر الى أرض «العالم الجديد» على انها «مستشفى»، بتعبير إليوت.. مصح مرضي.. مناخ مرض.

والتعبير عينه «أرض مرضيّة» استعمله الشاعر الغرناطي الأسباني غارسيا لوركا في هجاء نيويورك.

العجيب ان هذا الشاعر حضّ أمريكا، ونيويورك بالذات، بديوان كامل من قصائد هجائية. خصهما به في أشعاره المبكرة. والديوان الذي صدر مشتملاً على هذه القصائد، صدر بعنوان شاعر في نيويورك». أهدى لوركا قصائده الى صديقيه الاسبانيين بيبي وكارلوس مورلو، وكان أفضل من حقق هذا الديوان وطبعه في مدريد، عام ١٩٨٧، الاستاذ ماريو هينانديث بعنوان،

"Pocta en Newyork. Edicion y prologo de Mario Hernandez, Madrid: Fundation Baneo Exterior 1987".

والملاحظ ان الذين نقلوا لوركا الى العربية، لم يولوا هذا الديوان اهتماما كافيا، ما خلا الكاتب العراقي والمترجم حسين عبد الزهرة مجيد، الذي نقله الى العربية عن الاسبانية مباشرة، بلغة صافية قريبة من الروح الشعرية للوركا، ونشره بعنوان «فيديريكو غارثيا لوركا - شاعر في نيويورك»، استنادا لطبعة ماريو هيرنانديث، مصحوبة بتخطيطات ورسوم بدائية كان لوركا رسمها، خلال إقامته في نيويورك، وظهرت مع الديوان.

لقد استثنت الكاتبة والمترجمة اللبنانية نادية ضافر شعبان، في المختارات التي عربتها من دواوين لوركا، أشعار المرحلة الامريكية. وجاءت مختاراتها بالدواوين التالية، أغان Canciames، وقصائد غجرية Romauaro Gitano، وديوان التاماريت Diwan Eltamarite... ولم تهتم بقصائده المكتوبة خارج إطار المرحلة الغرناطية.

أما ماهر بطوطي، فقد أولى هذه المرحلة (النيويوركية) حيزاً صغيراً في كتابه «لوركا شاعر الاندلس»... وكأن ثمة تهميشا لها، بالنطر الى غرناطيته.

ولوركا، على كل حال، حركه الحنين، الى اسبانيا، حتى قبل ان تطأ قدماه ميناء نيويورك. فهو يقول في رسالة كان وجهها وهو على ظهر السفينة، الى صديقه كارلوس موريلا:

«يجتاحني كل يوم، نهم الى بلادي، والى صالونك. حنين الى الثرثرة معكم والى ان أغني أغنيات أسبانيا العتيقة. لا ادري لماذا سافرت. إني أسأل نفسي هذا السؤال مائة مرة كل يوم. أتطلع الى صورتي في مرآة القمرة العتيقة، فلا أتعرف على نفسي. إني أبدو فيديريك آخر».

وقصائد المرحلة النيويوركية تظهر بالفعل، وكأنها لفديريكو آخر. يقول في قصيدة «عيد الميلاد على الهدسون»:

«تلك الإسفنجة الرمادية / ذلك البحّار الذي انتحر حديثا / ذلك النهر العظيم / تلك الحدود المظلمة للنسيم / تلك الشفرة / حبي / تلك الشفرة / البحارة الأربعة صالحوا العالم / ذلك البتّار الذي تراه كل العيون / ذلك العالم الذي لا نستطيع عبوره من دون خيول / واحد.. مائة... ألف بحّار / يصارعون العالم ذا السرعات القاطعة. جاهلين ان العالم كان وحيدا في السماء». هنا الشعر، يظهر مختلفا عن غرناطة لوركا. فلوركا الغرناطي شاعر حب جارح، شاعر حسي وتجريدي معا، متغلغل في ما يحيط به من عناصر، حتى الذوبان أو الحلول، هو صاحب حس عذب، صلاق وشفاف مثل شفرة قاطعة إنما غير مرئية، وصاحب مداخل ونهايات صاعقة...

في القصائد النيويوركية، يضيع من لوركا حسّ الالتصاق الجسدي بالعناصر. بل لعل ثمة نفرة بينه وبين شوارع المدينة ومعالمها وحوانها والنهر والشجر والناس... وكأنه جسم غريب. منسوس في ما لا يلائمه من مكان وفضاء. إنه يشجب في فجر نيويورك الكاذب، وكأنه لم يأت لرؤية السماء، بل لرؤية الدم العكر، الدم الذي يجرف الماكنات الى الشلالات. والروح الى لسان الكوبرا.

ونيويورك مسلخ كبير: «كل يوم في نيويورك، ينبحون أربع ملايين بطة، خمسة ملايين خنزير. ألفي حمامة... متعة بالاحتضار، مليون بقرة، مليون حمل، ومليون ديك. تجعل السماء فتاتا» (٣). وهذا الذي يصفه لوركا في المدينة، ليس جسيما. إنه الشارع. كما يقول. إن للفجر في نيويورك، كما يراد. قسوة. عمدة من الوحل، حمامات سود تتقافز في مياه آسنة. الفجر في نيويورك ينن، يصل ولا احد يستقبله.والخارجون باكراً الى أعمالهم يعرفون ان ليس ثمة من حب ينحبون اليه. وما ينقله لوركا هو «بانوراما عمياء لنيويورك»، على حد عنوان إحدى قصائده. كل شيء هنا مشوه، كأنما ثمة مسخ للكائنات. السنونوات الصغيرة على عكازات، وطنين الانتحار المعدني فوق جسر بروكلن، يرف على الهدسون.

ويكتب لوركا قصائد الامريكية المركبة بفنتازيا وغرابة، إنما المشحونة بألم كبير وسخرية وكراهية. ومن تفاعل هذه المعاني (الألم، السخرية، الكراهية)، تتولد صور الشاعر كمتفجرات صغيرة وإبر دست في العروق. «منظر ذو قيرين وكلب آشوري». و«أرض مستيقظة أطلقت أنهارا راعشة من العث»... فكأن نيويورك، كما أفسدت السلالات البشرية، أفسدت أيضا الطيور والأشجار والأنهار. فنهر الهدسون عينه يسكر بالزيت والشاعر، إذ يرثي نيويورك، أو يكرهها، في قصائده، تراه منطويا على ما يشبه الروح النقدية للعالم الجديد، وأمريكا بالذات، التي اتسمت بها أشعار ت. س. إليوت، والتصاق أو تماه ما صاحب أوراق العشب، والت ويتمان، معا. العصر الصناعي، ويرثي القمر. فالضوء منفون تحت السلاسل والأنين. فعفوية الشاعر هنا مجروحة كنبع فيه من دم وصدأ. دم الإنسان وصدأ الآلات. وهو، كرومانسي مرتعب من الآلة، غالبا ما يلتجىء الى الاشجار، ويحمل أحلامه ويطير بها فوق الجسور. ودائما هو الى الألم، الى الموت والمراثي الكثيرة، خاصة مراثي الأطفال. فهو يكتب لصديقه الفتى ستانتون الذي مات بالسرطان، الكلمات الأكثر إيلاما. «مضى ألمي يبحث عن ثيابه.. في اليوم الذي ضربك فيه السرطان... بحثت عن ألمي في العشب... الزهور المرعبة لألمي... » ... الخ.

ولعل أهم ما كتب لوركا من قصائد نيويوركية، قصيدته المسماة «نشيد الى والت ويتمان، انها تختزل فجيعته بالعالم الملون لأوراق العشب التي هي أحلام ويتمان النقية والرعوية. وتبشر في آخرها بما يسميه الوصول الى «مملكة السنبلة». يكون ذلك بلسان طفل أسود، يخبر البيض سماة الذهب، بوصول هذه المملكة.

وتبدأ قصيدة لوركا لويتمان، من وصفه لتجمع تسعين ألف عامل. مع العجلة والزيت والجد والمطرقة، يخرجون الفضة من الصخور. لكن. لا أحد منهم، على قوله «اراد ان يكون نهرا... لا أحد أحب أوراق الشجر العريضة، أو لسان الشاطىء الأرق». هذا، وكل شيء يحدث بالقرب من نهر الشرق، وقرب برونكس.

والقمر في المشهد، يبزغ. إنما تقلقه البكرات التي تنور. ثمة نيويورك حقا. لكنها نيويورك الوحل. المبلة والموت. يسألها لوركا بحرقة عن ملاك ويتمان المخبأ.. وعن صاحب الصوت الجهير الذي سيشدو بحقائق القمح. وهو، اذ يخاطب ويتمان، يخاطبه الشيخ الجميل، ذا اللحية المليئة بالفراشات. والكتفين القطنيين، والفخذين البكرين كفخذي أبولو. الصوت الشبيه بعمود الرماد. الشيخ الجميل كالضباب. الباكي كطائر تثقب جنسه بإبرة.

يقول له: «ولا لحظة»..يا آدم الدم/يا فحل/أيها الرجل الوحيد في البحر/أيها الشيخ الجميل والت ويتمان/لانهم على السطوح/يجتمعون في الحانات/ظاهرون في مجاميع من البالوعات/مرتعدون بين سيقان السواقي/او دائرون على أرضيات الأفسنتين/المخنثون ياوالت ويتمان/أشاروا الى ذلك.

ويدعوه في النهاية الى ان ينام. ينام كما هو، جميلا على ضفتي الهدسون.

لحيته في اتجاه القطب مفتوح اليدين على جسده طين طري او ثلج ولسانه يدعو الاصحاب لكي يبقوا ساهرين فوق غزاله اللامجسد.

هذا، حيث لم يبق شيء. امريكا تغرق في البكاء، والهواء القوي في اعماق الليل، يزيل الزهور والحروف من على القبر حيث ينام.

---

* شاعر من لبنان



من بخور اللون / من خدر الحسان / موجات تتهجى عبق النابضات لحنا خليجيا / يمنحن الفؤاد لغة / يمنحن اللسان فصاحة / يمنحن الحياة.. حياة

تعليق: علي أبو الريش عدسة: ابراهيم القاسمي

مختارات من الادب الانساني

«وكن صارماً كالوقت، فالمقتُ في عسى...»

ابن الفارض*

بُرهان شاوي

وكن صارماً كالوقت، فالمقتُ في عسى ... وايّاكَ علّاً، فهي أخطرُ علّةِ

■■■

فكن بصراً وانظر، وسمعاً وعِه، وكن ... لساناً وقُل، فالجمعُ أهدى طريقةِ
ولا تتبع من سوّلت نفسه له، ... فصارت له أمّارةً، واستمرّتِ

■■■

خرجتُ بها عنّي اليها، فلم أعُد ... إليّ، ومثلي لا يقولُ برجعةِ
وافردت نفسي عن خروجي، تكرماً، ... فلم أرضَها، من بعد ذاك، لصحبتي
جلت، في تجليها، الوجودَ لناظري، ... ففي كل مرئي أراها برؤيةِ

■■■

ففي الصحو، بعد المحو، لم أكُ غيرها، ... وذاتي بذاتي، إذ تحلّتْ تجلّتِ
فإن دعيتُ كنت المجيبَ، وان أكن ... منادى أجبتُ من دعاني، ولبّتِ
وان نطقتُ كنت المناجي، كذاك ان ... قصصتُ حديثاً، إنما هي قصّتِ
فقد رفعتْ تاء المخاطبِ بيننا، وفي ... رفعها، عن فُرقةِ الفرقِ، رفعتي

■■■

وما زلتُ إياها، وإيايَ لم تزل، ... ولا فرقَ، بل ذاتي لذاتي أحبّتِ
متى حلت عن قولي: أنا هي، أو أقل، ... وحاشا لمثلي: انها فيّ حلّتِ

■■■

لك الحكمُ في أمري، فما شئتَ فاصنعي، ... فلم تكُ، إلا فيك لا عنك، رغبتي
لأنت منى قلبي، وغاية بغيتي، ... وأقصى مرادي، واختياري، وخيرتي

■■■

فلو قيل من تهوى، وصرحتُ باسمها، ... لقيل كَنى، أو مسّه طيفُ جنّةِ
أغار عليها أن أهيم بحبها، ... وأعرف مقداري، فأنكر غيرتي
فتختلس الروح ارتياحاً لها، وما ... أبرئ نفسي من توهم منيةِ
يراها، على بعد عن العين، مسمعي، ... بطيف ملام زائر، حين يقظتي
فيغبطُ طرفي مسمعي عند ذكرها، ... وتحسدُ، ما أفنته مني، بقيتي

■■■

ومُلكُ معالي العشق مُلكي، وجندي الـ ... معاني، وكلّ العاشقين رعيّتي
فأرواحهم تصبو لمعنى جمالها، ... وأحداقهم من حسنها في حديقةِ

■■■

نهلتُ بها عني، بحيث ظننتني ... سوايَ، ولم أقصد سواءَ مظنّتي
ودلهني فيها ذهولي، فلم أفق ... عليّ ولم أقف التماسي بظنّتي
فأصبحت فيها والهاً لاهياً بها، ... ومن ولهت شغلاً بها، عنه ألهتِ

■■■

أسافرُ عن علم اليقين لعينه، ... الى حقه، حيث الحقيقةُ رحلتي
فكلي لكلي طالب، متوجه، ... وبعضي لبعضي، جاذب بالأعنّةِ

■■■

وموتي بها، وجداً، حياةٌ هنيئةٌ، ... وان لم أمتْ في الحب عشتُ بغُصّةِ
فيا حسنَ صبري، في رضى من أحبها، ... تجمّل، وكن للدهر بي غير مشمتِ

■■■

نهاري أصيلٌ كلُه، إن تنسّمتْ ... أوانيلهُ منها برد تحيتي
وليليَ فيها كله سحر، اذا ... سرى لي منها فيه عرف نسيمةِ
وان قربتْ داري، فعامي كله ... ربيع اعتدال، في رياض اريضةِ
وان رضيتْ عني، فعمري كله ... زمان الصبا، طيباً، وعصر الشبيبةِ
لروحي يهدي ذكرها الروحَ، كلما ... سرتْ سحرا منها شمال، وهبت
فعيني ناجتْ، واللسانُ مشاهدٌ، ... وينطق مني السمع، واليد أصغت
وسمعي عينٌ تجتلي كلّ ما بدا، ... وعيني سمع، إن شدا القوم تنصت
كذاك يدي عينٌ ترى كلّ ما بدا، ... وعيني يد مبسوطةٌ عند بسطتي
هي النفس، ان ألقت هواها تضاعفت ... قواها، واعطت فعلَها كلّ ذرة

* ابن الفارض، (٥٧٦ - ٦٣٢هـ) (١١٨١ - ١٢٣٤م)، هو ابو حفص عمر بن أبي الحسن الحموي الأصل، المصري المولد والدار. عرف بابن الفارض، لأن أباه، كان يكتب فروض النساء على الرجال ويفرض الحق بين الناس، وقد توفي في القاهرة ودفن في سفح جبل المقطم. ويعد ابن الفارض من أهم الشعراء الصوفيين بعد الحلاج وابن عربي. وهذه الأبيات المختارة هي من قصيدته الشهيرة بالتائية أو (نظم السلوك).

عقد صفقات جديدة على أسهم إعمار بسعر ٢٠ درهما

وفد غرفة دبي يدعو الشركات الألمانية الى توسيع أعمالها في الامارات

الشرهان يصدر قرارا وزاريا باشهار نادي العين للمعاقين

اصدر معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب قرارا وزاريا بشأن اشهار نادي العين للمعاقين تحت رقم (٤٤) ليتولي النادي التالي:

في نطاق مسؤولية رسم السياسة العامة لانشطة النادي واصدار اللوائح والنظم والقرارات الداعية لتنظيم وادارة شؤون الرياضة والعمل على تطبيق الخطة والقوانين الدولية الرياضية للمعاقين والعمل على نشرها بالاضافة الى تنظيم وادارة المسابقات الخاصة بالنادي بتعدد الاعاقات والعمل على تكوين واعداد الفرق الرياضية ليتحقق من ذلك جملة من الاهداف منها تكوين وتشجيع مجموعة الميول والهوايات لدى المعاقين مما سيساعد على اثراء حياتهم وشغل اوقات فراغهم ومساعدة المعاقين على ممارسة الانشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية ونشرها وتطويرها وتحقيق التكيف الاجتماعي والاستغلال الذاتي والعمل على ابراز شخصية المعاق كعنصر فعال في المجتمع وتهيئة الظروف المناسبة للمعاقين لدمجهم في المجتمع.

الشامسي يرأس وفد الامارات للمعسكر العربي للشباب في غزة

اصدر معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب قراراً بالمشاركة في المعسكر العربي للشباب على شاطىء مدينة غزة خلال الفترة من ١٩٩٧/٧/٢٧م بالوفد المكون من التالية اسماؤهم:

عبدالله بلال الشامسي - رئيسا وخليل رحمة علي - اداريا وخميس سالم الجنيبي وحسن راشد حسن ويعقوب حيدر صنقور وخليفة محمد السوقي وطيب محمد سعيد اعضاء.

علما بان المعسكر المذكور يأتي بناء على ماتم اقراره في المؤتمر العشرين لوزراء الشباب والرياضة العرب الذي عقد بالقاهرة اخيرا.

احتفالا بعودة هونغ كونغ للسيادة الصينية

سبعة لاعبين عرب في مباراة نجوم آسيا ضد نجوم العالم اليوم

سيكون سبعة لاعبين عرب ضمن عداد منتخب نجوم آسيا المدعو لمواجهة منتخب نجوم العالم في هونغ كونغ اليوم احتفالا بعودة الاخيرة الى السيادة الصينية.

واللاعبون هم: محمد الدعيع ومحمد شلية (السعودية) وراضي شنيشل وليث حسين (العراق) ومحمد عفش (سوريا) ومحمد علي (الامارات) ومحمد سالم العنزي (قطر). ويضاف الى هؤلاء يوشيكاتسو كاوانجوشي وماسامي ايهارا (اليابان) ودوسيت تشاليسمان (تايلاند) وتشان تشي كونغ (هونغ كونغ) وفان زحي يي وهلو هاي دونغ (الصين) وكريم باقري وخداداد عزيزي وعلي دائي (ايران) وسيرجي ليبيديف (اوزبكستان) وها سيوك جو (كوريا الجنوبية).

ويمثل منتخب نجوم العالم: اندرياس كوبكه ولوتار ماتيوس (المانيا) وبرانكو وزي الياس ودونجا وادموندو (البرازيل) وفرانك فيرلات (هولندا) وكلاوديو رينا (الولايات المتحدة) وجورج ويا (ليبيريا) وجان بيار بابان (فرنسا) وهاكان سوكور (تركيا) وميجيل الغونسو وفرناندو هييرو (اسبانيا). ويدير المباراة حكمنا الدولي علي بوجسيم.

ذكرت وكالة الصين الجديدة ان رئيس اللجنة الاولمبية الدولي خوان انطونيو سامارانش اجتمع برئيس الحكومة الصيني لي بينغ في بكين امس الاربعاء. وشكر بينغ سامارانش لدعمه المستمر «لسياسة صينية واحدة».

وكان سامارانش وصل الى بكين امس الاول وبحث مع المسؤولين الصينيين في كيفية مشاركة رياضيي هونغ كونغ في المحافل الدولية بعد عودة الاخيرة الى السيادة الصينية.

ويريد المسؤولون في الصين ان يشارك رياضيو هونغ كونغ تحت اسم «هونغ كونغ الصين» لكن الاخيرين رفضوا هذه الفكرة.

لوقف محاولات ابعاده عن الدورة العربية

اللجنة الاولمبية العراقية تدعو الجامعة العربية الى التدخل

■ دعت اللجنة الاولمبية العراقية الجامعة العربية الى التدخل لوقف الضغوطات الكويتية الرامية الى ابعاد العراق عن المشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة المقررة في بيروت من ١٢ الى ٢٧ يوليو الحالي.

وقالت اللجنة في بيان نشرته الصحف العراقية امس «ان هذه السياسة تتنافى وميثاق الجامعة العربية والنظام الاساسي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب خصوصا في هذا الظرف الذي تشهد فيه العلاقات العربية تطورا جديدا في الوفاق العربي».

وأشار البيان الى «ان هذه الظاهرة الخطيرة حدثت مع الوفد العراقي عام ١٩٩٢ في الدورة السابعة في دمشق حيث اوقف الوفد الرياضي العراقي على الحدود السورية - الاردنية وبقي ثلاثة ايام في ظروف صعبة انعكست سلبا على مجمل الرياضة العراقية والعربية وكانت حينها ايضا ضغوطات من قبل الكويت بالاتجاه نفسه».

ووصف البيان هذه المحاولة بانها «سابقة خطيرة والمطلوب اتخاذ موقف سياسي لمعالجتها خاصة وان التجمع العربي هو نشاط رياضي وليس سياسيا».

واوضح البيان ان العراق تسلم دعوة من مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب والدولة المضيفة للمشاركة في الدورة، مشيرا الى ان الشباب الرياضي العراقي استعد للاشتراك في ١٨ لعبة وان مسؤولي المنتخبات انتهوا من تسمية الرياضيين الذين سيمثلون العراق.

الارجنتين وأوروجواي في نهائي بطولة العالم للشباب

■ تأهلت الاوروجواي الى المباراة النهائية من بطولة العالم في كرة القدم للشباب تحت ٢٠ عاما بفوزها على غانا ٣/٢ امس على ملعب شاه علم في كوالالمبور.

وتلعب الاوروجواي المباراة النهائية «الامريكية الجنوبية» السبت المقبل على الملعب ذاته مع الارجنتين.

وانتزعت الاوروجواي الفوز بهدف ذهبي احرزه الفارو بيريا في الدقيقة ١٠٤، وقبل ذلك كان المنتخبان متعادلين ٢/٢. وسجل مارتشيلو زالاييتا (١٢) ووالتر كوبليو (٤٤) و اهداف الاوروجواي واودارتي لاوسون (٤٥) واليخاندرو بوتا (٧٨، خطأ في مرمى منتخبه) هدفي غانا.

وتأهلت الارجنتين للمرة الثانية على التوالي الى المباراة النهائية بفوزها على جمهورية ايرلندا ١/صفر في كوتشينغ (ماليزيا).

سجل الهدف برنلردو روميو في الدقيقة ٥٤.

وكانت الارجنتين توجت بطلة للعالم ١٩٩٥ في الدوحة بفوزها على البرازيل ٢/صفر في المباراة النهائية.

وعانى الارجنتينيون طويلا قبل ان يستغل روميو خطأ من المدافع روبرت راين ليسجل هدف اللقاء الوحيد. وحاول الايرلنديون تعديل النتيجة لكن الحارس ليوناردو فرانكو اجهض محاولات كولن هاوكنز وستيفن مورفي.

وقال مدرب الارجنتين خوسيه بيكرمان الذي توقع احتفاظ منتخبه باللقب بعد فوزه على نظيره البرازيلي ٢/صفر في الدور ربع النهائي: «توقعت مقاومة من الايرلنديين، لكننا كنا اقوى منهم وكان يفترض ان نفوز باكثر من هدف بعدما سيطرنا على اللقاء».



شكر لسلطان بن خليفة للثقة الغالية

المحيربي رئيسا لمجلس ادارة نادي ابوظبي للشطرنج وتوزيع المهام على التشكيل الجديد

■ بناء على قرار سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان عضو المجلس التنفيذي رئيس ديوان سمو ولي عهد ابوظبي بتشكيل مجلس ادارة جديد لنادي ابوظبي للشطرنج والثقافة، فقد عقد المجلس اول جلساته وتم توزيع المناصب الادارية على الاعضاء وقد جاءت على النحو التالي:

خلفان غيث المحيربي رئيسا لمجلس الادارة. وسيف ناصر السويدي نائبا للرئيس. وضاحي الملس السويدي ثانيا للرئيس. ومحمد حاجي خوري أمينا للسر. وحسين عبدالله خوري امينا للصندوق. وفالح فيصل مدير الانشطة والموارد المالية. ويوسف احمد باصليب مسؤولا فنيا. وخلفان علي مصبح عضوا اداريا. وسالم محمد بالعمي عضوا اداريا.

وقد بعث معالي خلفان المحيربي ببرقية لسمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان معبرا فيها عن شكر المجلس الجديد على الثقة الغالية التى اولاها سموه اياهم مؤكدا على ان المجلس سيبذل كل الجهد في سبيل رفعة اسم الدولة عاليا في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو ولي عهد ابوظبي الأمين.

معالي خلفان غيث المحيربي

كما تم شكر الاعضاء السابقين والتي انتهت دورتهم بالمجلس على مجهوداتهم التي بذلوها خلال توليهم لمناصبهم.

هذا وقد اتخذ المجلس في اول اجتماع له العديد من القرارات التي تكفل النهوض بالحركة الشطرنجية والتي كان من بينها توفير كافة السبل المتاحة والاعداد الكامل لمهرجان ابوظبي الدولي السابع للشطرنج والمقرر اقامته خلال الفترة من ٣١/٨ - ١١/٩ بالمجمع الثقافي. حيث تم تشكيل لجنة عليا برئاسة ضاحي السويدي وعضوية كل من محمد حاجي خوري وسالم بالعمي وفالح فيصل. كما اعتمد المجلس المشاركات الخارجية المقترحة والتي من بينها بطولة كريدت سويس للاساتذة الدوليين والتي ستقام بمدينة كان بفرنسا خلال الفترة من ٢٩/٧ - ١٠/٨.

بتوجيهات راشد بن حمدان

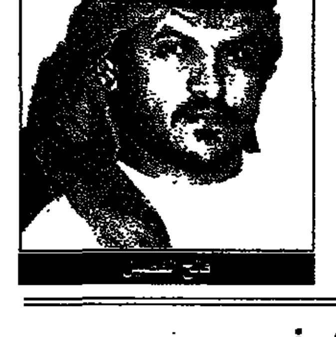
توسعات وانشاءات جديدة بمركز الظفرة الجزراوي

■ المنطقة الغربية - الاتحاد: تجرى خلال الاسابيع القادمة اصلاحات وانشاءات جديدة بمركز الظفرة الرياضي الثقافي بمدينة زايد بالمنطقة الغربية وذلك في اطار الاستعدادات للموسم الرياضي القادم. صرح بذلك السيد صالح جزلان المزروعي نائب رئيس اللجنة المشرفة على ادارة مركز الظفرة وقال لقد وجه سمو الشيخ راشد بن حمدان آل نهيان رئيس نادي الجزيرة الرياضي الثقافي بضرورة اجراء العديد من الاصلاحات بانشطة المركز واضافة انشاءات جديدة للمجالات الرياضية لتلبية احتياجات الشباب من ابناء المنطقة والعمل على استقطابهم لممارسة هواياتهم الرياضية المختلفة الى جانب الانشطة الثقافية والاجتماعية التي يحرص نادي الجزيرة على تنفيذها خلال المواسم الرياضية.

واشار صالح جزلان المزروعي ان من بين تلك الانشاءات تشييد حوض ماء دافىء (جوكوزي) لاستعمالات اللاعبين لتنشيط اللياقة البدنية واغلاق الصالة الواقعة بين مكاتب الادارة والصالات المغلقة الاخرى للاستفادة منها اضافة الى توسعة ورصف المنطقة الواقعة امام المنصة الرئيسية لملعب كرة القدم.

وقال ان مجلس ادارة نادي الجزيرة أقر خطة مستقبلية خاصة لمركز الظفرة انطلاقا من توجيهات سمو الشيخ راشد بن حمدان آل نهيان واخيه الشيخ سيف بن محمد بن بطي آل حامد نائب رئيس نادي الجزيرة الرياضي الثقافي لتطوير المناشط الرياضية والثقافية بالمركز باعتباره المتنفس الوحيد للشباب بمدينة زايد لمزاولة هواياتهم الرياضية والثقافية والاجتماعية وملء اوقات فراغهم بأشياء تفيدهم.




فالح الفصيل

فالح الفصيل في الاردن لحضور اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد العربي لليد

■ غادر ابوظبي امس متوجها الى الاردن فالح الفصيل عضو مجلس ادارة اتحاد كرة اليد رئيس لجنة التسويق بالاتحاد لحضور اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد العربي لكرة اليد التي تعقد بالعاصمة الاردنية عمان، لبحث ترتيبات موعد ومكان اقامة البطولتين العربيتين للاندية ابطال الدوري والكأس وما يستجد على جدول الاعمال.

تحرير العقد في مؤتمر صحفي:

نادي دبي يتعاقد مع مؤسسة الامارات لنقل لاعبيه في الموسم القادم

■ وقع نادي دبي الثقافي الرياضي ومؤسسة الامارات للنقل والخدمات عقدا بالأمس يقضي بأن تقوم مؤسسة الاتصالات بنقل لاعبي نادي دبي خلال الموسم الرياضي الجديد ٩٨/٩٧. ● حضر مراسم توقيع العقد خليفة بن حميدان أمين السر العام لنادي دبي وأحمد بن حميدان المدير المالي والاداري للنادي ومحمد المطروشي رئيس اللجنة الرياضية.. ومن مؤسسة الامارات رضا درويش آل رحمة مدير التسويق والعلاقات وخالد لوتاه مدير فرع دبي لمؤسسة الامارات.

● وتبادل توقيع العقد أحمد بن حميدان وخالد بن لوتاه.. وأعلن الحميدان ان ناديه يثق ثقة كبيرة في ان مؤسسة الامارات للنقل تؤدي خدمة جليلة لأندية الدولة وقال إنها مثال تحتذى في هذا الجانب.

وتحدث خالد لوتاه مؤكدا ان المؤسسة تضع كافة امكاناتها تحت تصرف اندية الدولة مؤكد ان عقد الأمس مع نادي دبي هو العقد رقم (١٦) مع أندية الدولة.. وقال رضا درويش ان المؤسسة ادخلت باصات سياحية وأجهزة فيديو وتليفزيون. وهذا بالتأكيد من شأنه ان يؤدي خدمة كبيرة للاعبين خلال تنقلاتهم.

دبا الفجيرة يهنىء مجلس الادارة الجديد لنادي اهلي الفجيرة

■ الفجيرة - الاتحاد: بعث رئيس واعضاء نادي دبا الفجيرة امس برقية تهنئة الى رئيس واعضاء مجلس ادارة النادي الاهلي الرياضي الثقافي بالفجيرة لتوليهم ادارة النادي وبالثقة التي اولاها اياهم الشيخ صالح بن محمد الشرقي رئيس دائرة الصناعة والاقتصاد راعي الحركة الرياضية لاندية الفجيرة بتشكيل ادارة جديدة للنادي وتمنى لهم دوام النجاح والتوفيق والتقدم لادارة دفة النادي.

رجل أعمال يتحمل نفقات علاج حارس نادي الامارات

■ رأس الخيمة - الاتحاد: قام عبدالله يوسف رجل الاعمال بزيارة حارس مرمى نادي الامارات عبدالله حسن الذي يرقد حاليا في مستشفى صقر برأس الخيمة.. وابدى عبدالله يوسف رغبته بتحمل نفقات علاج حارس النادي في الخارج ويعاني حارس المرمى عبدالله حسن من اصابة في الاذن ارقدته في المستشفى.

راشد عامر مساعدا لمدرب فريق الكرة الأول بنادي حتا

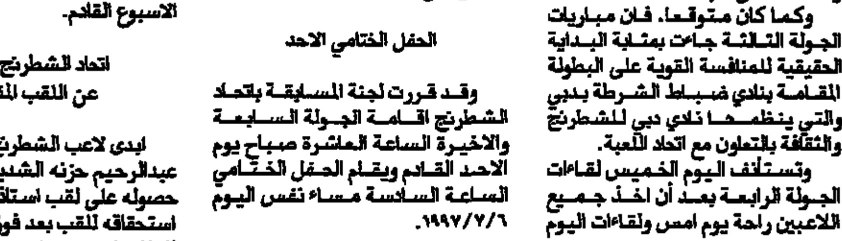
■ قرر مجلس ادارة نادي حتا الرياضي لدى اجتماعه برئاسة سعادة ماجد خلفان ماجد رئيس مجلس الادارة التعاقد مع المدرب (المواطن) راشد عامر راشد مساعدا لمدرب الفريق الاول لكرة القدم وكذلك التعاقد مع المدرب العراقي فيصل الغضبان مدربا لفريقي ١٧، ١٩ ويساعده مواطنه هشام مصطفى.

وبخصوص التجهيز للموسم القادم تقرر بدء الاعداد لكل الفرق الرياضية في ٢/٧/٩٧ وعلى ضوئه تقرر استدعاء مدرب الفريق الاول حميدوش حمادي للحضور لاعداد الفريق الاول اعتبارا من التاريخ المذكور لاعداد الفريق داخل البلاد حتى ٨ اغسطس وستتم المرحلة التالية للاعداد بمعسكر خارجي رشحت له عدة دول اوروبية ودول عربية وكلف مجلس الادارة اللجنة الرياضية بالنادي لدراسة هذا الامر وترشيح مكان المعسكر وستكون فترة المعسكر لمدة ٢٥ يوما. صرح بذلك السيد جمعة سالم علي أمين السر العام.

بداية المنافسة الحقيقية على كأس الشطرنج

انفراد المصنف الأول بالصدارة بعد تعادل الشقيقين الجولة الأخيرة صباح الأحد وحفل الختام في المساء

■ يسري عبداللطيف



■ تحول كبير في المنافسة على الفوز بلقب بطل كأس صاحب السمو رئيس الدولة للشطرنج بين الثمانية الكبار بعد انتهاء مباريات الجولة الثالثة من الدور النهائي للبطولة وما اسفرت عنه من نتائج كان اهمها فوز المصنف الاول، لاعب نادي دبي واستاذ الاتحاد الدولي عثمان موسى على لاعب عجمان علي سيف الشعالي وتصدره للبطولة برصيد (٥ر٢ نقطة) مستفيدا من تعادل حامل اللقب نبيل محمد صالح مع شقيقه نجيب محمد صالح وتوقف رصيد كل منهما عند نقطتين.

واستطاع لاعب الشارقة الدولي محمد الطاهر أن يلحق بنقاط الصدارة بعد فوزه على زميله عبدالله عبدالرحمن، فيما حقق لاعب ابوظبي علي محمود فوزه الاول في الدور النهائي على حساب لاعب الشارقة الدولي سعود محمد ليؤكد جدارته بتحقيق اكبر مفاجآت الدور التمهيدي يوم ابعد حامل لقب ٩٥ عبدالمجيد محمد علي (الشارقة) عن البطولة برغم حضوره من امريكا خصيصا للمشاركة والمنافسة على لقبها.

وكما كان متوقعا. فان مباريات الجولة الثالثة جاءت بمثابة البداية الحقيقية للمنافسة القوية على البطولة المقامة بنادي ضباط الشرطة بدبي والتي ينظمها نادي دبي للشطرنج والثقافة بالتعاون مع اتحاد اللعبة.

وتستأنف اليوم الخميس لقاءات الجولة الرابعة بعد أن اخذ جميع اللاعبين راحة يوم امس ولقاءات اليوم هي:

يلتقي المصنف الاول عثمان موسى مع نجيب محمد صالح وكلاهما من نادي دبي، بينما يلتقي منافسه محمد الطاهر مع علي محمود في محاولة جادة لمواصلة المنافسة على اللقب ووضع حد لتألق علي محمود امام لاعبي الشارقة!

ويلتقي حامل اللقب نبيل صالح مع لاعب الشارقة سعود محمد في محاولة جادة منهما للاحقة ركب المقدمة، بينما يلتقي لاعب عجمان علي سيف الشعالي مع لاعب الشارقة عبدالله عبدالرحمن.

الحفل الختامي الاحد

وقد قررت لجنة المسابقة باتحاد الشطرنج اقامة الجولة السابعة والاخيرة الساعة العاشرة صباح يوم الاحد القادم ويقام الحفل الختامي الساعة السادسة مساء نفس اليوم ١٩٩٧/٧/٦.

مهرجان الناشئين

ومن ناحية اخرى تواصل لجنة المسابقات استعداداتها النهائية لبدء مهرجان الامارات الفردي للناشئين تحت ١٦، ١٢ سنة يوم الاثنين القادم ٧ يوليو بمقر نادي دبي للشطرنج والثقافة وقد تلقت فتيات الشارقة نبأ مشاركتهن في المهرجان بسعادة كبيرة على امل ان تحقق احدى الفتيات المفاجأة الكبرى وتفوز بالمهرجان فهل يسمح الناشئون بذلك؟ هذا ما سوف نتابعه جميعا الاسبوع القادم.

اتحاد الشطرنج يبحث عن اللقب المفقود!

ابدى لاعب الشطرنج الدولي محمد عبدالرحيم حزنه الشديد لضياع فرصة حصوله على لقب استاذ اتحاد دولي رغم استحقاقه للقب بعد فوزه ببطولة العرب للناشئين تحت ١٤ سنة في قطر عام ١٩٩٤، وارجع السبب الى عدم متابعة الموضوع مع الاتحاد الدولي طوال ثلاث سنوات رغم انه طلب ذلك عدة مرات ورغم وجود عضو في لجنة التأهيل ومنح الالقاب بالاتحاد الدولي!

وقد ابدى جمال المدفع - امين السر العام بالاتحاد تعاطفه الشديد مع اللاعب وطلب من السكرتير الفني للاتحاد د. هشام الجندي - القيام بمحاولة اخيرة ومخاطبة الاتحاد الدولي للشطرنج لاستعادة اللقب الدولي للاعب.

ولايزال البحث جاريا عن اللقب المفقود في اروقة الاتحاد الدولي!!

يواصل اتحاد الشطرنج قبول اسماء المواطنين الراغبين في المشاركة في دورة الحكام الجدد والمقرر اقامتها بمقر الاتحاد بدبي في الفترة من ٩ - ١٤ يوليو الجاري ويتم قبول تسجيل الاسماء يوميا بمقر الاتحاد والاندية الشطرنجية ونادي ضباط الشرطة بدبي. واكد الحكم الدولي حسين الغزال رئيس لجنة الحكام وجود اقبال كبير منذ اليوم الاول واشار ان الهدف الرئيسي من الدورة هو كسب عدد كبير من الحكام الجدد حيث يسمح للاعبين الحاليين بالمشاركة في الدورة واعتمادهم كحكام جدد ويمكنهم بعد ذلك التحكيم الفعلي في المسابقات التي لا يلعبون فيها او عقب اعتزالهم اللعب الرسمي.

رومانيا أو المجر والقاهرة لاعداد كرة اليد

تكريم ناشئي كرة القدم اليوم والسفر للمغرب الأحد

قرارات أهلاوية

■ قرر مجلس ادارة النادي الأهلي برئاسة سعادة قاسم سلطان تحديد مساء اليوم الخميس موعدا لتكريم فريق الناشئين تحت ١٧ سنة بطل الدوري العام لكرة القدم وذلك قبل موعد سفره المقرر يوم الأحد القادم الى المغرب للمشاركة في البطولة الدولية المقرر اقامتها بمدينة الرباط خلال الفترة من ١٠ وحتى ١٣ يوليو الحالي. كما قرر المجلس تكريم بقية الفرق الفائزة هذا الموسم خلال الاسبوع القادم وتكليف لجنة المتابعة والتنفيذ باعداد القوائم التي تستحق التكريم تقديرا لجهودهم خلال الموسم المنتهي.

أما فيما يتعلق بالفريق الاول لكرة القدم فمن المقرر ان يغادر صباح غد الجمعة كل من جمعة غريب نائب رئيس مجلس الادارة والمشرف العام على الفريق يرافقه خميس سالمين مدير النادي في طريقهما الى فرنسا لمعاينة مكان المعسكر الخارجي للفريق الاول والمقرر بدايته في مطلع اغسطس القادم ولمدة ٣ اسابيع يعود بعدها الفريق الى دبي لاستكمال اعداده واقامة مباراتين في احدى الدول الخليجية قبل انطلاقة الدوري العام في منتصف سبتمبر القادم.

وعلى صعيد كرة اليد والاعداد للبطولة العربية للاندية الأبطال والتي يستعد النادي لاستضافتها في نهاية سبتمبر القادم.. أقر مجلس الادارة برنامج اعداد الفريق الاول للمشاركة في البطولة والذي يبدأ في ٢٦ اغسطس القادم بالسفر الى رومانيا أو المجر للدخول في معسكر خارجي يلعب من خلاله ٦ مباريات محددة المواعيد ثم ينتقل مباشرة للقاهرة لاجراء ٤ مباريات أيام ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٨ سبتمبر وبعدها يعود لدبي للدخول في معسكر خارجي حتى موعد بداية البطولة.

ومن المنتظر ان يعقد عتيق جمعة مدير البطولة وعبيد سعيد رئيس اللجنة الاعلامية مؤتمرا صحفيا خلال الأيام القادمة لشرح كافة التفاصيل المتعلقة بالبطولة العربية وبحضور رؤساء اللجان العاملة.

ويذكر ان مدير البطولة قام بتفقد الأماكن المقررة لاقامة الوفود المشاركة وعقد سلسلة من الاجتماعات مع اللجان العاملة لمناقشة متطلباتها. وأقر مجلس ادارة النادي تكريم اربعة من لاعبي كرة اليد الشباب وهم نادر أحمد وثاني يوسف وثاني بلال ومحمد عبدالله راشد المشاركين ضمن المنتخب الوطني في نهائيات كأس العالم للشباب بتركيا تقديرا لجهودهم.. صرح بذلك محمد مطر أمين السر المساعد.

سعادة قاسم سلطان

مقابل ربع مليون دولار

الهويدي هداف منتخب الكويت يتلقى عرضا للاحتراف في هولندا

■ الكويت - مطلق نصار:

■ يغادر الكويت يوم غد الجمعة متوجها الى هولندا لاعب نادي السالمية والمنتخب الوطني الكويتي جاسم الهويدي بناء على الدعوة التي وجهت له من قبل نادي هيرينفن الهولندي وذلك لتجربته ومعرفة امكانية ضمه للفريق الاول اعتبارا من الموسم المقبل وسيمضي الهويدي عشرة ايام يشارك خلالها في مباراتين مع الفريق ضمن بطولة ودية تجمع عددا من الفرق الاوروبية الحائزة على المركز السادس في بطولات اوروبا للموسم المنصرم وقد عرض النادي الهولندي مبلغ ٢٥٠ الف دولار كبدل انتقال للاعب بالاضافة الى راتب شهري يبلغ ١٧ الف دولار شهريا.

وذكر الهويدي ان نجاح تعاقده سيكون له مردود ايجابي عليه شخصيا بالاضافة الى ناديه والمنتخب الوطني واوضح ان ناديه لم يعارض فكرة الانتقال وقال ان النادي الهولندي شاهد اكثر من ٢٠ شريط فيديو تتضمن المباريات التي شارك بها قبل ان يتقدموا بالعرض إلا ان الاختبار الحقيقي سيكون خلال المباراتين اللتين سأشارك بهما.

جاسم الهويدي

٢٠ ناشئا يغادرون الى فلوريدا للالتحاق باكاديمية بوليتري للتنس والجولف

يغادر دبي يوم السبت القادم ٢٠ ناشئا وناشئة في طريقهم الى ولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الامريكية للالتحاق باكاديمية بوليتري العالمية المتخصصة في تدريب واعداد الناشئين في التنس والجولف برعاية شركة درويش للخدمات الرياضية باعتبارها الوكيل المعتمد في الدولة للاكاديمية الامريكية.

يضم الوفد المغادر ١٧ ناشئا من الامارات بالاضافة الى ٣ من البحرين يرافقهم مدرب المنتخب البحريني للتنس عزيز رسول.. ويرافق الوفد فريق من المسؤولين بالشركة بقيادة انيتامهرا المديرة المسؤولة.

ويستمر برنامج المشاركين من الامارات لمدة اسبوعين، فيما يستمر الثلاثي البحريني لمدة شهر كامل.. واما عن برنامج التدريب اليومي فيتضمن ٨ ساعات يومية داخل الملاعب والصالات الرياضية اضافة الى برامج ثقافية وسياحية متنوعة.

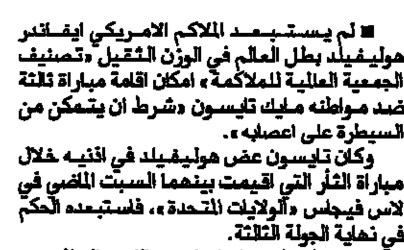
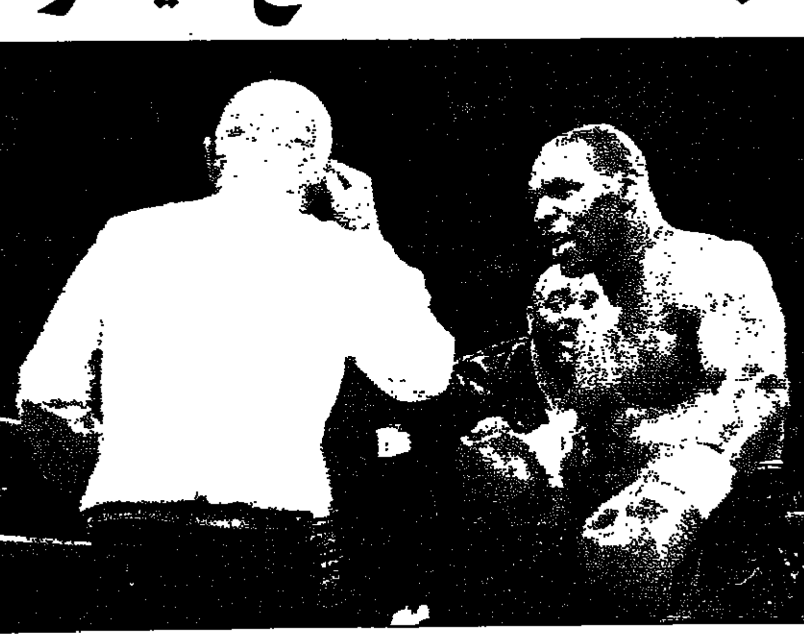
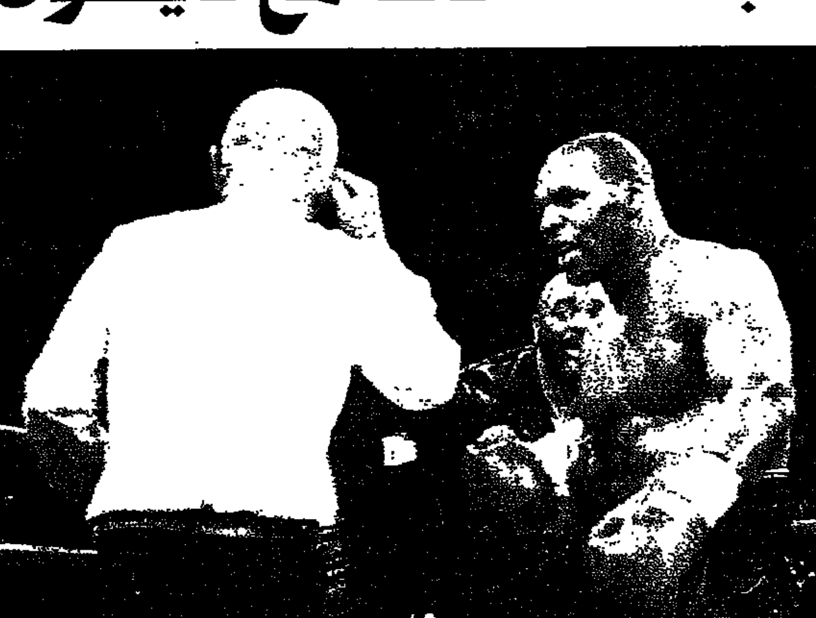
اجتماع تعارف بمركز الرمس الصيفي

■ بدأ المركز الصيفي بنادي الرمس الرياضي الثقافي تسجيل المشاركين بمقر النادي خلال الفترتين الصباحية والمسائية حسب المراحل السنية، وقررت لجنة الاشراف على المركز دعوة جميع المشاركين لحضور الاجتماع التعارفي الذي سيعقد يوم السبت القادم بصالة كرة الطاولة بالنادي بعد صلاة المغرب مباشرة للتعرف على فعاليات الانشطة والدورات والمسابقات والرحلات والزيارات التي سينظمها المركز خلال الفترة من ٥/٧ الى ١٩٩٧/٨/٢٨.

صرح بذلك راشد علي الجراح امين السر المساعد.

شريطة أن يسيطر على أعصابه

هوليفيلد لا يستبعد لقاء ثالثا مع تايسون


■ لم يستبعد الملاكم الامريكي ايفاندر هوليفيلد بطل العالم في الوزن الثقيل «تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة» امكان اقامة مباراة ثالثة ضد مواطنه مايك تايسون «شرط ان يتمكن من السيطرة على اعصابه».

وكان تايسون عض هوليفيلد في اذنيه خلال مباراة الثأر التي اقيمت بينهما السبت الماضي في لاس فيجاس «الولايات المتحدة»، فاستبعده الحكم في نهاية الجولة الثالثة.

وسبق لهوليفيلد ان انتزع اللقب العالمي من تايسون بفوزه عليه بالضربة القاضية في الجولة الحادية عشرة في ٩ نوفمبر الماضي.

وقال هوليفيلد في حديث لشبكة «سي. ان. ان» الامريكية «لن اجزم بانني لن التقيه ابدا، لكن الامر مستبعد حاليا لانه لم يثبت انه قادر على السيطرة على اعصابه».

واضاف «اذا اثبت تايسون حسن سلوكه خلال سنتين ولا يزال يلاكم، فربما التقيه».

واعتبر ان تايسون «قام بخطوة كبيرة» عندما تقدم باعتذاره «وكل من يعترف بخطئه يمكن ان يتغير نحو الاحسن».

واعرب هوليفيلد عن امله في الدفاع عن لقبه في نوفمبر المقبل، اما ابرز المرشحين لمنازلته فهو مواطنه مايكل مورو بطل العالم حسب تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة بالدرجة الاولى، ومن ثم البريطاني لينوكس لويس بطل العالم حسب المجلس العالمي للملاكمة.

من جهة اخرى تقدم عدد من سكان ولايتي فلوريدا وكاليفورنيا دفع كل منهم ٥٠ دولارا لمشاهدة المباراة على شبكة خاصة بدعاوي قضائية ضد تايسون.

واعتبر فيليب ماتدينا المحامي الذي تقدم بالدعوى ان «ما قام به تايسون امر معيب تجاه هوليفيلد والمشاهدين ايضا».

واشار ماتدينا في الدعوى الى ان «تصرف تايسون منع كثيرين من متابعة مباراة حقيقية» وان «امل المشاهدين في الحصول على تعويضات اكبر من أمل هوليفيلد في استعادة اذنه».

الدباني رئيساً لنادي الامارات

رفع الايقافات عن لاعبي القدم واليد

■ الاتحاد. رأس الخيمة: اختار اعضاء ومنتسبو نادي الامارات خلال اجتماعات الجمعية العمومية غير العادية مجلس ادارة جديدا سيقود دفة السفينة لموسمين جديدين للعمل في النادي.. والذي ينتظر منه ان يساهم في حل الخلافات والمشاكل العالقة ويترجم في نفس الوقت آمال وطموحات جماهير النادي في تحقيق نتائج ايجابية خلال الموسم القادم وصولا الى الاستقرار العام للنادي.

وقد عقد المجلس الجديد اول اجتماعه مساء امس الاول برئاسة علي عبدالله الدباني الذي اعلن في مؤتمره الصحفي عن توزيع الحقائب الادارية والمناصب في الادارة الجديدة.. حيث تولى علي عبدالله الدباني رئاسة النادي وعيسى شكر نائب رئيس النادي ومشرف كرة الطاولة.. وسعيد احمد كنفش أمين السر العام ومشرف عام كرة السلة.. وسعيد البغام مدير النادي ومشرف كرة اليد.. وعبدالله سعدان مديرا ماليا للنادي.. وعبدالله الهنية رئيس اللجنة الثقافية والاجتماعية وأحمد السلومي مشرف كرة القدم لفريق الرجال وتحت ٢١ سنة.. وسالم الشرهان مشرف عام كرة القدم لفريق المدرسة وفريقي تحت ١٥ و ١٣ سنة بالاضافة الى اشرافه على فريق السباحة.. وسعيد الحوله مشرف علم كرة القدم لفريقي ١٩ و ١٧.. وعادل صوفه مشرف عام الدراجات والعاب القوى.

واشاد الدباني بنظام الجمعية العمومية والذي وفر الديمقراطية خلال اجتماعاتها والتي حددت من سيقودها خلال الموسمين القادمين.

واضاف الدباني بأن المجلس الحالي سيأخذ على عاتقه اهمية تنظيم الأمور ويدعو الى فتح صفحة جديدة ترمي الى تصحيح المسار لهذا النادي.. واضاف بأن مشرفي الألعاب سيقومون بوضع التصورات المناسبة للعمل الرياضي في هذا الموسم وستتم مناقشتها من قبل مجلس الادارة.

وقرر المجلس الجديد في اجتماعه الاول رفع عقوبة الايقافات عن بعض لاعبي القدم واليد.. حيث رفع المجلس الايقاف عن جمعة موسى فرحان وعلي عبيد كروخه وسالم راشد خميس.. وفي كرة اليد تم رفع عقوبة الايقاف عن عادل عبيد الذيب ووليد جمعة وليد سعد.. كما خفف المجلس عقوبة اللاعبين بدر علي وعادل نصيب من سنتين الى سنة.

علي الدباني

استقالة علي الوالي

وعن استقالة العضو علي الوالي قال الدباني بأن الاستقالة قدمت في وقت متأخر ومجلس الادارة لم يناقشها ولايريد اصدار القرار في شأنها.. وفضل اعطاء الفرصة لبعض الاشخاص في التدخل وتقريب وجهات النظر.

برئاسة عبدالله بن نصرة

التشكيل الجديد للجنة الرياضية العليا للادارة العامة لشرطة أبوظبي

■ بناء على توجيهات العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير الادارة العامة لشرطة ابوظبي والاهتمام الذي يوليه سمو المدير العام بالقطاع الرياضي بهدف تنمية التواصل وتوطيد العلاقات بين العاملين بالادارة العامة للشرطة. فقد وافق سموه على اعادة تشكيل اللجنة الرياضية العليا بالادارة العامة لشرطة ابوظبي والذي جاء على النحو التالي:

العقيد عبدالله سالم بن نصرة رئيسا، والعقيد مصطفى شهاب نائبا للرئيس والرائد حسين محمد حسين امينا للسر العام وعضوية الرائد ناصر الزعابي والرائد احمد العوضي والنقيب يعقوب الحوسني والنقيب عارف سيف حمد والنقيب خليفة بطي الشامسي وم. أول عبدالله الجابري.

وصرح العقيد عبدالله بن نصرة رئيس اللجنة الرياضية العليا بانه قد روعي في التشكيل الجديد دخول اعضاء جدد يمثلون ادارات مختلفة لتنمية التواصل وتنسيق الجهود بين جميع ادارات واقسام الادارة العامة ولنشر الحركة الرياضية في جميع مواقعها.

كما وجه الشكر والتقدير للاعضاء السابقين على جهودهم خلال الفترة الماضية بالرغم من انشغالهم وارتباطهم بالعمل نظرا لطبيعة عملهم بالادارة العامة. متمنيا التوفيق والسداد للاعضاء الجدد لتكملة المسيرة الرياضية وازدهارها بالادارة العامة لشرطة ابوظبي مطالبا الجميع بتضافر الجهود نظرا لما تشهده المرحلة القادمة من زيادة حجم المشاركات في البطولات التي ينظمها اتحاد الشرطة الرياضي واتحاد المؤسسات الحكومية، وكذا المشاركة في عدد من البطولات الدولية بالاضافة الى برنامج المسابقات الداخلية لموسم ١٩٩٨/٩٧ والذي يشتمل على ١٢ مسابقة رياضية.



العقيد عبدالله سالم بن نصرة

تعليمات هامة لوفدنا المشارك في الدورة العربية

التواجد في المطار قبل ثلاث ساعات من الاقلاع وعودة المنتخبات فور انتهاء منافساتها

■ تقرر ان يكون سفر جميع افراد البعثة الرياضية المشاركة والمتواجدة في الدولة يوم الاربعاء القادم من مطار دبي الدولي على طيران الشرق الاوسط رحلة رقم ٤٢٩ والمتجهة الى بيروت الساعة ٦,٤٥ صباحا، وطلبت اللجنة الاولمبية من جميع افراد البعثة التواجد في المطار يوم السفر قبل ٣ ساعات من موعد الاقلاع. وتضمنت التعليمات الخاصة بالبعثة التي قام باصدارها عبدالله عبدالكريم سكرتير الوفد مايلي:

● على جميع افراد البعثة ارتداء الملابس الرياضية الموحدة (بدلة التدريب) اثناء رحلة السفر الى بيروت ماعدا الاداريين والفنيين (البدلة الرسمية).

● يجب ارتداء الزي الوطني المعتمد للمواطنين والبدلة الرسمية المعتمدة للآخرين وذلك اثناء حفل الافتتاح يوم ١٩٩٧/٧/١٢.

● يكون اعتماد جميع افراد البعثة في الفندق الذي يقيمون به والمحدد من قبل اللجنة المنظمة ويطلب من اداريي المنتخبات الحرص على حصول افراد منتخبهم على الاعتماد واستلامهم بطاقة التعريف الشخصية لأنها سوف تكون جواز مرورهم اثناء الدورة.

● يتم تأمين باص من قبل اللجنة المنظمة لكل منتخب للتنقل مابين الفندق ومراكز التدريب والملاعب.

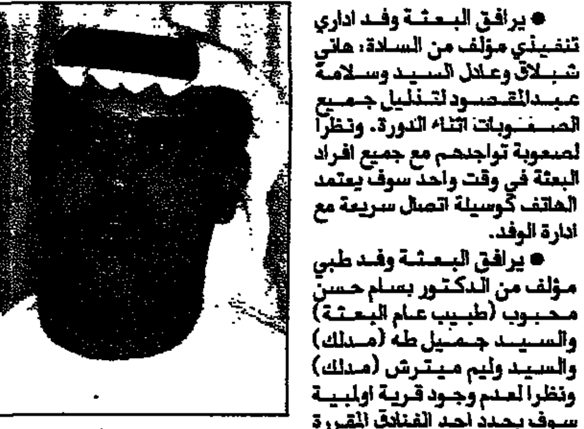
● يرافق البعثة وفد اداري تنفيذي مؤلف من السادة: هاني شبلاق وعادل السيد وسلامة عبدالمقصود لتذليل جميع الصعوبات اثناء الدورة. ونظرا لصعوبة تواجدهم مع جميع افراد البعثة في وقت واحد سوف يعتمد الهاتف كوسيلة اتصال سريعة مع ادارة الوفد.

● يرافق البعثة وفد طبي مؤلف من الدكتور بسام حسن محبوب (طبيب عام البعثة) والسيد جميل طه (مدلك) والسيد وليم ميترش (مدلك) ونظرا لعدم وجود قرية اولمبية سوف يحدد احد الفنادق المقررة من اللجنة المنظمة لاقامة عيادة ثابتة به خاصة ببعثتنا.

● سيتم صرف بدلات السفر على دفعات الدفعة الاولى من ٧/٩ وحتى ٩٧/٧/١٨ ولمدة عشرة ايام تصرف بشيكات للاتحادات للوفود المغادرة مع الوفد العام وتسلم نقدا للوفود التي ستصل مباشرة من المعسكرات، اما الدفعة الثانية فتسلم نقدا اثناء الدورة طبقا لتواريخ الوصول والمغادرة.

● يرجى من السادة اداريي المنتخبات المشاركة في الدورة اصطحاب هواتفهم الشخصية النقالة معهم الى بيروت اذا توفرت (نظام GSM) وسيتم تأمين خطوط هاتفية محلية على نفقة اللجنة ان امكن ذلك.

● سبق للجنة الاولمبية الوطنية ان عممت اللوائح الفنية للالعاب المشاركة على الاتحادات المعنية، ونأمل من الاجهزة الادارية والفنية للمنتخبات المشاركة دراسة هذه اللوائح بدقة والالتزام بمضمونها والمواعيد المحددة فيها للاجتماع الفني والمسابقات والمباريات لكل لعبة.


د. عبدالله عبد الكريم

● تعقد يومي ١٠ و ٩٧/٧/١١ ندوة الطب الرياضي واصابات الملاعب ومكافحة المنشطات في بيروت في فندق ليجند.

● سوف يعود كل منتخب الى ارض الوطن باذن الله فور الانتهاء من المنافسات المقررة عليهم، اما المنتخبات التي تستمر مسابقاتها حتى يوم الختام فسوف تعود باذن الله مع جميع افراد البعثة يوم ١٩٩٧/٧/٢٩.

استعدادا للمشاركة في الدورة العربية بلبنان

المنتخب الاردني يتوجه الى تركيا لاقامة معسكر تدريبي

■ عمان - يوسف عبدالله:

■ يتوجه وفد المنتخب الاردني لكرة القدم الى تركيا وذلك لاقامة معسكر تدريبي هناك بالفترة ما بين «٢-٩» يوليو الحالي استعدادا للمشاركة بمنافسات كرة القدم ضمن فعاليات الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان خلال الشهر الحالي.

وينتظر ان يخوض المنتخب الاردني «٣» لقاءات تجريبية مع فرق تركية حسب اتفاق مسبق تم بين الاتحادين الاردني والتركي في ضوء موافقة الجانب التركي على استضافة المنتخب الاردني.

وسبق ان لعب المنتخب الاردني مباراة تجريبية واحدة عقب مشاركته في التصفيات الآسيوية التمهيدية لبطولة كأس العالم بكرة القدم التي ستجرى نهائياتها في فرنسا صيف العام المقبل. حيث التقى المنتخب الاردني نظيره المنتخب الفلسطيني في مدينة اريحا مطلع مايو الماضي وذلك بمناسبة الافتتاح الرسمي لاستاد اريحا الدولي وقد انتهى اللقاء آنذاك بتعادل المنتخبين بدون اهداف.

ويمبلدون ٩٧

خروج حامل اللقب وسامبراس وبيكر في ربع النهائي

■ تأهل الامريكي بيت سامبراس المصنف اولا الى الدور ربع النهائي لبطولة انجلترا للتنس بفوزه على التشيكي بتر كوردا السادس عشر ٦-٤ و ٦-٣ و ٦-٧ (٨-١٠) و ٦-٤ في ويمبلدون امس.

ويلعب سامبراس مباراته المقبلة ضد الالماني بوريس بيكر الثامن وحامل اللقب ثلاث مرات.

■ وخرج الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف رابعا وحامل اللقب من الدور الرابع للبطولة بخسارته امام هنمان ٦-٧ (٧-٩) و ٦-٢ و (٩-٧) و ٦-٧ (٥-٧) و ٤-٦.

ويلعب هنمان في ربع النهائي مع الالماني ميكايل شتيخ.



وكورنيكوفا اخرجت مايولي

■ وخرجت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة رابعة والتي احرزت بطولة رولان جاروس الشهر الماضي من الدور ربع النهائي بخسارتها امام الروسية الناشئة انا كورنيكوفا (١٦ عاما) المصنفة ٤٢ عالميا ٦-٧ (١-٧) و ٤-٦ امس.

نجوم العالم ونجوم آسيا على شاشة ابوظبي الرياضية

■ تقوم قناة ابوظبي الرياضية في الرابعة من عصر اليوم الخميس بنقل المباراة الودية الاستعراضية بين نجوم العالم ونجوم آسيا والتي ستقام في هونج كونج بمناسبة عودتها للسيادة الصينية بعد ١٥٦ عاما من خضوعها للسيطرة البريطانية، وسيشارك ثلاثة من ابناء الامارات في هذا الحدث وهم محمد علي وحكمنا الدولي علي بوجسيم والكابتن عبيد مبارك والذي سيكون ضمن الطاقم الفني لمنتخب نجوم آسيا.

الكويت تحتفل باليوم الدولي للصحفيين الرياضيين

■ احتفل الصحفيون الرياضيون في الكويت كل على طريقته الخاصة أمس بمناسبة اليوم الدولي للصحفي الرياضي الذي يوافق الثاني من يوليو من كل عام وهذه هي المرة الثالثة على التوالي التي يحتفل فيها الصحفيون الرياضيون الكويتيون البالغ عددهم حوالي ٩٠ صحفيا جريا على عادتهم السنوية التي بدأت في عام ١٩٩٥ تدعيما لقرار الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية بتحديد ثاني ايام شهر يوليو من كل عام يوما دوليا للصحافة والصحفيين الرياضيين في ارجاء العالم.

في معسكره بفرنسا

منتخب السلة يلاقي نظيره اللبناني في باريس الليلة تقديم موعد السفر الى بيروت بسبب صعوبة الحجز

■ رسالة باريس - محمد حمصي

● تقرر تقديم موعد مباراة منتخبنا الوطني لكرة السلة مع نظيره اللبناني بحيث تقام في السابعة والنصف مساء اليوم بتوقيت الامارات في العاصمة الفرنسية باريس والتي يعسكر فيها المنتخب اللبناني في نطاق استعداداته للدورة العربية الثامنة التي ستنطلق اعتبارا من ١٢ يوليو الحالي.

وكان من المقرر ان تقام المباراة يوم ٨ يوليو الا ان الجهاز الفني لمنتخبنا فضل تقديمها لانها تتناسب مع المستويات المطلوبة خلال المرحلة الثانية العامة والتي يعلق عليها مدرب المنتخب جون سنيد اهمية خاصة باعتبارها ستؤهل منتخبنا تماما لخوض منافسات الدورة العربية.. ويمكن القول بأن مباراة اليوم تعتبر في غاية الاهمية لانها ستكشف لنا أوراق المنتخب اللبناني الذي يتطلع للميدالية الذهبية مستفيدا من اقامة البطولة على ارضه وبين جماهيره.. كما يمكن القول بأن التجربة اللبنانية تكاد تكون الأقوى حتى الآن بعد ان خاض المنتخب اربع مباريات مع فرق فرنسية لم ترتق للمستوى المطلوب بسبب انتهاء الدوري الفرنسي قبل شهرين مما أثر على لياقة اللاعبين الفرنسيين اضافة لارتباط بعضهم بالاجازات السنوية التي يعتبرها هؤلاء أمرا حتميا لايمكن التفريط به ابدا!

وبعد مباراتنا مع لبنان سيلتقي منتخبنا مع منتخب نجوم شارتر يوم السبت القادم ويختتم تجاربه يوم الثلاثاء بلقاء منتخب شباب فرنسا في باريس.

الفوز على بطل الدرجة الثانية الفرنسي

وكان منتخبنا قد خاض تجربته الرابعة بمدينة «ايفرو» يوم الاثنين الماضي واستطاع ان يفوز على فريق «ايفرو» بطل الدرجة الثانية بسهولة ١٠٠-٥٣ حيث غاب عن الفريق الفرنسي خمسة من لاعبيه بسبب الاجازات! ورغم تفاوت المستوى الا ان المباراة كشفت عن الامكانيات الحقيقية للاعبينا من جهة الدقة في التصويب لدرجة ان معدلات التصويب كانت عالية جدا وملفتة للنظر كما ان معدلات الرمية الثلاثية كانت هي الأخرى عالية بدليل ان المنتخب سجل في الشوط الاول (١٠) رميات منها (٧) لعبدالله ابراهيم أحد نجوم المباراة البارزين و (٢) لعلي راشد وواحدة لعادل صقر وفي الشوط الثاني اضاف عادل صقر رمية ثانية وعبدالله ابراهيم وقاسم محمد ليرتفع عدد الرميات الى (١٣).

وقد قام المدرب جون سنيد بتجربة جميع اللاعبين حيث ركز في البداية على التشكيلة الاساسية المنتظر ان يخوض بها منافسات الدورة العربية والتي تضم حمدان سعيد وعبدالله ابراهيم وخليفة الشيبة وهشام سالم وعبداللطيف عبدالاله. ثم شارك بعد ذلك كل من عادل صقر ومنذر ربيع وعلي راشد وقاسم محمد وعلي عبدالله (كابتن الفريق) وفاضل عباس وايوب احمد.

سجل عبدالله ابراهيم اعلى نسبة (٢٤ نقطة) تلاه عبداللطيف عبدالاله (١٦) وخليفة الشيبة (١٥) وهشام سالم (١١) وعلي راشد (١٠) وعادل صقر (١٠) ومنذر ربيع (٤) وعلي عبدالله (٣) وقاسم محمد (٣) وحمدان سعيد (٢) وايوب احمد (٢).

تابع المباراة راشد الزعابي رئيس لجنة المنتخبات الوطنية وعبدالله هاشم عضو مجلس ادارة الاتحاد ومدير المنتخب.

عبدالله ابراهيم

هشام سالم

تقديم موعد سفر البعثة

على صعيد آخر تقرر تقديم موعد سفر البعثة الى بيروت بحيث ستكون المغادرة يوم الاربعاء القادم الموافق ٩ يوليو بدلا من ١٠ يوليو كما كان مقررا من قبل.

وذلك بسبب صعوبات الحجز، وقد بذل عبدالله جاسم الذي توجه الى مقر شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية في باريس وبذل جهدا كبيرا من أجل السفر في الموعد المحدد وتبين ان حجوزات يوم ١٠ يوليو غير موجودة على الكمبيوتر مما ترتب على ذلك تقديم الموعد.

بينهم ناشىء طوله متران

منتخب شباب السلة يواصل استعداداته لبطولة التعاون

■ بقيادة الكابتن عبدالحميد ابراهيم المدرب الوطني انهى منتخب ناشئي السلة المرحلة الاولى من تحضيراته لبطولة التعاون بالدوحة، وتشمل القائمة المختارة نخبة من اللاعبين الموهوبين بينهم ناشىء شرقاوي طوله متران رغم انه لم يتعد الـ ١٥ عاما.

ويتضمن برنامج اعداد الفريق الأمل عدة تجمعات فضلا عن معسكر خارجي ضمن التصورات المطروحة لاعداده الفني والخططي.


الكابتن عبدالحميد ابراهيم يقود ورشة عمل منتخب الناشئين تصوير / محمد خلد ابراهيم

قبل ٢٤ ساعة من لقاء القمة

صالح سليم يطالب لاعبي الأهلي بـ ١٢ نقطة وكرول وضع خطة وتشكيل الزمالك

■ القاهرة - مدحت خطاب:

■ استعدادات غير عادية يشهدها الزمالك والاهلي وذلك قبل ٢٤ ساعة من مواجهتهما غدا في الاسبوع الـ ٢٧ للدوري المصري لكرة القدم.

في النادي الاهلي طالب صالح سليم رئيس مجلس الادارة اللاعبين بالفوز ليس في لقاء القمة فقط بل في المباريات الاخرى المتبقية وحثهم على جمع الـ ١٢ نقطة.

وكان المايسترو قد التقى بلاعبي الاهلي مساء امس الاول ونجح في بث الحماس في نفوسهم واعاد لهم الثقة المفقودة بعد التعادل الاخير مع القناة.

وقال صالح سليم للاعبيه انكم مطالبون بالعودة الى الاداء العالي والفوز على الزمالك وفي كل المباريات لانها الطريق الوحيد لبطولة الدوري.

ومن جانبه اجرى الالماني راينر هولمان المدير الفني للاهلي تعديلا مفاجئا في الخطة التدريبية فقد تراجع تماما عن فكرة الدفع بالعائدين من الاصابة «كمونة وياسر ريان ووليد صلاح الدين واحمد نخلة». وفضل هولمان الاحتفاظ بكل اوراقه تحت يديه ووضع برنامج تدريب مضغوط للاعب علي ماهر للحاق بالمباراة وربما يكون هو الورقة التي يراهن بها هولمان.

وفي الزمالك.. تسود حالة من التفاؤل بعد ان اكد فاروق السيد مدرب الفريق ان الثلاثي احمد الكأس واسماعيل كوليبالي وايمن منصور سيقودون هجوم الفريق.

ويبدو ان الهولندي رود كرول ومع رفضه قيادة الفريق في المباراة إلا ان الخطة والتشكيل ستكون برأيه وهذا ما وضح خلال اجتماعه بفاروق السيد وباللاعبين.

وبعيدا عن الناحية الفنية يجتمع اليوم مجلس ادارة الزمالك مع اللاعبين والجهاز الفني لتحفيزهم للمباراة.

الدار البيضاء تنتظر لقاء رحيلو - ياكوبوفسكي

■ سيعيش سكان مدينة الدار البيضاء لحظات تاريخية عندما يتابعون المباراة المنتظرة على اللقب العالمي للوزن فوق الخفيف «تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة» بين الملاكم الفرنسي - المغربي خالد رحيلو حامل اللقب ومتحديه الامريكي مارتي ياكوبوفسكي بعد غد السبت.

وكان رحيلو انتزع اللقب العالمي من الامريكي فرانكي راندل في ١١ يناير الماضي في لاس فيجاس.

وسيتابع المباراة ٧ الاف متفرج في مجمع محمد الخامس ليشدوا من ازر الابن البار لمدينتهم وليحملوه على الاكتاف في حال احتفاظه باللقب.

وقال رحيلو لدى وصوله الى المطار وقد بدا متأثرا: «انا سعيد جدا لانني سادافع عن لقبي في الدار البيضاء، المدينة التي لولاها لما اصبحت ما انا عليه الان».

واضاف «ستكون فرحتي غامرة اذا نجحت في الدفاع عن لقبي». وتشهد الاكشاك ومراكز البيع خصوصا مقهى «مارسيل سردان» اقبالا شديدا للحصول على البطاقات التي تراوح سعرها بين ٢٠ دولارا للمقاعد الخلفية و١٥٠ دولارا للمقاعد الامامية.

بطولة اوروبا لكرة السلة

اكتمال عقد فرق ربع النهائي

■ اكتمل عقد المنتخبات المتأهلة الى الدور ربع النهائي من بطولة اوروبا في كرة السلة للرجال التي تقام في مدينتي بادالونة وجيرونة الاسبانيتين. والمنتخبات المتأهلة هي: اليونان وتركيا وروسيا وليتوانيا «المجموعة الاولى» وايطاليا ويوغوسلافيا واسبانيا وبولندا «المجموعة الثانية». ونجحت روسيا في تحقيق فوز كبير على ليتوانيا ٩٣/٦٤ «٢٧-٤٢» مستفيدة من الارهاق الذي لحق بستة لاعبين ليتوانيين شاركوا في جميع المباريات منذ انطلاق البطولة، خلافا لروسيا التي خاضت المباراة بلاعبين احتياطيين.

وفي الدور ربع النهائي تلعب اليونان مع بولندا، وليتوانيا مع يوغوسلافيا، وروسيا مع اسبانيا، وتركيا مع ايطاليا في برشلونة غدا الجمعة. وتلعب فرنسا ضد كرواتيا على المركز ١١ و١٢ في برشلونة غدا الجمعة ايضا.

منصور بن طحنون والسويدي في مقدمة المستقبلين

ذهب.. فضة.. برونز.. على صدور النجوم
عودة أبطال الرماية بالانجاز العربي الأول

التهنئة لرئيس الدولة ونائبه

■ بمناسبة الانجاز الذي حققه رماة الامارات هنأ الشيخ منصور بن طحنون آل نهيان رئيس اتحاد الرماية صاحب السمو رئيس الدولة واخاه صاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، كما حرص سموه على تقديم الشكر للفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولسمو الشيخ أحمد بن راشد آل مكتوم ولسمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان. والى شباب الامارات ولجميع ابنائها على ماحققه رماة الامارات في البطولة العربية بالقاهرة وفوزهم بعشر ميداليات في المشاركة الأولى للمنتخب على صعيد هذه البطولة.

■ تغطية وحوار: محمد جاسم
تصوير: ظهير حيدر

■ عادت مساء أمس الاول بعثة منتخبنا الوطني للرماية عبر مطار دبي الدولي بعد مشاركتها الناجحة والرائعة في بطولة مصر العربية الثالثة للرماية والتي اختتمت يوم الاحد الماضي بالعاصمة المصرية القاهرة والتي انطلقت منافساتها قبل عشرة ايام.

وكان في استقبال البعثة عدد كبير من المسؤولين في القطاعين الاهلي والرسمي، يتقدمهم الشيخ منصور بن طحنون آل نهيان رئيس اتحاد الرماية وسعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم لشؤون الشباب واعضاء اتحاد الرماية الى جانب جماهير غفيرة حرصت على استقبال الابطال ببطاقات الزهور.

وكانت بعثة منتخبنا الوطني للرماية قد شاركت بفاعلية في البطولة وجاء الحصاد بقدر العطاء حيث حقق رماتنا عشر ميداليات بينها ثلاث ذهبيات وفضيتان وخمس برونزيات. وهو انجاز غير مسبوق لرياضة الامارات على صعيد لعبة الرماية.

وتعد مشاركة منتخبنا الوطني للرماية هي الاولى في مثل هذه البطولات كماً وكيفاً سواء من حيث عدد المشاركين أو من حيث تعدد المسابقات والفئات خاصة على صعيد السيدات والناشئين. ولعل ماحققه رماتنا يعد بكل المقاييس انجازاً رائعاً وخطوة واقعة قبل التوجه الى بيروت للمشاركة في الدورة العربية التي ستنطلق في منتصف الشهر الحالي.

وعلى صعيد الميداليات التي حققها رماتنا.. فقد تمكن الرامي عبدالله أحمد من الفوز بالميدالية الذهبية للمسدس الحر للفردي، ثم ذهبية الفرق ايضا، كما فاز منتخبنا بذهبية المسدس ضغط الهواء لمسافة ١٠ امتار بواسطة الرامية شمة أحمد المهيري.. هذا الى جانب فضية الفرق العربية لمسدس ضغط الهواء رجال وفضية ثانية للرامي الناشئ خالد مال الله في المسدس ضغط الهواء.

أما الميداليات البرونزية الخمس فقد حققها منتخبنا من خلال احتلاله للمركز الثالث في خمس مسابقات هي رماية اطباق من الحفرة «التراب» ورماية اطباق من الحفرة المزدوجة «دبل تراب» ورماية البندقية ٥٠ مترا راقدا للفرق والفردي.

وكان بامكان منتخبنا للرماية ان يحقق عددا أكبر من الميداليات لولا الغياب الذي سجله بعض الرماة الذين ساهمت الظروف في عدم مشاركتهم في هذه البطولة، ولو تحقق ذلك لاختلف الوضع تماما ولحقق منتخب الامارات رقماً قياسيا من الميداليات.



لقطة جماعية تجمع رئيس اتحاد الرماية مع ابطال الامارات

رئيس اتحاد الرماية بصراحة شديدة:

عودة جديدة للرماية الاماراتية بعد التوقف الاضطراري
الدعم الذاتي يجدد الأمل.. والتحذير من عدم الالتزام

■ من غير المقبول ان يقوم اللاعب بترك البطولة مهما كانت الأسباب

■ أسعدتني ذهبية السيدات وفضية الناشئين ونطلب المزيد

■ في لقاء أمس الاول كانت الأجواء مناسبة جدا للالتقاء بسمو رئيس اتحاد الرماية وفتح حوار مطول معه نتطرق من خلاله الى الكثير من شؤون وشجون هذه الرياضة التي بدأت تأخذ موقعها المتميز على الخارطة الدولية.

ولعل تواجدنا مع ابطال الامارات ووجود سمو رئيس اتحاد الرماية في استقبالهم بأرض مطار دبي الدولي افضل فرصة للقاء خاصة وانه يأتي في ظل أجواء مليئة بالسعادة والفرح بعد النتائج التي حققها رماتنا في بطولة مصر العربية.

وعندما بادرنا الشيخ منصور بطلب اللقاء، كعادته فتح لنا قلبه مرحبا بكل مايجول في خواطرنا من اسئلة، والبداية كانت حول رأيه وتقييمه لمسيرة اتحاد الرماية ومدى رضاه عن ماحققته اللعبة حتى الان..

حيث تحدث قائلا: سوف أكون صريحا جدا فيما سأقول في الفترة الماضية من عمر مسيرة الاتحاد وبالتحديد في السنتين.

الماضيتين حدث نوع من التراجع للعبة لأسباب ولظروف نعرفها جيدا وعلى علم بها.. ولكن ومن خلال تكاتف الجهود تمكنا من الارتقاء بمستوى اللعبة من جديد.. وللتوضيح اكثر فان التراجع كان لأسباب مادية ومتعلقة بالدعم المالي.. مع كل احترامنا للوزارة التي تتحمل أعباء كثيرة وبالتالي أوجدنا الحلول من خلال ايجاد وجهات اخرى بديلة لدعم اللعبة الى جانب الدعم الذاتي الذي كان له ايجابيات وسلبيات.

الجانب الايجابي

ويضيف الشيخ منصور بن طحنون ان الدعم الذاتي من قبل بعض المسؤولين او الرماة او من محبي هذه اللعبة والتي كانت من أجل التشجيع ساهمت بشكل كبير وفاعل في الارتقاء بهذه الرياضة وافساح قاعدتها.. واخص بالذكر اولئك الذين يسعون الى تنظيم البطولات ودعوة الشباب للمشاركة من خلال تنظيم بطولات محلية في مختلف اندية الدولة.

الجانب السلبي

ويشير رئيس اتحاد الرماية في سياق الموضوع نفسه الى مشكلة تشكل السلبية الوحيدة في عملية الدعم الذاتي للعبة.. والمتمثلة في عدم امكانية السيطرة على ذلك الشخص.. وفي احيان كثيرة يكون الالتزام مفقوداً ومعدوما.

فاللاعب في وضعية مثل هذه يكون هو المشارك وهو اللاعب والمدرب والمسؤول ولايمكن لأحد السيطرة عليه او الزامه بأي شيء.

تسيب وعدم التزام.. للأسف!

وهنا استوقفنا سمو رئيس الاتحاد.. وبادرناه بسؤال حول هل حدث اي تسيب او عدم التزام في البطولة الاخيرة.. حيث قال في الحقيقة نعم ولا نفكر ان هناك عدم التزام حدث في بطولة مصر.. من قبل البعض.. وقبل كل شيء اريد ان أؤكد ان رفع علم الامارات وتمثيلها هو هدفنا جميعا.. وبالتالي فمن غير المنطقي وتحت اي ظروف كانت ان يقوم اللاعب بترك البطولة والعودة لأسباب بسيطة وعادية جدا.

ويضيف الشيخ منصور للأسف الشديد فإن ماحدث كان من شخص يعتبر واحداً من أفضل الرماة في الدولة والمشاركة في مسابقته كانت في الاساس من أجله، وأنا شخصيا أحمل له مكانة خاصة جدا في قلبي.. وكان يفترض في أي ظروف مثل هذه ان نضع الامارات وعلمها في مقدمة اولوياتنا لأنها الهدف الذي ذهبنا من أجله.

وحول ما اذا كانت هناك عقوبة سيتم اتخاذها حول هذا الموضوع قال الشيخ منصور.. بصراحة لا أستطيع ان اتخذ قرار مثل هذا في الوقت الحالي.. حيث لابد من اجتماع مسبق مع اعضاء الاتحاد للنظر في هذا الموضوع قبل اتخاذ اي رد فعل.

الرماية الاولمبية

وحتى يأخذ الموضوع منحى آخر أكثر شمولية سألنا الشيخ منصور بن طحنون فيما يتعلق بمتى تتحول رماية الامارات الى الرماية الاولمبية.. حيث قال: ان المشاركات التي تشارك بها كلها مشاركات اولمبية وتطبق فيها القوانين الاولمبية.. وتحفيزنا كاتحاد من البداية كان على الرماية الاولمبية البحتة. من خلال التركيز على المسافات والمسابقات المعتمدة اولمبيا، لأن هذا هو هدفنا.

دولتنا تستحق الأكثر

وعن شعوره وهو يستقبل انجاز رماة الامارات، قال رئيس اتحاد الرمايبة في الحقيقة ان شعوري لايوصف، وعندما ابلغت بخبر فوز منتخب السيدات بالميدالية الذهبية والناشئين بالفضية، شعرت اني في قمة السعادة خاصة وان الذي حقق هذه المراكز من الوجوه الجديدة التي نجحت في أول اختبار دولي لها.. كما ان اتحاد الرماية هو أول اتحاد يشارك بمنتخب السيدات ويحقق ميدالية ذهبية.

وأضاف سموه ان الانجاز الذي حققه رماتنا يستحقون عليه كل التهنئة.. فلهم كل الشكر ونتمنى منهم الأكثر والمزيد لأن دولتنا تستحق منا الأكثر دائما لأنها اعطتنا الكثير.

من كواليس اللقاء..

■ كشف الشيخ منصور بن طحنون آل نهيان عن الدور الذي قامت به القيادة العامة والمنطقة العسكرية الوسطى الى جانب شرطة ابوظبي ودبي وتشجيع الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وراء عدم اليأس ومواصلة المشوار.

■ أشار سمو رئيس اتحاد الرماية الى انه لايوجد هناك رام متميز في مسابقة الشوزن، ومشاركتنا كانت من أجل المشاركة وتحقيقنا لخمس ميداليات برونزية كانت نظرا لوجود ثلاث دول مشاركة فقط، وكنا نأتي في المركز الثالث!

■ قيام ناد متخصص وكبير في الدولة هو هدفنا وهناك جهود قائمة لتحويل ذلك الحلم والأمنية الى واقع.

■ انضمام سمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم لمنتخب الامارات ومشاركته في البطولة من شأنها ان تساهم في دعم مسيرة الرماية الاماراتية.

شمة المهيري
حرصي الشديد على التمثيل المشرف وراء فوزي بالذهبية

شمة أحمد المهيري.. الحاصلة على أول ذهبية نسائية في أول ظهور لمنتخب السيدات وفي أول مشاركة دولية وتحقيقها رقماً اولمبياً أهلها لأولمبياد سيدني لعام ٢٠٠٠، قالت فوزي بهذه الميدالية اعطاني شعوراً بأنني حققت شيئا اضافيا لابنة الامارات التي تعددت نجاحاتها وبلغت ابعد الحدود.

وأشارت شمة الى ان ماتحقق لم يكن من فراغ.. وكان لحرصي الشديد على تمثيل بلدي التمثيل المشرف الدافع الأقوى للمثابرة والتميز الى ان تحقق الذي كنت أسعى اليه وامنيتي حاليا تمثيل الامارات في البطولات الدولية الخارجية وتحقيق المزيد من الانتصارات ورفع علمها دائما.

مجلس الوزراء القطري يرفع راسمال المصرف المركزي الى مليار ريال

■ الدوحة - الاتحاد: وافق مجلس الوزراء القطري في اجتماعه أول أمس برئاسة الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء على زيادة راسمال مصرف قطر المركزي الى مليار ريال قطري، وزيادة الرسوم الجمركية على التبغ ومشتقاته.

وأقر المجلس في اجتماعه كذلك اتخاذ الاجراءات اللازمة لاستصدار مشروع قانون بانشاء المؤسسة العامة لمطار الدوحة الدولي، ومشروع قانون بشأن جمعية الكشافة والمرشدات القطرية.

الدولار

جنيه استرليني	١,٦٦٦
مارك الماني	١,٧٥٥
ين ياباني	١١٤,٥٥
فرنك سويسري	١,٤٧١
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٠

السوق المصرفية المصرية (بالقرش)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة

	الذهب - للجرام	الذهب - للاونصة	الفضة - للجرام
بالدرهم	٤٠,١٩	١٢٥٠,٣	٠,٦٠

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٣٣,١٥	-
زيوريخ	-	-
هونج كونج	-	-

بسعر الدولار

البورصات العالمية

نيويورك داوجونز (صناعي)	٧٧١٤,٤١
لندن فاينانشال تايمز	٤٧٥١,٤
طوكيو نيكاي	٢٠,١٩١,٤٢
باريس كاك	٢,٩٠٩,٤٥

أسعار خامات البترول

خام برنت	١٨,٦٥
خام تكساس	-
خام دبي	-
خام عمان	-

ارتفاع سعر سلة خامات اوبك الى ٨٠ ,١٨ دولار للبرميل

■ لندن: قالت وكالة انباء منظمة اوبك امس نقلا عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات اوبك السبعة ارتفع الى ١٨,٠٨ دولار للبرميل يوم الثلاثاء من ١٧,٨٠ دولار يوم الاثنين.

وتضم السلة خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.. (رويتر)



«سالمون براذرز» توصي بشراء أسهم البنك التجاري الدولي المصري

■ القاهرة: أوصت مؤسسة «سالمون برازرز» بقوة بشراء اسهم البنك التجاري الدولي المصري في تقرير لها امس.

وقال التقرير «الادارة الممتازة واستراتيجية التوسع النشطة وقاعدة نمو مثالية ستقود البنك الى تحقيق زيادة بنسبة ٣٢ في اصوله المجمعة على مدى الاعوام العشرة المقبلة». واضاف: «اننا نعتقد ان تضافر النمو المرتفع مع استقرار العائد على السهم يسمح لنا بتحديد سعر مستهدف للسهم عند نحو ٩٢ جنيها».

وكتبت «سالمون برازرز» التقرير عندما كان سعر السهم يبلغ ٧٠,٢٥ جنيها (٢٠,٧٠ دولار).. وجرى تداول السهم امس بين ٧١ و ٧٢,٤٠ جنيه في البورصة المصرية. وتوقع التقرير ان يرتفع صافي ارباح البنك في عام ١٩٩٧ الى ٢٧٠,٩٩ مليون جنيه من ٢٤١,٣٦ مليون جنيه في العام الماضي. (رويتر)

... الجهة المتبقية بالتساوي.

ويقود تقديم القرض الذي تبلغ مدته ثمانية اعوام ونصف عام البنك السعودي الامريكي (سامبا) الذي يملك سيتي بنك الامريكي ٣٠ في المئة من اسهمه.

ويشارك في القرض كذلك البنك السعودي البريطاني، بنك الخليج الدولي والبنك السعودي الفرنسي وبنك الاستثمار السعودي وبنك الجزيرة والبنك العربي الوطني.. (رويتر)

لجنة مؤسسي مصرف أبوظبي الاسلامي تجتمع اليوم لتقييم عملية الاكتتاب

٦٣٪ نصيب أبوظبي من المبالغ المكتتبة و ١١٪ لدبي و ١٠٪ للشارقة

■ حسن شرف:

■ أعلن خليل فولاذي العضو المنتدب لمصرف أبوظبي الاسلامي وعضو لجنة المؤسسين ان أبوظبي استحوذت على أكبر نسبة من المبالغ المكتتبة في أسهم المصرف بالمقارنة بالامارات الاخرى وذلك وفقا للاحصائيات التي وردت للجنة حول حجم الاكتتاب حتى يوم أول أمس تليها دبي ثم الشارقة ورأس الخيمة وعجمان والفجيرة.

وأوضح فولاذي انه فيما يتعلق بحجم المبالغ المكتتبة فقد احتلت أبوظبي المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة المبالغ التي اكتتب بها المستثمرون في فروع بنك أبوظبي الوطني في امارة أبوظبي ٦٣٪ من اجمالي المبالغ المكتتبة في أسهم المصرف حتى الثلاثاء الماضي في كافة الفروع في أنحاء الدولة تليها دبي ١١٪ والشارقة ١٠٪ ورأس الخيمة ٧٪ وعجمان ٥٪ والفجيرة ٤٪.

وفيما يتعلق بعدد الطلبات التي قدمها المكتتبون في فروع البنك في امارة أبوظبي فقد بلغت ٤٢٪ من اجمالي عدد الطلبات تليها الشارقة ١٥٪ ورأس الخيمة ١٤٪ ودبي ١١٪ وعجمان ١٠٪ والفجيرة ٨٪. من ناحية اخرى تجتمع لجنة مؤسسي مصرف أبوظبي الاسلامي صباح اليوم لاستعراض دراسة التقارير الواردة من كافة فروع بنك أبوظبي الوطني في أنحاء الدولة وتقييم سير عملية الاكتتاب.

وأشار الى ان اللجنة ستبحث أيضا في اجتماعها طبيعة الاجراءات التي ستتخذها لجنة المؤسسين ازاء عمليات الاتجار في خلاصات القيد.



جانب من عمليات الاكتتاب امس

وكانت لجنة المؤسسين قد قررت التحقيق في صحة طلبات الاكتتاب في أسهم المصرف ومدى التزام المكتتبين بحظر استخدام خلاصات قيد المواطنين وأعلنت اللجنة في بيان لها انها ستنظر في الغاء بعض الطلبات التي اكتشفت مخالفتها لذلك الحظر، مشيرة الى العقوبات الواردة في قانون الشركات التجارية رقم ٨ لسنة ١٩٨٤ حيث تقضي المادة ٣٢٢ من القانون بمعاقبة كل من يكتب بيانات كاذبة في عقد الشركة أو في نظامها أو بنشرات الاكتتاب في الاسهم والسندات أو في غير تلك من وثائق الشركة.

وعلى صعيد آخر قال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في بنك أبوظبي الوطني ان فروع البنك شهدت خلال اليومين الماضيين اقبالا غير مسبوق من جانب المكتتبين في أسهم مصرف أبوظبي الاسلامي وذلك كرد فعل فيما يبدو على البيان الرسمي الذي أصدرته لجنة المؤسسين أول أمس والخاص بفرض عقوبات على تجار خلاصات القيد.

وأوضح الدباس ان شعورا بالارتياح والاطمئنان ساد بين كافة شرائح المستثمرين بما فيهم صغار وكبار المستثمرين عقب صدور البيان الرسمي للجنة المؤسسين والذي نوه الى فرض عقوبات على المخالفين الأمر الذي أكد للمستثمرين انه سيتم التخصيص العادل للأسهم وانهم سيحصلون على حقوقهم كاملة مما أدى الى تسجيل اقبال كبير غير مسبوق على الاكتتاب خلال اليومين الماضيين.

وأكد الدباس ان بنك أبوظبي الوطني تلقى أمس العديد من طلبات كبار المستثمرين الذين اكتتبوا بمبالغ ضخمة تصل الى عشرة ملايين درهم املا في الحصول على أكبر نسبة من الاسهم خاصة وانه سيتم تقسيم الاسهم المطروحة للاكتتاب الى شريحتين متساويتين يتم تقسيم الشريحة الأولى على عدد المكتتبين الكلي ليتم توزيعه على المكتتبين بالتساوي، أما الشريحة الثانية فيتم تخصيصها على المكتتبين بطريقة النسبة والتناسب.

عقد صفقات عديدة على أسهم «إعمار» بسعر ٢٠ درهما في السوق المحلية

■ تم تداول أسهم شركة «إعمار» العقارية أمس بسعر ٢٠ درهما وتم عقد صفقات عديدة بهذا السعر وكانت أسهم الشركة محور النشاط في السوق المحلية الذي شهد أمس اهتماما كبيرا من قبل المستثمرين باختيار أسهم الشركات والبنوك المحلية. وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في بنك أبوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع الى ٢٦١٤,٨٨ نقطة بسبب ارتفاع سعر أسهم شركة أبوظبي الوطنية للتأمين الى ١١٣٠ درهما، بينما تم تداول أسهم شركة «إعمار» بسعر ٢٠ درهما وقد تم تداول سهم اتصالات بسعر ١٠٠٥ دراهم وسهم البنك العربي المتحد بسعر ٢٣٠ درهما وسهم بنك أبوظبي الوطني بسعر ٥٥٥ درهما وتوفرت طلبات شراء على أسهم بنك أبوظبي وسهم بنك أبوظبي التجاري وتم تداول سهم شركة دبي للاستثمار بسعر ١٢,٥ درهم.

وقال عدنان الصراف مدير عام مركز الخليج لوساطة الأوراق المالية انه تمت عمليات بيع عديدة على سهم «إعمار» العقارية بسعر ٢٠ درهما وكانت محور النشاط لسوق الأسهم المحلية، الذي شهد اهتمام أعداد هائلة من المستثمرين باختيار الاستثمار في أسهم الشركات والبنوك المحلية بدلا من الاستثمارات الاخرى كالاستثمار في الحقل العقاري أو عن طريق الودائع المصرفية الثابتة. وبما ان باب الاكتتاب في أسهم بنك أبوظبي الاسلامي سيغلق في ١٠ يوليو الجاري ونتائج التخصيص في أسهم الواحة باتت قريبة. فالتوقعات تشير الى أن سوق الأسهم سيشهد نشاطا مكثفا خلال الشهرين الحالي والقادم.

ارتفاع الودائع لدى البنوك التجارية القطرية إلى ٢٢,١ مليار ريال في نهاية مارس الماضي

■ الدوحة: أظهرت أرقام النشرة الشهرية لمصرف قطر المركزي ان الودائع لدى البنوك التجارية ارتفعت بنسبة ٣,٨ في المائة الى ٢٢,١٥٩ مليار ريال في نهاية شهر مارس الماضي من ٢١,٣٣٧ مليار ريال في نهاية يناير.

وأوضحت البيانات ان ودائع القطاع العام (الحكومي) نمت بنسبة ٩,٠٤ في المائة في نهاية مارس الماضي حيث ارتفعت الى ٥,٣٠٣ مليار ريال مقارنة بشهر يناير الماضي الذي بلغت في نهايته ٤,٨٦٢ مليار ريال.

وارتفعت ودائع القطاع الخاص لدى بنوك قطر ٢,٤٦ في المائة الى ١٦,٨٥٥ مليار ريال مقابل ١٦,٤٧٤ مليار ريال في نهاية يناير الماضي. وارتفعت ودائع الأفراد بنسبة ٣,٧٩ في المائة خلال نفس الفترة الى ٦,٦٨٥ مليار ريال مقابل ٣,٥٨٣ مليار في نهاية يناير.

وأوضحت النشرة ان ودائع القطاع العام بالعملات المحلية ارتفعت ١,٠٥ في المائة الى ٢,٢٩٥ مليار ريال مقابل ٢,٢٧١ مليار ريال في نهاية يناير الماضي.

أما ودائع القطاع العام بالعملات الأجنبية فقد ارتفعت بنسبة ١٦,٠٥ في المائة الى ما يعادل ٣,٠٠٧ مليار ريال مقابل ٢,٥٩١ مليار ريال.

ووفقا لأرقام النشرة فإن ودائع القطاع الخاص بالعملات المحلية حققت زيادة طفيفة حيث بلغت الودائع ١٢,٥٥٢ مليار ريال مقابل ١٢,٤٧٨ مليار ريال في نهاية يناير الماضي فيما ارتفعت الودائع بالعملات الأجنبية بنسبة ٧,٦٨ في المائة الى ما يعادل ٤,٣٠٣ مليار ريال من ٣,٩٩٦ مليار ريال. (ق ن أ)

الرئيس المصري يتعهد بمنح الفلاحين المتضررين من القانون الزراعي الجديد أراضي بديلة

■ القاهرة: أكد الرئيس المصري حسني مبارك ان الفلاحين الذين قد يطردون من أراضيهم بموجب تطبيق القانون الزراعي الجديد اعتبارا من اكتوبر المقبل سيمنحون أرضا بديلة.

وأوضح مبارك أمام مجموعة من المثقفين كانت ترافقه في زيارته لتوشكي في الصحراء الغربية حيث تجري مصر أعمالا لتأمين الري في المنطقة ان «الفلاحين الذين سيمسهم قانون الايجارات الزراعية سيمنحون أرضا بديلة في المناطق الجديدة».

وتابع الرئيس المصري الذي أوردت صحيفة «الجمهورية» تصريحاته في عددها أمس «لدينا دراسة كاملة حول هذه المشكلة وسيتولى رئيس الوزراء كمال الجنزوري معالجتها بنفسه». وقد قتل ثلاثة فلاحين وأصيب ثلاثة آخرون بجروح خطيرة أول أمس في صعيد مصر في أخطر «ثورة للفلاحين» احتجاجا على القانون الزراعي الجديد الذي قد يحرم اعتبارا من اكتوبر المقبل عددا كبيرا من المزارعين من أراضيهم وهي مصدر عيشهم الزهيد.

و «ثورة الفلاحين» هذه التي طالت ثماني بلدات في منطقة المنيا (٢٥٠ كلم الى الجنوب من القاهرة) هي أكبر حركة احتجاج على قانون زراعي صدر سنة ١٩٩٢ وينص على تحرير ايجارات الأراضي الزراعية مع فترة سماح تبلغ خمس سنوات وتنتهي في اكتوبر القادم. (أ ف ب)

دعا الحكومات لتقليل تدخلاتها

الرئيس الأمريكي يعتزم تحويل شبكة «الانترنت» إلى منطقة للتبادل الحر

■ واشنطن: أعلن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون انه يريد تحويل شبكة الانترنت الى «منطقة للتبادل الحر» تستند الى اتفاق دولي يعتزم ابرامه الاثني عشر شهرا المقبلة.

وخلال حفل في البيت الأبيض، قدم كلينتون ونائبه آل جور تقريرا يدعو الحكومات الى وضع حد أدنى من الضوابط للشبكة العالمية للسماح بتطوير الطرق السريعة للمعلوماتية دون عقبات.

ومن ضمن التدابير الفورية الواردة في التقرير، طلب الرئيس من الممثلة الأمريكية للتجارة شارلين بارشيفسكي «التوصل الى اتفاق دولي في الاثني عشر شهرا المقبلة لالغاء الرسوم الجمركية على المعدات المرتبطة بشبكة الانترنت وعدم اخضاع المنتجات والأجهزة المتوافرة على الشبكة للضرائب الجمركية».

وكلف وزير الخزانة روبرت روبين التفاوض على الصعيدين الدولي والداخلي لضمان ان المبادلات التجارية على شبكة الانترنت لن تخضع لضرائب أو رسوم جديدة.

ويعتمد البيت الأبيض على التطور التجاري لشبكة الانترنت لدعم النمو الاقتصادي الأمريكي وايجاد وظائف تتطلب مهارة عالية.

وقال كلينتون «يمكن استخدام التجارة الالكترونية كمحرك لدفع المؤسسات والمستهلكين الى القرن الـ ٢١ وايجاد وظائف في الولايات المتحدة وزيادة حجم الصادرات الأمريكية في العالم».

وأفادت توقعات رسمية ان المبادلات التجارية على الانترنت قد تبلغ ٧٠ مليار دولار في غضون ثلاث سنوات مقابل أقل من مليار دولار حاليا.

وتحدث رئيس مجلس ادارة شركة «اي بي أم» العملاقة للمعلوماتية عن أرقام خيالية (١٠٠٠ مليار دولار في عام ٢٠١٠). وفي عام ١٩٩٦ ساهمت الشبكة في ايجاد وظائف لنحو ١,١ مليون شخص في العالم وفقا لرابطة «اي تي اي اي» لتكنولوجيا المعلومات في أمريكا. (أ ف ب)

ارتفاع موجودات المركزي اللبناني الى ٦,٥ مليار دولار بنهاية يونيو

■ بيروت: ارتفعت موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الأجنبية في النصف الثاني من شهر يونيو الماضي ٣٤,٠٧ مليون دولار لتصل الى ٦,٥٣٠ مليار دولار.

وقالت احصائية لمصرف لبنان المركزي نشرت أمس ان موجوداته من العملات الأجنبية بلغت في نهاية شهر يونيو ٦,٥٣٠ مليار دولار من ٦,٤٩٦ مليار دولار في منتصفه.

وتشمل موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الأجنبية الودائع بالعملات الأجنبية التي تودعها المصارف التجارية الزاميا لدى البنك المركزي الى جانب موجوداته الصافية من تلك العملات.

ولم يعلن مصرف لبنان في بيانه موجوداته الصافية من العملات الأجنبية لكن مصادر مصرفية قالت انها بلغت خمسة مليارات دولار من أكثر من ٤,٨ مليار دولار في منتصف الشهر الماضي. وقد بلغت موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الأجنبية عام ١٩٩٦ ما قيمته ٥,٨٨٥ مليار دولار مقارنة مع نحو ٤,٤٨٧ مليار دولار عام ١٩٩٥ بزيادة قدرها ١,٣٩٨ مليار دولار. وبلغت الموجودات الصافية لمصرف لبنان عام ١٩٩٦ ما قيمته ٤,٠١٥ مليار دولار مقارنة مع ما قيمته ٢,٨٥٨ مليار دولار في نهاية عام ١٩٩٥ أي بزيادة قدرها ١,١٥٧ مليار دولار. (رويتر)

برنامج تمويل التجارة العربية يوقع اتفاقيتي ائتمان للبحرين بقيمة ٢٠ مليون دولار

■ تم ظهر أمس بمدينة المنامة في دولة البحرين التوقيع على اتفاقيتي خط ائتمان غير معزز بين برنامج تمويل التجارة العربية وكل من بنك البحرين والكويت، والبنك الأهلي التجاري بوصفهما احدى الوكالات الوطنية المعتمدة لدى البرنامج في دولة البحرين.

وبموجب هاتين الاتفاقيتين يقدم البرنامج لهاتين الوكالتين خطي ائتمان بمبلغ ٢٠ مليون دولار (١٠ ملايين دولار لكل منهما) لاعادة تمويل ٨٥٪ من الائتمان المقدم من قبلهما لعملائهما المتعاملين في التجارة العربية.

وقد وقع الاتفاقيتين نيابة عن البرنامج الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة، ووقعها نيابة عن بنك البحرين والكويت مراد علي مراد المدير العام، وعن البنك الأهلي التجاري مايكل فولر الرئيس التنفيذي.

وتجدر الاشارة الى أن خطوط الائتمان غير المعززة هي آلية يستخدمها البرنامج عبر وكالاته الوطنية لتوفير التمويل اللازم للمصدر والمستورد العربي للسلع العربية المنشأ والخدمات المصاحبة لها. كما تعتبر هذه الآلية بين برنامج تمويل التجارة العربية والوكالة الوطنية بمثابة الاطار المنظم لعمليات التمويل، وهكذا يشجع خط الائتمان غير المعزز المصدر البحريني الدخول الى الأسواق العربية.

وبهذا تبلغ جملة خطوط الائتمان بما فيها خطي الائتمان المشار اليهما أعلاه، والتين قدمهما البرنامج لدولة البحرين (٥) خطوط ائتمان قيمتها الاجمالية نحو ٣٦,٠٤ مليون دولار. وقد ألقى الدكتور المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة كلمة أكد فيها الدور الهام الذي يقوم به البرنامج في دعم اقتصادات الدول العربية وتشجيع التبادل التجاري فيما بينها تعزيزا لمسيرة التكامل الاقتصادي العربي، وذلك من خلال ما يوفره من تسهيلات مالية ائتمانية ميسرة وخدمات المعلومات التجارية والترويج، ودعا المناعي الوكالات الوطنية في دولة البحرين الى تحقيق الاستفادة القصوى من هذه الخدمات والتسهيلات للاسهام في دفع مسيرة التنمية والبناء في دولة البحرين.

مدير جمارك دبي يستقبل القنصل الاسترالي

■ دبي - الاتحاد: استقبل سعادة الدكتور عبيد صقر بوست مدير عام جمارك دبي سعادة جون يودال الذي تسلم مهام منصبه الجديد كقنصل عام لاستراليا، وقد نقل للقنصل العام ترحيبه وتمنياته له بالتوفيق في أداء مهامه حيث استعرضا اوجه التعاون القائم بين دولة الامارات ودبي بشكل خاص واستراليا على الصعيدين التجاري والاقتصادي. وأوضح القنصل العام اهتمام الحكومة الاسترالية بتنمية علاقات الصداقة والتعاون بين دولة الامارات واستراليا لما تتمتع به الامارات من سمعة تجارية واقتصادية عالمية.

وقدم سعادة بوست شرحا عن المهام التي تقوم بها جمارك دبي من تحديث لادارتها لمواكبة النمو التجاري وسرعة انجاز كافة المعاملات الجمركية واستيعابها للنمو المطرد في المجال الاقتصادي للامارة. كما استعرض خطة دبي حتى عام ٢٠٠٠ فيما يتعلق بقطاع الجمارك.

وقد أثنى القنصل الاسترالي على ما تقوم به دبي من تحديث كافة مرافقها، وأبدى ارتياحه لما لمسه من تعاون من كافة المسؤولين بالامارة.

خلال الاجتماع

غرفة الفجيرة تستعرض وسائل دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية مع بريطانيا

■ الفجيرة - الاتحاد: بحث شاهين علي شاهين مدير عام غرفة تجارة وصناعة وزراعة الفجيرة تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية بين الامارات وبريطانيا، وأكد متانة العلاقات بين البلدين في العديد من المجالات.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي تم صباح امس بمقر الغرفة مع السيد ايان فوكس الملحق التجاري البريطاني لدى الدولة والذي تم خلاله استعراض سبل دعم وتطوير علاقات التبادل التجاري بين البلدين وذلك في اطار سعي المؤسسات التجارية والصناعية بامارة الفجيرة نحو التواصل الدائم مع المتغيرات العلمية والتقنية المختلفة في الدول المتقدمة للاستفادة منها في تنويع الانتاج المحلي وتجويده.

وأعرب مدير عام الغرفة عن الاهتمام الذي توليه امارة الفجيرة لزيادة معاملاتها التجارية مع بريطانيا خاصة وانها تحتل مكانة متقدمة في قائمة الشركاء التجاريين لدولة الامارات. واشار شاهين الى ما بلغه حجم التبادل بين الفجيرة وبريطانيا اذ وصل خلال العام الماضي الى ٩٢,٥ مليون درهم واحتلت بريطانيا مكانها بين الدول العشر الاولى في حجم عمليات الاستيراد، كما تطورت صادرات الفجيرة الى بريطانيا وشهدت نموا في العام الماضي بلغت نسبته ١١,٥٪ عن العام الاسبق، و ٢٨,٧ عن عام ٩٤. ودعا شاهين الشركات التجارية والصناعية البريطانية الى المشاركة في المعارض التي تقام في مركز الفجيرة للمعارض مؤكدا اهمية الزيارات والمشاركات المتبادلة في تنمية العلاقات بين البلدين.

استثمار وأعمال

«سابك» تفوز بعقد لتطوير ميناء ينبع بقيمة ٣٣٨ مليون ريال

■ المنامة: أعلنت الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» أمس انها وقعت اتفاقا مع هيئة الموانىء السعودية لبناء مرسى ومنشآت معاونة في ميناء ينبع المطل على البحر الأحمر.

وجاء في بيان للشركة ان شركة سابك لخدمات الموانىء «سابتانك» ستتولى بناء وادارة المنشآت الجديدة لتخزين ومناولة المنتجات الكيماوية السائلة.

وقدرت سابتانك تكاليف المشروع بنحو ٣٣٨ مليون ريال «٩٠ مليون دولار»، وانشئت «سابتانك» في أواخر ١٩٩٥ لادارة منشآت لتخزين المنتجات السائلة تتبع «سابك» في ميناء جبيل المطل على الخليج، ودخلت الشركة مرحلة التشغيل عام ١٩٩٦. (رويتر)

«البترول» الكويتية تقيم مصنعاً لإنتاج ٣٠٠ ألف طن فحم سنوياً

■ الكويت: أعلنت شركة البترول الوطنية الكويتية أمس انه تمت الموافقة أخيرا على اقامة مصنع لانتاج الفحم البترولي المكلسن في مصفاة ميناء عبدالله بطاقة انتاجية قدرها ٣٠٠ ألف طن سنويا.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة أحمد عبدالمحسن المطير في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان سبب اختيار موقع المصنع في ميناء عبدالله هو ما يتمتع به من مزايا فنية واقتصادية اضافة الى ترابط هذا المصنع مع الوحدات القائمة في المصفاة التي ستوفر التلقيم اللازم للمشروع.

وأوضح المطير ان زيادة الطاقة الانتاجية في المستقبل ستؤخذ بعين الاعتبار عند تصميم المصنع من أجل تواكب الطلب المتزايد على الفحم المكلسن في الأسواق العالمية. وأضاف ان التصاميم الهندسية للمشروع ستتضمن امكانية زيادة الطاقة بسهولة عندما تكون هناك حاجة الى ذلك مستقبلا. (كونا)

٢٢ مليون جنيه قيمة صفقات تجارية بين مصر وجنوب افريقيا

■ جوهانسبرج: بلغ اجمالي قيمة التعاقدات التي أبرمها وفد رجال الأعمال والمستثمرين المصريين الذي يزور جنوب افريقيا حاليا برئاسة الدكتور محمد حمدي سالم الرئيس التنفيذي لمركز تنمية الصادرات لتصدير سلع ومنتجات مصرية لأسواق جنوب افريقيا حوالي ٢٢ مليون جنيه مصري. وقال الدكتور محمد حمدي سالم ان الوفد نجح في ابرام اتفاقات لتصدير كميات كبيرة من الاسمنت من خلال الشركة القابضة للصناعات الكيماوية بقيمة ١١ مليونا و ٣٣٣ ألف جنيه واطارات سيارات بقيمة نصف مليون دولار أمريكي وموبيليا وقطع أثاث خشبية بقيمة تفوق الخمسة ملايين جنيه وأدوات مطابخ مصنعة من الالومنيوم والصلب بقيمة تفوق المليون جنيه وأحذية ومنتجات جلدية اخرى بقيمة ٨٤٨ ألف جنيه.

وأشار الى ان إحدى الشركات الممثلة في الوفد وقعت اتفاقا بقيمة ٣ ملايين دولار مع شريك محلي لانشاء مصنع لانتاج الأحذية في مدينة بورت اليزابيث وان الاجراءات القانونية تتخذ حاليا لوضع الاتفاق موضع التنفيذ موضحا ان الجانب المصري سوف يقوم بتوفير كافة الخامات في صورة نصف مصنعة على أن يتم استكمال التشطيبات في جنوب افريقيا. (أ ش أ)

الذهب يتراجع لأدنى مستوى منذ ٤ سنوات

■ لندن: تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن أمس على ٣٣١,٤٥ دولار للأوقية (الأونصة) مسجلا أدنى مستوى في جلسات القطع منذ ٢٤ مارس عام ١٩٩٣.

وكان سعر الذهب تحدد في جلسة القطع المسائية أمس الأول على ٣٣٢,٧٠ للأوقية وكان أدنى مستوى له منذ ٤ ١/٤ عام. وقال أحد المحللين انه يتوقع بعض عمليات الشراء عند مستوى ٣٣٠ دولارا بما يدعم السعر، وأضاف «الهبوط دون هذا المستوى سيكون لطمة نفسية كبيرة للسوق». ويشهد الذهب تراجعا منذ أشهر بسبب مخاوف من اقبال بنوك مركزية أوروبية على البيع كوسيلة لتخفيف أعباء الوحدة النقدية الأوروبية المقرر أن تبدأ في ١٩٩٩. ومع انخفاض الأسعار أقبل منتجو الذهب خاصة في المناطق التي ترتفع فيها تكلفة الانتاج مثل استراليا على البيع خشية الاضطرار في وقت لاحق للبيع بأسعار أقل. (رويتر)

انخفاض الانتاج الصناعي الألماني ٢,٠٪ خلال ابريل الماضي

■ بون: أفادت بيانات وزارة الاقتصاد الألمانية أمس تراجع الانتاج الصناعي الألماني في مايو الماضي بمعدل شهري بلغ ٢,٠ في المائة مقابل ارتفاعه في ابريل بنسبة ٢,٠ في المائة.

وأشارت البيانات الى أن الانتاج الصناعي ارتفع بمعدل سنوي يبلغ ١,٥ في المائة في مايو بالمقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي مقابل ارتفاعه في ابريل بنسبة ثلاثة في المائة عن مستواه في ابريل عام ١٩٩٦.

وهذه البيانات معدلة وفق العوامل الموسمية والمعدل السنوي حسبته (رويتر) وفقا لاحصاءات «البوندسبنك» المركزي الألماني. وأشارت الوزارة الى أن أرقام ابريل عدلت بالزيادة وأعلنت انه من المتوقع تعديل بيانات مايو بالخفض. وقالت «هذا يرجع الى أن أيام العمل في شهر مايو أقل منها في شهر ابريل ومن ناحية اخرى يتعين أن نتوقع ان البيانات ستعدل في وقت لاحق بالخفض» (رويتر)

١,٥ مليون دينار أرباح الشركة التونسية للتأمين

■ تونس: أظهرت بيانات نتائج أعمال الشركة التونسية للتأمين واعادة التأمين أمس ارتفاع الأرباح الصافية للشركة الى ٢,٣٥ مليون دينار في عام ١٩٩٦ من ١,٥ مليون دينار في ١٩٩٥.

وتقدر حصة الشركة التي تسيطر عليها الدولة من سوق التأمين التونسية بما يزيد على الثلث. (رويتر)

٥,٦ مليار دولار خسائر «مايكروسوفت» السنوية بسبب قرصنة البرامج

■ دبي - ابراهيم أحمد:

■ أكثر من ٥,٦ مليار دولار خسائر «مايكروسوفت» العالمية سنويا بسبب قرصنة البرامج وتعادل ٥٠٪ من اجمالي خسائر شركات البرامج في العالم والتي بلغت ١١,٢ مليار دولار في عام ٩٦.

وقد أعلنت مايكروسوفت الشرق الأوسط أمس عن بداية حملة توعية واسعة لمكافحة قرصنة البرامج.

وقال أحمد شامي المدير العام لشركة مايكروسوفت الشرق الأوسط ان نسبة قرصنة البرامج في الامارات تراجعت الى ٧٢٪ بفضل تطبيق قانون حماية الملكية الفكرية وكانت هذه النسبة ٨٩٪ في عام ٩٤ وبلغت ٨٨٪ عام ٩٥. وقال أحمد شامي ان منطقة الشرق الأوسط شهدت أعلى نسبة نمو في العائدات وبلغت ١٠٠٪ مع بداية عام ٩٧ مقابل نمو عالمي بالنسبة لمايكروسوفت بلغ ٥٤٪ وحققت بعض البرامج مثل ويندوز و «الباك اوفيس» نموا فاق ٢٣٠٪ وبلغت عروض البرامج العربية التي أعدتها مايكروسوفت للشركات والمؤسسات في الشرق الأوسط ٥٥٠ برنامجا في عام ٩٦ منها ٣٥٪ برامج دينية و ٢٠٪ تعليمية و ١٥٪ ترفيهية و ٣٠٪ حسابات من المتوقع أن تبلغ هذه البرامج ٦٥٠ برنامجا في عام ٩٧ منها ٤٠٪ دينية و ٢٠٪ تعليمية و ٢٥٪ ترفيهية و ١٥٪ حسابات.

وقال أحمد شامي ان مايكروسوفت ستنشىء قبل نهاية هذا العام وحدة جديدة لتطوير استخدامات العملاء ولتقديم الحلول والاستشارات والتدريب مجانا لمطوري البرامج.

وقال ان بدء حملة مكافحة قرصنة البرامج يأتي استمرارا لجهود مبذولة منذ فترة، لكن تقرر التوسع فيها، وتشجيع المستخدمين على استخدام البرامج الشرعية وتقديم أسعار خاصة للعملاء مع استمرار سياسة تخفيض أسعار البرامج والتي ستصبح مستقبلا جزءا من نشاط مكافحة القرصنة.

ويتزامن بدء حملة مايكروسوفت للتوعية بأهمية مكافحة قرصنة البرامج، فيما تبدأ الحكومات بمعالجة مشكلة القرصنة بجدية أكثر وتعدي مايكروسوفت التشديد على موقفها ازاء هذه المشكلة وتقوم بتنفيذ عدد كبير من الاستراتيجيات لمكافحة قرصنة البرامج. فمن خلال التعاون مع شركائها الرئيسيين والهيئات المختصة في هذا المجال، تهدف مايكروسوفت الى توعية مستخدمي الكمبيوتر والمؤسسات حول مشكلة سرقة البرامج. وقال أحمد شامي «التزمت مايكروسوفت بجدية من أجل الاستثمار في برامج كمبيوتر جديدة باللغة العربية في الشرق الأوسط. فمن الطبيعي أن نستثمر في سلسلة واسعة من البرامج الهادفة الى مكافحة القرصنة. وان خدمات مايكروسوفت وبرامج الدعم التي تقدمها مصممة للتأثير على المدى الطويل على مشكلة قرصنة برامج الكمبيوتر في الشرق الأوسط. كما ان التخفيض يساهم في التقليل من حدة هذه المشكلة».

وأدت جهود مايكروسوفت في مكافحة قرصنة البرامج الى افتتاح المزيد من المكاتب في منطقة الشرق الأوسط. والى تزايد عدد الموظفين العاملين في هذه المكاتب من أجل تنفيذ برامج المكافحة. وقال أحمد شامي «لقد شهدنا طرح المزيد من أساليب التطوير العربية، كما بلشر عدد أكبر من مطوري التطبيقات العربية بانتاج سلسلة من المنتجات العربية الرائعة الأداء».

وتشجع مايكروسوفت بكثرة استخدام البرامج الشرعية من خلال عدد من الخيارات المختلفة لترخيص البرامج، فتهدف برامج «سلكت» و «اوبين» و «سيبورت» من مايكروسوفت الى تزويد مستخدمي البرامج الشرعية المسجلين بمنافع كثيرة مهما كانت بيئة عملهم.

وقال ان لمشكلة قرصنة البرامج أثرا سلبيا هاما على مجال تكنولوجيا المعلومات، إذ أنها تعيق قدرات البرامج التي يتم تطويرها محليا، وتعرقل الحركة التجارية بشكل عام في الانظمة الاقتصادية في الشرق الأوسط، وتسود هذه المشكلة بشكل خاص في مصر والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة، إلا أن دولة الامارات قامت حتى الآن بحملات كثيرة ساعدتها على معاقبة مراكز البيع والمستخدمين الذين ظهر انهم قراصنة برامج مما أدى الى تخفيض نسبة القرصنة في دولة الامارات بشكل ملموس. ويضاف الى قائمة هذه الدول لبنان ثم باكستان والكويت وذلك حسب دراسة أجريت مؤخرا.

٣٪ متوسط نمو الاقتصاد العالمي

■ القاهرة: ذكر التقرير الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة لعام ٩٧ ان متوسط النمو الاقتصادي لدول العالم لهذا العام بلغ ٣٪ وان الدول النامية حققت نموا اقتصاديا كبيرا، كما شهدت الدول التي يحدث فيها تحول اقتصادي تطورا ملحوظا في معدلات نموها الاقتصادي وذلك للمرة الأولى منذ عام ١٩٩٠.

وأشار التقرير الصادر عن مكتب الأمم المتحدة بالقاهرة الى ضرورة أن ترفع الدول النامية والدول التي يحدث فيها تحول اقتصادي معدل دخل الفرد بواقع ٣٪ على الأقل سنويا حتى يتسنى لها إحداث خفض في معدلات البطالة وتخفيف حدة الفقر.

وأضاف التقرير ان دول أمريكا اللاتينية التي نجحت عام ١٩٩٦ في تحقيق هذا المعدل من النمو حققت تحسنا في دخل الفرد لثلث السكان فقط بينما تحقق مقدار الربع من هذا المعدل في افريقيا.

وأشار تقرير الأمم المتحدة الى اقتناع خبراء الاقتصاد في الأمم المتحدة بأن سعي الدول لتطبيق السياسات المالية بعيدة المدى من شأنه أن يؤدي الى حدوث حالة من عدم الترابط الاجتماعي دون تحقيق الأهداف المرجوة. وأكد التقرير على ضرورة أن تراعي الدول النامية والمتقدمة والدول التي يتم فيها التحول الاقتصادي على السواء البعد الاجتماعي عند اصلاح العجز في ميزانياتها وإن كان خبراء الأمم المتحدة يرون ان ليس ثمة قيمة اقتصادية في أن يتراجع حجم العجز ليصل الى الصفر.

وأشار تقرير الأمم المتحدة الى أن جهود العديد من دول الاتحاد الأوروبي للوصول الى المقاييس المالية التي تؤهلها للالتحاق بالوحدة المالية والنقدية الأوروبية قد حجمت النمو الاقتصادي وزادت من معدلات البطالة في هذه الدول. (أ ش أ)

اختتم جولته الأوروبية

وفد غرفة دبي يدعو الشركات الألمانية الى توسيع أعمالها في الامارات

■ دبي - الاتحاد: ارتفع عدد الشركات الألمانية العاملة في دبي من ١٢ شركة عام ٩٠ الى ٤٠ شركة في عام ٩٦، ورغم نمو التجارة بين البلدين مازالت حصة ألمانيا من أسواق دبي في حدود ٥٪ من حجم العمل في دبي مما يجعلها في المرتبة السابعة بين الدول التي تتعامل معها الامارات اقتصاديا عبر دبي.

أعلن ذلك أمس سعيد جمعة النابودة رئيس غرفة دبي ودعا رجال الأعمال والمؤسسات الألمانية الى توسيع أعمالها في الامارات في المجالات المصرفية والصناعية والصحية والاستشارية.

وقد اختتم وفد غرفة تجارة وصناعة دبي برئاسة سعيد جمعة النابودة رئيس الغرفة جولته الأوروبية أول أمس بعقد مؤتمر صحفي وندوة لرجال الأعمال في برلين حضرها حوالي ٧٠ ممثلا للمؤسسات الصناعية والتجارية في العاصمة الألمانية، وشملت الجولة التي استغرقت اثني عشر يوما كل من أمستردام وروتردام في هولندا وبروكسل في بلجيكا وبرلين في ألمانيا. واستهدفت بشكل رئيسي دعوة المؤسسات الصناعية في هذه الدول رفع مستوى تعاملها مع دولة الامارات من خلال اقامة مراكز توزيع أو تصنيع أو تجميع فيها تغطي منها أسواق منطقتي الخليج العربي والشرق الأوسط، وضم وفد غرفة دبي في هذه الجولة ممثلين لمختلف فعاليات العمل والخدمات بما في ذلك التجارة والصناعة والسياحة.

وقد عقدت للوفد في كل من هذه المدن اجتماعات رفيعة المستوى مع المسؤولين السياسيين والاقتصاديين كما عقد الوفد في عواصم الأقطار المذكورة ثلاث ندوات، وحرص الوفد في لقاءاته وندواته على بيان الموقع الاستراتيجي المتميز الذي تتمتع به الامارات وسط سوق كبرى تعتبر من أكبر الأسواق العالمية، وشرح سياسة الانفتاح الاقتصادي التي اعتمدتها الامارات في تعاونها الدولي، كما حرص على اظهار ما أقامته دولة الامارات خلال العقود الثلاثة الماضية من مشاريع بنية أساسية حديثة تشمل المناطق الحرة والموانىء والمطارات ووسائل المواصلات والاتصالات التي تتيح لها وللمتعاونين معها القيام بدور اقتصادي نشط في المنطقة.

وأظهر الوفد ان الامارات تمر حاليا بمرحلة تحول اقتصادي تنتقل فيها من الاعتماد على التجارة فقط الى الاعتماد على قاعدة عريضة من النشاطات والخدمات وفي مقدمتها النشاط الصناعي.

وقد استهل الوفد نشاطه أول أمس بعقد مؤتمر صحفي في غرفة تجارة وصناعة برلين حضره مندوبون للصحافة ودور التليفزيون في العاصمة الألمانية.

وتحدث سعيد جمعة النابودة رئيس غرفة دبي في المؤتمر عن أهداف جولة الوفد وحوافز الاستثمار في الامارات والتسهيلات التي يجري تقديمها للاستثمار الصناعي، وقال ان الامارات ترحب كذلك بتوسيع المؤسسات الخدمية الألمانية لآفاق أعمالها لتشمل الامارات بما في ذلك الخدمات المصرفية والصحية والاستشارية وغيرها.

وقال النابودة في اجابته على الأسئلة الصحفية ان الامارات هي جزء من الوطن العربي وهي الى جانب الدعوة الى قيام سوق عربية مشتركة لاسيما في الوقت الراهن الذي يشهد انفتاحا اقتصاديا عالميا وقيام تكتلات اقتصادية اقليمية، ومع ذلك فإن الامارات تدعو دائما الى تأسيس مثل هذه التجمعات على قاعدة من الدراسات الموضوعية العملية لتأمين النجاح المنشود لمثل هذه المشروعات.

ودعا النابودة الى قيام ألمانيا بتكرار المعرض الذي أقامته في دبي في مارس الماضي والذي قدم منتجين ألمان جدد الى المنطقة، كما مكن رجال الأعمال الألمان من الاطلاع عن كثب على المناخ الاستثماري في الامارات وفرص تنمية التعامل المتاحة.

وأشار المهندس سلطان سعيد المنصوري نائب مدير عام غرفة دبي في هذا المؤتمر الى أن ألمانيا والمؤسسات التجارية والصناعية فيها تجاهلت لمدة طويلة تطوير تعاملها مع أسواق الشرق الأوسط مما يتطلب منها العمل بجد حاليا لتعويض ما فات كي يكون لها نصيبها العادل من النشاط الاقتصادي في هذه المنطقة.

وأشار المنصوري الى الخدمات التي تقدمها غرفة دبي لمؤسسات العمل داخل الامارات وخارجها، فذكر بين ذلك خدمة الانترنت التي تتيح لرجل الأعمال في أي مكان في العالم أن يحصل فورا على ما يحتاج اليه من معلومات عن حجم العمل في الامارات والتسهيلات المتوفرة وأصول واجراءات التأسيس كما تتيح لرجل الأعمال في الامارات الحصول الفوري على شهادات المنشأ وتجديد العضوية وغير ذلك من الخدمات.

وفي ندوة دبي التي عقدت في برلين صباح أمس الأول تحدث نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة برلين الدكتور كنوت فيشر فقال ان العلاقات الاقتصادية بين الامارات وألمانيا شهدت تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة إلا أن الأمر يتطلب بذل المزيد من الجهد نظرا للفرص العديدة وحجم العمل الكبير والدور الاقتصادي الاقليمي الذي تؤديه الامارات.

وتحدث سعيد جمعة النابودة رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي الى رجال الأعمال الألمان فذكر ان حصة ألمانيا من أسواق دبي مازالت في حدود ٥٪ من حجم العمل في دبي مما يجعل ألمانيا في المرتبة السابعة بين الدول التي تتعامل الامارات معها اقتصاديا عبر دبي.

وأشار النابودة الى التقدم التكنولوجي الألماني والامكانيات المتاحة في الامارات، وقال أن ذلك يفتح الطريق أمام مؤسسات العمل في البلدان لتجميع امكانياتها وتحقيق المصلحة المشتركة، وخاصة في المجال الصناعي الذي وفرت له الامارات كل الحوافز التشجيعية.

وقدم المهندس سلطان المنصوري نائب مدير عام غرفة دبي عرضا بالشرائح الضوئية في ندوة دبي في برلين أبرز فيه للحضور دور دبي التجاري الاقليمي وحوافز الاستثمار وتطور الدخل ذاكرا ان أكثر من ٨٥٪ من هذا الدخل أصبح ينشأ حاليا من غير العائدات النفطية.

وتطرق المنصوري الى النشاط الصناعي فذكر ان انتاج دبي الصناعي بلغ في العام الماضي ٣,٤ مليار دولار، وان الاستثمار في الصناعة ارتفع من ٢,٥ مليار دولار عام ١٩٩٠ الى ٤,٥ مليار دولار عام ١٩٩٦، وشهد حضور الندوة بعد ذلك فيلما عن «دبي مدينة الأعمال» عزز بالمشاهد ما جاء في عرض الشرائح من وقائع وأرقام.

المدفع:

توقع زيادة عدد الشركات العاملة بالمنطقة الحرة بمطار الشارقة الى ٣٠٠ شركة بنهاية العام الجاري



خلال المؤتمر الصحفي

■ أعلن المدير العام للمنطقة الحرة بمطار الشارقة الدولي ان عدد الشركات العاملة بالمنطقة سيرتفع الى ٣٠٠ شركة بنهاية العام الحالي وان نسبة النمو تجاوزت نسبة ٢٥٠٪ منذ انشاء المنطقة في سبتمبر ١٩٩٥. جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده حمد حارث المدفع مدير المنطقة الحرة بالمطار بمناسبة انضمام ٣ شركات عالمية جديدة للعمل بالمنطقة هي شركة دي اتش إل اكسبرس العالمية والخطوط الجوية الطاجيكستانية وشركة كيمار الأمريكية. وقال المدفع انه بانضمام الشركات الثلاث يرتفع عدد الشركات العاملة بالمنطقة الحرة الى ٢٥٣ شركة من ٥٠ دولة، أكثر من ٨٠٪ منها تحمل أسماء لشركات عالمية معروفة ويعمل أكثر من ٤٠٪ منها في الانتاج الصناعي والباقي في الخدمات والتوزيع. وأضاف أن المنطقة الحرة بمطار الشارقة تسعى لجذب الاستثمارات والشركات العالمية والتعاون مع باقي المناطق الحرة العاملة في الدولة والدول العربية خاصة تلك العاملة في مجال الصناعات الخفيفة والصناعات ذات التقنية العالية وذات العلاقة بصناعات الحاسوب والصناعات الطبية. وأعلن انه تقرر انشاء ٦٠ مستودعا جديدا ابتداء من سبتمبر المقبل وان المنطقة تتلقى أكثر من ٢٥ طلبا من الشركات العالمية كل أسبوع حيث يتم اخضاع هذه الطلبات لدراسة خاصة تتركز على سمعة الشركة العالمية ومدى اضافتها الى القطاعات الصناعية والتجارية. وأوضح ان مساحة المنطقة الحرة بمطار الشارقة الدولي تصل الى ١٠ ملايين متر مربع وهي من أسرع المناطق الحرة نموا في العالم حيث وصل عدد الشركات العاملة بها الى ٢٥٢ شركة في أقل من ١٨ شهرا منذ تأسيسها وان استثمارات الشركات العاملة تجاوزت ٢٤ مليون درهم وتمتلك ٢٥٪ من الشركات العاملة مكاتب تمثيل في الامارات ودول المنطقة وتقل تكلفة التشغيل بالمنطقة الحرة بنسبة ٤٠٪ مقارنة بالمناطق الحرة الاخرى.

غرفة عجمان تبحث زيادة التبادل التجاري والاقتصادي مع السفير اليوناني

■ عجمان - الاتحاد: استقبل سعادة حمد محمد بوشهاب رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة عجمان سعادة ديميتري إن اليوبولس السفير اليوناني الجديد لدى الدولة أمس بمكتبه بالغرفة بحضور محمد بن عبدالله الحمراني مدير عام غرفة تجارة وصناعة عجمان، حيث بحث معه سبل التنسيق والتعاون المشترك بين الغرفة والسفارة اليونانية من أجل دفع حركة التبادل التجاري بين البلدين، خاصة مع الطفرة الصناعية التي تشهدها الدولة.

وصرح محمد الحمراني بأن رئيس الغرفة قد أطلع سعادة السفير على ما تشهده امارة عجمان من نهضة اقتصادية تتواكب مع حركة التنمية التي تشهدها الدولة بصفة عامة منذ تأسيس دولة الامارات، كما قام مدير الغرفة باطلاع السفير اليوناني على ما تقدمه الامارات من تسهيلات لرجال الأعمال والمستثمرين انطلاقا من توجيهات صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم عجمان لتشجيع وجذب المستثمرين ورجال الأعمال من خارج الدولة أو داخلها لتأسيس مشروعات صناعية أو تجارية بالامارة مع المميزات والحوافز الخاصة التي تمنح في مجال الصناعات الثقيلة على وجه الخصوص.

وأضاف الحمراني ان رئيس الغرفة قدم للسفير اليوناني معلومات تتعلق بحجم التبادل التجاري بين امارة عجمان واليونان، سواء من حيث التصدير أو اعادة التصدير من والى اليونان، كما تم استعراض المعلومات الخاصة بعدد المصانع في امارة عجمان القائمة منها والتي تحت التأسيس، والتي تمثل ما نسبته ١٥٪ من مجموع المصانع المقامة على أرض الدولة.

وصرح السفير اليوناني بأنه قام بالزيارة بهدف أخذ صورة كاملة حول دولة الامارات من خلال الواقع الذي تعيشه لنقلها للمجتمع اليوناني في اطار تقرير سيتم اعداده حول اقتصاد الدولة والنهضة الحالية التي تشهدها الدولة في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، مؤكدا ان ما شاهده حتى الآن من نهضة عمرانية ومعدلات النمو في كافة النواحي وبصفة خاصة الناحية الاقتصادية. انما هو تأكيد لما تناقلته الصحافة العالمية عن دولة الامارات.

وأضاف ان دولة الامارات العربية المتحدة قد حققت خلال الفترة الوجيزة الماضية ما عجزت عن تحقيقه دول اخرى، مؤكدا حرص اليونان على تنمية علاقتها الاقتصادية مع دولة الامارات في مختلف المجالات، موضحا ان التسهيلات التي توفرها الامارات للمستثمرين الأجانب اضافة الى القوانين المعمول بها واتساع رقعة السوق المحلية وتوفر عنصر المنافسة التجارية الكاملة لمنتجات كافة الدول تميز الامارات بامكانية الانطلاق منها الى الأسواق الخليجية ودول غرب وشرق آسيا من خلال اعادة التصدير.

الخطوط الجوية السعودية توفر ٨٠٠ رحلة اضافية خلال موسم الصيف

■ الشارقة - وجدي راتب:

■ أكد مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية ان خطة «السعودية» لموسم الصيف لهذا العام تركزت على توفير أكبر عدد ممكن من الرحلات الداخلية وخصوصا الى المناطق السياحية الداخلية والرحلات الخارجية وتوفير ٨٠٠ رحلة اضافية حيث تنشط حركة السفر والسياحة خلال فصل الصيف ابتداء من شهر يوليو الجاري. وقال الدكتور خالد عبدالله بن بكر ان عشرات الآلاف من العائلات السعودية والوافدين يسافرون خلال هذه الفترة للاصطياف وقضاء الاجازات كما يسافر عدد كبير من الطلبة السعوديين الذين يدرسون في الخارج عائدين الى المملكة لقضاء الاجازة حيث تقوم السعودية بنقل ٣٠٪ من مجموع المسافرين على رحلاتها الى ما يزيد على ٣,٥ مليون مسافر خلال ثلاثة اشهر فقط. وأضاف ان «السعودية» ستسيير ٨٠٠ رحلة اضافية خلال الفترة من اول يوليو الى نهاية سبتمبر الى جانب رحلاتها المنتظمة التي تصل الى نحو ٢٨ ألفا و ٦٥٩ رحلة خلال هذه الفترة اضافة الى زيادة عدد الطائرات.

الأردن يعرض شهادات ايداع بقيمة ١٠٠ مليون دينار

■ عمان: أعلن البنك المركزي الأردني أمس عرض شهادات ايداع بقيمة ١٠٠ مليون دينار. ويعقد البنك مزاد شهادات الايداع مرتين شهريا.

وقال ان العرض ينقسم بالتساوي بين شهادات لآجال ثلاثة أشهر وشهادات لآجال ستة أشهر. وقرر البنك تقليص النسبة المسموح للبنوك بشرائها الى ٤٠ في المائة كحد أقصى من شهادات الايداع. وبدأ البنك المركزي في مطلع هذا الشهر لأول مرة العمل بنظام مزادات شهادات الايداع واعلان العائد بما يتفق مع العرض والطلب في اطار سعي البنك لتبني هيكل مرن لأسعار الفائدة. ويتبع البنك المركزي سياسة الابقاء على أسعار الفائدة مرتفعة لاضفاء جاذبية على الأصول المقومة بالدينار والحيلولة دون تحويل الدينار لأصول مقومة بالدولار. وبلغ متوسط عائد شهادات ثلاثة أشهر في الاصدار السابق في ١٨ يونيو ٨,٨٢٥ في المائة في حين بلغ متوسط عائد شهادات ستة أشهر في نفس الاصدار ٩,٠٢٢ في المائة. (رويتر)

اثناء التوقيع

من خلال مصنعها في جبل علي:
بريتش بتروليوم تعلن تأسيس شركة لتسويق زيوتها في اليمن

■ دبي - الاتحاد: أعلنت بريتش بتروليوم عن التوصل الى اتفاقية تعاون مشترك وتأسيس شركة جديدة لتسويق زيوتها في اليمن من خلال مصنعها في جبل علي.

وقام بتوقيع الاتفاقية كريس بروكس الرئيس التنفيذي لشركة بريتش بتروليوم وعبدالجبار ثابت عضو مجلس ادارة مجموعة شركات ثابت وشهد توقيع اتفاقية تأسيس الشركة اليمنية البريطانية لتسويق الزيوت والشحوم البترولية جيريمي بوين مدير عام شركة بي بي في الشرق الأوسط. وستقوم الشركة من خلال مصنعها في جبل علي بدبي بتوريد الزيوت وتوزيعها في جميع أنحاء اليمن.

٧٠٪ نسبة الإشغال المتوقعة في العام الأول
تكلفة فندق البستان تجاوزت الـ ١٨٠ مليون درهم
الإعداد لافتتاح فندقين جديدين في العين ودبي

■ دبي - عاطف فتحي:

■ أعلن عماد الياس مدير عام فندق البستان روتانا، أحدث فنادق الخمسة نجوم بدبي ان نسبة الإشغال المتوقعة للفندق في عامه الأول هي ٧٠٪ تصل الى ٨٠٪ بعد السنة الثالثة من بدء تشغيله، وقال ان تكلفة الفندق تجاوزت الـ ١٨٠ مليون درهم، مشيرا الى أنه سيتم افتتاح الفندق رسميا أوائل اكتوبر المقبل.

وأكد عماد الياس ان انتعاش الحركة السياحية في دبي والامارات بصفة عامة من شأنه ضمان نسب إشغال عالية، رغم احتدام المنافسة بسبب ارتفاع عدد الفنادق الجديدة.

وأشار الياس إلى أن نسبة الإشغال تصل في فنادق دبي في ذروة الموسم الى مستويات تقترب من الـ ١٠٠٪. غير ان المتوسط السنوي يكون في أغلب الأحيان عند ٧٠٪ وهي نسبة إشغال ممتازة للغاية بالنسبة للعام ككل، وقال ان ادارة فندق «البستان» الذي بدأ تشغيله يوم ٢١ يونيو الماضي قامت بحملة تسويق نشطة للفندق من خلال المشاركة في سلسلة من المعارض بعضها تم تحت مظلة دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي.

وقال عماد الياس ان مساحة الفندق الاجمالية تصل الى ٦٥ ألف متر مربع غير ان المساحة المبنية لاتتجاوز ٢٥ الف متر مربع والباقي حدائق ومواقف سيارات تسع ٦٠٠ سيارة.

وأوضح الياس أن الفندق الجديد الذي يحمل اسم أقدم فنادق دبي يضم ٣٠٠ غرفة وجناح منها الجناح الأميري الذي يعد من أفخم الأجنحة بالدولة وتصل مساحته الى ٣٥٠ مترا مربعا، كما يضم الفندق قاعة للحفلات تسع ١٥٠٠ شخص، ومراكز للمؤتمرات. ويصل عدد العاملين بالفندق الى ٤٥٠ شخصا يمثلون ٣٠ جنسية ويشكل العرب ما يزيد على ٢٥٪ منهم، ويقدم الفندق أسعارا خاصة حيث يصل سعر الغرفة المفردة ٢٩٥ درهما والغرفة المزدوجة الى ٣٥٠ درهما، ويقدم الفندق خصما نسبته ٥٠٪ على الأجنحة، وغرفا مجانية للأطفال تحت سن ١٢ سنة. ويضم الفندق سبعة مطاعم مختلفة، منها المطعم اللبناني والتايلاندي والأمريكي. وتخطط شركة البستان روتانا قريبا لافتتاح فندقين جديدين هما «جميرا بيتش وروتانا» الذي تصل تكلفته الى ٣٠ مليون درهم، اضافة الى فندق «العين روتانا» وذلك في اطار خطة لتوسعة شبكة فنادق الشركة.

تصميم مميز لبهو الفندق

طرح أسهم شركة اسمنت مصرية جديدة للاكتتاب العام

■ القاهرة: طرح مؤسسو شركة جديدة للاسمنت في جنوب مصر امس ٥٠١ مليون سهم تمثل ٣٠ في المائة من رأسمال الشركة للاكتتاب العام بسعر عشرة جنيهات للسهم الواحد.

وقال مؤسسو شركة جنوب الوادي للاسمنت ان باب الاكتتاب سيفتح للمصريين والاجانب لمدة شهرين بدءا من ٢٠ يوليو الجاري لكنه سيغلق بعد عشرة ايام وفق القوانين المعمول بها اذا تجاوزت الطلبات الاسهم المطروحة.

والحد الادنى لاكتتاب الافراد ٥٠ سهما بينما الحد الادنى للمؤسسات ألف سهم.

وطلب المؤسسون دفع ربع القيمة الاسمية للسهم وقدرها ٢,٥ جنيه بالاضافة الى عشرة قروش مصاريف اصدار على ان يسدد الربع الثاني خلال ستة اشهر من تاريخ تأسيس الشركة والباقي خلال ١٨ شهرا. ويبلغ رأسمال الشركة المصدر ٣٥٠ مليون جنيه ورأس المال المرخص به ٨٥٠ مليون جنيه.

وبين المؤسسين بنك مصر وشركة النحلة للتجارة والمقاولات وهي شركة سعودية بلونايل ليمتد البريطانية ورجلا اعمال سعوديان.. وبنك مصر هو وكيل الاكتتاب. وقال المؤسسون في مارس الماضي ان الطاقة الانتاجية للشركة ستبلغ ١,٤ مليون طن سنويا في المرحلة الاولى وان المصنع سيقام في واحة الخارجة بالصحراء الغربية على مسافة ٥٥٠ كيلومترا جنوب غربي القاهرة.

وسيقام المصنع في موقع يسمح له بتوريد الاسمنت الى مواقع البناء في مشروع قناة توشكي الجديدة التي تهدف لري واستصلاح ٥٠٠ ألف فدان بجنوب البلاد. وفي الآونة الاخيرة قالت شركتان اخريان للاسمنت انهما ستقيمان مصانع جديدة احدها في جنوب مصر.

وقطاع الاسمنت من القطاعات مرتفعة الربحية في مصر وأسهم شركات الاسمنت من الاسهم الممتازة في البورصة المصرية.. (رويتر)

اسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	١,٠٠٩	١٢,٧٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٧٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٦٩	٦
ريال سعودي	٥,٨٧	٥,٩٣	٦	٦,٢٥
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٥٥	٥,٦٥	٥,٨٧	٦
دينار بحريني	٥,٧٥	٥,٨٤	٥,٩٤	٦,١٦
دينار كويتي	٦,٧٥	٦,٧٥	٦,٨٨	٧

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣٠	٦,١٠٧٥	٢,١٠٣٩	٠,٠٣٢٠	٠,٦٢٤٢	٢,٥٠٩٦
ريال سعودي	٣,٧٥١١	٦,٢٢٩٦	٢,١٤٨٦	٠,٠٣٢٧	٠,٦٣٧٥	٢,٥٦٢٩
ريال عماني	٠,٣٨٥٤٩	٠,٦٤٠٩٩	٠,٢٢٠٨١	٠,٠٣٣٦	٠,٦٥٥١	٠,٢٦٣٣٨
دينار بحريني	٠,٣٧٦٩٠	٠,٦٢٦٧١	٠,٢١٥٨٩	٠,٠٣٢٨	٠,٦٤٠٥	٠,٢٥٧٥٢
دينار كويتي	٠,٣٠٢٤٥	٠,٥٠٢٩١	٠,١٧٣٢٤	٠,٠٠٢٦٣	٠,٠٥١٤٠	٠,٢٠٦٦٥
جنيه مصري	٣,٣٩٢٥	٥,٦٤١٠	١,٩٤٣٢	٠,٠٢٩٥	٠,٥٧٦٥	٢,٣١٧٩
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥٧٧,٣٤	٨٨٧,٨٥	١٣,٤٩	٢٦٣,٤٠	١٠٥٩,٠٣
دينار اردني	٠,٧٠٨٥	١,١٧٨١	٠,٤٠٥٨	٠,٠٠٦٢	٠,١٢٠٤	٠,٤٨٤١

المصدر: بنك الامارات الدولي

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	-	٠,٦٠١٤	١,٧٤٥٨	١١٤,٨٦	٥,٨٨٤٥	١,٤٦٣٦
جنيه استرليني	١,٦٦٢٨	-	٢,٩٠٢٩	١٩٠,٩٦	٩,٧٨٤٧	٢,٤٣٣٧
مارك الماني	٠,٥٧٢٨	٠,٣٤٤٥	-	٦٥,٧٩	٣,٣٧٠٧	٠,٨٣٨٤
ين ياباني	٠,٠٠٨٧	٠,٠٠٥٢	٠,٠١٥٢	-	٠,٠٥١٢	٠,٠١٢٧
فرنك فرنسي	٠,١٦٩٩	٠,١٠٢٢	٠,٢٩٦٧	١٩,٥٢	-	٠,٢٤٨٧
فرنك سويسري	٠,٦٨٣٢	٠,٤١٠٩	١,١٩٢٨	٧٨,٤٨	٤,٠٢٠٦	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١٢,١٣٦٥
دولار استرالي	١,٣٣١٧
فرنك بلجيكي	٣٥,٦٣٠
دولار كندي	١,٨٩١٦
فرنك سويسري	١,٤٤٠١
مارك الماني	١,٧٥٥
كرونا دنماركية	٦,٥٦٩
بيزيتا أسبانية	١٤٥,٦٢٠
فرنك فرنسي	٥,٨٢٣
جنيه استرليني	٠,٥٩٩٩
ين ياباني	١١٤,٩
ايكو	٠,٨٨٠٨
ليرة ايطالية	١٦٨٦,٠٠٠
ليرة تركية	
جيلدر هولندي	١,٩٤٢١
دولار هونج كونج	
دولار سنغافورة	١,٤١٢٥
كراون نرويجي	٧,٢٢٨٧
كراون سويدي	٧,٧٤٧٠
دولار نيوزيلندي	١,٤٤٨٠

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

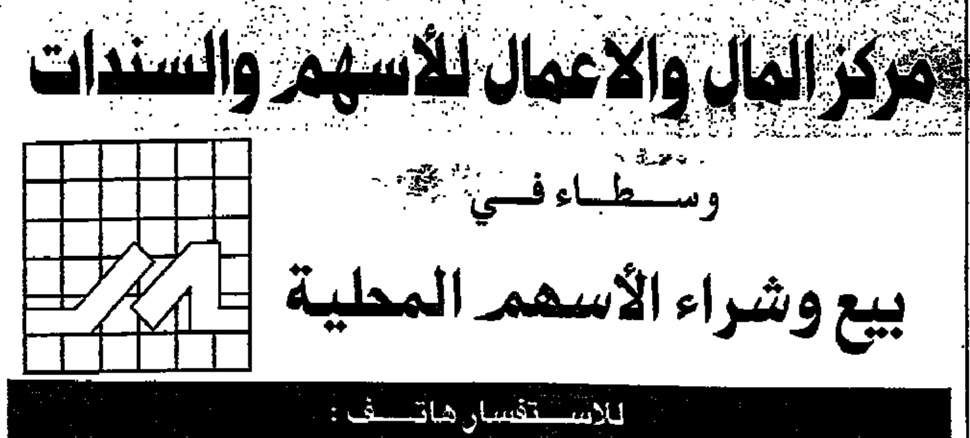
سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,٣١	٥,٤٤	٥,٤٤	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٩	٥,٧٥	٥,٨٨	٦,٠٦	٦,١٩
جنيه استرليني	٦,٢٥	٦,٣٨	٦,٥٠	٦,٦٣	٦,٧٥	٦,٨٨	٦,٨٨	٧	٧,١٣	٧,٢٥
ين ياباني	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٥٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٥٠	٠,٦٣
مارك الماني	٢,٨٨	٣	٣	٣,١٣	٣	٣,٣٨	٣	٣,١٣	٣,١٣	٣,٢٥
فرنك فرنسي	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٥٠
فرنك سويسري	١,٣٨	١,٥٠	١,٢٥	١,٣٨	١,٣٨	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٦٣
ليرة ايطالية	٦,٨٤	٦,٩٦	٦,٧٦	٦,٨٥	٦,٧٠	٦,٧٧	٦,٦٠	٦,٧٠	٦,٧٠	٦,٤٩

المصدر: بنك الامارات الدولي

اختتام برنامجين تدريبيين بأبوظبي والشارقة

■ الشارقة - الاتحاد: اختتم معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية امس برنامجين تدريبيين نفذ الاول بمقره في الشارقة والثاني في مقر بنك ابوظبي الوطني في ابوظبي، ولقد بلغ عدد المشاركين في هذين البرنامجين ٣١ متدربا ومتدربة ينتمون الى ١٤ مصرفا تجاريا عاملا بالدولة واستمرت مدة التنفيذ لكليهما ٥ أيام. البرنامج الاول وهو من مجموعة برامج العمليات المصرفية بعنوان «الاعتمادات المستندية وخطابات الضمان» شارك فيه المصرفيون العاملون في مجال الاعتمادات المستندية وخطابات الضمان الذين لا تزيد خبرتهم في هذا المجال عن خمس سنوات والمصرفيون الذين يرغبون في التعرف على اساسيات تمويل التجارة الدولية وكان الهدف منه تعرفهم بالاعتمادات المستندية وخطابات الضمان وطرق استخدامها. اما البرنامج الثاني وهو البرنامج السابع الذي نفذ في مدينة ابوظبي حتى الآن ويعود الى مجموعة برامج التسويق المصرفي بعنوان «العملاء اولا والمهارات البيعية» شارك فيه موظفو الصناديق والحسابات ممن يتعاملون مباشرة مع العملاء والموظفين المشرفين على تقديم الخدمات المصرفية من خلال العملية البيعية بهدف تزويدهم بالمهارات البيعية الاساسية





سليمان المزروعي يستقبل خالد الحليان

أول مواطن يشارك في مؤتمر معهد المدققين الداخليين بأمريكا

■ دبي - الاتحاد: سيكون المواطن خالد الحليان اول مواطن بالامارات يشارك في المؤتمر السادس والخمسين لمعهد المدققين الداخليين الذي سيعقد في فيلادلفيا بالولايات المتحدة في الفترة من ٦ الى ٩ يوليو الجاري.

وتأتي مشاركة الحليان وهو مدير ادارة التدقيق الداخلي بدائرة الطيران المدني برعاية بنك الامارات الدولي، ويبدو في الصورة خالد الحليان مع سليمان المزروعي المدير الرئيسي للتسويق في مجموعة بنك الامارات.

التوقيع على اتفاقية تشجيع حماية الاستثمارات بين الأردن وأمريكا

■ عمان: تم في عمان امس التوقيع على اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار بين الاردن والولايات المتحدة الامريكية والتي تم الاتفاق عليها خلال زيارة العاهل الاردني الملك حسين للولايات المتحدة في شهر ابريل الماضي. وتتضمن الاتفاقية المعاملة المماثلة للاردنيين في مجالات كثيرة من الاستثمار الصناعي. وقع الاتفاقية عن الجانب الاردني وزير التجارة والصناعة والتموين الاردني الدكتور هاني الملقي وعن الجانب الامريكي سفير الولايات المتحدة لدى عمان ويسلي ايغان.. (وام)

صفقة بقيمة ١٤ مليار دولار
الحكومة الأمريكية توافق رسمياً على اندماج شركتي «بوينج» و «مكدونالد دوجلاس»

■ واشنطن: وافقت الحكومة الأمريكية بلا شروط على صفقة قيمتها ١٤ مليار دولار لاندماج شركتي «بوينج» و «مكدونالد دوجلاس» مساعدة بذلك على تمهيد الطريق أمام انشاء أكبر شركة لصناعة الطائرات في العالم.

ووافقت لجنة التجارة الاتحادية بأغلبية أربعة أصوات ضد صوت واحد على عدم الطعن في أي جانب من جوانب الصفقة. وقالت متحدثة باسم «بوينج» ان الأنظار تتحول الآن الى بروكسل حيث ستصوت اللجنة الأوروبية في الثالث والعشرين من الشهر الحالي على الاندماج. وأضافت ان الشركتين تتوقعان قرارا بالموافقة.

وأعلنت «بوينج» و «مكدونالد دوجلاس» انهما ستعقدان اجتماعا لحملة الأسهم في الخامس والعشرين من يوليو وستندمجان في الأول من أغسطس وستبدآن التشغيل تحت اسم شركة «بوينج» في الرابع من أغسطس القادم.

وقال فيل كونديت رئيس بوينج «اننا نقدر تقديرا عميقا الطريقة الماهرة التي تناولت بها لجنة التجارة الاتحادية هذه العملية». وأعرب منتقدون عن القلق من ان الاندماج سيضيق ساحة المنافسة بين مصنعي الطائرات التجارية من ثلاث شركات الى اثنتين هما «بوينج» و الكونسرتيوم الأوروبي «ايرباص انستري».

لكن أغلبية من أربعة أعضاء في اللجنة قالت ان «مكدونالد دوجلاس» لم تعد قوة منافسة في سوق الطائرات التجارية. (رويتر)

البورصات الأوروبية تسجل ارتفاعات قياسية في المعاملات الصباحية

■ لندن: سجل العديد من البورصات الاوروبية ارتفاعات قياسية في التعاملات الاوروبية الصباحية امس منها بورصات فرانكفورت وباريس وميلانو مدعومة بارتفاع وول ستريت. حتى بورصة لندن التي ارتفعت بنسبة ٢.٧ في المائة اول امس واصلت ارتفاعها امس لتقترب من مستواها القياسي قبل ان تتراجع عند الظهر عن اقفال الثلاثاء قبيل عرض ميزانية حزب العمال الجديدة. وقال ريتشارد جيفري كبير المحللين في تشارترهاوس «الميزانية تهدد الاسواق بدرجة اكبر مما يتوقعه الناس». وفي سوق الصرف استعاد الدولار بعض قوته بعد ان هبط متأثرا بالاقبال الشديد على شراء الين اثر تعويم الباهت التايلاندي. وظل الدولار اقل من اعلى مستوى له منذ ٤٠ شهرا مقابل المارك وهو مستوى ١.٧٤٨٨ مارك الذي بلغه امس الاول الثلاثاء ولكنه ظل اعلى من اغلاق اوروبا السابق.

وعند الظهر استفادت بورصة فرانكفورت من قوة الدولار مقابل المارك الذي يعد نبأ طيبا للمصدرين وارتفع مؤشر داكس الالماني بنسبة ٠.٩ في المائة. وارتفع مؤشر بورصة باريس ٠.٥ في المائة وميلانو ١.٤ في المائة. وصعد مؤشر بورصة لندن لتنشط بورصات اوروبا مقتربا بفارق خمس نقاط من مستواه القياسي السابق بسبب الاعتقاد الذي ساد السوق بأن حزب العمال سيطرح ميزانية صارمة تحد من التضخم.. غير انه تراجع بعد ذلك قبيل انعقاد اجتماع عرض الميزانية.

وارتفعت الاسهم البريطانية امس الاول الثلاثاء بسبب تكهنات في السوق عن ان وزير المالية جوردون براون لن يلغي تسهيلات ضريبية على الارباح الموزعة للمؤسسات. غير ان هذه الفكرة لم تسد في السوق بنفس الدرجة امس.

وجرى تداول الجنيه الاسترليني حول مستوى ٢.٨٩٨٣ مارك ارتفاعا من ٢.٨٨٨٠ مارك عند اغلاقه امس الاول.

وتحول الين الى ملاذ امن للمستثمرين بعد ان اعلن البنك المركزي التايلاندي تخليه عن نظام تحديد سعر الصرف عن طريق سلة عملات وترك تحديده لقوى العرض والطلب.

وكرد فعل لذلك انخفض الدولار الى ١١٤.١٥ ين الا انه انتعش فيما بعد لتبدد الشعور بالمفاجأة ولكنه ظل اقل من مستوى اغلاقه السابق في اوروبا.

وقال جيرارد ليونز كبير الاقتصاديين في مؤسسة دي كيه بي انترناشيونال «تعويم تايلاند لعملتها قد يكون حافزا لدول اخرى للقيام بالشيء نفسه الامر الذي سيعطي المزيد من الدعم للين رغم ان ذلك قد يحتاج الى وقت». وجرى التعامل في الدولار بسعر ١.٧٤٧٨ مارك و ١١٤.٤٣ ين مقارنة مع ١.٧٤٢١ مارك و ١١٤.٩٠ ين في اواخر معاملات اوروبا اول امس. وفي لندن صعد مؤشر فايننشيال تايمز المكون من ١٠٠ سهم بريطاني ممتاز ١.٥ نقطة اي بنسبة ٠.٠٣ في المائة الى ٤٧٢٩.٨ نقطة. وفي باريس هبط مؤشر البورصة ٤٦.٦٠ نقطة اي بنسبة ١.٥٨ في المائة الى ٢٨٩٧.٤٤ نقطة. وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس ٢٩.١٥ نقطة أي بنسبة ٠.٧٦ في المائة الى ٣٨٤٩.٠٠ نقطة.. (رويتر)

● المزارعون الفرنسيون افرغوا الشاحنات المحملة بالفواكه والبطيخ القادمة من اسبانيا واضرموا فيها النيران في مدينة لانجون دويرفنس الواقعة جنوب مرسيليا وذلك في موجة احتجاج لهبوط اسعار الفواكه والخضروات الفرنسية بسبب تدفق المنتجات المشابهة في الدول الاوروبية وخاصة من اسبانيا.. (أ. ب)

قيمة الأسهم السعودية المتداولة ارتفعت إلى ٤٨ مليار دولار بنهاية يونيو الماضي

■ دبي: قالت مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) امس ان قيمة الأسهم المتداولة في السوق السعودية ارتفعت الى اكثر من ١٨١ مليار ريال (٤٨ مليار دولار) في نهاية يونيو ان الماضي بنسبة ٢٢ في المائة عن مستواها قبل عام الذي بلغ ١٤٨ مليار ريال. وبلغ حجم التداول ١٣٦.٣ مليون سهم قيمتها ٢١.٣ مليار ريال في الأشهر الستة الاولى من هذا العام بالمقارنة مع ٥٣.٣ مليون سهم قيمتها ٩.٢ مليار ريال في الفترة نفسها من العام الماضي. وقفز عدد الصفقات بنسبة ٦٢ في المائة الى ١٩٧٢١٨ صفقة من ١٢١٥٤٩ صفقة في النصف الاول من العام الماضي.

وقالت «ساما» ان المتوسط اليومي لقيمة التعاملات في النصف الاول من هذا العام بلغ ١٥٠.٩ مليون ريال بارتفاع ١٣٢ في المائة عن ٦٥ مليون ريال في الاشهر الستة الاولى من العام الماضي. وبلغ المتوسط اليومي لحجم التعاملات ٨٩٥٩٨٣ سهما بالمقارنة مع ٣٧٥٢٥٦ سهما من يناير الى يونيو عام ١٩٩٦.

وسجل المؤشر العام للسوق في نهاية النصف الاول من هذا العام ١٦٦١.١٤ نقطة من ١٣٠٠.٦٣ نقطة قبل عام، واغلق المؤشر في نهاية عام ١٩٩٦ على ١٥٣١.١ نقطة مما يشير الى زيادة أكثر من خمسة في المائة حتى الآن هذا العام. وتمثل اسهم البنوك النسبة الاكبر من الاسهم المتداولة في البورصة وبلغ نصيبها ٧١.٧ مليار ريال في نهاية النصف الاول من العام الحالي، وجاءت الاسهم الصناعية في المرتبة الثانية بقيمة ٥٥.٨ مليار ريال ثم اسهم شركات الكهرباء ٢٠.٦ مليار ريال. وجرى انشط تداول في البورصة على اسهم قطاع الخدمات التي مثلت ٤٥ في المائة من حجم التداول وجرى تداول ٥٦.٣ مليون سهم، وتراجع حجم تداول اسهم البنوك الى المرتبة الثانية بنسبة ١٧ في المائة تلته الاسهم الصناعية بنسبة ١٥ في المائة. واظهرت بيانات «ساما» ان بنك الرياض ظل يقود التداول في البورصة من حيث الحجم والقيمة وعدد الصفقات. وجرى تداول نحو ١١.٥ مليون سهم من اسهم بنك الرياض بلغت قيمتها ٢.٩٧ مليار ريال في ١٧٠٥٦ صفقة خلال النصف الاول من العام.

تقرير دولي يتوقع ارتفاع الطلب العالمي على النفط وبقاء الأسعار عند ١٨ دولاراً للبرميل

■ جنيف: توقع تقرير دولي الا يتجاوز متوسط سعر سلة النفط بمنظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) معدل ١٨ دولارا للبرميل، وعزا ذلك الى التآكل التدريجي الذي ستشهده الأسعار خلال الأشهر القليلة المقبلة.

وقال التقرير الصادر عن الأمم المتحدة ان الطلب على النفط خلال الفترة المقبلة سيشهد ارتفاعا كبيرا وبخاصة في الدول النامية. وأفاد بأن ازدياد تدفق النفط في وقت سابق من العام الحالي ساعد على سد نقص المخزون المستنفد، كما أحدث وضعا من المتوقع أن يتجاوز فيه معدل انتاج النفط الطلب العالمي. وتوقع التقرير أن يشهد الاقتصاد العالمي ارتفاعا بنسبة ثلاثة في المائة اضافة الى زيادة الصادرات النفطية بنسبة ٨ في المائة.

وأظهر التقرير ان الدول النامية والدول الآسيوية ستحقق ارتفاعا متوسطا في الدخل القومي للفرد بنسبة ٦ في المائة. وسلط التقرير الضوء على بعض الدول الاقتصادية الرئيسية في مختلف أنحاء العالم وتوقع أن يشهد الدخل القومي للفرد في السعودية وايران ارتفاعا بنسبة ٣.٥ في المائة وفي تركيا بنسبة ٤.٥٧ في المائة والبرازيل بنسبة ٢.٥٧ في المائة وجنوب افريقيا بنسبة ٢.٥٧ في المائة. وفيما يتعلق بالدول الصناعية الرئيسية في العالم أفاد التقرير ان الدخل القومي للفرد سيزداد بنسبة ٢.٥٧ في المائة حيث سيزداد في الولايات المتحدة بنسبة ٢.٥ في المائة وفي كندا وبريطانيا بنسبة ٢.٥ في المائة واليابان بنسبة ١.٥٧ في المائة فقط. (كونا)

«إبسون» توقع اتفاقاً مع «سدكو» لتعريب الطابعات



■ دبي - الاتحاد: وقعت شركة «إبسون» البريطانية للطابعات اتفاقا للتعاون مع شركة «سدكو» بجبل علي بهدف تقديم خدمات جديدة للطباعة باللغة العربية على طابعات «إبسون».

وقالت الشركة في بيان أصدرته ان هذه الخطوة تأتي استجابة لمتطلبات سوق الشرق الأوسط، والذي يشهد انتشار اللغات المحلية في مجال الأعمال، الأمر الذي دفع «إبسون» لتوسيع خطوط انتاجها لمواجهة متطلبات العملاء واحتياجاتهم المتغيرة، وتوفير طابعات تعمل بعدد كبير من اللغات.

وقال سعد صلاح مدير عام «سدكو» ان عملية تعريب الطابعات تتم عن طريق اضافة شريحة الكترونية مدمجة، ومن خلال هذه الشريحة تتمكن الطابعات من التعرف على أكثر من ٥٠ جدولا من جداول الحروف بالاضافة الى طباعة العديد من الأنباط العربية والقيام بعمليات معالجة اطار الطباعة بما يمكن الطابعة من تنفيذ التعليمات الخاصة بالطباعة العربية.

وأضاف ان فكرة تعريب الطابعات جاءت من خلال وجود نوعين من التطبيقات المستخدمة وهي تطبيقات الرسوم وتطبيقات النصوص، ويتم في النوع الأول التعامل مع المعلومات التي تم ادخالها باللغة العربية كصورة وتقوم الطابعة في هذه الحالة برسم المعلومات بما يعني عدم وجود ضرورة للتعريب.

أما النوع الآخر وهو تطبيقات النص المكتوب فإنه يشمل عددا كبيرا من البيانات والمعلومات وطباعة عدد كبير من النسخ ومن ثم يتعين توفر طابعة مزودة بشريحة للعمل باللغة العربية.

ومن خلال تعريب الطابعة يتم طباعة البيانات باللغة العربية دون الحاجة الى اجراء أية تعديلات على أنظمة التشغيل أو اضافة برامج متخصصة، وقد قامت «سدكو» بتعريب كافة طابعات «إبسون» بالطراز «ال كيو ٢٠٧٠» وصولا الى أحدث طابعة وهي «ال كيو ٦٧٠» ويتم توزيع الطابعات المعربة من خلال موزعا في كافة الدول العربية.



دولة الامارات العربية المتحدة



وزارة الداخلية

اعلان هام

تنفيذا للتوجيهات السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله - بتشغيل المواطنين المتقدمين للعمل.. تعلن اللجنة التنفيذية المشكلة لهذا الغرض عن اسماء الدفعة الرابعة والخمسين المطلوب منهم مراجعة مكتب الاشراف والمتابعة بمقر وزارة الداخلية خلال الفترة من ٥ الى ١٠ ايوليو الحالي. وذلك للبدء في اتخاذ الاجراءات اللازمة لتعيينهم في الوزارات الاتحادية. وتهيب اللجنة التنفيذية بالمواطنين المتقدمين للعمل بضرورة المراجعة خلال الفترة المحددة مصطحبين معهم جواز السفر او صورة عنه وصورة شمسية واحدة بشرط الا يكون المتقدم يعمل في اية جهة حكومية او خاصة. وفيما يلي أسماء الدفعة الرابعة والخمسين:

م	الاسم (ابتدائي)	م	الاسم	م	الاسم	م	الاسم	م	الاسم
١	سالم خليفة زايد	٤١	خديجة عبيد راشد	٢٣	صفية سلطان / زوجة درويش سلمان عبدالله	٦٣	احمد سالم مسعود	١٠٣	اسماعيل محمد احمد الزرعوني
٢	سعيد محمد عبيد أحمد	٤٢	سعيد حميد بخيت	٢٤	نهلة ابراهيم عبدالله سبالوة	٦٤	احمد سعيد احمد الشحي	١٠٤	آسيا سعيد سعد
٣	سلطان سالم محمد خلف	٤٣	بدرية عبدالله محمد علي	٢٥	صفية محمد خواجة	٦٥	احمد سعيد محمد أحمد الأبيض	١٠٥	اصلاح كمال يوسف
٤	شريفة جاسم حسين إبراهيم	٤٤	مريم سالم / زوجة سيف محمد	٢٦	قيفي فريد حسن	٦٦	احمد سليمان جميع صلبوخ	١٠٦	اصلاح محمود علي ابراهيم
٥	صفية محمد غلوم سالم	٤٥	صفية بيجم سيد موسى / زوجة عبدالله	٢٧	آمنة محمد يوسف حسين	٦٧	احمد سليمان علي عبدالله	١٠٧	اصيلة محمد حسن محمود
٦	عادل راشد سعيد محمد الزعابي	٤٦	آمنة شهداد محمد علي	٢٨	محمد إبراهيم هاشم جمال	٦٨	احمد عباس عبدالله	١٠٨	إعتماد حامد / زوجة راشد محمد سعيد
٧	عائشة يوسف عبدالرحمن	٤٧	خالد حمد حبري المنصوري	٢٩	شهزادي بيكم عبدالقادر / زوجة خلفان	٦٩	احمد عبدالرحيم حسين يوسف	١٠٩	اقسر اسماعيل خان
٨	عتيق سلطان سالم	٤٨	درويش رمضان محمود	٣٠	عائشة علي / زوجة عبيد راشد دلوج	٧٠	احمد عبدالله محمد	١١٠	افكار محمد سعيد
٩	محمد علي محمد علي المزيود	٤٩	رايسة عبدالرحمن / زوجة مال الله سالم	٣١	مريم إبراهيم محمد صالح	٧١	احمد عبدالله محمد الضب	١١١	أكبر سليمان أحمد بلوشي
١٠	محمود محمد صادق حسين	٥٠	سلامة محمد حسن	٣٢	مريم سالم علي	٧٢	احمد عبود بن سعد	١١٢	الرويعي سليم رزيف المنهالي
١١	مريم محمد ابراهيم	٥١	عواطف عبدالمنعم محمود محمد	٣٣	نسيمة نازيير بخش	٧٣	احمد عبيد حمد	١١٣	الزهو محمد سالم
١٢	موزة علي إبراهيم المرزوقي	٥٢	غريبة عبدالله راشد	٣٤	أحمد سيف زعل سيف المهيري	٧٤	احمد عقلان سعيد	١١٤	السليمي علي حمدان
١٣	ميلقو هارون / زوجة احمد ياسين سمطر	٥٣	قورط عيسى موس	٣٥	حسن محمد يحيى عبدالله	٧٥	احمد علي احمد	١١٥	الشدي حماد سالم
١٤	ربيعة سعود / زوجة أحمد صالح	٥٤	محمد حماد عبدالله المهري	٣٦	إبراهيم أحمد علي بردان	٧٦	احمد علي اليافعي	١١٦	الشين مبارك سلطان الجنيبي
١٥	نجمة رضا محمد	٥٥	مريم عبيد عبيد سالم	٣٧	إبراهيم حسن عبدالله إبراهيم الكعبي	٧٧	احمد علي حمدان سليمان الجوهري	١١٧	الصغيرة سعيد محمد الحيفي
١٦	حميد سهيل حمدي حارب	٥٦	نسرين عبدالملك عبدالمجيد	٣٨	إبراهيم صقر حسن	٧٨	احمد علي محمد المنصوري	١١٨	الصغيرة عيضة المهري
١٧	شريفة محمد راشد	٥٧	نورة إبراهيم أحمد حسن	٣٩	إبراهيم عبدالرحمن مطوع	٧٩	احمد كرم حسن عبدالله	١١٩	الصفرا صاحب حسين
١٨	فاطمة رجب علي / زوجة عبدالله		بدون مؤهل	٤٠	إبراهيم عبدالله أحمد	٨٠	احمد محمد الحامد	١٢٠	العثة سالم محمد طاهي
١٩	ميثاء أحمد سعيد جاسم	١	علي أزر علي	٤١	إبراهيم عبدالله علي	٨١	احمد محمد الحامد	١٢١	العقرب باكلوس دبيان
٢٠	بركة أحمد / زوجة سالم سعيد	٢	أحمد جمعة خميس مشايع	٤٢	إبراهيم علي صالح الحمادي	٨٢	احمد محمد حسن	١٢٢	الغبشي محمد خلفان الكتبي
٢١	موزة عبدالله محمد	٣	سلمى حسين علي فلكناز	٤٣	إبراهيم علي عبدالله إبراهيموه	٨٣	احمد محمد حسن ابراهيم الرئيسي	١٢٣	الغزال محمد سالم
٢٢	عائشة إبراهيم أحمد	٤	علي سيف علي سعيد	٤٤	إبراهيم محمد عبدالعزيز الأنصاري	٨٤	احمد محمد حسن عبدالله	١٢٤	الفورا راشد محمد العزيزي
٢٣	فاطمة محمد / زوجة عيضة	٥	خالدة ابراهيم بهمان	٤٥	إبراهيم مسعود إبراهيم	٨٥	احمد محمد خميس علي	١٢٥	النونة عبيد بخيت
٢٤	مريم حسن عباس أحمد	٦	سالم محمد سالم وثم العامري	٤٦	إبراهيم يوسف سلمان	٨٦	احمد محمد عبدالله المرزوقي	١٢٦	الهام زكي عطية ثابت
٢٥	آمنة محمد عمر	٧	محمد سالم خميس النبار	٤٧	أحلام سيد جاد الرب	٨٧	احمد محمد عبيد المرحاني	١٢٧	الهام علي حسن احمد
٢٦	جمعة عيسى محمد عيسى	٨	مريم سيف / زوجة داود سليمان	٤٨	أحلام سيد عقبي هدهود	٨٨	احمد محمد عبدالله	١٢٨	الوفي مبارك معيوف
٢٧	جميلة محمد أحمد الحمادي	٩	راية أحمد سالم الشرجي	٤٩	أحلام علي / زوجة سالم	٨٩	احمد ناصر حسن علي	١٢٩	اليازية سيف راشد
٢٨	حسنية إبراهيم إبراهيم عوض	١٠	عبلى راضي رضا خميس	٥٠	احمد إبراهيم أحمد	٩٠	احمدي داوود خان / زوجة خلفان عبيد	١٣٠	أم العز فاضل السيد إبراهيم
٢٩	سالم مبارك سالم	١١	كلثوم شعبان عبدالحسين سجواني	٥١	احمد جاسم حسن أهلي	٩١	احمدي محبوب علي	١٣١	أم كلثوم حسن مرسي
٣٠	سعيد علي ناصر علي الحبسي	١٢	حليمة عبدالله علاي	٥٢	احمد حسن أحمد عبدالله	٩٢	أختر بيجم محمد اقبال	١٣٢	أم هاشل حيدر عبد المنعم
٣١	عائشة حمد / زوجة محمد علي ياسر	١٣	خديجة موسى الياس	٥٣	احمد حسن جنكير محمد	٩٣	اختر سنيد حسين	١٣٣	أم هاشم عبدالجواد عبدالعال الشيخ
٣٢	علي صالح عمرو	١٤	حسن درويش حسن	٥٤	احمد حسن حمدان	٩٤	أختر سيد محمد علي سيد محمد صالح	١٣٤	آمال ابراهيم يوسنس بدوي
٣٣	فاخرة راشد سعيد راشد	١٥	موزة سعيد سالم سعيد	٥٥	احمد حسن علي شناصي	٩٥	أختر محمد عثمان	١٣٥	آمال أحمد / زوجة يوسف علي
٣٤	ليلى علي يوسف شاهين	١٦	سيدة غنيم عوض الله محمد	٥٦	احمد حسين علي وحيدي	٩٦	أختر بيكم خواجة محمد محي الدين	١٣٦	آمال السيد علي
٣٥	محمد قل محمد عيسى	١٧	عبدالرحيم عبدلحسين ابراهيم	٥٧	احمد راشد أحمد الشحي	٩٧	أختري باتو جان محمود	١٣٧	آمال حسنين محمد
٣٦	مريم علي يوسف شاهين	١٨	إنشراح شحته أمين	٥٨	احمد سالم أحمد العبيدلي	٩٨	اخلاص محمد فرج	١٣٨	آمال سيد محمود محمد
٣٧	هاجر أحمد غالب مسعود	١٩	علي أحمد طاهر	٥٩	احمد سالم أحمد حسين	٩٩	أسماما حسين مصطفى الغبير	١٣٩	آمال عثمان محمد إبراهيم
٣٨	يوسف محمد ناصر	٢٠	حليمة خميس عبيد الخلوي	٦٠	احمد سالم أحمد صالح	١٠٠	اسامة سعيد عتيق المطروشي	١٤٠	آكال علي نصير
٣٩	فاطمة حميد سلطان	٢١	بشرى عبدالكريم صالح عبدالله	٦١	احمد سالم علي	١٠١	اسحاق حسين رحمة الله	١٤١	آمال محمد منصور سلامة
٤٠	نورة محمد قدروة الشحي	٢٢	خميس جوهر سالمين جوهر الخاطري	٦٢	احمد سالم محمد الراشدي	١٠٢	اسماعيل عبداللطيف اسماعيل	١٤٢	أمل أنور / زوجة محمد علي أرشود
								١٤٣	أمل رحمة مطر غالب